









卷之四

نور و حسن خلقی

431-10

كتاب تصديق المعارف

من مصنفات الشيخ الامام العالم لسان الحقيقة
برهان الطريفة مفتي آثار النبوة ومفتي اسرار
اللوحة افضل المتقدمين والمتأخرين شمس الملة
والدين شيخ الاسلام والمسلمين ابي ثابت محمد بن عبد الملك
الريلي تغمده الله باحسانه واسكنه
الله حفيظ الاماني محيط قدره اذ لي "حي" فيوم لا ينال



أولاً
١٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم. وصلى الله على محمد وآله وسلم
الحمد لله حق حمد. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما خيرا.
اما بعد فان هذا تفسير القرآن الذي يحتاج اليه الصوفية في احوالهم وبذلك
على حجة اقوالهم وافعالهم. وتشهد لهم على صدق مقالهم في مقاماتهم. ولما رأيت
الناس يذكرون عليهم نكرة باردة. ويكافرونهم بحكمة قبيحة. وقد كنت اشد الناس انكارا
عليهم حتى كنت الغنم في كبتهم ومضغاتي وقد كبرت نفسي بالانكار علي وعاندت حواسي
تأخسها سنين واعواما فلما طال ذلك لي ولم اجد تدفع اشتغلت بمعالجة الاطبا فاني
غلبة السوداء فلم يزل يزداد ما في حتى علوت الى عليين. وطفعت اسفل السافلين وخربت عوالم
الملوكوت والجبروت في حظيرة سوري واشرفت على فرايس القدس وضربت الارزاق الى ابياد
وتكلمت ما لا يعبر عنه بعبارة الحروف والكلمات ولا يورث اليه الاشارة فاضطرت الى
القبول وايقنت وبما لا يسع في العقول فبعد الايقان بمشاهدة الارواح ومعاينة الاسرار
لم انتصر على ما عندي حتى تتبعت اقوال العرفاء واحوال الاوليا فوجدت احوالهم كاحوالي
ومواجيدهم كواجيدي فمقتبعت آيات القرآن واحاديث الرسول صلوات الله عليه ليكون
اثبت في العقول واقترب الى القبول فوجدت في كتاب الله وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل معضلة سبيبا ولكل مشكلة شرعا فاستخرجتها وجمعها ليكون تأليفا يقيني وتعالى
ومعتصما لكل من طاله كمال. يدفع الشبهات اذا انتبه. ويزيل الشكوك بها اذا اعتبر.
وقد قال الله تعالى نبيه عليه السلام **فان كنت في شك مما ازلنا اليك فسنل الدين**
يقول الكتاب من تلك والقرآن كتاب الله تعالى انزل على نبينا وقرئ قبلنا وهو حجة لنا وعليها
من شك في شأننا فلنحك على عكس القرآن والله المستعان وعليه التكلان **فصل** في روي
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القرآن ذو وجوه فاحملوه على احسن وجوهه.
عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القرآن تحت العرش له ظهر وبطن. عن
ابن مالك الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القرآن حجة لك او عليك. وروي عن عبد
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انزل القرآن على سبعة اعرف لكل اية منها ظهر وبطن
ولكل حرف حد ومطلع. وحكي عن جعفر بن محمد رضي الله عنهما انه قال كتاب الله تعالى على اربعة
اشيا العباد والاشارة. واللطايف والحقايق. فالعبادة للعوام. والاشارة

للخواص

للخواص واللطايف للاوليا. والحقايق للانبياء عليهم السلام. وقيل القرآن عبارة واشارة.
ولطايف وحقايق. فالعبارة للسبع. والاشارة للعقل. واللطايف للمشاهدة. والحقايق
للاستيعلاء. وعدى الحقايق للمعاينة **سورة فاتحة الكتاب** مدنية ويقال مجكية
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والشرور والافات كلها ومن شياطين الجن والانس كلهم
بسم الله الرحمن الرحيم اي باسمه اترك. ويذاته اتمسك. وبصفاته اتملك **الباب**
والاسم في الباب داخل والله ذات غير داخل وخارج **الرحمن الرحيم** صفات مع ذاته لا عينه
ولا غيره ولا لا عينه ولا غيره غيره وكذا اسما يوصفاته واسم الله اسم خالص له تعالى وانه يذني
عن كل ما يذني عنه سائر اسمائه تعالى فمن قال الله صا وكانه سواه جميع اسمائه الا ترى ان الله
تعالى ذكر هذا الاسم في كثير من الايات ثم وصفه باوصافه واذن الى سائر صفاته وذلك
يجري مجرى تفسير هذا الاسم لها غير هذا بقوله بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله رب العالمين**
الاية جعل الرحمن الرحيم وصفا لما سبق من كلمة بالله تعالى واخبرانه المستحق للحمد واخبرانه
رب العالمين وانه **الرحمن الرحيم** وانه **ملك يوم الدين** وانه هو الذي يعبد ويستعان به
وتشهدى منه اليه وعلى هذا ففسر سائر ما في القرآن حتى لا يبقى شيء من اسماء الذات واسماء
الفعل من صفات الذات وصفات الفعل الا اندراج في كلمته الله من حيث جعلها الله تعالى كلها
وصفا لهذا الكلمة فانهم ان شاء الله وحده. ثم الرحمن رازق الاوليا والاعدا جميعا ومنعمهم
ومكرمهم ومحسن اليهم جميعا في الدنيا خاتمة وخاتمة المؤمنين في الآخرة خاصة. الرحمن
للمؤمنين خاصة من المؤمنين خاتمة لهم الحمد لله رب العالمين الثناء والمخاطبة في
السر والاضرا كلها فضله وعدله وحجبه وجناته كلها بفضله واحسانه الى عباد.
رب العالمين وبكل شيء **الصراط المستقيم** هو الطريق الى الله تعالى لا غير عند العرفاء
وعند علماء السوء الى الجنة **سورة البقرة** بسم الله الرحمن الرحيم **الف**
بسم الله وسوله مبين منه اقتسم به وبرسوله الذي منه وهو محمد عليه السلام **قال**
النبي صلى الله عليه وسلم انا من الله والمؤمنون مني. وفي خبر ان الله تعالى خلق من نوره
وخلق المؤمنين من نوري. ثم جواب القسم ان **ذلك الكتاب لا ريب فيه انه كلام**
الله ومعجزة نبيه حق وصدق وانه **هدى للناس** اي رشد وصراط مستقيم الى الله تعالى
لا ريب فيه عند المؤمنين **الذين يؤمنون بالغيب** هذا في آيات محكمات اما في

الكتاب



المشاهرات لا يعلم المراد منه الا الله والراسخون في العلم وهم اصحاب القلوب والعيون الباطنة
يؤمنون بمغاني المشاهرات من طرق المشاهدات والمعانيات لا يشكون فيها وان اجتمع الناس
كلهم على تشكيكهم **قوله هدى للمتقين** اي المتزهد من عباد الله تعالى اذا اطلبوا الطريق
الى الله تعالى كان القرآن هدي وسبيلا مستقيما الى ربه تعالى **قوله الذين يؤمنون بالغيب**
عن الغيب ذات الله تعالى بصفاته جل وعلي واحوال الآخرة التي لا يدركها بالحواس
ان يؤمن به وهو غيب عنه لا يشاهد ولا يبين فلا يثبت على ان الايمان يكون عن غيب
من المؤمنين تقليد او نظرا او استدلالا فانه لا يكون الا عن غيب فاذا ارتفع المؤمن عن درجة
الايمان كان الايمان عارفا موقنا ولهذا فرق جبريل عليه السلام بين درجة الايمان وما فوقه
عن الرسول النبي صلى الله عليه وسلم والايان ثم قال ما الاحسان شئ ما فوق الايمان
احسانا وفسر النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان بغير ما فسر الايمان والحديث في ذلك
وهو ما روى ابو ذر وابو هريرة رضي الله عنهما في حديث طويل ان سال جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم
رسلم يحضر جماعة كثيرة من الصحابة ووايه ولم يعرفوا انه جبريل قال يا محمد اخبرني ما الاسلام
قال ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وحج البيت
قال فاذا فعلت ذلك فقد اسلمت قال نعم قال صدقت قال فلما سمعنا قول الرجل
صلى الله عليه وسلم انكرناه ثم قال يا محمد اخبرني ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
والكتب والنبيين وتؤمن بالقدر كله خيره وشره قال فاذا فعلت ذلك فقد امنت
قال نعم قال صدقت ثم قال يا محمد اخبرني ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم
تراه فهو براك قال صدقت الى اخر الحديث ثم سطر الى السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي بعثت محمد اباهودي ودين الحق ما كنت با علم به من رجل منكم وانه جبريل نزل عليكم على هذه
الصورة يعلمكم دينكم **قوله** ان تعبد الله كأنك تراه انما سمي ذلك احسانا لانه انما من الله
تعالى وفضل ليس للعبد فيه كسب بخلاف الايمان فانه كسب العبد وهذه بداية مقامات
اليقين وفتح باب الشهادات على السرائر **قوله الذين يؤمنون بالغيب** تدل على ان فوق ذلك
يقينا عن حضور وشاهدة لا عن غيب لانه تعالى خص الايمان بالغيب فيدل على انه قد يكون
ايما نال من غيب بل من حضور وشهود الا انما سمي ذلك الايمان يقينا لكونه مستفادا من الحضور
والشاهدة لما لا يخفى على العقلاء ان كل اعتقاد من المشاهدة يكون على يقين ضروري لا يخطئ

اليه

اليه الشك والظن فانهم قوله **ويقيمون الصلوة ويؤتوا الزكاة** **قوله** اي يقولون
بين يديه دأبا في الصلوة وغير الصلوة لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله **قوله** وما
يؤمنون بالغيب اي يتزهدون عن الدنيا والآخرة وان اجتمعت لهم الدنيا والآخرة لا ينظر
اليها بالسر والخطي قط في موطن من موطن عن شاهدة شاهديها الجنة والنار وعرف الدنيا
بحقيقتها وما فيها من الآفات وشاهد الحق سبحانه بذاته وصفاته بمشاهدة السر
قوله المؤمنين الذين يصعدون الى درجة الاحسان فانهم يقيمون الصلوة ويؤتوا الزكاة ويؤمنون
على ما ائتمهم طواهر الشروع والخواص منهم وهم المزهدين والعباد يبدلون جميع ما في ايديهم من
الاعمال ويؤمنون حب الدنيا جانبا ويؤمنون ايمانا بصلواتهم ويصومون الدهر جميع ذواتهم
وصفاتهم واحوالهم واقبالهم كما عرف منهم **قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك** هل
الاية خاصة في حق العرفاء واصحاب القلوب بدليل انه قال في اخر الآية **وبالآخرة هم يوقنون**
الايمان بالآخرة وهي الجنة والنار والكتاب والحساب والميزان واشباهها لا يكون الا
بشاهدة تقا ولا يشاهد ذلك بعبارة القلوب الا هو الا الذين اشرنا اليهم وهم الذين يؤمنون
بما انزل على محمد عليه السلام وما انزل قبل محمد عليه السلام يقينا عن مشاهدة ومعاينة
فمن يوقنهم واسرارهم ولهذا قال ابو يزيد لا يؤمن بالغيب من لم يكن معه سراج اليقين
يعني بالسراج بصيرة القلب ومن هنا قال هو لا انا نعرف الله تعالى ونعرف صفاته اولها اننا
نؤمن بذلك المشاهدة ان العالم يحدث مخلوق اذ اربابنا خالقها ويدل على صحة قوله ذلك
والله تعالى في سورة الفرقان الم تر الى ربك كيف مد الظل وقاتل في سورة الفجر التريفة
فعل ربك بعد اوقات العباد الم تتركيب فعل ربك باصحاب القلوب وسياق قوله ذلك في
سورة الفرقان ان شاء الله تعالى فان قلت انهم الآن حدثوا كيف يشهدون في قوله لاكت
المستقدمة على الانبياء السابقة قلت هم يوقنون ذلك مشاهدين كاذرت مشاهدين
اولئك يكون بطريق شئ منهم من يشاهد الان بقلبه اياه يقول الله تعالى **والله لا اله الا هو الحي القيوم** نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل هدي للناس
وانزل الفرقان ومنهم من يراجع الى سابق الرسل الذي مضى وانقضى وما لا ينفصل عن الله تعالى
فيجد موسى عليه السلام عند الشجرة ينادي به ربه يا موسى اني افاد بك الى قلبي نزل التوراة
وتقرر شريعة موسى وهكذا في زبور داود عليه السلام وانجيل عيسى عليه السلام

4

الحمد لله

ان يوتي احد مننا او يثبت من العلم والحكمة والكتاب والحجة والمن والسلوى والفضائل
والكرامات قوله **قل ان الفضل بيد الله** يعني الوحي والنبوة والكرامات كلها بقدره **يؤتيه**
من يشاء والله واسع عليم واسع العطا عليهم ما يعطى ومن يعطى يختص برحمته من يشاء وجه الدلالة
ما من قبل قوله تعالى **والله الشروق والمغرب فايما تولوا انتم وجه الله ان الله**
عليم اي هو الذي خلق المشرق والمغرب للدلالة على قدرته وحلمه وحكمته تعالى للعقل
المستدلين بها فايما تولوا انتم وجه الله اي نعم الله تعالى فان الوجه هو الذي
قوله تعالى **كل شيء هال** **الا وجهه** اي ذاته تعالى هو الباقي الابد ومن هنا قال حنيد
لصاحبه لا تشتر الى السماء فانه معك على ما قد ساذكره **وقال الحسين** من منصور وجهه
حيث توجهت ونصده ابن قصدت **وقال الحسين** ايضا مثل ابد الحق للخلق كمثل الهلا
يؤى من جميع الاقطار ويحب بالرسوم والاشارة **وقال ايضا شمس**
واي الارض خلوا منكم حتى تعالى يطلبونك في السماء **تراه**
تراه ينظرون اليك **وهو لا يبصرون من العما** **شرفه** الاية ذلك على جوارحه
استعمال الالفاظ التي تستعمل لكان الاجسام والاعراض ومحال ان يكون هذا مكان الله تعالى
على ما يعرفه العرفا يقينا من طرق المشاهدات وهذا علمنا انما ذكر **فايما تولوا انتم وجه الله**
بجاز اي عمه على مكانه لا مكان الاجسام فان انكر مكان الله تعالى اهلا فلا وجه لا تكاره
لان العرفا يعرفون مكان الله تعالى مشاهدة والانبياء اخبروا عن كثير من الاخبار **ومنه**
الخير المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى وتقدس وعز وجلالي وارتفاع مكاني
وقوله مكاني مذكور في كثير من الاحاديث **فان** قال قائل هذا الكلام انما يصح ان لو كان المكان
مكانيين مكانا كان الله تعالى ومكان الخلايق وهذا ممنوع جدا **الجواب** قلنا في الامكنة
وانواعها كثيرة فالأظهر مكان الاجسام وهي الخلوة التي فيها الاجسام ثم مكان الاعراض
وهي الاجسام الاجسام براجم بعضها بعضا في المكان ولا يصار عن يدفع أحدها الآخر عن مكانه
ويتمكن هو فيه ولا ينافي الاعراض بقاء في كل شيء هو ضده كالسواد ينافي البياض وإذا
لم يكن ضده لا يبقى ولا يراجه بل يجتمعان في جسم واحد في وقت واحد كالسواد مع السكون
والحرارة مع الرطوبة فانهم وهذا ظاهر مكان انوار الظاهرة المحسوسة ليست هي في الاجسام
ولا في مكان الاجسام اذ لو كان في مكان الاجسام لما تصور كونها الا في كل اجسام فيه كما ان

الجسم

الجسم لا يتصور ان يكون الا في مكان لا جسم فيه ولانه لو كان مكان الجسم مع الجسم لكان
في الجسم ضرورة انما حصل في جهة واحدة فيلزم احد هاتين يكون في الآخر كالجسم مع العرض
اذا حصل في جهة واحدة كان العرض في الجسم وههنا اذا حصل الضياء والنور في بيت مملوء من
الهوا لا يكون ذلك النور في الهواء بل في المكان لو كان في الهواء لكانت بقية فيها وما زال الغبار وال
الشمس والشمع وامثالها ووجب فيها اذا انتقل هو انور بنور الشمس مثلا الى بيت مظلم
زورقها ان ينتقل الى منور كما كان كثوب مبيض لو انتقل ايها انتقل لا يزول بياضها
عنه وفي مسئلتنا لما انتقل هو المنور بنور الشمس من خارج داخل البيت والنور
هلنا ان ضياء نورها لم يكن حالها لانه يحل في الجسم لوجب ان لا يفقد ضياء شمس
الشمس الى المشرق من المشرق بان يحل في اجزاء الهواء الذي يجاور عين الشمس ثم يمتد النفاذ
الى ما وراءه كالوكان نجو بالحجاب مبيض فانه لا يفقد الضياء الى ما وراءه البياض المركب
في الحجاب يمنع النفاذ كذا هنا ومع هذا لما يمنع النفاذ علمنا انه لا يدخل في الاجسام
ولا في مكان الاجسام وانما يفقد في مكان نفسه ولهذا يفقد الشعاع من العين الشعاع الى ان
ما يكون للخطه نلوكان نفاذ هاتين مكان الاجسام التي هي مسافة بعيدة لما وصل الضياء من
المشرق الى المغرب ولا يقطع هذه المسافة ولا يكون ذلك الابوابات وساعات فانهم
وقال بعضهم ان الضياء روحاني محض والاجسام مادي محض بل فيه شبهة الجسماني من
حيث ماله من الطواف والعرض والعمق وفيه شبه الروحاني من حيث ان ليس في مكان
الاجسام والاعراض لما يقينا فانهم ثم مكان شعاع العين وشعاع هو اللفظ من نور الشمس
وامثالها بدليل انه لا يرى حشا ونور الشمس حشا لكنه يشبه نور الشمس من حيث انه يفقد
في مكانها كنفاد نور الشمس للخطه ولا يحجب الاشئ متلون وانه ينعكس اذا اصاب المصقلة
فما ينعكس شعاع الشمس وهذا ايضا الى وجه النظر في وجه نفسه ثم الانوار لا يراجم
بعضها بعضا الا بالفضاء بان يكون الشعاع البياض بياض الشعاع السود اعلى الضوء بياض
الظلمة او نقول النور الابيض بياض النور الاسود وكون ذلك الاحمر والازرق والاصفر والا
من هذه الانوار بياض بعضها بعضا كالاوان مكان كل ما هو الجسم ولكنها متنافية ينفى كل نوع
منها ما هو نوع اخر كذلك الانوار ويمكن ان يقال لا يضاف ولا ينفى بل يخرج النور الابيض
مع النور الاسود كما بين المغرب والعشاء ثم بعد ذلك شعاع العلوم فالعلم اذا نزل في القلب

بعض الكلام على مثل ذلك في تفسير قوله تعالى وهو السميع العليم
وتفسير قوله تعالى **ان الله اشهد ان لا اله الا هو** وغير ذلك من الايات الواردة في التوحيد
ونفي الشرك قوله تعالى **ومن الله انزلنا هذا الكتاب بالحق** ونزلنا هذا الكتاب بالحق
يعني ان بعض الناس جعل الله انزاله او سريته في حبه حيث يحبه كما يحب المؤمن ربه تعالى
وما ذاك الله فهو كل شيء حبه الانسان لله تعالى وهو غير الله تعالى كالنفس المال والاهل
والولد والجاه وانواع الشهوات والدينا جميع ما فيها والخرة بخلافها وسائر ما فيها
من النعيم ثم كيف يتخذ شيئا اخر لله تعالى ندانا حبه كما يحب الله تعالى فان ذلك اشراك
في المحبة وربما يجب اشياء من الدين والخرة ولا يجب الله تعالى وهذا الخوض في الحب
لا اشراك فيه وهو اقبح من الاشراك في النظر وكان قضية هذه الآية ان كل من احب
شيئا اخر مع الله تعالى اردت ان يكون كافرا مشركا في الشريعة ايضا الا انه
عفي في الشرع لان الاحتراز عن ذلك من ذلك وقوله تعالى **والذين امنوا واشتدوا**
في الدين يعني انهم ايضا لانهم يدركون ذلك على ان المؤمنين يحبون غير الله تعالى لكنهم اشتدوا
بهم وجههم لغير الله ضعيف **اما** في طريقة المشايخ غير معقولة هو ما خذ به ويصير به
مشركا **عز ابن زيد** رحمه الله عليه انه قال من احب الله لربه فهو مشرك ومثل ذلك
دوى عن غيره من مشايخ الصوفية مثل جنيد والسبلي رحمه الله عليهم وغيرهما **واعلم**
مشرك الطريقة لا يكون مشركا في الشريعة فان هذا المشرك في المحبة لا يخرج به عن الايمان
شرعا ويبقى مؤمنا بانفاق المشايخ كاتفاق الفقهاء على ذلك فانهم وظاهر الآية حجة
لابن زيد وثابت قوله تعالى **يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلا لطيها** اي كلوا حلالا
في الشرع طيبا من الشبهات والكرافات **ولا تتبعوا خطوات الشيطان** يعني لا
تتبعوا سبيل الشيطان وهذا هبة في الاكل وغير الاكل واتبعوا شريعة ربكم وسنن
نبيكم ان الشيطان لكم عدو مبين بين العداوة **اما** يا مكرم بالسوء والخسب بالقبائح
والمعاصي والتبائير والكذب على الله تعالى بما لا يعلمون ومن الناس من يتكلم بوجود الشيطان
ومكنها فضلا من العداوة ومنهم من لا ينكر وجودها ولكن ينكر عداوتها ومكنها من
العداوة والغالطة والاضلال والتلبيس وهذا باطل مردود بهذه الايات واليات
كثيرة في القرآن وربما سياتي بعض ذلك ان شاء الله تعالى **فاما** الاريا والعرفان فانهم

هذا الحديث من كلام جنيد بن عبد الرحمن

من

يشاهدون الشياطين ويخارونهم كما هذه قوله تعالى
قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاه في الاية دلالة على قرب الذات
لانه قال فاني قريب وكلمة اني سئوف اليه تعالى انه وصفه بكونه قريبا فانتقضى ان
يكون قريبا من البعد بذاته حيث ما كان البعد وقال في اية اخرى **وخن اقرب اليه**
حل الوريد اني خن اقرب اليه منه ومن بدنه جميع اجزائه وابعاضه فتعلم منه ما لا
يعلم هو وتقدر عليه ما لا يقدر ورؤيته منه ما لا يرى وخن لا تغرب عنه مثقال ذرة في السما
ولا في الارض ولا بعد عنه قط قلنا اقرب منه بدلالة هذه الوجوه وقال في اية اخرى
وخن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون معناه علم ما سبق ظاهر فان قيل قال اهل التفسير
والتويل وخن اقرب اليه بالعلم والقدرة لا بالذات قلنا هذا عدول عن ظاهر الآية وفيه فساد
ولاني فائدة **اما** بيان انه عدول فظاهر لانه قال وخن اقرب اليه ولا يقل بالعلم والقدرة
وغير ذلك **وقوله** وخن يبين عن الذات دون الصفات وهو العلم والقدرة ولهذا الو
قال الجاهل والفاجر وخن مع كلامه وكان حقيقة فعل ان كلمة خن لا يبين عن العلم والصفة كان
تاويلكم عدولا عن ظاهر الآية **واما** بيان ما فيه من الفساد هو انه جعل العلم والقدرة
التي تكون الله تعالى قريبا لها الى ما شاء صفات الله تعالى لا يكون الة ولا صانعة بعلة
فانهم **واما** بيان انه لا فائدة فيه هو ان العلم والقدرة صفتان له تعالى لا يعزبان
عن الذات الموصوف بها فاذا كان العلم والقدرة قريبا من البعد اذ كان الله تعالى
قريبا بالعلم والقدرة كان الذات قريبا لا محالة ثم ان ذلك فاسد من وجه اخر وهو ان
انه تسليم لما نقول نحن كيف ما كان لانه نقول صريحا بان قريبا منه غير انه يزعم انه
قريب بالة العلم والقدرة حيث يقول انه قريب منه بالعلم والقدرة وهذا ظاهر تمام
ان شاء الله تعالى وحس والدلالة الثانية من الآية قوله **اجيب دعوة الداع اذا دعاه**
ولو دعاه الله تعالى مؤمن ان يقلب العصا حية والجرد حيا وان يطوى له الارض واساطيلها
فانه يجب عليه تعالى ان يجيبه وقابلا وعده وقضية ذلك ان يكون اجابة الدعوة لها
الحلق ويكون كذلك في مطلق الادعية فانه لا يكون في العقل احد يدعو الله تعالى الا
وقد يجب الله تعالى بعض دعواته وليس في الآية اجابة عموم الدعوات لعموم الناس علم
لا يجب لعموم الخلق دعواتهم الى اعمال خارقة للعادات صيانة لاجرات الانبياء صلوات الله

مطلب غير متجدد

اجمعين من ان يصير عادة عامة وهذا النزاع فيه وانما يجب ذلك للاوليا وفيه خلاف العلماء
وظاهر الآية تدل على اجابة مطلقة الدعوات فاذا لم يجيبها العامة الخلق وجب ان يجيبها الامم
وقاما وعد في الآية واحتراز من الخلف قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم **السلام**
ولا تتبعوا اخطوات الشيطان اعلم ان السلم في التصوف هو موت النفس عن الصفات التي
وعن الدنيا والاخرة مع انه حتى قايم به لا يتحرك ولا يسكن الى الله تعالى وهو خلاف ذلك ليس
لان الخصوصية قايمة بقدر الرمي وشروطها ان يكون ذلك السلم حال حياته لا هذا اخطا
الاحياء في الدنيا باقامة التكليف دون اهل المقابر قوله تعالى **هل ينظرون الا ان ياتيهم**
مظل من الغمام والملائكة اي ياتيهم تعالى ذاته في ظلل من الغمام على راي العين والصور
منهم مع ان الحركة والانتقال لا بيان والمجرد والذهاب والخروج والدخول لذات الله تعالى
محال وانما المراد من ذلك الآية اتيان امره كما قال في اية اخرى **هل ينظرون الا ان ياتيهم**
او ياتي امر ربك واما الاوليا واهل البصائر من العارفين فيعلمون ذلك مشاهدة ولا يشعرون
انه ياتي في ظلل من الغمام وغيره اذ هم بشاهدون ذلك غير انه فيه غلط كثير منهم حيث
يأتي وينزل فظنوا انه في مكان دون مكان فيأتي من حيث هو الى هذه المكان فقالوا اذ هو في
يتزل منه ويصعد اليه وهذا غير صحيح لانه تعالى في كل مكان لا يبعد عن مكان ولا عما في مكان
يتزل والى ما ذاب يتزل وهو عند كل شيء بذاته على ما عرفت من قبل ويعبر عن بعد **واما الذين**
يحيى ويأتي ويصور ويتزل ويرتقى فذلك من صفات مراتب القير وروحه وهو روح القدس
اخبر في حين سألته عن ذلك المرأة هو الذي يتزل ويصعد وكان على شبه مرات تزي وجعل
فاذا رفعت المرأة رايت وجهك اعل منك وان وضعت على الارض رايت وجهك في الارض
وان نقلت المرأة يمينا وشمالا رايت وجهك ينتقل معها كيف ما دارت المرأة وحده
لو خليت المرأة بغير نقل فافهم هذا تفسير الايتان له تعالى انه في كل مكان ثم اشارة ذلك
في القرآن كثيرا قوله تعالى **هل ينظرون الا ان ياتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي**
ايات ربك وقال في سورة التوبة **فترى بصوا حتى ياتي الله بامر** وقال تعالى **وحازيك**
والملك صفا صفا وسياق في بعض الكلام من التفسير في الله تعالى وروحه القدس
سورة الحج اشارة الله تعالى قوله تعالى **واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم** فاحذر من يعني
فاحذر وان يكون في انفسكم غيره او حجة غيره او الاثنى غيره فان ذلك حرام محض وكفى

في

تبع او شرك مطلق وان كان عفوا في الشريعة فغير معفو في بقة وجزاؤه الانتظام عنه
ذاته قوله **فاحذروه** الهاكنية راجعة الى ذاته فافهم **وله تعالى ان يعرضن**
يعرضن حياه من كل ما سواه ويثبسطهم اليه وهو الجذبة فافهم قوله تعالى ان اية ملكه
اي انيكم التابوت فيه **سكينة من ربكم** سياق في سورة التوبة ان شاء الله تعالى
قوله تعالى **وايدناه بروح القدس** اعلم ان روح القدس شيء من خلق الله تعالى اذ لا زمر
من صدر منه الجاهل كاحياء الموتى وابر الاكدة والابرم وليس ذلك جبر ايل عليه السلام
من ذلك وليس هذا ملكا وهل يكون ذلك لسائر الانبياء والاوليا نعم يكون لعمومهم لكن
يتنطق قلة وكثرة وقوة وضعفا وادناها فيفيد كرامات عيانية واعلاها فيفيد المخاضا
والعائنة والقرب اليه والبسط معه والتكلم به والتكلم في البقا وفي الفناء وما فوقها
تعالى **لا اله الا هو** الى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم الآية وقد تم الكلام لما
من قبل ان اسم الله متضمن لجميع اسماء الله تعالى وصفاته جل وعلا ثم ابدوا وقال لا اله
الا هو الى القيوم بلا علة بكل شيء في يوم قايم ايم ابد اعل كل شيء وميت لا قيام الا به يقوم
بسط ويستقيم ما عرج يعق لا شيء يصلح معبود الها معراجا محرا حافظا مظلوما محجوبا بمراد
محجوبا الا هو الى بلاحي وهو يحيى كل شيء القيوم القايم الدائم بذاته على اقامة قوام كل قايم
في يوم قايم الا به لا تاخذه سنة ولا نوم ولا موت ولا مرض ولا سهو ولا ريب ولا بواخل
شعر والسنة والعلل والافات مقدس عن كل نقص وعيب ثم وصف ملكه وقال له مالي
مواتي اي هو مالك الكل الكل له ملك وملكوت وعبد وملكوك ورهين من قوت
اسير محتاج اليه كل عيال عليه فيضعيف دليل لديه له على كل عزة وعظمة وكبريا وجبروت
الذي في السموات والارض الا اني الرحمن عبيد **وغيث الوجوه الى القيوم** وخال كل جبار
عبد من الذي يشفع عنه **الايتان** من الذي يقوم عنده الابادته حتى يشفع
بأدبه او بغيره اذ لا بد من الاذن بالقيام في مقام الشفاعة عنده ولا بد من الحضور
عنه ولا بد من الاذن بالشفاعة ولا بد بعد هذا الاذن وبعد هذا الحضور عنده من الامانة
والوفيق والاقرار والتكليم من الشفاعة حتى يسمع منه الشفاعة وكل ذلك بشهادة نبي
واحدة جل وعلا ثم وصف كماله فقال **لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء** اي لا يعلمون شيئا
من علماته المكنونة الا ما شاء من بني ادوي كما قال في موضع آخر **لا يظفر على عبيده**

مما يابها فيها من الخبث والفساد **قلوا ان الله غني عما يظنون** اطرحوا الخبث واعتصموا
بالغنى الحميد ليغنيكم عنه ويحذركم بخله تعالى **الشيطان يعدكم الفقر ويحذركم الفقر**
اي وضم الدنيا والاخرة وتوسلهم بخل الله واعتصموا بآية الله تعالى واستغنوا ببقائه
الله جل وعلا فيقول الشيطان اذا طرحتم الدنيا واعرضتم عن حبها واخبره بوجاهة ان
خسران الدنيا والاخرة فيما اذا تدافع حاجاتك وكيف تقضي شهواتك وليس لك شيء والله
ما انت الا محزون كما قال سمها من قبل **ان الله غني عما يظنون** **والله غني عما يظنون**
مغفرة من الله وفضل مغفرة خطاياكم وفضل يقربه على طمح الدنيا والاخرة قوله تعالى
يوقى الحكمة من بيشا ومن يوقى الحكمة فقلوا وفي خير الكثر يقربه وبالنسبة والاستغناء
من غيره به تعالى وتقدس **سورة العنكبوت** بسم الله الرحمن الرحيم
الف هو الله وحده لا اله الا هو الحي القيوم ميم يحذر سوله الذي نزل الكتاب عليه ثم
فسر الله تعالى من الحروف المقطعة بقوله **لا اله الا هو الحي القيوم** تفسير الامر
نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه تفسير الميم فافهم معناه ان الله تبارك
وتعالى تقدم ذكر ذاته ثم ذكر واحدانيته وصفاته لا اله الا هو الحي القيوم ثم ذكر النبي محمد
صلى الله عليه وسلم صاحب الكتاب المنزل عليه بالحق المصدق لما بين يديه قوله تعالى
وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس يعني التوراة والانجيل هدى للناس الى معرفة
قرب محمد مع الله تعالى الذي لا اله الا هو كقرب الميم من اللام والالف في اول السورة ومن اراد من
علم العامة ان يعرف ذلك من التوراة والانجيل فليرجع الى كتابنا الجامع لدلائل النبوة
ويطالع ما استخرجنا من الايات والنصوص الدالة على نبوة محمد عليه افضل الصلاة والسلام
وفضيلته عند الله تعالى في التوراة والانجيل والزبور وغير ذلك من كتب الانبياء المتقدمين
اما مشايخ الصوفية يعرفون ذلك من غير واسطة فافهم قوله تعالى **هو الذي هو**
الارواح كيف يشاء عن محمد بن علي باقر رضي الله عنهم انه قال هو الذي يصوركم في الارحام
كيف الانوار والظلمات قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق في ظلة ياقوت
عليه نور من نوره فمن اصابه ذلك النور اهتدى ومن اخطأ ضل قال الله تعالى **ان الله يهدي**
الاسم صوره **لا اله الا هو** على التوراة والاسم والصحيح عندي ما بينا نحن في فضل ماهية النفس
والروح في كتاب المعيون المعارف من الاحاديث ثم قوله **هو الذي هو**

يشاء يرجع الى كيفية الصورة التي انشأها الطول والعرض والجمال والالوان واشباهها
ويكتب في قلبه الايمان كما قال كتيب في قلوبهم الايمان **وايدهم بروح منه** ويطلع
على قلبه الاخر كما قال **ختم الله على قلوبهم** وقال بل طبع الله على قلوبهم قوله تعالى **هو الذي**
اول عليك الكتاب **منه ايات عذبات** من امر الكتاب واخر مشاهدات اي شبيهات
بما ليس مراد ولا حق في ظاهره فاما الذين في قلوبهم زيغ اي ميل الى غير الصواب او ختم طبع
والفكاك بالله **يتبعون ما تشاء** اي ما فوضا به الحق الصواب ابتغا الفتنة يعني الفساد
ابتغوا ثوابا وما يعلم ثوابه **الا الله والراسخون في العلم** فالوقوف هنا الراسخون في
العلم علما المتصوفة الذين لهم نصيب تام من علوم الشرع وحظ واف من علم المعارف والحقايق
ثم يوقنون ماهية معاني المشاهدات والكاشفات **يقولون انما به كل من عند ربنا**
يعني يقول المؤمنون والمعارفون جميعا انما به وصدقنا وكل من عند ربنا **بنا لا نزع**
لنا بعد اذ هدى **يقينا** من جعفر الصادق لا نزع قلوبنا عنك بعد اذ هديتنا اليك
وهو الصحيح فان قلت كيف يزيع الله قلب المؤمن عن الايمان وفداؤه اي امر الله الايمان به
قال تعالى **استوا بالله** في جميع كتبه وبلسان جميع انبيائه وكرره كثيرا قلنا لاجل اذ انزع
قلبه عن الايمان بما غاب عنه من الحق يزيع الله قلبه عن مشاهد ما شاهد منه بان تحجبه
عنه والمشااهدة غير واجبة على الله تعالى ولا على القيد فجاز الجواب عنه وهذا السؤال الجواب
انما جاء على كلام جعفر ومثل ذلك قوله تعالى **قلنا اذاعوا اذاع الله قلوبهم** لما مال بنو اسرائيل
عن الايمان بنبوة محمد وعليهم الصلوة والسلام اذاع الله قلوبهم عن تصديق انبياءهم
السابقة حتى اشتغلوا بتحريف التوراة وتغيير الزبور وغيرها من كتب الانبياء السابقة
التي فيها بياض نبوة عيسى ومحمد عليهم الصلوة والسلام **وهب لنا من لوفك ورحمة** اي مزيدا
من رحمة الله ومشااهدة جلاله ومعرفته فمالك في كل لحظة مزيدا اي لا ينقطع ابد قوله
تعالى **ومن الناس من يحب الشهوات** الى قوله **انهم يحزنون** **من ذلك قوله** **وهو الذي هو**
والله يصير بالعباد يعني امرهم بما زين له في الدنيا فالجنة وما زين له وهو خير له من الدنيا
وزيننا ثم قوله **ورضوان من الله** يعني الرضوان من الله خير من الجنة بما زين فان الرضوان صفة
من صفاته وهو الوسيلة الى القرب الا على المشاهدة والمباينة ولهذا حال الله تعالى في
الجنة **انهم يحزنون** **من ذلك قوله** **وهو الذي هو**

ونفاذها في الجوانب الا الله تعالى وهي ظاهرة مقدسة واصحابها السفلى فراديس
القدس وهي صافية كالمازلا والى وكمثل الملبس باللون شبه خضرة تسمى **الارض**
منها انما فقد اصابت الرضوان الاكبر **واعلم** ان الرضوان مع الخلقة كصنوان من شجرة المحبة
محبة الله تعالى وقد تكلمنا في الخلقة والرضوان في كتاب الخلقة فلا يبدى قولنا **تعالى شاهد**
الله انه لا اله الا هو الاية شاهد الله وهو اصدق الشاهدين وهو اعلم بالشهد **والشهادة**
الصادقة الكاملة القائمة لا تتم الا بمعانية ما شهد به معانية كاملة تامة قال
عليه السلام اذ اعلمت مثل الشمس فاشهد والادوية وما شهد المشهود به
كاهن الا هو والمشهود عليه ففي الهيبة الكل وانما تعالى وحده ولا يشاهده كل هو
احد الا هو بل لا يعلم احد كاهن الا هو ولهذا قال تعالى **ولا يحيطون** قلوبهم علمه لا ياتي لهم
الشهادة بنبوته فكيف بوحدايته اذ الوجدانية انما تتم بمشاهدة في الكل لها سواء
ولا يشاهد ذلك سواء شاهد غير مسمية من الوجدانية تاه وتخير وشهادة التايه فيما
يشهد به مردودة اليه ومنه لا يشهد ذلك الا عند فناءه وهم الاكثرون ولا شهادة
للعاني في فناءه فعلم انه لا يصح شهادة غير الله تعالى بذلك غير ان الله تعالى شرف ملايكته
المقرين وابنيائه المصطفين واوليائه المختارين بان نزلهم منزلة الشاهدين بذلك
بعد ان ملكهم من مشاهدته ذاته ومعانية صفاته على قدر ما وسع لهم قلوبهم وارواحهم
فتشهدوا بذلك على مقاما قهرهم ومنارهم في عوالم الحقايق فقال تعالى **شاهد الله اخذ**
لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم وهم الانبياء والاوليا العرفاء الشهداء واقواهم
في هذه الشادة من ارتقا الى عالم البقا فوق الفناء وهو فنا الفناء فافهم **قال جعفر الصادق**
رضي الله عنه شهد الله بوحدايته واحديته وصمديته وشهدت الملايكة واولوا العلم
بتصديقه ما شهد هو لنفسه **وقال** سهل بن عبد الله شهد لنفسه بنفسه وشاهد
ذاته واستشهد من استشهد من خلقه قبل خلقه لهم **قال** بن عطاء الله تعالى شهد
لنفسه بالفرادانية والصدانية والاحدية ثم خلق الخلق فشغلهم بعبارة هذه الكلمة
فلا يطيقون حقيقة عبارة لان شهادته لنفسه حق وشهادتهم له بذلك **رسم**
فان يستوى الحقايق مع الرسم **وقال** الرقي دخل الحسين بن منصور مكة فسئل
عن شهادة الذر للخلق بالوحدانية وعن التوحيد فتكلم فيه حتى تسبنا التوحيد فقلنا

هذا يلحق الحق به من حيث رضي به نعمنا وامرنا ولا يلحق به حقيقة ولا وصفا كما رضي بشكر الشكر
وانا يلحق شكرنا بنعمة قوله تعالى **قل اللهم مالك الملك الاية** ولقد رايت في فسائله من
الاسرار الاعظم ما هو فقال اللهم اعلم ان الملك في الحقيقة عالم الحقيقة **توحي الملك من تشا**
ما يشاء **واعلم** ان تشا كما فرغ من ابليس وبعام وامثالها وتفرغ من تشا خلقه باخلا
بما يشاء **اعلم** ان تشا كما فرغ من ابليس وبعام وامثالها وتفرغ من تشا خلقه باخلا
اعادنا الله مع جميع المؤمنين والمؤمنات عن امثالها **سيدك الخير انك على كل شيء قدير**
يعني سيدك الملك والعز وانك قادر على ان تنعم بما تشاء على من تشاء من عبادك **هو قوله**
تعالى **الله نفسه والى الله المصير** وقوله تعالى **وحده** **الله نفسه والله** **رؤف**
بالعباد واعلم ان التحذير من ذاته تعالى نفسه هو الجمال على ان يكون على ما يرضى تعالى به منه
ولا يكون على شئ يغتاظ هو به عليه فانه سبب الانقطاع منه تعالى ونقول بعبارة اخرى وهو
ان هذا التحذير محل على حسن الادب عند الحضرة ودوام القيام بين يدي الحق مرتقياد ايمانا
ومرتقيا ابرار الى حق الحقايق لا يزيج بيننا ولا يميل شمسنا ولا يلتفت الخلف ولا يطالع
ما سلف منه فاما اليمين والشمال الموال الصفات والخلف هو الجنة والنار والاسفل هو
الدنيا وما فيها والمقصد قوامه من جهة العليا فلو التفت الى جهات خمس وامر من المقصد
الا على خطه فقد انقطع من المقصد في الحال فالتحذير على ذلك فانهم **شمر** ان هذا الانقطاع
الذي ما يدور ويبقى ثم يقيا ابد اور وما ينقطع ويتراجع الى اسفل الاسفل كما رجع الى ابليس
وبلعامه من باعورا والعباد بالله وروما ينقطع من عالم الحقايق الى كليمه ويبقى في عالم الجنة
لا وما يراجع الى الدنيا ويبقى على الايمان من اصل الآخرة فله الجنة والنار كالسائر العالم
على ما شاء الله وعلى هذا كثير من المنقطعين في هذا الطريق والزمهم من ينقطع عند التفاته بمينا
وشماله لا يبقى ثمة ولا يرتقى من بعد ولا ينقطع فاسبق من المعانج والمقامات له في عالم الجبر
تفهم ان شاء الله تعالى وهذه الاية وامثالها دالة ظاهرة على صدق مقالات المشايخ
سبحانهم قالوا ان العارف لا يخاف الا ذاته تعالى لا يخاف عذاب النار ولا فوات نعيم الجنة
ولا الدنيا بجميع ما فيها بل على مثل ذلك قوله تعالى **يخافون** **فوقهم** وقوله
تعالى **الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احد الا الله** وقوله تعالى
يخشون الله ويخشون وقوله تعالى **يخشون الناس والله احق ان يخشاه** وامثالها في القرآن

دورانه كان ذلك الرزق ناله في الصيف في الشتاء وناله في الصيف وكان ذلك كرامة
لربهم صلوات الله عليها لم تكن هي نبيته فذلك على ان كرامات الاوليا كرامة وان كانت
خارقة للعادة ولا يقال انه كان ذلك كرامة ومجزة لذكرايا النبي عليه السلام لان ذكرايا
لم يعلم بذلك وتجب لما اراد ذلك الكرامة وسالها عن ذلك وقال **يا مربي اني لك هذا**
قلت هو من عند الله ولم يقل هو مجزتك وكرامتك على من استحل ان يكون لواحد من الامة
كرامة هي مجزة لنبيه فيقول هكذا سر كرامات الاوليا في الاسلام يكون مجزة النبي صلى
عليه وسلم لان كرامة الامة في الحقيقة يكون كرامة لنبيهها ومجزة دالة على صدقه على ما بيننا
وقدرنا في كتابنا الجامع لدلائل النبوة قوله تعالى **وسيدنا ارحم الراحمين** انا السيد هو
الله تعالى ثم العبد اذا صار خرابا كمال العبودية لربه تعالى وزوال الشوائب التي هي عبودية
العبد وزواله تعالى **وعصورا** اي منزها عن ارادة شئ سوى الله تعالى وبحضوره في حضرة
العصاة عن كل سوء عصيان قوله تعالى حاكيا **وابرى الاكهم والابرص واجلالي**
يا ربنا اضاف ابرا الاكهم والابرص الى فعله وكذا احياء الموتى اضاف الى فعله بنفسه
وهذا يدل على محبة ما قال المشايخ ان العبد يتخلق باخلاق الله تعالى والخالقية من اخلاقه
فيستخلق ايضا فيخلق كما خلق عيسى عليه السلام خلقا من طين كهيئة الطير لكنه لا يخلو الا
بإذن الله تعالى قال الله تعالى في سورة المائدة **يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك ربني**
والديك الى قوله واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذنني فتنفخ فيها فيكون طيرا باذنني
وتبرئ الاكهم والابرص باذنني واذ تخرج الموتى باذنني اضاف خلق الطير وبرا الاكهم
والابرص و احياء الموتى الى عيسى عليه السلام وتيد باذن الله تعالى وهذا عند مشايخ الصوفية
غير محال ان يقدرا الله تعالى من شانه من عباده على ذلك واذ كان كذلك قوله تعالى **هل ينظرون**
غير الله يعني هل من خالق غير الله تعالى يخلق بغير اذن الله تعالى وبغير اقداره على ذلك
عن ابي على الرود باري قال غاية الربوبية في غاية العبودية لما استقام على سبيل العبودية
اظهر الله عليه اشياء من اوصاف الربوبية بقضائه وقدره قوله **تلكم اياته الربوبية**
في غاية العبودية يعني غاية ربوبية العبد في غاية العبودية وهو محجج قوله تعالى
قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا تشرك به
ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله هذه الآية دالة على بطلان قول الخوالية

من طائفة الصوفية يقولون ان الانسان الفاهم العالم العاقل هو الرب القايم في شخص
الانسان اذا اراد ان يراها في الرب بالرب ويسبح الرب بالرب ويفهم الرب بالرب وهذا في هذه
الاية اثبت الوجودانية لله تعالى ومنع من عبادة غيره وهو عن الاشتراك به شيئا ومن قال
بالتحول في كل احد من الناس على الوجه الذي قال او قال بالحلول في مشايخ الصوفية فقد
اشرك وقال بالكثر من واحد ثم قال ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله ومن قال
مثل مقالهم فقد قال بعضهم برهوبية بعض ومنهم من قال برهوبية شائخهم
والعياذ بالله قوله تعالى **الى كلمة سواء بيننا وبينكم** هي كلمة التوحيد لا اله الا الله
قوله تعالى **يخضع برحمته من يشاء** في سورة البقرة قد مضى قوله تعالى ما كان للبشر
ان يوتيه الله الكتاب والحكمة والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله
لكم كونوا ربا بيني الى قوله **ولا يامرهم ان يتخذوا الملائكة والنبيين اربابا** اي اياهم
يكونون بعدوا انتم مسلمون وقال في سورة التوبة **اتخذوا اربابهم وارباهم**
يا باين من دون الله والاستدلال هو ان الله تعالى في الجواز عن كل بشر ان يقول للناس
كونوا عبادا لي من دون الله لانه ذكر البشر نكرة في موضع النفي فتعم وعن الخوالية يجوز
لنفس بشر ان يقول ذلك لان الله عندهم في بشر وهو الناطق المتكلم العالم العاقل الفاهم
وهذا من ذهب جمهور الفلاسفة وعند بعضهم في الانبياء والاوليا والمشايخ خاصة قوله
كونوا ربا بيني اي كونوا احرارا بكمال عبوديتكم تتخلقون باخلاق ربكم مبصرون
بسماء ربكم فلو بكم مستمعين باستماع اربابكم ذاكرين بالسنة فلو بكم متفكرين باهين عالمين
عابدين ما قلين مدركين باسراركم وقلوب فلو بكم اي كونوا مجددين صفاته الى ذاته وسلوكه
من صفاته **قال** سهل بن عبد الله الرباني هو العالم بالله والعامل باسراعه والمكاشفة
له من العلم الذي ما غيب عن غيره **قال** جعفر الصادق كونوا ربا بيني مستمعين بسبع القلوب
وناظرين باعين القلوب **قال** الواسطي كونوا ربا بيني اي كونوا كائين بكونه لو رد عليه قوله
النور لا يورث على سره حين قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اقصر منا سددت ركب
فانه يخرلك ما وعدك **وقال** بعضهم كونوا ربا بيني كائين بكونه فانه لما مات النبي صلى الله
عليه وسلم اضطربت الاسرار كلها ولم يبق ثرد لك في سران بكونه فقال من كان منكم يعبده
مخدا فان مخد مات ومن يعبد الله فانه حي لا يموت ابد او الصحيح ان الربانيون

منسوب الى الرب تعالى لعبوديته له يقال هذا عبدى خليفى وسلطانى قوله تعالى
ولا يامرهم ان يتخذوا الملائكة والنبيين اربابا من الله تعالى بين انه لا يامر باخذ
الملائكة والنبيين اربابا ثم بين ان الامر بذلك امر بالكفر والله تعالى منزه ان يامر عباد
بالكفر وهو لا الخلوية قالوا ذلك وخالفوا ظاهر هذه الآية فلم يفرهم الكفر صريحا
ظاهر هذه الآية فاما باطنها ما ذهب اليه المشايخ قالوا ان اتخاذ الملائكة اربابا هو ترك
بالقلب والالتفات اليهم لمخاطبات القلب وخطرات السر فذلك اتخاذهم اربابا قال
ابن عطاء الله كل الملاحظات وليس بيدهم من النفع والضرر فكيف نمندهم وقال
ابن مطايع ايضا اياك ان تلاحظ مخلوقات وانت تجد الى ملاحظة الحق سبيلا قال الله تعالى
ولا يامرهم ان يتخذوا الملائكة والنبيين اربابا وقال الواسطي في هذه الآية لا يخطر
باسرارهم تعظيمهم ولا الفكر في معانيهم واعلموا انما هي ربوبية تولت عبودية يعنى عدم الخلق
ببالكر تعظيمهم ربوبية لكر ناذ اخطر فقد القلب الربوبية مبوديته وعندى جوارى
البائع ملاحظة الحق بالشفقة عليهم والرحمة منه لهم بشرط ان لا يزيغ سره عن شاهدة
الخالق ومعينة الرزاق وحده تعالى وهذا مقام الانبياء والاوليا المرى النبى صلى الله عليه
وسلم ليلة المعراج لاحظ امته فقال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين مع انه بازاغ
بصره لحظة وطفى قوله تعالى **ابايركم بالقر بعد اذا انتم مسلمون** او لا يامرهم الاجمال
عنه بعد المشاهدة والانسلاخ منه بعد الاتصال ولا بالراجع الى الدنيا والاخرة بعد
الاتصال الى عالم الجبروت ولا بالانقطاع بعد الاتصال اليه فان ذلك كفر والله تعالى لا يامر بالكفر
واذا ثبت ان المشايخ يكفرون بلاحظ الملائكة والنبيين بغير التعظيم فكيف من قال بربوبيتهم
اعلم ان هذه الآية على مذهب المشايخ لا يسمع ان يكون خطا بالعمامة المومنين وانما يكون
خطا بالارتقى من عالم الايمان الى عالم الاحسان لان الايمان لا يتم الا بملاحظة الملائكة
والنبيين والكتب والرسول عا لا النبى صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسوله وتؤمن بالقدر خيره وشره من الله واما الاحسان لا يلاحظ في الا الله تعالى
قال عليه السلام الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك وامثال
ذلك الايات الدالة على بطلان قوله هو لا الخلوية اكثر من ان يحصى نحو قوله **لقد كفر الذين قالوا**
ان الله هو المسيح بن مريم وقال المسيح يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم الآية

قوله

وقوله تعالى **لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة** الآية وقوله تعالى **ان كل من**
في السموات والارض الا ات الرحمن سبحانه او امثالها كثيرا فهم وقد ظن بعض الملوك
ان الرب الخالد فيهم هو الروح وهذا باطل ايضا على ما تبين في سورة الاعراف عند الكلام
في قوله تعالى **الست برحمنكم قالوا بلى** وفي سورة اسراء عند قوله تعالى **وسئلوا**
عن الله قوله تعالى **وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون**
من ناهى الجمال والطف طوعا ومن شاهد الجلال والعظمة اسلم كرها **روى** عن الحسين
من طالع الذات اعلم طوعا ومن طالع الهيبة اسلم كرها اى دل وهاه وخشع وصار ايتا الرحمن
عند قوله تعالى **لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون** اعلم ان البر صفة البار معناه
لن تنالوا صفة البار ولا تتخلقوا باخلاصة حتى تنفقوا مما تحبون اى تنفقوا الدنيا والاخر
والانفس والادواح فتتالوا صفات البار واذا كان تنال صفة البار بذلك فيها ايتا
ذاته فيفضله ويكرمه تعالى لا بشئ مخلوق قوله تعالى **وما تنفقوا من شئ فان الله به**
عالم اضاف العلم بذلك الاتفاق اليه تعالى فدل على ان الاتفاق المراد منه هو الاتفاق
بالقلب والاسرار والاخراج عنها ما ينفقه لا اتفاق الاموال الظاهرة فان الله تعالى
يطلع على ذلك مع الانس والجن وغيرها فاما اعمال القلوب لا يطلع عليها سوى الله تعالى
حب القلب فانهم قوله تعالى **اول بيت وضع للناس الى قوله فيه الايات**
ان قوله كان صاعدا اولى بيت الله وضع للناس في الارض اى مكة مباركة اى منزله
لهمة وطافه بسره وقبل من الله اجر تحفيه ثم لم يكتف عنه حق وتقى الى عليين
والعالمين لم يهتدى به الى رب العالمين **فيه ايات** بينات نحو طير ابا بيل
وهلاك ابرهة وان الطير لا يطير فوق البيت ولا ينزل وان الجار الذى يرمى الحاج لا يكثر على مكان
مع كثر تها والى ما اشبه ذلك كثيرا لعل على كرامة هذا البيت وكرامة اهلها وعلى نبوة محمد
صلى الله عليه وسلم وقد بينا في الجامع الدلائل النبوية قوله تعالى **مقام ابراهيم**
وهي بنية مقام يعرفه العامة بمقام ابراهيم وهو الحجر المعروف عليه الشرف ومقام
يعرفه الخوام وهو بئر التفسر والمال والولد من راق مقام ابراهيم عليه السلام بدون
ذلك البدن فهو بعيد من مقامه والثالث مقامه عند الله تعالى في ملكه لا يعرف
الا حوام الخوامين بالمشاهدة **قال** النبى مقام ابراهيم هو الحلة من شاهد فيه مقام

الخليل فهو شريف ومن شاهد فيه مقام الحق فهو اشرف قوله تعالى **ومن دخله كان**
امنا ومن دخل بيت الله بسرة وسارة في بيته وطاف تخفية طواف همة كان امنا من الانقطاع
واما حملنا على الامن من الانقطاع لان الهمة العالية لا يخاف من الانقطاع عن المقصود قوله
تعالى **ولما من من بني قنبل معه ربيون كثير** والذي واحد الربيون جماعة واصله من ربت
بضم الواو اي جماعة كثيرة قتل بسيف المجاهدة في محاربة النفس وجنود الشياطين في طريق
الله تعالى وانه يجب الصبر من على هذه المجاهدة قوله تعالى **ولا تحسبن الذين قتلوا في**
سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم وقد تقدم شرحنا في البقرة **قال ابن عطاء المقبول**
على الشاهدة باق برؤية شاهده وليس ميت وانما الميت من عاشق على رؤية نفسه
ومتا بعد هواه **وروي جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال يا جابر الانبياء
ما قالوا لا اله الا الله احد الا من راي حجاب وكلم اباك كخافا قال يا عبد الله من علي
اعطك قال يا رب تخيبي واقتل قتلة ثانية قال انه سبق مني الفهم اليه لا يرجعون
فقال يا رب فابلق من وراي فانزل الله تعالى **ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله**
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب
ولكن الله ينجي من رسله من يشاء وهذا القول في سورة الجن **عالم فلا يظهر على غيبه**
احد الا من اراد من رسله يعني به الغيب الذي يختص الله تعالى معرفته وحده وهو
مخمس مذكورات في قوله تعالى **ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام**
الاية وقسم اخر هو علم الامور والاحوال والاشيا التي لا نهاية لها اذ لا يعلم الا يعلم الا الله
الا الله ثم اذا علم الغيب غير الله تعالى هل يخرج من ان يكون غيبا نقول نعم يخرج من ان يكون غيبا
لان الغيب لا يعلمه الا الله تعالى ولكنه تعالى اذا اجبى رسوله او ملكه او وليه معرفة
شي من ذلك فانه يبقى غيبا من سائر الناس الى ان يظهره الله او يظهره نبيه عليه السلام
كخبر ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في كثير من الاخبار عن الغيب كخبر ما اخبر عن قتل
عثمان وعلى وحسين بن علي وعمار بن ياسر وصوان الله عليهم اجمعين وامثال ذلك
من العلم اذ لم يكن غيبا عن الملائكة والانبيا جاز ان يعلم الاوليا ايضا فبما تقدم ذكره
ثابت بقول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى
وقوله تعالى **عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من اراد من رسله** يدل على انه

ان

انما يظهر الرسول على الارضانية بالاطهار عليه فلو ارتضى من الولي وغيره ايضا يجوز
ان يظهر عليه فان قلت ما سبب الارضانية عن غير الناس لاظهار الغيب عليه **قلنا**
كونه امينا على حفظ السر فان قلت بمصير امينا على حفظ السر **قلنا** بان الخلق المراد
والاستغناء عن غير الله تعالى تفهم ان شاء الله تعالى قوله تعالى **ان في خلق السموات**
والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لمن اعلم هذه الآية للخواص والعلماء
ايضا دون العامة المقلدين **قال** بعض المشايخ هذا العلم في الشرع واما الخواص قوله
تعالى **لم تر الى ربك كيف مده الظل قوله تعالى لا اله الا الله** يعني العقلاء المستد
بالآيات التي في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار واما نصيب الخواص
وهم اصحاب القلوب والحقايق قوله تعالى **الذين يدركون الله قيا ما وقعودا**
على جنودهم يعني يدركون الله في جميع الاحوال ايا ابد الاحوال الناس لا يخرج من
هذه الاحوال الثلاثة وهي القيام والقعود والاضطجاع على جنودهم فاؤلوا الالباب
هم الذين يدركون الله في هذه الاحوال كلها ان ذلك الذكر ايا باللسان غير ممكن للانسان
اذ لا بد له من النور والاكل والشرب فاعلم ان المراد منه الذكر بالروح والقلب فانه يتمكن
في الاحوال كلها والذكر في الارواح والقلوب لا يتصور الا من اصحاب القلوب والارواح
وهم اهل الحقايق وكان قوله تعالى **الذين يدركون الله قيا ما وقعودا** على جنودهم نصيبهم
خاصة ويتفكرون في خلق السموات والارض نصيب العقلاء العباد من العامة
قوله تعالى **الذين يدركون الله قيا ما وقعودا** باسرارهم في حضرة وسفرهم وبيوتهم
واسواقهم قوله تعالى **وقعودا** اي قعودا بقلوبهم لجانسة نعم فانه جليس من ذكره
فأروا انه تعالى قال انا جليس من ذكرى قوله **وعلى جنودهم** اي عند النور والموت يكون
معهم قال الله تعالى **هو الله يتوفاكم بالليل والنور في الليل** وقال النبي صلى الله عليه
وسلم اقرب ما يكون الله تعالى الى عبده اذ اراوه قهرا وذلك يخرجهم على مداومة الذكر
قيا ما وقعودا واضطجعا والانس لا يخلوا من هذه الاحوال الثلاثة **سورة**
لنسا مد فبنت لست اسم المرحل الرحيم
قوله تعالى **يا ايها الناس اياي مونس لا تنس انفسك من قبل الولادة وقيل** يعني اخو
ياي النسيان تنبه ولا تنس حيث كنت ولم تكن شيئا مذكورا **خلقك وخمرك وطينا**

العموم والاطلاق بظاهر هذه الآية ومن خالف فقد أشرك حق الله لو علم الله وعلم الله
غير الله تعالى فقد أشرك ومن أراد مع الله على الله وعمل لغير الله فقد أشرك ومن نوى الله
ونوى لغيره فقد أشرك وعلى هذا انفس كل ما بدا وهذه اذهب مشايخ الصوفية ويشهد
لهم ظاهر الآية وامثال ذلك الايات المانعة من الشرك في القرآن اكثر من ان تحصى نعم ان شاء الله
قال الموردي من علم عند المعرفة فقد أشرك ومن عرف عند المشاهدة فقد كفر يعمون من علم
رجع الى العلم النظري عند اليقين فقد أشرك ومن رجع الى معرفة اليقين عند المشاهدة
فقد كفر بما شاهد **وقال** الشبلي العلم تجرد والمعرفة انكاد والتوحيد الحاد **وقال**
ابوزيد بن ابي اسحق تبارك الله قبل بره عليه فهو مشرك **وقال** الجنيدي اذا حزنك امرك فاولئك
استغثت به فهو معبودك **وقال** ابن عطاء الشوك ان تطالع غيره او ترى من سواه ضرا
او منفعا واسأل ذلك الكلمات منهم اكثر من ان تحصى ارادوا جميع ذلك ان كل التقات
الى غير الله فهو شرك وكفر ورده ان كان مع الله فهو شرك وان كان لا مع الله فان كان رجوعا
كان ردة وان كان بريا كان كفرا هذا هو مذهبهم هذا في الطريقة اما في الطريقة فمخص فانهم
قوله تعالى **فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا** اي
نشهد بصدق الشهيد انت وتشهد الشهيد على قومه بما كانوا عليه بما كان تراعيهم
الحسنات والسيئات فاما الشهيد فهو العارف الصدوق المتحقق له المشاهدة المتكبر
عالم الحقايق وهو الذي يتينا عند تفسير قوله تعالى **ولا تحسبن الذين قتلوا في**
سبيل الله امواتا بل هم حياء بيننا انه الشهيد من شهد الاجيال الذي لم يمت فهذا دليل
على ان كل قوم في كل القرى والمنازل والامصار لا يخلوا من ان يكون فيهم شهيدان صديقان
يشهدان عليهم يوم القيمة ولو كان البلد كبيرا واسعا لا يصل الشهيد الصدوق الى معرفة
كل احد لكثرة اهلها فانه يكون فيهم اكثر من الاثنين وربما يكثر في بلدة واحدة من غير ذلك
الحاجة ولكن لا يكون اقل مما ذكرنا بدلالة الآية وهو لا هم الذين شهد الله تعالى عليهم
عند معاهدة الذرية على ما سيأتي في سورة الامراف عند تفسير اية الذرية ان شاء الله
تعالى **وهذا** هو قضية الحكمة الربانية والعدالة الالهية فانه وان كان الله تعالى
يستغنيا عن ذلك كله التدقيق والاحكام غير ان الاحسن هذا هو ان يشهد على كل قوم خصما
منهم عرفوهما بالصدق والعدل والامانة واعترفوا واقروا وصدقها وسلمتها عن الغل

والغش

والغش والحسد وسائر ما يورث الشك في العدالة ثم اوانك وابعد ذلك وكذا نوحها
ولا ينكر المومنون وانما ينكر الكافرون ويقولون **والله ربنا ما كنا مشركين** حينئذ
نحتم على افواههم وتشهد عليهم ايديهم واجلهم ما كانوا يعملون وفائدتك المستفادة
من هذه الآية ان تعلم ان في كل قوم شهيدان صديقان اي قوم كانوا في منزل كانوا
حتى اذا دخلت قرية قوم او قبيلة عرب او خيل تركان او جوسن الرواد تطلب ثمة خيرهم
ربما نصيب شهيدا صديقا او كاشف لك حاله وتستفيد بزيارته ويدل على مثل ذلك
ايضا قوله تعالى **ويوم يبعث في كل امة شهيدا ثم لا يؤذون للمؤمنين ولا يؤذون**
يستعقبون وكذا يدل عليه قوله تعالى **ويوم يبعث في كل امة شهيدا عليهم ان انفسهم**
وجئنا بك شهيدا على هؤلاء وكذلك قوله تعالى **ليكون الرسول شهيدا علىكم**
وتكونوا شهداء على الناس وقوله تعالى **وكذلك جعلنا لكم امة وسطا تكونوا شهداء**
على الناس الآية وكذلك قوله تعالى **ونزعنا من كل امة شهيدا** الآية قوله تعالى **ونزعنا**
الشيطان له قريينا فربما هذه الآية دلالة على ان الشيطان يكون قرينا لكل عام
ينزل له اعماله كما قال في اية اخري **وربهم الشيطان في اعمالهم** وقال عليه الصلاة والسلام
ان الشيطان واجع خطوبه على قلب ابن ادم فاذا ذرأه خنس واذا بنى التعمر قلبه فذلك
الوسواس الخناس **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لم يلق عمر منذ اسلم الا خسر
لوجهه فاما اصحاب القلوب والاسرار يعلمون ذلك من الشيطان يقينا بالمشاهدة يشاهدونهم
في كل احوالهم فكانت الآية دلالة العامة للمومنين على وجود الشيطان بعاد اعم قوله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك الآية فالشرك على مذهب المشايخ الصوفية
ما عرف من قبل وهو الالتفات بالسر الى غير الله تعالى وفي هذه الآية اخبر الله تعالى لا يغفروا
اذا لم يغفروا عقوبته على مذهبهم فان على مذهب الفقهاء والعلماء كل ذلك من خواطر القلوب
والاسرار معفوا بتأقيهم واما عند مشايخ الصوفية عقوبة هذه الانواع من الشرك الخفي
هو الاحتجاب والانقطاع والتباعد عن الله تعالى بقدر الشرك بالتوبة والرجوع الى الله تعالى
والحنن اليه جل وعلا في السر والسرور وقلب القلب عن التهاب الشوق واجترار الحجة وربما يكون
العارف صاحب قوة في روجه وانوار سره فيحرق الحجب بنفس واحدة وان كان سبعين الف حجابا
ويصل الى المقصود تفهم ان شاء الله تعالى قوله تعالى **ام يحسبن ان الناس على علم انهم** **نظروا**

قال اهل التفسير يعني اليهود كانوا يحسدون محمد عليه افضل الصلاة والسلام واصحابه
على ما اتاه الله من النبوة واتى اصحابه وامته من الكرامات قوله تعالى **فقد اتينا آل ابراهيم**
الكتاب والحكمة والنبوة يعني عند دعاء ابراهيم حيث قال الله تعالى **اني جاعل لك للناس**
اماما قال ابراهيم **ومن ذريتي** يعني اجعل الامامة في ذريتي والكتاب والحكم والنبوة
في اهل بيتي واولادي قال الله تعالى **لا ينال عهدني الظالمين** هذه الآية دالة على ان
الله تعالى قبل دعاء ابراهيم عليه السلام في ذريته وعهد معه ذلك ثم استثنى الظالمين
منهم من ذلك العهد واذ ثبت ذلك نقول قضية ذلك جواز كسبوبة جميع ذلك في ذرية
ابراهيم اعني النبوة والكرامات والولاية وامثالها التي في ضمن الآية الا انه خرجت النبوة
من ذلك بخاتم النبيين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبقي ما وراءه اجاز وهي الامامة
والولاية والكرامة والحكمة لجميع ذرية ابراهيم غير الظالمين وعموم الناس في زمانهم
ذرية ابراهيم عليه السلام لان الذرية اسوة ينسب اليه بالاب والام فان البنات ذرية
كالبنين واذ كان كذلك فانتشار اولاد ابراهيم في العالم غير خفي فالظاهر انه لا يوجد في العالم
انسان الا وينسب الي ابراهيم عليه السلام باب من ابائه وامر من امهاته وان كان هذا يتركيا
فيقتار له دعاء ابراهيم عليه السلام فيكون اهلا ومستحقا للكرامات والولاية والامامة بشرط
ان لا يكون ظالما قوله تعالى **واتينا همدانك عظيما** قال اهل العلم الامامة والولاية عند
الملك العظيم هو عالم الحقيقة يعني اتيناهم في معاهدة ابراهيم عليه السلام ملكا عظيما
اشرفنا على عالم الحقيقة وتمكينهم فيها قوله تعالى **الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله**
والذين كفروا يقاتلون في سبيل الشيطان فقاتلوا اوليا الشيطان فالطاغوت
هو النفس واوليا الشيطان هو النفس الامارة بالسوء والهوى والخصال الخبيثة والنفس
اعوى الامادي والخصال الذميمة جنودها قوله تعالى **ان كيدا الشيطان كان ضيقا**
عند محياد الله المخلصين فانهم معصومون عن كيد الشيطان ضعيفا حتى لو اجتمعوا عليه
الشر من الرمل على وجه الارض فانه يدمر عليهم بحكمة ويدمرهم مودة كانهما والهيبة والحر
الحشيش ليا بس ويملكهم ويضع الجزية عليهم كما عمل بنو اسرائيل عليه السلام
قوله تعالى **ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لا تبعتم الشيطان الا قليلا** اي لولا عظمة
الله وتقويته اياكم لا تبعتم الشيطان جهلائكم وسخوكم الشيطان تقروا وعلية منه قوله

تعالى

تعالى **يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا** يعني اذا سافرت فاطلبوا
نوايد العلوم واحفظوها من اولياها واطلبوا ارتداد الارض وابدالها في اسفاركم وزورهم
وتكلموهم في المعارف فان هذا هو ايد الاسفار قوله تعالى **عالم المشرق والمغرب واسعة**
نهارها وليلها اي لم يكن عالم الله تعالى ومكانه جل وعلا واسعة فتهاجروا فيها بقلوبكم
واسراركم هكذا قيل في منامي قوله تعالى **ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله قوله**
من بيته اي ما سكن اليه قلبه من اشيا الدنيا كالنفس والهوا والشهوات مهاجرا من كل ما سوى
الله تعالى وسوى رسوله عليه السلام وهكذا عند ابتداء مهاجرة المريد فانه لا بد ان يكون
الرسول معه في مهاجرة الى اين ما يتكهن عند الله تعالى عن كل ما سوى الله تعالى فلو مات قبل
التكهن عند الله والرسول رفيقه في معارضة ومراقبه فقد وقع **اجره على الله** اي لزم الله
تعالى اتمام نيته وايضا له الى مقصوده وهو الله تعالى وقد قال الله تعالى **والذين يهاجرون**
فيما لهدى بينهم سبلنا وان الله مع المحسنين ومن مات في طريقه تعالى فهو محسن فلزم ان
يكون معه قوله تعالى **واذكروا الله تيا ما وتعودوا على جنو بكر هذا امر بدوام الذكر**
كما شرحنا في قوله تعالى **الذين يذكرون الله تيا ما وتعودوا على جنو بكرهم قوله تعالى**
ولا تجادل عن الذين يخفون انفسهم الآية وخيانة النفس ارسال عنا نفعا
بعد هو اها وهذا فعل النفس بالنفس لا فعل غيره عليه قوله تعالى **يستخفون من الناس**
ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون مالا يرضى من القول فانه تعالى اخبر امه
هم حيث يبيتون في بيوتهم مالا يرضى من القول وهذا دليل على صحة قوله تعالى ان الله
تعالى بكل مكان غير خفي بعض الامكنة دون البعض وامثال ذلك في القرآن اكثر من ان
تخصيخ قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا وقوله تعالى **لا تخزن ان الله معنا** وقوله تعالى
وهو معكم ائنا كنتم وقوله **والله معكم ولن يترككم** اعلم انكم عن محمد بن الفضل انه قال
من لم يكن اعظم شئ في قلبه ربه كان جاهلا به ومبعد عنه قوله تعالى **ومن يعمل سواها**
يظلم نفسه ثم يستخف الله بجد الله غفورا **رارحما** هذه الآية في الحقيقة لاهل المشاهدة
والمعاينات باسرارهم الذين يجدون الله تعالى على صفة المغفرة والرحمة فقوله تعالى
ومن يعمل سواها بالنظر الى الدنيا والاتفاق الى الآخرة مع ما امكنه ان ينظر الى الله تعالى ويظلم
نفسه بتركها وترباها لله تعالى يسكن جسدها ومنع هواها عنها ثم علم انه خطأ

فاستغفر الله تعالى اي تاب اليه وطلب منه العفو فانه تجدد الله غفورا راجيا اي
يصل اليه ويشاهده ويراه على هذه الصفات وهذا هو الوجود والوجود المعروف عندهم
قوله تعالى **ان يدعون من دونه الا انا تا الى قوله يهدهم ويهديهم** الآية اي ما
يدعون مردونه الا انا تا قال بعضهم يعني بالاناث اللات والعزى والمنات وعلى
مذاق التصوف هي النفس والهوى وكل ما يميل اليه النفس والهوى غير الله حتى الصور والصلوة
فانه لو كان يصور ويصلي بالطبع والهوى لاله تعالى فذلك اللات والمنات والشیطان
المريد هو ابليس عليه اللعنة المريد الخارج عن الطاعة حيث قال **لا اخذن من عبادك**
نصيبا مفروضا اي لا اخذن نصيبى منهم جماعة مقطوعة اقطعهم من عبادك الى الطاعة
وطاعة الهوى بعدهم وعينهم بطول العمر وسعة الرحمة من الله وتاخير التوبة الشنيعة
ومرر الموت ومنعهم الغنا وسعة الدنيا وقضا الشهوات ومنعهم حب الدنيا والشهوات
من النساء والبنين والذهب والفضة والخليل المسومة **والانعام والحراث** وتسخير النفس
واستعباد العباد واستخدام خلق الله تعالى وتملك الرقاب **وما بعدهم الشيطان**
الاخبروا اي الا ما يغتر به وتخدع سريرا والمقصود من ايراد هذه الآية تنبيه المريد
على عمل الشيطان المريد بالانسان العر المبتدأ **فاما** البلغاء من العرفاء يعلمون ذلك من الشيطان
شاهدة انه كيف يغوى ويغري ويغتر ويغالب الناس قوله تعالى **ومن احسن ديناً**
اسلم وجهه لله اي نفسه وذاته وصفاته وشخصه وجوارحه كله لله خالصا مخلّصا
ويعمل الذل على الله على وفور ضالته **وهو بحسن** قيل متبع لسنة المصطفى عليه السلام
قال الواسطي وهو بحسن اي بحسن ادب التسليم لان من دخل على السلطان مسرعا الى طاعة
غير ادب فانا لمن المكروه الترفل ذلك من لا يحسن ان يتقى ولا يحسن ان يسلم وجهه لله عند
قوله **وهو بحسن** اي موقن بصدق دينه لا ارتقائه من عالم الايمان الى مقام الاحسان
فهو بحسن في الاحسان موقن بالمشاهدات والمقاييس وهكذا قوله تعالى **ومن احسن**
الى الله وهو بحسن ياتي في سورة لقمان ان شا الله تعالى قوله تعالى **واسلم وجهه لله**
حقيقا لان ابراهيم عليه السلام اسلم نفسه حيث قال حقا حتى التقي النار اسلم النفس
ولم يسلم الحق ثم من بعد ذلك هاجر الى الله تعالى وقال **اني هاجر الى ربى فاسأله**
الغربة لله تعالى ثم اسلم ولده الذبح واسلم ماله للسؤال وبدل الطعام للاضياف

وكان

وكان بحسنا لانه بلغ عالم الاحسان وراى ما يراه السالكون اذ بلغوا هذا العالم وهو الكوا
الطالعة من الافاق ثم اشتغل من ذلك بالتفكر ليصل الى الحق اذ لم يكن له شيخ يسئله تغيير ما
يراه فلما راى كوكبا **قال هذا لبي** فلما اقل قال ليس جيبى من الاقلىن فلما راى نورا كبيرا
كالقمر قال **هذا رى فلما اقل** قال هذا ايضا من الاقلىن وجيبى منزلة عن الاقلىن فلما راى
الشمس بارعة قال **هذا رى هذا البر فلما اقلت** قال جيبى منزلة عن صفة الاقلىن
ثم عند ذلك شاهد الحق وايقن وتوجه اليه واسلم وجهه له وقال يا قوم ارى ربى مما
تسركون انى قد حكمت وجهى للربى فطر السموات والارض حقيقا **وما انا من المشرىكين**
هذا هو ملته وسنته عليه السلام وهذا دليل على ان ما يراه السالك في طريق الصوف
من الانوار والشموس والاقار والكواكب فاعلم ان ما يتامل فيها ويستدل بها حتى يصل
الى الحق تعالى لان ابراهيم عليه السلام هكذا فعل وبدل ايضا على ان هذا كان طريق الانبياء
لانه تعالى كلف بتابع ملته ابراهيم في ذلك في هذه الآية وقال في موضع اخر **واحدوا**
الى الله من جهاد الى قوله **ملكا ابراهيم** الآية فانه تعالى امر بالمجاهدة في الله انما يكون في
عالم الاحسان وما فوقها على ما نبين من بعد في موضعه ثم قال في آية اخرى **اسلم وجهه**
ابراهيم يعني المجاهدة في الله ملته ابراهيم وذلك المجاهدة ما اشرنا اليه من قبل فعمل ان
طريق ابراهيم في هذه المجاهدة وهو طريق ساير الانبياء ويدل عليه ايضا انه قال في الانعام بعد
ذكر الانبياء صلوات الله عليهم باسمايهم **اولئك الذين هدى الله فبهم اهتدوا** امر
النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك امر الامة ايضا فافهم قوله تعالى **واخذ الله ابراهيم**
خليلا والخليل هو المحب المخلص الامور الشريفة العظيمة من حبيبته نحو الرسالة والنبوة
والاسرار والغيب والفراسة والكرامات العظيمة ولهذا لا يصح ان يقال ان الله خليل لى
ابراهيم لانه لا يصح ان يكون الله مخصوصا بامور عظيمة من قبل العباد والله يخص عباده
بما يشاء لك حيث شافى يكون المخلص خليلا له تعالى هكذا كان كل خليل حقيقا ولم يكن
كل حبيب خليلا وعلى هذا كان كل انبياء الله تعالى اخلاؤه تعالى وهكذا ساير الاولياء العرفاء
لان الله تعالى خصهم بمشاهدة عظيمة ومعاينة شريفة ما لم يخص غيرهم فان قال قائل
لو كان غير ابراهيم خليل الله لبطل تخصيص الله ابراهيم عليه السلام وهذا خلاف كلام الله تعالى
عن الفائدة فلا يجوز المصير اليه قلنا ان الله تعالى اخبر ان ابراهيم خليله وانه اخذه خليلا

وما نفي كون غيره خليلا فلا يجوز النفي وإنما نافية تخصيصية لهذا الذكر أنه لم يكن تعالى
خليل في زمانه غيره أو نقول كما قال الله تعالى **خَصَّمَهُ** تخصيصاً لم يخص بها غيره وهو أنه كلفه
بالحسن والذبح لولده وإمالة ذلك ولم يكلف بمثل ذلك قبله ومن كان من بعده كان تابعاً
له في ذلك وكان هو نبي الأنبياء وصاحب سنة لهم ومن الجائز أنه خصه بسر من الأسرار
لم يخص بها غيره بعطية لم يخص بها غيره كاختر نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام
بالمقام المحمود ولوا الحمد والحوض والكوتور وإمالة ما نفي تخصيصه بالنداء عليه باسم الخليل
في كتابه تعالى لم ينادى غيره بذلك وهذا لا ينبغي أن يكون غيره خليل الله مع أنه تعالى
لم يشهد بذلك الاسم والدليل على أن غيره خليل الله أيضاً **لَرَبِّي عَبْدُ اللَّهِ** بن الزبير
وعبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت ابناً
خليلي ولكن أخاً وكما جرى في القابولكن صاحبكم خليلاً وهذا حديث مشهور فافهم **وَالْ**
ابْنَ عِطَاءِ أنا معناه خليل لأنه لم يجال سر إبراهيم عليه السلام غيره يعني لم يدخل في ذلك
سرا إبراهيم غير الله تعالى بنسبته خليلاً **قَالَ بَعْضُهُمْ** في معنى الخللة واشتد **بَعْضُهُمْ**
لَهُ تدخلت مسلك الروح مني **وَلَهُ** هذا اسمي الخليل خديلاً **وَلَهُ**
وَلَهُ فإذا ما نطق كنت حديثي **وَلَهُ** وإذا ما سكت كنت الغليلاً **وَلَهُ**
الغليل العطش وهذا معنى الخللة نعم هذا خللة هذا وكل من كان له ذلك كان لإبراهيم عليه السلام
كان خليلاً ضرورة أيضاً على قول ابن عطاء **قَالَ** بعض المشايخ الخليل من لا يسع قلبه لأحد
سواه يعني يسو الله تعالى وهذا قريب مما قال ابن عطاء مع أنه فيه ضعف لأنه جعل الخللة
نفي سعة القلب أحداً سواه والخللة اثبات فكيف يكون تفسيره نفياً وسيأتي شرح الخللة
والخليل في كتاب الخللة ستوفان شاء الله تعالى قوله تعالى **وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي**
الْأَرْضِ وَكَانَ كُلُّ شَيْءٍ حَيْطًا أي محيطاً بالسماوات والأرض وبكل شيء سواهما والكلام في
الحيط قد مر في سورة البقرة حيث **قَالَ اللَّهُ** محيطاً بالكل من قوله تعالى **مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ**
فِي الدُّنْيَا فعد الله ثواب الدنيا والآخرة أي من كان يريد ثواب الدنيا والآخرة
أي بقدرته وفعله وعطائه يعطيها من يشاء هذا تفسير العامة **وَأَمَّا مَا يَعْرِفُهُ الْعُرْوَا**
بِأَسْمَاءٍ كان يريد الدنيا والآخرة فعند الله مثل الدنيا والآخرة بل خير من الدنيا والآخرة
بما لا يحصى ولا يعد مع أنه يشبه ما في الدنيا والآخرة والدنيا والآخرة أغور جة لا عند

الله فافهم فإن البيان إشارة وهذه الآية سبغة في دعاء العباد إلى الله سبحانه وتعالى
قوله تعالى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ** شهد الله الآية أي كونه قوامين
بالعدل هو أن يقيم دأماً على طريق الله تعالى متوجهاً إلى وجهه جل وملا لا يلتفت بميل ولا تملاً
حتى يصل شهد الله جمع الشاهد وجمع الشهيد أيضاً وهو مراد أن جميعاً وتديننا فيما سبق
أن الشهيد هو العارف كالشهيد المقتول بالسيف لأنه خاضع عنده وتصديق صادق
في شهادته أيضاً على ما عرف **وَلَرَبِّي** أي لو كانت الشهادة بالحق على نفسك وأقربائك
فأشهد وأما شهد يوسف عليه السلام قال **وَمَا أَرَىٰ نَفْسِي أَن تَقْبَلَ** **لَمَّا رَأَىٰ**
قوله تعالى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ** ورسوله الآية فافهم تعالى خطب الذين آمنوا
بأن يؤمنوا ثانياً وهذا يدل على أن الإيمان يوجد ثم يزيد إلى أن يدخل عالم الاحسان فيصير
بالتشاهدة وقد تقدم الكلام في ابتداء البقرة قوله تعالى **إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَجِ**
الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجِدُوا لَهُمْ نَصِيرًا الآية ظاهرة الآية اقتضت كونهم في النار في الحال
وهم كذلك في النار في الحال فكانوا في النار عند سؤال الذرة **وَيَكُنْ** مؤمناتهم لغوهم من أو
من ثم نأفونهم من فهو كذلك وذلك إنما يظهر لمن نظر إلى أيام الله وأزمانه جل وعلا أنه ليس
ذلك زماناً ماضٍ ومستقبل بل الكل حال وذلك الزمان هو الأزل والابد والآن يعرفه
العرفاء مشاهدة ذلك يشاهد أن من كفر لحظة فهو كافراً الأزل والابد في ذلك اللحظة وأن من
من قبل ومن بعد الأزل وأبد من دخل النار لحظة فهو في النار أبداً في تلك اللحظة وأن من كفر
النار من قبل ومن بعد الأزل وأبد أماً بالاضافة إلى الخلق وأما فهم فإن كل خصوص من زمان
تخص به الزمان فيرد إليه بل زانداً لا محالة كذلك للتخص به والمعتبر في عالم التكليف
هو الخاتمة العاقبة فافهم يدل على مثل ذلك قوله تعالى **إِنَّ الْغُورِينَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ**
فالضلال معاملة لهم الباطلة والشعر النيران وهكذا ما ينكره العقل والعقلاء
جوامع أن ذلك انموذج مشهور متعارفة بينهم من قضايهم ما يسمى قضايهم
ورما يسوز أولاده قضاة وكذلك الأمير والسلطان والرسول رسول وان مات فافهم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم كنت نبياً وأدريين الماء والطين ثم قال تعالى **وَأَن يَوْمًا**
عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مَّا تَعُدُّونَ وقوله تعالى **فِي يَوْمٍ كَانَ مَقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ**
سَنَةٍ يدل على ذلك وسيأتي بيانه في كتاب مرآة الأرواح في فصل ما لا يقبلها عقول

عقولا العامة **واما** الفرقان فاما عرفوا ذلك مشاهدة بآثار القلوب **فان** قلت
كيف يشاهد الوقت والزمان قلت كما يكشف الله تعالى لهم يدل على ذلك ايضا ما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت الايام على فرايت يوم الجمعة فيها نكتة سودا
قلت لجبريل ما هذه النكتة قال هي الساعة يوم الجمعة وسيا في بعض الكلام في ذلك
في سورة الفرقان عند تفسير قول الله تعالى **الم تر الى ربك كيف مد الظل توله تعالى**
الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا باه الآية فالاعتصام باه وحده هو ان لا يعظم
الاله اذ لو اعتصموا به وبغير الله فقد اشرك وهذا مردون فعلى هذا لا ينبغي ان يعظم
بالوينا والآخره ولا بشئ مما في الدنيا والآخره **وقال** سهل بن عبد الله **الا الذين**
تابوا من التوبة قوله تعالى **ما يفعل الله بعذرهم ان شكرتم** وانتم اي ما يفعل الله
بتعديكم انفسكم بانواع المجاهدات ان شكرتم لنعمي وانتم بوجدا ينقي لشكركم لا يحجم
في الكفران واخره شرعي الى غيري مست حاجتكم الى المجاهدات طويلة لينكشف
جهمكم ورجع انفسكم الى غيري قوله تعالى **وكلمته القتها الى مريم وروح منه**
اي كلمة كن كان او روح يكون متكونين الله تعالى الى مريم او نظر اليها بصفة الكلمة
فكان عيسى كلمة يكلم الناس في المهد وكهلا كما نظر الى موسى بصفة الكلام فصار موسى
كلما والقي اليه المحبة فكان محبوبا ونظر الى يوسف بنحاله فصار يوسف جميلا
تفهم ان شاء الله تعالى قوله تعالى **لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة**
المقربون فالآية تدل على بطلان قول الحلولية يقولون ربوبية الانبياء والمساكين
والملائكة صلوات الله عليهم وكذا قوله تعالى **ولن يستنكف من عبادته** **ولن يستنكف**
نبيهم **هم ابيه جميعا** يدل على ان ربوبية لغير الله تعالى لانه تعالى هدد غيره
جل وعلا على ترك العبودية والاستنكاف عن عبادته فلو كان ثمة ربوبية لها
هدده فانهم قوله تعالى **لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله** اي لن يأتف
عن عبوديته ابدا فظننا العجب من هؤلاء الذين ظنوا انه ياتف ذلك وانما ظنوا ذلك
جهلا منهم بكلام المسيح عليه السلام لانه كاله في كمال عبوديته وان كان شائبه
فيه وفي اوصاف غير العبودية وشرايتها فهو نقصانه وهذا كان كمال الآية
تعالى في كمال الربوبية فكذلك كمال العبودية هو كمال عبوديته وكل ما على خلافه فهو نقص

وعيب

وعيب فيه ولو امكن ان يقال للعبد ربوبية نذال هو العبودية الكاملة فحسب
فكلام الله لو امكن ان يقال للرب عبودية نذال هو الربوبية الكاملة لا غير وهذا
انمودجات كثيرة وذلك السما والارض مثلا فكان السما ان يكون مرتفعاً ولو سقط
على الارض كان ذلك خلله ونقصانه وكان كمال العسل حلوا فلو صار حامضا فذلك نقص
وخلل فيه وكما للخل ان يكون حامضا فلو كان حلوا كان ذلك نقص وخلل فانهم ذلك
جدا كي لا تظن ان الشيخ والبنى اذا بلغ حد الكمال يجب ان يكون رباناً ذلك لو قدر
كان خلا مطيئا ونقصا تاما مع ان استحالة ذلك يقين عند العلماء فكيف عند العامة
وقد مر في بعض الكلام الربوبية عن غير الله تعالى في سورة العنبر ان عند قوله تعالى
قل يا اهل الكتاب **تعالوا الى كلمة سواء بينكم وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا**
شرك به شيا ولا نتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله وقوله تعالى ما كان
لنبي ان يؤتيه الله الكتاب حجة والحكمة والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي
من دون الله ان قوله تعالى **ايامكم بالاقرب بعد اذا انتقم مسلون** قوله تعالى
فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيؤتيهم اجرهم ويزيدهم من فضله
اعلم ان الفضل صفة من صفات الله تعالى يبرزهم من صفة فضله وجوده وكبره
وهذا هو قضية ظاهر الآية ثم كيف يبرزهم هو ان ينظر اليهم ويطلع عليهم بذلك
الصفة فيدنون لها ويتصفون فيكونون ذوا الفضل وقوله عليه السلام
تخلقوا باخلاق الله موافق لذلك فصيح الحديث بذلك لموافقة الآية فانهم قوله
تعالى **قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نور مبين** قال بعض اهل العلم
برهان اي محد رسول الله والنور المبين القران والصحيح عندي من تفسير الآية يا اهل
الانبياء قد جاءكم برهان من ربكم مكاشفات ومعينات وانزلنا اليكم نور السموات
والارض فاحذروا من الانقطاع عنه واجتهدوا في الارتقا اليه واعتمدوا الوقت
فانه يفتوت ولا يعود قطا قوله تعالى **فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا**
باعتصامهم قد مر في تفسير قوله تعالى **الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا باه**
فسيذكرهم في رحمة منه وفضل هذا قوله تعالى **ويزيدهم من فضله** وهو
ان يخلقهم ويحفظهم بصفة فضله على ما بينا قبل ذلك وههنا زاد الرحمة والرحمة

صفة الله تعالى ايضا يشتمل منه **الرحمن الرحيم** فيعنى ان يحفظ عبده بالرحمة
وعنه الرحمة والرحمانية على الوجه الذي اشرنا اليه من قبل قوله تعالى **لقد علم**
صراطا مستقيما يعنى الى ذاته تعالى هدى صراطا مستقيما والصراط المستقيم
في الحقيقة ليس الا الطريق الى الله تعالى كما سبق وسياتي من بعد ايضا في فصل مفرد
كتاب عيون المعارف ان شاء الله تعالى **سورة المائدة مدنية**
بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي
يا ايها الذين امنوا قال جعفر بن محمد الصادق فيه خمس خصال نداء وخصوص
نداء وكنية هو اشارة وشهادة قال ما نداءه واي خصوص نداءه والها كناية والذين
اشارة والموافاة **او فوا بالعهود** اي بالعهد الاول وعند الله تعالى يوم السبت
يركعون فاجبت له بالربوبية فلا تخالف بالرجوع الى غيره والعهد الثاني عهد نوح الاما
ولا يحترع ما قبله تعالى **ولقد اخذنا من نوح** الآية قال مشايخ الصوفية
هو الاثنى عشر كما نوا بدلا في ذلك الزمان ولم يزل في الاسم اختيارا وبكلا واوتاد وقد
رايت في التوراة الذي في ايدي اليهود انه كان في بني اسرائيل في زمان موسى عليه السلام
سبعون نفرا يا ذا الله تعالى لموسى ان يدعو الله تعالى لينصيهم فدعا موسى عليه السلام
فغلط فعدا اثنين وسبعين وانها هم الله تعالى جميعا فلما راى موسى عليه السلام من
العدان صار اثنين وسبعين نبيا فقال يوشع بن نون امنعهم من ذلك فقال
موسى عليه السلام ليوشع لا تخشع مما ليس القوم لهم انبياء والحاصل ان الآية دلت
على اثني عشر من الاولاد وما رايت في التوراة دل على انهم كانوا اكثر وتدل على انه يجوز
للمشايخ الكامل ان يسأل الله تعالى ليكمل في مريد به اوليا وبدلا كما جاز لموسى ان يكمل في
امته انبياء والصحيح ان الذي في القرآن اشارة الى ابراهيم واسرائيل في ذلك الزمان وهم
كانوا اثني عشر على كل سبط امير اما الاوليا والبدلا كانوا الاخصون وقد ورد في القرآن
ان موسى عليه السلام اختار سبعين رجلا لميثاقا
وقد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في هذه الامة اربعون
على خلق ابراهيم وسبعة على خلق موسى وثلاثة على خلق عيسى وواحد على خلق محمد
الله عليه وسلم فهم على مراتبهم سادات الخلق وقال لهم يطردون ولهم يدفع الله

البلايا

البلايا ولهم يدفعون **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم البدلاء بعون اثنان
وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق كلمات واحد منهم بدل مكانه اخر فاذا
جا الامر تبصروا لهم قوله تعالى **قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين** قال النبي
النبي العربي والكتاب القرآن وعندى النور نور السر والقلب لها يقبل الحق ويرد
الباطل ولو حمل على النبي فيجوز ايضا **قال** عليه الصلاة والسلام ان الله خلقني من نور
قوله تعالى **لهدى به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام** اي هدى بذلك النور
من اتبع رضوان الله وهو صفة من صفاته تعالى كما بينا في ابتدا آل عمران قوله تعالى **سبيل**
اي سبيل الله تعالى وهو السلام المؤمن المهيم جمع السبيل والوا السبيل الى الله تعالى
كثير لا يحصى وهذه الآية تدل على صحة قوله في ان الصراط المستقيم واحد وهو الشريعة
وما عداها خطر والسالكون قل من يصل قوله تعالى **وتخرجهم من الظلمات الى النور**
اي يخرجهم الله تعالى من الظلمات الحق الى نور الحق باذنه اي برضوانه **ولهذا هم الصراط**
مستقيم وهو اسلم الطريق الى الله تعالى قوله تعالى **وجعلكم ملوكا** اي احرارا
عن المخلوقات فكنتهم عباد الله المخلصين قوله تعالى **وعلى الله توكلوا ان كنتم مؤمنين**
التوكل هو الخروج عن قيد المخلوقات كلها لا ترى الا الله تعالى ولا تنظر الا اليه وهو
العبودية الاحدية الكاملة هذا هو التوكل التام ووجه اخر التوكل وهو ان تفوض
مرادك الى الله تعالى ولا يكون لك مراد الا الله تعالى ومن توكل على الله في امر غير الله
فقد استعان بالله على شوكه **واما توكل** العوام سياي بيانه في ابتدا سورة الانفال
ان شاء الله تعالى **وسئل** ذا النون المصري عن التوكل فقال خلع الارباب وقطع الاسباب
فقال السائل زدني فيه حالة اخرى **فقال** القائل النفس في العبودية واخراجها من
الربوبية **قال** بعضهم التوكل على ثلاث درجات **الاول** اذا أعطى شكر اذا منع صبر
والثاني اعلى من الاول ان يكون بالمنع والعطاء عتده **سواء الثالث** اعلى من ذلك ان
يكون بالمنع مع الشكر احب اليه قوله تعالى **يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا**
اليه الوسيلة يعنى اطلبوا الى الله تعالى الوسيلة تفسيها لظاهره هو التمسك
بالشريعة والعمل بالطاعة والتجنب عن المصيبة **وعندي** لا وسيلة الى الله الى الله
يعنى وابتغوا الى الله تعالى ان اردتم الوسيلة الى الله تعالى **قال بعضهم** الوسيلة

الى الله تعالى **وقال بعضهم** الوسيلة في الاحياء الشيخ والبنى صلى الله عليه وسلم
وجاهدوا في سبيله اي سبيل الله هذا امر مجاهد الصوفية فانهم ولا يد على
قصور التوسل الى الله تعالى وهذا ما هو له العزنا عيانا قوله تعالى **ومن يرد الله فتنة**
فلن يفلح تلك له من الله شيئا اي من يرد الله ابتلا قلبه بالدنيا والاخرة لاراد ذلك الابتلا
اولئك الذين لم يرد الله ان يظهِر قلوبهم يعني من الصفات الخبيثة نحو الغر والغل والغش
والحق والحسد والكسل والكبرياء والجبن والجل وامثالها اطلق الظهير على ازاله هذه
الاوصاف قوله تعالى **انا انزلنا التوراة** الى قوله **والربابيون والاحبار** واللام
في الربابيين قد مر في العمران والاحبار هم العلماء قوله تعالى **فلا تخشوا الناس واخشوا**
قد مر الكلام في التقوى والخشية من الله تعالى في سورة النساء قوله تعالى **ولا تشعروا**
بآياتي فمنها قليلا قالوا لا تطلبوا الدنيا بعمل الاخرة **وقال بعضهم** لا تجعلوا طامعا تخرج
سببا لطلب الدنيا وقد خاب من فعل ذلك وعلى مدق التصوف **لا تشعروا بآياتي**
اي بمراماتي وفراستي التي كرمتم بها واني انما كرمتم بها تقوية لكم على سيركم
وارتقا لكم لوصولكم بها الى الاخرة والتمن القليل هو الدنيا وانما سبها ثمنا قليلا لان المال
هو الاخرة لا الدنيا وانما الدنيا ثمنا لطلب العا برئ ومزرعة العالمين فاذا اختار الدنيا
اختار ما ليس له وباع به ماله فسمى ذلك ثمنا منزرا من ذلك ان يكون جامع الدنيا بالبع
الاخرة بالدنيا هذا الذي ذكرنا من الكرامات في حق الخواص **واما في حق خواص الخواص**
اي اهلهم المشاهدة والمعاينة والمعرفة وذلك هو آيات الله تعالى ارام ذلك ابلاغهم
الى اليقين بذات الله تعالى وصفاته جل وعلا لا ينبغي لمن هو في هذا المقام ان يلتفت الى
الدنيا بحسب لما حظ ان التفت فقد اشترى بما انعم الله عليه ثمنا قليلا وهو الدنيا فهاك
كاهلاك بلعام حيث اخذ الى الارض واتبع هواه الا ان الحق فضل الله تعالى قوله تعالى
لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا يعني لكل واحد من العقلاء طريق الى الله تعالى لا يشبه
طريق الاخر وهكذا قال ابو يزيد رحمه الله عليه الطريق الى الله بعدد الخلق
ولكن السعيد من هدى الى الطريق من تلك الطرق **وهذا** ما قاله المشايخ ان الطريق الى
الله بعدد الرمل في البعيد افهذه الآية تدل على ذلك وعلى هذا ايضا يدنا تقدم من الآية
وهي قوله تعالى **لهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام** جمع جماعة السبل فانهم

قوله تعالى **يا لها الذين امنوا من يرد الله فتنة** فسوف ياتي الله بقوم يحكم
ويحبونه الآية اختلف المشايخ في المحبة اختلافا بعيدا واما ركنها فمهم في تفسيرها واقعا على
وجه الصواب وان بعضهم فسر المحبة بما هو تفسير اثار المحبة وبعضهم بما هو شر ايظها
وبعضهم بما هو اوصافها وذات المحبة بعيد فاقالوا **اعلم** ان المحبة ذاتة ارادة تعالى
على طلب المراد شيئا افرأى ويشق عليه الامتناع من الطلب ان لم يكن المراد معه هذا
ابتداء لينونة الارادة محبة ثم بعد ذلك يزداد حتى يصير شوقا بالالتهاب والاختراق
ان لم يكن واصلا الى المحبوب وان كان واصلا لا يلتصق ولا يخرق مع انه يزداد الى
غاية وقد تكلمنا في ذلك بليغا في كتاب شرح الانفاس فلا يطول هنا قوله **ويحبونه**
ويحبونه قال الواسطي في تفسير هذه الآية وهذا التفسير منه صحيح بقدر ما فسر يحتاج
الي زيادة وهو ان يقال انه تعالى يحب ذواتهم بذاته وهم محبوبون بذاته بذاته لانه
نسب وجود المحبة الى ذاته كما انه نسب تعلق المحبة الى ذواتهم لزم ان يكون محبة من
ذاته يجب لها ذواتهم وذواتهم انفسهم وكذلك محبتهم من ذواتهم وانفسهم يحبون لها
ذاته تبارك وتعالى **واعلم** ان محبة الله تعالى ازلية وابدية والمحبوب ابدى وليس بالزلي
والابدى نهاية وبداية ولا نهاية ولا بداية للاردي والمحبوب الابدى لا يكون في المحبة لانه
الاعزى ابد اكد رتبة في سبعة اجز **واعلم** ان محبة الله تعالى ليس بالزلي بل له بداية ونهاية
والمحبوب وهو الله تعالى ابدى ليس له بداية ولا نهاية فلن تبلغ محبة الله تعالى غير انه تعالى
بفضله وكرمه قابل لمحبة ايتانا محبة ايتاه طوفى لمحبوبه الغرقى في محبة تعالى فان
قال قابل لم يعرف العبد ان الله تعالى يحب اولايجه **قلنا** لذلك طرق واتواها
ان ينظر في قلبه انه هل يحب الله ام لا فان وجد في قلبه محبة الله تعالى ذاته علم ان الله يحبه
لا محالة لانه لو لم يحبه الله تعالى لما احب الله تعالى هو فقط الا ترى ان الله تعالى قد مر محبة لهم
فقال **يحبون ويحبونه** والثاني ان الله تعالى انما يملن العبد من محبة جل وعلا ويهديه
الى محبة لتكون محبة داعية اليه وطاملا له على طلب الاقتراب منه ليتوسل الى الله تعالى
ولولا ان الله تعالى يحبه لما ملكته من المحبة الداعية اليه المودية الى الواصل اليه بل ابتلاه
بعكس الارادة والمحبة ليكون صارفاله عن الله تعالى حتى لا يقرب منه من لا يحبه وهذا
معقول **والثالث** من علامات محبة الله تعالى للعبد ان يكون العبد كثير الابتلاء

ع

في الشريعة على سر الصواب فان كثرة البلاء على من هو مؤمن صالح يكون من حجة الله تعالى
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احب الله تعالى عبدا ابتلاه فان صبرا جباه فان شكر
اصطفاه **والرابع** من علامات حجة الله تعالى للعباد احسانه مع العبد واعني بالاحسان
ان يرفعه من الايمان الى مقام الاحسان واليقان وهو ان يرزقه مكاشفاته ومكالماته حتى
حتى يسئل منه ويسمع الجواب ويعلمه علم اليقين ويراها عين اليقين فلولاه حجة خصه
بذلك القرب من بين عامة عباد الله وكذلك **الخامس** من علامات حجة الله تعالى ان يكون
العبد متبعاً للنبي صلى الله عليه وسلم صادقاً في اتباعه كقوله تعالى **قل ان كنتم تحبون**
الله فاتبعوني يحببكم الله هذا من علامات حجة الله تعالى **فاما** علامات حجة الله تعالى
والحب بحجة الله تعالى في سره ويعلمه يقيناً **فاما** غير الحب بماذا يعلم ان صاحبه يحب
الله تعالى فكثرة ذكر الله تعالى وبالله والحيرة وتغير لونه اذا ذكره غيره عنده
وبان يكثر الشكر من الله تعالى مع كثرة البلاء عليه والفقير البليغ لديه فهذا امثاله
اذا رايت من عبد مؤمن صالح فاعلم انه يحب الله تعالى ويحبه علامات حجة الله تعالى ايضاً
ان يكون متواضعاً للمؤمنين من الابرار متكبراً على التجار يحب هؤلاء في الله ويتواضع ويغض
هؤلاء في الله ويتعزرو ولا ياخذ في دين الله لومة لائم يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وان كان
على جبار عنيد قال الله تعالى في وصفهم **يحبهم ويحبونه اذ قلوا على المؤمنين اهزة**
على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يجاوزون لومة لائم ويرى بعض الكلام
في الحجة وعلاماتها في سورة العمران عند قوله سبحانه تبارك وتعالى **قل ان كنتم**
تحبون الله فاتبعوني قوله تعالى **ولا ينهاهم الربانيون والاحبار الربانيون**
الاوليا والاحبار العلماء وشرح الرباني قد تقدم في آل عمران قوله تعالى **يا ايها الرسل**
بلغ ما انزل اليك من ربك من القرآن واحكام الشرع فانه تعالى خص الامر بالتبليغ
بما انزل اليه فلا يكون مأموراً بالتبليغ ما شاهد وعين من عالم الحقيقة **قال بعضهم**
بلغ ما انزل اليك من ربك ولا تبليغ ما خصصناك به من الكشف والمشاهدة فانه لا
يطبقون سماع ما اطقت جملة من مشاهدة الذات والتجلي بالصفات وهذا يصح على قول
يقول ان خصيص النبي صلى الله عليه وسلم بالامر به يدل على النهي عما عداه وهذا دليل على
صحة ما يقول المشايخ ان المراد لا ينبغي ان يحكي وقايعه للناس فان شئت الضرورة يحكي

الشيء

محبوب وعلى ذلك دل قوله تعالى حكاية من اسرا عليه السلام **يا بني لا تقصص رؤياك**
على اخوانك ويدل على مثل ذلك ايضا قوله تعالى **يا ايها الذين امنوا لا تقبلوا عن اشياء**
الاية باقية عقيبه ذلك قوله تعالى **والله يعصمك من الناس مطلقا** اي يعصمك ان
تستغل بغيرنا او تلتفت الى سوانا ويعصم نفسك وبدنك من مسااس السوء من الاعداء
قوله تعالى **ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا امنوا**
وعملوا الصالحات ثم اتقوا امنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين فانه تعالى
اثبت الايمان على تلك درجات في هذه الآية ثم جعل الدرجة الرابعة احسانا الا ترى
انه قال **ليس على الذين امنوا** فهذه الدرجة الاولى في الايمان حيث سماهم مؤمنين
ثم قال **اذا ما اتقوا امنوا** فهذه الدرجة الثانية في الايمان وهي ان
من الاولى وضرب اليها التقوي واعمال الصالحات ثم بعد ذلك قال **ثم اتقوا امنوا**
فهذه الدرجة الثالثة ونعها التقوي ايضا ثم بعد ذلك قال **ثم اتقوا واحسنوا** فالايان
الاول التقوي وهو كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله مع قبول الشرايع والثاني ايمان مع العمل
بالشرايع فهذا الايمان يزيد على الاول اذ نعمة التقوي وهو التقوي عن المحرمات مع الاخذ
بالرخص والتاويلات والايمان الثالث في الدرجة الثالثة ونعها التقوي وهو الاحتراز
عن الشبهات والاخذ بالعزيز والاحتراز عن الرخص والتاويلات **ثم** في الدرجة الرابعة
ارتقاها من مقامات الايمان الى عالم الاحسان وهو عالم اليقان بواسطة المشاهدة
وفي ذلك الدرجة اثبت التقوي وهو التقوي من الدنيا والاخرة وعن كل شيء سوى الله تعالى
وهذا عمل النفس في باطن القلب ومن ارتقى الى هذا العالم فهو محبوب في اوليا الله تعالى قوله تعالى
فيما طعموا دليل على ان المؤمن اذا بلغ الى هذه الدرجة العليا لا يأكل الا حلالا طيبا وان اكل لحم
خنزير مثلا لان الله تعالى نفى الجناح عن كل ما يطعم مثل ذلك المؤمن اذ هو الله تعالى ذكره المطعم
بكل ما هو للعوام وهذا موافق لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو امتلأ الارض
دما عيطا لا يأكل المؤمن الا حلالا طيبا وانما شرطنا ان يكون المؤمن بالغا الى هذه الدرجة
لا يرتفع ذلك الجناح عنه لان الله تعالى شرط ذلك في الآية بكلمة اذا وهي الشرطية
قال **والله يحب المحسنين** يعني انما رفع ذلك الجناح منهم لانه تعالى يحبهم لاحسانهم
والحسن الداخل في عالم الاحسان وهذا دليل على ان من ارتقى الى عالم الاحسان فان الله

مع

صل

الجبار القادر على ما يشاء من الحكم على عباده وأنه حكيم لا يجهل إلا ما هو الحكمة والصواب
نعم كل ذلك القوه لعيسى عليه السلام كان بفضل الله وتوفيقه وتقويته جل وعلا فلو
ذلك لكان كما قال بن مطا قوله تعالى **تعليم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك**
تد على جواز استعمال كلمة في ذاته جل وعلا لكنه مجاز لا حقيقة لأن ذاته تعالى منزّه
أن يكون طرفا لشئ معناه تعلم ما في نفسي من الصلاحية لعبادتك ولا أعلم كال ربّيتك
ولا أعلم على ما عندك من الغيب إلا ما نطقني عليه قوله تعالى **وانت على كل شئ شهيد**
أي حاضر عند كل شئ محيط بكل شئ بصير مدرك لكل شئ تفهم أن شاء الله تبارك وتعالى
سورة الأعراف لله
الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور يعني كل المجاهدة
الذي خلق السموات والأرض التي فيها ما ج الخلق لا تحصى ولا تعد **اعلم** أنه لا نهاية للنعم
تعالى والآية عند عباده فلو توفيتك ذلك النعم بالشكر لعجز كلهم لوجه شتى **أحمدوا الله**
لا يعلمون ما عندهم من نعم الله تعالى الأتقيا من الكثير ولهذا قال الله تعالى سبحانه
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وثانيها أنه لو قيل ذلك النعم بالشكر والمجد فأنما
يقابل مثله ومقداره الذي لا نهاية له والخلق يعجزون عما لا نهاية له من العمل **والنور**
أحمد حمزوز عن كل شكر قليلا أو كثيرا إلا بنعم جديدة محدودة وكل جزؤ من جزأ الشكر
لنعمه واحدة وتحتاج فيه إلى آلة الشكر وعلى الشكر وقت الشكر وإلى عقل تمييز الشكر
عن غيره وإلى قدرة على الشكر وإلى حيوة مصححة للعقل والعلم والقدرة على الشكر
وكل ذلك نعم الله تعالى عنده محدودة لا يمتد حرف من حروف الشكر والمد والتثنية إلا بجميع
ذلك فلا يمكنه أن يشكر الله شكرا واحدا من حرف واحد من النعم إلا بنعم والآجدة
كثيرة فلا يزال الشكر حرفا لا يزيد عليه في كل حرف واضعاف ما كان عليه وما ظهر عجز
الخلق عن شكر الله تعالى جل وعلا حق حده جل وعلا لنفسه بنفسه خوفا منه هو شأنه
تعالى **الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور**
أي جعل الظلمات في الأجسام الكثيفة في الكثرة والمعايش وجعل النور في الأرواح والعقول
والإيمان قوله تعالى **وهو الله في السموات وفي الأرض** يعني غير بعيد ولا عازب
من السموات والأرض ومنزه أن يكون في طرف السموات والأرض وفي مكانها يعلم **سورة**

وجعزكم يعلم ما تكسبون فكيف لا يعلم من لا يعزب ولا يبعد منه شئ من ذلك
فيرو ويسمع ويدرك المدركات وهو اقرب إلى كل شئ منه قوله تعالى **وما نأتمن بك**
من آيات أي نعمتي الأنبياء والأولياء والعلماء ومجازيهم وكراما نعمهم ومواعظهم قوله تعالى
وقالوا لو لا أنزل عليه ملك الآية أي تلك نراه نحن فقال تعالى **ولو أنزلنا ملكا**
لقضى الأمر ثم لا ينظرون أي أنزلناه ملكا يرونه يعلمون أنه ملكا فإيمان من يؤمن عند
مشاهدة الملك إيمان بالبائس وذلك مردود لقضى الأمر عليهم بردا بما فهم بعد ما شئ
ينظرون أي لا يرحمون بعد ذلك فأنما حكمنا بالآية إيمان من لا يؤمن إلا عند مشاهدة الملك
مردود إليه قال الله تعالى **فلما راوا بأسنا قالوا انسابا لله وعدوه وكفرنا بما كنا**
به مشركين فلم يك ينفعهم أي ما فهم لما راوا بأسنا هذه سنة في الأمر التي خلقت
من عبادة الله كذلك في ذلك الأمة وقال تعالى **يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ لهم**
الآية فمرتين وجهها آخر لا تمنع أنزل الملك على وجهه يرونه فقال **ولو جعلناه ملكا**
لجعلناه رجلا ليمكنهم رؤيته لأنهم لا يتمكنون من رؤية الملائكة الروحانية كما هم
لقساوة قلوبهم وظلمة أرواحهم صم بكم عني وإذا جعلناه رجلا **للمسئاة**
يلعنون هم على أنفسهم فأنهم يلبسون على أنفسهم أمر النبوة ويشككون أنفسهم
مع ما يرون من المعجزات والآيات البينات كذلك ههنا إذا جعلنا الملك رجلا لخطوا
على أنفسهم وقالوا الملك هذا امرأى فيشكلون ولا يدرون **وأما ما يراه الأنبياء**
والأولياء من الملائكة على صورة الإنسان وغيره فأنهم يرونهم روحانية وإن كانوا
على صورة الأشباح والكفرة والفجرة وعامة المسلمين لا يستطيعون أن يروهم لضعف
أرواحهم وكون قلوبهم في حجب قوله تعالى **ولو ترى إذ وقفوا على نعم الله الآية** أي عرفوا
نعم ضرورة **قال بعضهم** من الشياخ كشف طمحي راو كونه فها أجارا منتقما
مغظا ما سخطا عليهم غير مبالي بتأنيدهم في النار فغلو إيقينا بالمشاهدة أنه كذلك
فؤادهم الله بذلك غما على غم **قال ابن عطاء** وقفوا وقوف فهم ولو وقفوا وقوف استنفاق
لراوا من أنواع الآرامات ما تتجبروا منه قوله تعالى **ليس هذا بالحق** البير الله الذي
ترويه حقا واحدا لا شريك له وهل يرى العاجي الذي يدخل النار ربه تعالى **قال**
بعض الشياخ الصوفية يراه على ما ذكرنا من الصفات ليزيد خوفه وهيبته عند ذلك

وهذه الآية بظاهرها تدل على ذلك قوله تعالى **وان كرم عليكم امرائهم** اي امرائهم
عندك وعز فانك اياهم الى الحق **ليس لك من الامر شيء** غير الصبر قوله تعالى **انما**
يستجيب الذين يسمعون والموتى بعثهم الله ثم اليه ترجعون فهذه الآية تدل
على انه انما يجيب من يسمع وان من يسمع وان من لا يسمع ليس من الاحياء بل من الموتى ثم الموتى
اجاب فدل على انه يسمع ودل على انه من الاحياء وان الكافر لم يجب فدل على انه لم يسمع وذلك
على انه من الموتى الذين هم في القبور وقد قال الله تعالى **وما انت سمع من في القبور**
قوله تعالى **انما يستجيب الذين يسمعون** دليل على ان من سمع من الله تعالى او من ملائكة
الله عند الحاجات في الخلوات فانه يجب لاحالة غير الله وما يسمع العارف المولى كلام الله
تعالى ويجب ولا يدري انه اجاب او يظن انه لم يجب وهذه الآية تدل على ان يجب سر
لاحالة وانما لم يدبر نفسه وقلبه وعقله انه اجاب لسرعة جواره فظن انه لم يجب
قوله تعالى **وانما يستجيب الذين يسمعون** فاحذناهم بالباس والضرر العظيم
يتنصرون وقوله تعالى **وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالباس والضرر**
العظيم يتنصرون الآية في الاعراف وسياق الكلام في ذلك ان شاء الله تعالى قوله تعالى
وايذريه الذين يخافون ان يحشروا الى زهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لهم
يتنصرون هذه الآية في حق عامة المؤمنين اي انذرهم انه ليس لهم يوم الحشر عند زهم
ولي ولا شفيع من دون الله تعالى ليفرو ابداً الى الله تعالى الذي هو وليهم وشفيعهم
ليس لهم غيره قال الله تعالى **ولا تطرد الذين يدعون زهم بالغداة والعشي اي لا**
توحشهم بذلك الانذار زهم لانه خاصة الله **يريدون وجهه** وحده لا غير لا يميلون الى
الدنيا ولا يقفون عند الآخرة بل يريدونه وحده لا غير ثم قوله **يريدون وجهه** اي ذاته دليل
على ما يقوله المشايخ في حجة الله واداءته جل وعلا انه يجب ان يكون ارادة ذاته وحجته
وحده مجردا عن الاختيار والاستباب حتى لا يكون مشركا فان من الناس من يقول ان حجة الله
تعالى بذاته لذاته لا تنفع ودفع ضرر وحوال هذا القول قوله تعالى **قل اني على بينة من ربي**
تفسير البيهقي في بيان في ابتداء سورة هود قوله تعالى **ولا تطرد الذين يدعون زهم بالغداة والعشي**
مبين يعني في القرآن وسياق تارة شرحها في اخر سورة الكهف فافهم قوله تعالى
وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه الآية هذا دليل

على ان النور وفات وموت حيث قال يتوفاكم بنومكم في الليل ثم جعل التيقظ من النوم
فقال ثم يبعثكم وهذه اما لا شبهة في كون النور موتا من وجوه كثيرة الا ترى انه اذا نام
لم يبق له من اوصاف الاحياء شي نحو القوة والقدرة والحواس والعقل والعرفة وانما يبقى
مجرد حياة ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم النور اخ الموت قوله تعالى **وهو القاهر**
فوق عباده **ورسل عليكم حفظة** فانه خضع جهة فوق مع انه تعالى قاهر فوق عباده
وتجتمهم وخلقهم واما هم ومبينهم وبيادهم وهو محيط بهم لا يعزب عنه مثقال ذرة
حيث ما كانوا قوله تعالى **حي اذا جاء احدكم الموت توفيته رسلنا وهم لا يفرطون**
انظر الى كرمه وكاله مع عباده تعالى حيث اضاف وفات النور اليه جل وعلا فقال هو الذي
يتوفاكم بالليل واصف وفات الموت الى الملايكة فقال **حي اذا جاء احدكم الموت توفيته**
رسلنا وقال **تد يتوفاكم ملك الموت** وسياق زيادة شرح ذلك في سورة الزمر عند
قوله تعالى **الله يتوفى الانفس حين موتها** قوله تعالى **وعنده مفاتيح الغيب** لا يعلم الا
المفتاح جمع المفتاح وهو المفتاح ذلك الآية دلالة على ان الله تعالى يفتح مشاهدة الغيب ومعرفة
لمن شاء من عباده لانه لا يخلوا اما ان كان مفاتيح الغيب لله او لغيره بطل ان يقال لله لانه يتصور
الاملاق على الله تعالى ولا يتصور الفتح فتعطين مفاتيح الغيب للعباد واذ كان مفاتيح الغيب
عنده للعباد يفتح بها الاحمال حتى لا يكون ضايعا لا فائدة فيها قوله تعالى **لا يعلم الا هو**
اي لا يعلم الغيب ولا مفاتيح الغيب الا الله **قال** ان عطا في هذه الآية يفتح لاهل الخير المحمدين
ولا لاهل الشر القسنة والمهانة ولا لاهل الولاية الكرامة ولا لاهل السراير السر والتخايم ابصار القلوب
ولا لاهل التمكين جذبا وتقريرا **قال** ايضا يفتح للانبيا المكاشفات وللاولياء المعانيات
وللاصالحين الطاعات وللعمامة الهداية **قال** الجبري مفاتيح الغيب لا يعلم الا هو ومن
يطالعه عليه من صفى او خليل او حبيب او ولي **اعلم** انه لم يقل احد في مفاتيح الغيب ما هو
يبتدئ مفصلا وكيف يأتي لاحد ان يبين ماهية ذلك ولا يره ولم يعلم احد الا الله وقال
لا يعلم الا هو ولو جاز ان يقال ما هو ليس ذلك المفتاح الا النور الخالص الذي هو الروح
الاعلى ونسبه خفيا فان الغيب هو الله تعالى وصفاته ومفاتيح مشاهدته ومعرفته
يقينها هو ذلك النور ولهذا يسمى حاجبا بين الله تعالى وبين عباده فاذا فتح الخفي
باب الحق دخل السر في علمه فبما هذا ما يشاء ولهذا كان الخفي لا يعلمه الا الله تعالى ومن اطعمه

تعالى عليه من صفى او خليل او ولي كما قال الجبري قوله تعالى **واذا اوتيت الذين يخوضون**
في اياتنا الى قوله فلا تقف بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقال في سورة النساء
وقد نزل اليكم الكتاب اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهن بها الآية
ففي الايتين رخصة في روية الكافر من النصيحة والدعاء لاسلامه وفي الآية الاولى هي عن
القيود مع القوم الظالمين من غير فصل بين ظالم وفاسق وكافر قوله تعالى **فلا تقف بعد**
الذكرى اي بعد ابلاغ الرسالة مع الظالمين وقد نصبت انا من محبة ظلمة اهل زماننا مرارا
قال مرة لا تخرج هذا الظالم خطوة اشار الى شخص معين من امراء الجند فلما سوتت في ذلك
وقصدت ان اخرج الى العسكر لرؤيته فلما لبست الخف رايت ان اغلق باب البلدة التي
باب العسكر فنزعت الخف وتركته وذهبته ثم بعد مدة قال في وقت نزول السلطان الامرا
في هذان لا ترى هؤلاء الظلمة احدا قلت لو امتنعت من رؤيتهم نسبوني الى التمنس
فقال تمنس انت نازا التمنس احب الي من رؤيتهم فقلت ان فلانا منهم عريق وبيننا معرفة
قديمة لا بد ان اراه فقال هو شايد ولكن زيان كن فلما اذن بقوله شايد رايتهم واحدا
منهم ضرر كثير وجرت خايبا فيما طعت معا وشهر اياي حتى ان من كان عندي ارجى قومي
اسلمن الى عدوي هذه الحكاية لتعلم ان محبة الظلمة خراب الدنيا وحجاب للآخرة قوله تعالى
قل ان هدى الله هو الهدى يعني الطريق الى الله تعالى هو الطريق لا غير الى الطريق الى غير الله
ضلال وهذا ايضا يدل على صحة مذهب المشايخ حيث قالوا ان الله تعالى ذاته طريقا وهو
خير الطرق وان الصوفي اذا صاحب الطريق وصل اليه تعالى قوله تعالى **وامرنا لنسلم لرب**
العالمين والاسلام لرب العالمين هو ان يعرض عن كل ما سواه حتى لا يعمل الا له ولا يريد الا ذاته
ولا يعلم ولا يفهم الا هو والا له عز ولا قوله تعالى **وان اقيموا الصلوة واتقوا الله** اي امرنا
ان نسلم له ونقيم الصلوة له واقامة الصلوة لله تعالى ان لا يرى في صلاته الا الله تعالى وشايد
بقوله لا يستع ولا يجد غيره تعالى وتقدس قوله تعالى **واتقوا الله** اي خافوه ذاته لا غير وهو الذي
اليه **تختشرون** يوم القيمة قوله تعالى **قوله الحق وله الملك** اي هو الحق وقوله الحق
وكل صفاته الحق الا انه خسر القول هنا من ساير الصفات قوله تعالى **وكذلك نرى ابراهيم**
ملكوت السموات والارض اي مالك السموات والارض ومشايخ الصوفية يسمون اللون
من العرش الى تحت الترى كلها ملكوتها وما قد ايسر منه جبروتنا واعلم ان روية ملكوت السموات

والارض

والارض كابد ايات الواتعات له صلى الله عليه وسلم
الى مشاهدة الحق ثم بعد المشاهدة يطالع عوار الجبروت
ليألفوا ذلك فيطيقوا مشاهد العظمة والكبرياء ولهذا قال في سورة الاحقاف **وليعلموا ان**
باسم الله تعالى وبصفاته جل وعلا فلما جاز عليه الليل اي كمال الليل الى اخر الآية الرابعة اي فلما
غشاه ظلمة الكون مدالى الملوك هذه الالة ملكوت السموات والارض كان ابراهيم عليه السلام
اراة الله تعالى كوكبا وحانية من انوار روح القدس جل وعلا مع صفاته في
سراة الكواكب لا رؤيته الشمس والقمر المحسوس عا
ربدليل ان ابراهيم كان يرى قبله
اي قبل ذلك طلوع الكواكب وعزوها ولم يعتبر ذلك الاعتبار الا الان فلما علم انه رأى الان
كواكب اخر وهو الذي نقول فصارت كانه من توالي من الكواكب قال يا ابراهيم اني انا ربك كما قال
لنبي من الشجرة **يا موسى اني انا ربك** وظن ابراهيم عليه السلام انه كوكب فلما افل الكوكب
قال **لا احب الا فلين** ان يكون ربنا ثم اراه كوكبا اكبر من ذلك كالقمر ثم في الثالث كالشمس
فلما افل الثالث ايقن ابراهيم عليه السلام ان الذي رآه اية غيره وعلم انه ليس هو كوكب ولا
الشمس والقمر كما قال **وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من المؤمنين**
فصار من المؤمنين وعلم انه هو ليس هو الكواكب وانما الكوكب سرائره من روح القدس
وهذا يكون سببا في مشاهدات العرفاء حتى يكفروا يحصل لهم اليقين باسمه تعالى وبصفاته جل
وعلا فلما ايقن ابراهيم حقيقة الحق اعرض عما سبق من التلوينات وتوجه الى عالم التمكن
وانخر على قومه وكان اصل زمانه بخين عبدة الكواكب **قال يا قوم اني نرى مما تشرعون**
من عبادة الكواكب فاني رايت اعلى كواكب والطف من كواكبكم صديقه وعلمت انها لا تصنع
واحد منها الها ولا الكل الهة لا لها غير باقية على حال ووجدت ربي عند الكل في غير من حال
الى حال ثم قال **اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين**
اي اني وجهت وجه قلبي وسري الى ربي الذي فطر السموات وفيها من الكوكب وغيرها
والارض وما فيها من الكوكب وغيرها ولا يتبعون عوار السموات عوار الارض حانيات ولا الارض
عوار السموات فانه تعالى **لئن لم يردني من القوم الضالين** يعني لئن لم
يزدني ربي هدايتي لاكون من قومي هؤلاء الضالون عن السراط المستقيم هذه الآية
دلالة على ان السالك في طريق الله ينبغي ان يكون عاقلا كيتساده كما ناظر استدل لا غير

مطلب

عما يجوز وعما لا يجوز
بين بين ذات الرب و... سورة الكواكب مرارة في رؤية الله تعالى قدس قوله تعالى
وحاجه **تومعه قال احاجوني في الله** اي حاجه كحاجة المتكلمين والفلاسفة قال ابراهيم عليه
السلام **احاجوني في الله وقد صداني بالكشف والمشاهدة والعيان ختمه انقيت الحق**
مشاهدة ولا اخاف ما تشركون به ان يشا ربي فالان اخافه تعالى مالا اخاف ما تشركون
من الاصنام والنجوم والكواكب الخ لا تملك خيرا ولا شرا قوله تعالى **وسع ربي كل شيء علما**
يعني ان ربي واسع من كل شيء بل عليه عند كل شيء وهذا يدل على انه يدل على كل شيء انه عنده
ووسع من كل شيء لان الصفة لا تنفك عن الموصوف قوله تعالى **وتلك حجتنا آتيناها لابراهيم**
على قومه يعني ما سبق من الكاشفات آتيناها رفعة في درجاته وقوة له في احتجاجه على قومه
حتى قال **يا قوم اني برئ مما تشركون اني وجهت وجهي الى افراسيالات قوله تعالى نرفع**
درجات من نشاء من عبادنا او ليا لنا كارتفاع درجة ابراهيم عليه السلام بالشهادات
والكون مع الله تعالى واعطاء المشافعات والمعانيات بعين السر ونور الايمان فاعمل ابراهيم
عليه السلام وذلك حجة ودلالة للاوليا على ما ينكر عليهم فيما يكرههم الله تعالى فابن الدلائل
قوله تعالى **ان ربك حكيم عليم** بما يقب من يشا ما يشا وينم ويتفضل عليهم بما يريد لا سفيه
وجاهل نقاد بعبادته وقوله تعالى **ومن اباهم وذرياهم واخوانهم الاوليا والعرفا**
اجتنبناهم اي اصطفيناهم ولخصناهم بالمجاهدات والقاملات الحسنة حتى صاروا صالحين
لقرينا **وهديناهم** اليها على صراط مستقيم وارتقيناهم من الدنيا والاخرة الى عالم الحقيقة
والاعتبار بالمشاهدات والمعانيات كما ارتقينا بابراهيم عليه السلام ومعنى آخر لذلك
اجتنبناهم اي جديناهم اليها من غير السير في الطريقة والتصفية بالمجاهدة وهديناهم
الى صراط مستقيم ليجتهدوا فيها ويرتاضوا في طريقنا وتخلوا للدور والمشا في سبيلنا
قوله تعالى **ذلك هو الله يهدي به من يشاء من عباده** يعني من عباده الصالحين فان الله
تعالى يرفعهما الى درجة الانبياء والاوليا كما رفع المذكورين بالطريق المشار اليه **ولو اشركا**
اي لو اشركا الاوليا فان الانبياء معصومون عن الاشرار قوله تعالى **فان يكفرها هؤلاء**
يعني ان يكفروا ما ذكرنا من طريقة ابراهيم وسنة الانبياء قبلك هؤلاء قومك من قبيلتك اؤمنة
العرب **فقد وكلنا بها قوما من الاوليا والعرفا** يكونون في امتك هم يعرفون ذلك ولا

يكفر

يكفروا بقوله تعالى **اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده** هذه الآية دلالة
ظاهرة على ان المراد لا بد له من شيخ يقتدي به لان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم
ان يقتدي بالانبياء السابقة صلوات الله عليهم في اداب العبودية والقيام بحجة الحق
تعالى **يدل على مثل ذلك ايضا** قوله النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابيي
وعمر رضي الله عنهما **روى عنه** صلى الله عليه وسلم انه قال اخواني النجوم يا اهل البيت اقتديتم اهتد
وقال الله تعالى في هذه المعنى **لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة** الآية وقال
تعالى **قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين اتبعوه** فالاسوة الحسنة الاستقامة والاعتدال
الحسنة قوله تعالى **وما قدر الله حق قدره** اي ما عرفوا الله حق معرفته اذ قالوا **ما انزل**
الله على بشر من شيء الى يعلموا ان علمه وحكمته ورحمته على خلقه كاملة لا يترك الناس شي
ولكن يرسل اليهم رسلا ينزل فيهم كتابا ثم قال **قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى**
كذلكهم بحجة ظاهرة اظهر عليهم قال **ثم ذرهم** اي قل الله الذي انزلها على موسى ثم ذمهم
وهذا امر بالانقطاع عن الخلق الى الله تعالى قوله تعالى **من الظالمين من افترى على الله كذبا او**
قال اوحى الي ولولم يوح اليه شيء روى عن سهل بن عبد الله من ذكر من غفلة فقد افترى
قال الله تعالى **من الظالمين من افترى على الله كذبا** او قال **اوحى الي ولولم يوح**
اليه شيء ثم نزلت في سبب مسهمة الذئاب والاسود العيسى لكنه عام في كل مدح
كاذب في الوحي سواء يدعي النبوة او الولاية كيف ما كان كما يذاهل تحت هذه الآية
وسياتي بعض ذلك في سورة هود من قوله تعالى **ومن اظلم من افترى على الله كذبا**
يعرضون على ربه قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر
تروصلنا الايات لقوم يعلمون تفسيره الظاهر ظاهر وبعد قال هو خطاب العرفاء
الاوليا اي هو الذي جعل لكم النجوم الروحانية من برأة روح القدس تهتدوا بها الى معرفة الله
يقينا في ظلمات البر والبحر اي ظلمات الارض وما فيها وظلمات النفس وما فيها فالبر هو الارض
والبحر هو النفس قوله تعالى **هو الذي استأكم من نفس واحدة فمستقروا مستودع**
اي خلقهم خالق واحد من واحدة لعبادة معبود واحد على طريقة واحدة فاستقر على ذلك
ومستودع تارك لذلك الطريق هو طريق ادم عليه السلام وهو نفس واحدة ثم من بعد
نوح ثم من بعده ابراهيم عليه السلام فهو ثلاثة اصول الناس والقبائل معنوا

انه تعالى خلقهم على دين ابيهم ادم ونوحا وابراهيم وقال **الله اعلم ابراهيم** وذلك
الدين هو الذي خلق الله عليها جميع عباد الله الا انهم اختلفوا وتغيروا وابتعدوا عما افلاوا به
قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة الا ان ابويه كفوه دانه وتحنانه **يقول**
من استقر على اصل دين ابيه الا نبيا فهو مستقر على فطرة الله تعالى ومن تغير فهو مستقر
وما ذلك الدين فانما هو التوحيد مع التعظيم وذلك **صبغة الله ومن احسن من الله**
صبغة فافهم ان شاء الله قوله تعالى **يدع السموات والارض** قال العلماء التفسير
هو المبدع للامور والمبدى لها **قال** بعض المشايخ فاق الاشياء جمالا وكالا **وعندي**
يدع السموات والارض اي فابق على كل لان ذاتا وصفاتا وجمالا واجلالا وعظمة
وكبريا وعلا وحكمة ورحة ومنفعة وفضلا وكرما وغیظا وسخطا ونقرا وجبروتا وانتقاما
الى سائر صفاته فوفا بعيدا قريبا عجيبا يتعجب من براه ان لم يصعق صعقة موت تعجبا
عجيبا لا يبقى له نطقا يخبر به عما شاهد ولا يفهم ايدي به ما راى فان اراد ان يخبر بما راى
من قطرة عن بحار صبغة من صفاته جل وعلا لا ياتي منه الخبر الا اذا انتهى ما راى واذا اخبر
عما ينسى فسدت اخباره الا ان يحل فيقول بريقا نايقا لا كالبدايع وعجبا وعجيبا الحجب
العجائب لا كالعجائب الذي لا يبنى عنه عبارة ولا يرشد اليه اشارة فهذا مكن وذلك
مثل ما قال تعالى في اية اخري **ليس كمثله شئ** فهذا تفسير يدع السموات والارض
اجمالا فاما التفصيل فلا سبيل اليه ولا عبارة عنه فافهم جدا قوله تعالى **اني يكون له**
ولد نعماء ظاهراته تعالى عما اشرنا اليه من النعوت فكيف يتصور له الولد والولد يشبه
الوالد والله تعالى يستحيل له الشبه والمثل فكان الولد كالا ضرورة فافهم قوله تعالى
ذلكم الله وبكم ربكم يعني الله هو الذي له الاوصاف والصنایع التي سبق ذكرها
حيث قال الله تعالى **ان الله فالحق والحب والنوى** الى قوله هذا **ذلكم الله وبكم**
فهو الله وبكم لا اله الا هو لا تعبدوا الهة اخري تخفون لها من الاجار والاشجار ولا
الكواكب ولا النفوس والهوى ولا شيا من الدنيا ولا الجنة ولا النار واعبدوا الله وبكم
وحده لا اله الا هو ثم وصفه باوصاف اخر فقال **خالق كل شئ** الى قوله **لا تدركه**
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا تدركه الابصار اي لا تحيط
به وهو محيط بها وهذا احسن قوله تعالى **وهو اللطيف الخبير** قال الحسين بن منصور

في اللطيف لطف عن الله فاني له الوصف ومن لطفه ذكره لعبده في الدهور والخالقة اذ لا تما
مبنية ولا ارض مدحمة قبل سبق الوقت واظهار الكونين وما فيها فافهم اللطيف
وعندي ان اللطيف اسم لوصف شامل في جميع صفاته وذاته تعالى ولطفه في ذاته ان يستحيل له
المكان وانه بكل مكان لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السما ومن لطفه ذاته ايضا انه
موصوف بصفات متعاكسة **خوالا** ودر الاخر والظاهر والباطن والقريب والبعيد
والرؤف والرحيم لو حد انيته **وعز لطف** صفاته انه تعالى عالم بكل ظاهر وباطن وغايب
ومبين قليل وكثير دقيق وكثيف كل وبعض جملة وتفصيلا احاد وافراد وجملا واجلالا لا
يغنى عليه كنه المعينات الغامضة ولا وجوه المعضلات المظلمة الباطنة **ومن لطف**
قدرته ان يرزق دودة حرا بين الطير والما في صميم الشتاء على شاطئ جبل اروندي ويعيشه
عيشا طيبا في ظلمات جوف الارض حتى يخرج في الربيع اسم ما كان في الخريف لا يجز منه ولا ينسا
وعلى هذا فاعلم سائر الصفات وسياتي بعض الكلام في اللطف واللطيف في سورة يوسف
عند قوله تعالى **ان ربي لطيف لما يشاء** وكذلك في سورة غفر عند قوله تعالى **ان ربي**
لهيب بعباده ان شاء الله تعالى قوله تعالى **قد جاءكم بصائر من ربكم** يعني جاءكم الايات
والبراهين وهي التي نبهنا الله تعالى عليها في الايات المتقدمة على مدق التصويرة البصيرة
بعين القلب وهي السور والبصائر جمع البصيرة **قال** ابراهيم الخواص انزل الله تعالى البصائر
فهي لم يرزق بصيرة منها واد في البصائر ان يبصر الانسان رشده قوله تعالى **اشع ما اراي**
اليك من ربك قال بعضهم الوحي ستر بين العبد وربيه من غير واسطة بخلاف الارشاد
والانزال فانه لا يكون سرا ويكون واسطة ولهذا قال **بلغ ما انزل اليك من ربك وانزل**
تفعل فما بلغت رسالته امره بالا بلوغ الالاعيان اما في الوحي قال **فما اوحى اليك من ربك** وما اوحى
ولم يامر به التبليغ وقال **اشع ما اوحى اليك من ربك** امره بالتبليغ ولم يامر به بالا بلوغ لانه
كان خاصة معه فلي هذا كان الفرق بين النبي والولي ان النبي كان مبعوثا مرسل الى غيره والولي
لم يكن مرسل مبعوثا الا في الوحي فهاستوا قوله تعالى **ولذلك جعلنا لكل نبي عدوا** واشياطين
الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض **زخرف القول** عزوا هذا خطاب النبي محمد صلى الله عليه
وسلم يقول كما ابتليناك فهو لا القوي وكذلك جعلنا لكل نبي وولي عدوا من شياطين الانس
والجن والشياطين كل متردد عات من الانس والجن فشياطين الجن يوحى الى شياطين الانس فيغترونهم

بالانبياء والاوليا زخرف القول المزين بالكذب غرور القوم او قال تعالى في سورة الفرقان
وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين يعني من جري الانفس والجن **اعلم** ان معادات شي
الاسر والجن الى اوليا الله تعالى وانبيائه جل ولا يعرفها العرفا شاهدة ومعاينة اذ هم يرون
الهم كيف يبرجون وكيف يلقون العداوة بين انسان وانسان كيف يعرفونهم بالانبياء والاوليا
واما لا يرون ذلك غيرهم ثم هذه الآية حجة ظاهرة **وان شئت** احكي لك بعض ما جرى
بينهم وبينهم ورايت منهم معاينة وذلك انه لما فتح الله تعالى لبعده الضعيف ابواب المشاهدة
وقواني على الارض فارتفعت يوما الى علي بن ابي طالب ففرس وسلاح فتسلح وركبت وقلت ما القوم
قالوا انزل الارض وتكلم الشياطين فنزلت وحاربته حربا شديدا ولما رزلا حاربهم مدة
شهر وجرى معهم امور عجيبة وقد رايت فيما بين ذلك وما بعد ما اهتم كيف يوحون الى
اولياهم واعداءهم من الانس والجن ما يلقون بها بالاخبار الكاذبة يقولون في اذانهم تولى
ان فلانا فلانا يقاتل ابيك او يبعثك او ما اشبه ذلك وربما يلقون الى قلوبهم ان امكهم
الافتراء الى قلوبهم واليقلون في اذانهم وربما يصيحون من بعيد صياحا خفيا ان تعذر
عليهم الافتراء منه لكون الموحى اليه ذكر الله تعالى ثم انه يسمع ذلك ويصل الخبر اليه
في قلبه فيظن بشي جرى في قلبه ثم يتفكر فيه ويدبر عليه حتى يذهب في قلبه نار البغض والعداوة
بينه وبين صاحبه وربما يكون ذلك بوساطة طيعة وذلك نحو ان يقول لزيد فلانا لا تترك
ان فلانا عدوك وانه يقصد صلاحك او مالك او عابك او سبك يوما بكذا فلانا تجيبه
وتقول فيه كذا وكذا ويوسوس في قلبه حتى يفتاظ هو في قلبه **وربما** يقول له ان لم
تسأله مشافهة فابعد اليه فلانا صديقك فاذا بعثته حتى الى الرسول ويقول يا فلان
اغتنم الفرصة في خصوصتها انها عدوك لو اشتغلا بما بيننا بخوت ويقول ويفترى
حتى يغري ويقوى النار في قلبه الى ان تشتد الخصومة بينهم بتربية الشيطان فلانا
رايت الشياطين يعملون ذلك ويلقون بها في انفس شياطين الانس وقلوبهم كاذرات لك
الا ان الانسان لا يدرك ما يسمع لحنها فيظن انه مذكر لا انه سمع **وربما** علموا مثل
ذلك حتى مرار او حفظت نفس مرار في ذلك وربما وقعت في الفتنة ومن ذلك ما بهت
ذات ليلة من نومي سمعت واحدا يقول لي جده كوي خودي وادركت كلامه فصحا بيتا
وكانت عبارته ولفظه ولحنه بعينها على هيئة ما الشخ اعرفه وكان بيني وبينه نوع من

المعاداة

المعاداة فلما سمعت كلاما كهينة كلامه تذكرته فقلت في نفسي ان هذا الظالم يقول مثل
ذلك وانما اسكت عنه ان يكون هذا وكان ذلك بعد بقية النور على نفسي وعلية فقلت
على في وسط الليل فتكلمت وتجلدت وابتعدت النور عنى وقلت في نفسي اسمها هذا الاشياطين
فكيف وقعت على سلم ليس عنده من ذلك الخبر فجلست وصحبت امير الجن الذي نصبته على الجن فقال
لبيك وخضر عندي فقلت هل تعرف هذا الذي قال لي كذا فقال نعم احضره فرايته في الحال
ان جابتيه اسود قال هذا هو قلت جئت به على هذه الهيئة فقال هكذا وجدته قلت يا بليس
انت الذي قلت هذا القول قال نعم انا وكذا في اليوم الغداني قال لك فلان هذا القول
انا جعلته على ذلك قلت للداية ما قلت لك اقول كل ما يعلو الجارية من جنود ابليس
لم تركت هذا فاقبله الان فضحك اللعين وقال انه لا يستطيع ان يقبلي قلت له يا لعين قال
لا في قبلي الجارية قلت اذ قبلت الجارية لم تشد نينا وتود نينا قال لا في انما قبلت الجارية
لا علم ما شئت قلت نقاهد معي ان لا تشد بعد هذا قال هكلك ما ازل اصح بعد ذلك ولا اترك
الافتساد بين الناس قلت ما اسمك قال ابو الحزن ظننت انه قال ابو الحسن قلت لست
انت ابو الحسن وانما انت ابو الفتح قال انت لا تشع قلت لك ابو الحزن قلت صدقت
انت ابو الحزن فقامت قلت هذه الكنية فما الاسم قال اسمي لا يترك قلت اي لا يترك هل تعرف
ابليس قال نعم وانا عبده فتجيت من فصاحته ومن سرعته اجوبته ومن قوله انا عبده
قلت واية خير لك منه حتى تكون عبده قال لا غير انه زرجي ابنته قلت لا يترك انت
رجل كبير فصيح اما تشعني من مقامك هذه قال لا يشعني حتى استحي مني قلت ما تعلمون
من القائل المفاهد والجمع بين الخبائث وعمل القواديت لبني ادم وهذا لا يليق باسئلك
تحفة واطهر منه الاستنباط من كلامي وقال انا انا افخر بذلك قلت يا لعين اعرف
فلانا سميت الرجل الذي شتمني هو على هيئة منطقة قال اي وحق سيدي ابليس
فانه سلفني عليه وسمي ابليس عليه اللعنة باسم نفسي كيف سميت اني اسفح اليك
ان تغفوه ولا تقربوه ولا تقويه فضحك عريضا وقال لست قلت لك اسمي لا يترك فكيف
اتركه وانا اسمي لا يترك ثم طول لسانه وذكر حتى كلفه قبيحة قلت يا لعين انا على اليقين انك
كاذب فيما تقول فما عرضك من هذا القول قال نعم اني كاذب وعرضي ان اطيرك فقام طول
لسانه وذكر كلمة اجمع من الاول قلت يا لعين لا اسك في كذبك واستعين بالله على

ولا اطيع بقبائح كلماتك ثم قلت يا بنى الله علمي شيئا ادفع به فساد هذا الدين فقال عليه السلام
قل له عزمت عليك الا تنفس فقلت عزمت عليك ان لا تنفس فانقطع دمنه الاسفل وسقط
وبقي اللسان على اعلى نار دت ان اسئل شيئا اخر فلم يقدر ينكم ولا ينطق بعد ذلك قطا وان اهلكته
في نوبة اخرى هذا الجملة اريها لك لتعلم كيفية تعادات شياطين الجن مع الانس فلا تنكر على كتاب
الله تعالى ولا تكذب من خيرك باسئال ذلك فانهم قوله تعالى **افغير الله ابغى حكا وهو**
الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا الآية يعني فلا لاهل مكة انغير الله ابغى قاصيا وهو
الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا متبيننا والذين اتيناهم الكتاب من اليهود والنصارى
يعلمون انه يعني القرآن منزل من ربك الحق فلا تكون من المنكرين في ان اهل الكتاب يعلمون
منزل من ربك بالحق هكذا قال اهل التفسير **وعندي** فلا تكون من المنكرين السالكين لشكك
بان ذلك منزل من ربك مع ان اهل الكتاب يعلمون ذلك وهذا كما قال في سورة يونس **وان**
كنت في شك مما انزلنا اليك فاستل الذين يقولون الكتاب من قبلك لقد جاك بالحق
من ربك علم ما ياتي منه ان شاء الله تعالى وحده ثم انه لو قيل هذا خطا بالبنى صلى الله عليه
ظاهر او خطا باسئالنا بهذا الاحتياط المأولين ولو قيل ان ذلك كان عند مقامات الوحي
فانه لا يتيقن ذلك انه من عند الله تعالى ولا يبلغه ضرورة حتى يتكرر الوحي مرارا او يسئل
عن حاله بعض العقلاء والعلماء بمثل ذلك الاحوال وطذا سالت خديجة رضي الله عنها ورثة
بن نوفل من حال النبي صلى الله عليه وسلم وما ينزل عليه فقال ورقة الله البر هذا التامور الاكر
وقد خاف النبي صلى الله عليه وسلم من رؤيته جبريل على جبل حرا حيث انزل عليه القرآن فقال
اقرا فقالوا ما ذا اقرا قال اقرا يا سم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق **اقرا وربك**
الاكرم الذي علم الانسان بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فارجع الى بيته من بعد ان نزل في طمان
فجاءه جبريل عليه السلام وقال يا ايها المرسل **قر الليل الا قليلا** الآية والقضية معروفة
وكان النبي صلى الله عليه وسلم غير متيقن ماهية ما يرى من احوال الوحي **وروي عن ابو هريرة**
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نحن اخوة بالشك من انبياء ابراهيم عليه السلام اذ قال
اذ قال ابراهيم رب اني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليظن قلبي هذا
في حق النبي فكيف في حق الولياد هو غير معصوم واسبب بالشك في حقهم هو اجس
النفس والعا الشياطين الجن والانس فان كنت في مدافعات واقعا في وشاهداتي

واحيها الى الخيال والنور والسودا وامثالها اعواما وسنين كثيرة حتى ارتقتني ربي
حقيقة الامر فقلت شئت او اوابيت قوله تعالى **ان الشياطين ليوحون الى اوليائهم**
وايها الشياطين شره ما تقدم **وان اطعموهما انكم اشركون** اي ان اطعمتم الشياطين
على لسان اوليائهم فقد اشركتموهم بالله تعالى قوله تعالى **او من كان ميتا فاحييناه**
وجعلنا له نورا يعني به في الناس الآية اي كان ميتا لا حيوة له فاحييناه انسانا يصير
ويسمع ثم كان ميتا عن العلم فزفنا به علم الغايبين والسنن فاحييناه بذلك العلم وكان اما
يقتدي به الاخيار ثم كان ميتا عن الاحسان والمجاهدة فاحييناه بالاحسان وجعلنا
له نورا يشاهدنا به ثم كان ميتا عنا فاحييناه بنا وكما له نور ايري بنا ويسمع بنا ويجوبنا
ويدرك بنا ويتكلم بنا ويمشي بنا ويعمل بنا كل ما يعمل **كها** ورد في الخبر عن النبي صلى الله عليه
عن الله تعالى انه قال لا يزال عبيدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فان احبته كنت له شهيدا
وربيرا اي يسبح ويصلي الحديث قوله تعالى **كن مثله في الظلمات** اي في ظلمات النفس الهوى
والشهوات لا يجد راحة من رواج انوار الحضرة قوله تعالى **واذا جاءهم اية قالوا ان نؤمن**
حتى نؤتي مثل ما اوتى رسل الله الله اعلم حيث **يجعل رسالاته** اي قالت الكفرة لنؤمن
حتى نؤتي من المعجزات مثل ما اعطى محمد وغيره من الرسل الله اعلم من هو اهل دخل الوحي امثال
ذلك واما اهل اللوح والخرق والكرامات هم الانبياء والاولياء فيكرهم باسئال ذلك
ثم يرسل الرسل الى الخلق ولا يرسل الا الى اولياء الا الى انفسهم قوله تعالى **من ردد الله عليه**
بشرح صدره فلا سبيل له الآية يعني من ردد الله به خيرا يهديه الى الاسلام وهو تسليم
النفس والقلب والذنب والاشرة وما فيها كلها الى الله تعالى واتصيا بالله تعالى وحده
وبشرح صدره اي جعل قلبه واسعا حتى يسبح طرجه تاسلم ونزول ما اختار الله تعالى
وهذه الهداية وتشرح الصدر للعبد يكون منه الله تعالى وفضله جل وعلا ولا يكون للعبد
به خيرة الا ان يتم نعمة الله تعالى له وهذه الهداية والتشريح شاهدان من الله تعالى
لنفس حالة صغري حيث خرجت من بيني لطلب العلم وشيعة اي وكان رحمه الله يوصلني
بوصايا وانا مشغول في باطني وهو يراني بوضاياه فلما اضربني بظلمة نفسي واشتغلت
بتسليم النفس الى ربي وفي داخلي نوع مما نعمة من ذلك وتقول نفسي متى كيف تسلمني الى ربي
ان اعتقني فان احرولست ملكا لك ولا عتق فيما لا يملكه بن آدم وان بقيت من الله فليست

المص قلت ما معنى المص قال خالصي مخلصي وخلاصتي فلما المصته نوبتك فقلت توابا
حكيمًا **علم** ان الحاصل بما ذكر في تفسير هذا اي يا خالصي ومخلصي هذا كتاب انزلنا اليك
المص الاخلاص لغة ومصاص القوم خالصهم واصلمهم والمصاصة الخلاصة فلما الاكلام
الاكلام هكذا قال اهل اللغة قوله تعالى **فلا يكون في صدوركم حرج منه** اي غم وشك
بان ردكم المشركون وكذبونك فان الله يشهد بما انزلنا اليك انزل به عليه والملائكة
يشهدون وكفى بالله شهيداً قوله تعالى **فلا تقصص عليهم** يعلم كل ما كسبوا من خير
او شر **وما كنا غائبين** منهم حيث علموا بل كنا حاضرين ومن الناس من قال وما كنا غائبين
بالعلم وهذا خلاف الظاهر وعدلوا الى التاويل الذي لا يجوز العدول اليه الا للضرورة ثم
الاية بظاهرها حجة على من قال انه تعالى على العرش بذاته دون العرش اذ لا تفصيل في
الاية بل ظاهر الاية اقتضى ان يكون مع العباد عند ما يكسبون اكسابهم في الارض وحجة
ايضا على من نفى عن العرش والعرش جميع الجهات لان ظاهر الاية ان يكون حيث ما يكتسب
العباد اكسابهم فلا يكون ما يكتسبهم قوله في تاويله وكنا غائبين بالعلم فهذا اقرار غير
مفيد لانه اذا جاز ان يكون علمه خاضعا غير غائب فالذات اولي لان الذات اثبتت الصفات
كيف وقد عرف انه حال ان ينفك الذات عن الصفات وينفصل الصفات عن الذات فاذا
سلم انه غير غائب بالعلم فقد سلم انه غير غائب بالذات فانهم غير انه تعالى انما يكون
في مكانه الرفيع لا في مكان الاجسام والاعراض والروحانيات ومكانه تعالى باين من مكانة
الخلق وسيأتي بعض الكلام في الفرق بين الامكنة في كتاب المرات في فصل المكان انشا
الله تعالى وحده وكتبنا في كتاب مفرد في مكانه تعالى فانهم قوله تعالى **واقمه**
خلقناهم ثم صورناهم الايات اي خلقناهم ما وطينا ثم صورناهم على هذه الصور في
صلب ادم عليه السلام صور الطينة كالذر والحواء صورنا ادم كذلك على هذه الصور
المحسوسة وقلنا للملائكة اسجدوا **والادم** لتعلموا ان لا حاجة لنا الى سجودكم عدينا
وجودنا عندنا سواء وانما قلنا بالسجود ليعتق هو به **فسجدوا** **والا ابليس لم يكن من**
الطائفة وقال انا خير منه لان الله تعالى خلقني من طين غلط اللعين حيث ظن
ان الكرم هو الاصل ولا يعلم ان الكرم هو التقوى قال الله تعالى **ان اكرمكم عند الله**
اتقوا قلت الاية على ان سجود الملائكة لادم عليه السلام كان بعد ان صور الله

تعالى

تعالى جميع اولاده كالدرر في ظهره صلوات الله عليه ثم بعد ذلك اخرجهم من طهر ادم
وخلق فيهم العقل وقالت الست **ربكم** على ما سياتي في زيادة الشرح عند قوله
تعالى **واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم** **واشهدهم على انفسهم**
قوله تعالى حكاية عن اللعين قال فيها **اغويتني لا قدون لهم** اياك المستقيم
ثم لا يتبينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايما ظهر وعن شئما يلهم ولا يجد انهم
شاكرون روى عن ابى عثمان المغربي انه قال ان الشيطان ياتي الانسان من قبل عينه
بالطعامات ومن بين يديه بالاماني والكرامات ومن خلفه بالاضلالات والبعد عن الله
بالشرك فاذا اجرى لعبه سعادة قبل منه ما يامر به من الطامات فاذا اراد ان
تهلكه بطاعته رد الى السعادة التي حرت له فيكون ذلك ربحا وزيادة الاتراة
ثم لا يتبينهم من بين ايديهم الى قوله تعالى **شاكرين** فالأكثر من هلك بطاعته
والأقل من ادرته السعادة فنجاز ذلك وشكر **وقال** بعضهم من بين ايديهم من قبل
الدنيا ومن خلفهم الاخرة وعن ايما ظهر بالحسنات وعن شئما يلهم بالسيئات هذه الجملة
مد لك على شدة عداوة الشيطان معك فانهم ولا تات من منه وكذلك قوله تعالى
فوسوس لها الشيطان اي قوله **وقاسمها** اي لكالم الناصحين فدلهما بغو
اي قوله **واقل لها ان الشيطان لكاعد ومبين** اي قوله **يا بني ادم لا يفتنكم**
الشيطان كما اخرج ابو بكر من الجنة اي قوله **انه يراكم هو وقييله من حيث لا**
تروهم **انا جعلنا الشياطين اوليا للذين لا يؤمنون** قوله تعالى **قل امرني**
بالقسط اي بالعدل وهو ان لا يميل الى شئ سوى الله تعالى ولهذا قالوا **واقيموا**
وجوهكم عند كل مسجد يعني ان تعذر عليكم القسط والعدل كما ذكرنا على الدوام
فعند السجود لله تعالى اقيموا وجوهكم لله تعالى اي وجهوا وجوه قلوبكم اليه تعالى
دون غيره عند كل سجود والمسجد السجود واراد به الصلوة ومن الذي توجه وجهه قلبه
الى الله تعالى في صلواته فظنوا له **ويا ليتهم ان لم يرجع في كل صلواته وجهه في كل سجود**
ويا ليتهم وجهه في جميع عمره مرة واحدة قوله تعالى **واذعوه** **مخلصين له الدين**
اراد بالدين قوله **بلي** عند قوله **الست ربكم** اي مخلصين له الوفا بقوله **بلي** انت ربنا
لا نتخذ والنفس والهوى والشهوات والدنيا والاخرة اربابا ولا شيئا غير الله تعالى

مطلوباً وتعبوداً **قال** بعض المشايخ الاخلاق نسيان رؤية الخلق لدوام النظر الى الخلق
وقال بعضهم الاخلاق دواء المراقبة ونسيان الخطوط كلها والكلام في الاخلاق سياسي
في كتاب اصلاح الاخلاق ان شا الله تعالى قوله تعالى **كادى الله الموتى** الى ما كنتم عند
معاهدة الست بربكم **فريقا قددي** اي قالوا لي ارادة وحبة وشوقا ورضا على تفاوت
درجاتهم في المحبة والارادة **وفريقا حق عليهم الضلالة** قالوا لي كرها وانكارا وعقلا واضطرا
على تفاوت درجاتهم في الضلالات قوله تعالى **يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد**
وكلوا واشربوا ولا تسرفوا اي خذوا من الدنيا ستر العورة وسد الجوعة فحسب الا
ان يؤذيكم الحر والبرد فالتبسوا اما يدفع الحر والبرد بقدره ولا يزيدوا على ذلك تنجسوا
لبن اللباس وطيب الطعام ولا تجلوا ونجسوا على الفقر فانه اسرافا **ولا تسرفوا** لانه لا يجب
المسرفين هذا خطاب المؤمنين الذين لا يعلمون ذلك مشاهدة وعيانا فاما الاوليا
المحباب المشاهدات يعلمون مشاهدة وعيانا ان الله لا يرضى منهم بالشباب والطعام واللباس
وهذا يحجب جدا جربناه مرارا انه يحبس عن الارتقا الى الحضرة جودة الثوب وزينة اللباس
قوله تعالى **ونزعنا ما في صدورهم من غل** اي من حقد وحسد واسألهما **وقالوا الحمد**
لله الذي هدانا لهذا اي هدانا لاجرا من القل والحقد من قلوبنا وذلك من معاملات السالكين
يظهرون قلوبهم من صفات خبيثة بالمجاهدات ويتوفى الله تعالى وهدايتهم جل وعلا
قوله تعالى **والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه** فالبلد الطيب نفس المؤمن فانه يخرج
الانابة ولها سرون من انوار الحق تعالى فبدل ذلك شئ طيبا يخرج نباته وثمراته كلها باذن
ربه اي بارادة الله تعالى سعادة هذا المؤمن كما قضا وقدر له السعادة متى قضى وقدر
تلك النور الذي في سيرة يزيده وينمو ويثمر ويثبت شعاعه من السر الى القلب والقلب
الى النفس ومن النفس الى البدن الى الجوارح حتى يصير العبد كله بارواحه وقلوبه ونفوسه
وجوارحه ربانيا وقلامة ذلك ان يتمكن العبد من القيام بين يديه مشاهدا وبنيا
وجوارحه في الصيام والقيام والصلوة والخزاة لا يشغل كالملة لسانه مناجات قلبه
ولا يزاحم حركات جوارحه سبكات اسراره تفهم ان شا الله تعالى قوله تعالى
والذي نجبت لا يخرج الانكسار اي الاسر العسر وبشدة محجوبا عن فهم الحكمة
ومعرفة الصواب قوله تعالى **فاذكروا الا الله لعلكم تتقون** هذا خطاب العامة

٤٤
امرهم بذكر الله تعالى لكي يؤدى ذكر الله الى محبة الله فان القلوب محبولة على حب من احسن
اليها فاما العرفاء يحبون الله تعالى لا لانه ولكن لذاته وحده ومن دونه من الاوليا يحبونه
لصفاته جل وعلا وهذه الآية دلالة على ان محبة الله تعالى لا لانه من دونه اليها حجة
محبة لا لانه جلان ما قال **بعض المشايخ** من احب الله لانه فقد اشرك وهذه الآية دلالة
ايضا على ان ذلك الا الله تعالى موجب للفلاح والمحبة ودالة ايضا على ان من اراد ان يحبه الغير
فطريقه ان يذكر الاحسان الى ذلك الغير ويعلمه انه هو الذي يحسن اليه بذلك الاحسان
كما ان الله تعالى يحسن لعباده بما لا يحصى من الآلا والاحسان ونيلهم من معرفة انعامه
بالعقل والفهم والحواس الصحيحة حتى يشاهدون اياديه تعالى ثم يذكرهم كما لا اله الا هو تعالى
بجملته وتفصيلاته ككتبه وصحفه تعالى الى ان يبين انه عليهم السلام قال **وان تقدر انفة الله**
لا تفسدوا هذه جملة بجملة واما المفصل فحقوقه تعالى الرحمن علم القرآن خالق الانسان
علمه البيان الى قوله تعالى **نبأ الاربعين** **كان** هكذا الى اخر السورة
وهذا طريق معقول متفق عليه عند العقلاء ايضا قالوا الانسان عبدا للاحسان وقال
بالبر يستعبد الحر **وقال** عليه السلام جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض
من اساء اليها **قال شيخنا** واحسن الى الاحرار ملك رقابهم فخير تجارات الكرام التسليم لملك
اي ملك رقابهم تحبهم لنفسك يكونون عبيدا لقوله تعالى **وسيع ربنا كل شئ ظاهرا**
يدل على ان السعة صفة الذات حيث اضاف الى الذات وقد يدل على انه صفة العلم فكيف
ما كان يدل على سعة الذات على معنى انه لا يكون غايها من شئ من الاماكن ولا يبعد عنه وهذا
مؤكد بقوله تعالى **ان الله واسع** **علم** قوله تعالى **وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا**
اهلها بالياتنا والضر العلم بقرعون وقال في سورة الانعام **ولقد ارسلنا الى امم**
من قبلك فاخذناهم بالباطل والضر العلم بقرعون قال الله تعالى يدعوا عباده الى باه لطفنا
وروى عن ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عجب ربنا من اقوام ينادون
اي الجنة في السلاسل وهم كارهون **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم من خير اخر ان الله تعالى
لم يخلق النار الا كما سوطا يسوق بها عباده الى الجنة **اعلم** ان هذه حظ العامة من الجزية
التي وردت في الخبر حيث قال حذبة من حذبات الحق توازي عمل الثقيلين وليسست بحذبة فان
الجزية من الله تعالى سلبه كلية يسلبه ثمرة المؤمنين ولا يتصور التقاعد عن الجزية

ولا الكراهة فافهموا ما ذلك مواخذه وزجر رد اعن الهلاك مع بقا الاختيار للعبد
حتى من اساء الاختيار لنفسه ولم يبال بذلك المرف فلم يتصرف به حتى ملك قال تعالى **فلولا**
اذ جاءهم باسنا تضرعوا الى قوله فلما نسوا ما ذكروا به **فحقنا عليهم ابواب كل شيء الى**
قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقال في سورة الاعراف
ثم **بدلنا مكان السبئية الحسنية حتى عطفوا الى قوله** فآخذناهم بفتنة وهم لا يشعرون
الى قوله فآخذناهم بما كانوا يكسبون قوله تعالى اقام من اهل القرى ان ياتيهم باسنا
حتى وهم يلعبون اقاموا مكر الله فلا يأت من مكر الله الا القوم الخاسرون ومن نظر
الى فضله وعمرى عن عدله فقد اهن مكر الله وضيع حدود الله ومن نظر الى عدله وعمرى عن فضله وكرمه
فقد ايسر رحمة الله ونجا وزحدود الله ومن راي الفضل بيمينه والعدل بيساره وادرك عظمة
الجبروت وسعة الرحموت وراه جبارا قهارا حكيما كريما ستارا غفارا ولم يرح احد لها
على الاخر فقد اهتدي الى الصراط المستقيم فليست تحفظ به وليست فيه فيبلغ المقصد ويعيب
المراد ان شاء الله تعالى وحده قوله تعالى **وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها**
بعشرين فتم ميعقات ربهم اربعين ليلة الآية جرت المواعدة من الله تعالى مع موسى عليه
السلام ان يكلمه بعد ان يخلص صومه سه تقاي ثلاثين يوما فلما تم ثلاثين يوما لم يكلم موسى
عليه السلام ليل ولا نهارا كما به نكته فاستاك موسى عليه السلام لكلمة ربه تقاي فلما اذ
الكلمة قال الله تعالى يا موسى اما علمت ان خلوف في الصائم اطيب عند الله من ريح المسك
فانتم صومتم اربعين يوما صام عشرة ايام **فتم ميعقات ربهم اربعين ليلة**
ثم كالمه الله تعالى هكذا نقل اصحاب الكتب المتقدمة والتواريخ **وقد روى ابو ايوب**
الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اخلص سه اربعين صبا خاطهرت ينابيع
الحكمة من قلبه على لسانه والذي اخذه الصوفية صيام اربعين يوما كذا في طريقهم باخود
من هذه الآية **والحمد لله** المروي الذي كتبنا قبل لا يكر من ظاهر ما بال صومهم ليجمع اربعين
يوما حين يكلم ربه **وجاع في نصف يوم حين اراد ان يلقي الخضر** فقال **اتناعد اننا الاله قال**
لانه في الاول انسى هيبة الموقف الذي ينتظر الطعام والشباب والثاني كان سفر الناد
فرااد البلا على البلا حتى جاع في اقل من نصف يوم والاول كان اوقات الكرامات وعندي انه
انما لم يجمع في الاربعين لانه كان في حالة غالبية عليه وهي مقدمات الوحي والمكالمات جلالات

سفره

سفره في طلب الخضر عليه السلام **واقول ايضا** ثم يجمع في الاربعين لانه كان في طلب
الخالق الذي لا ياكل ولا يشرب يخرج عن البشرية حتى يمكنه الوصول اليه فلم يجمع اذ الجمع
من اوصاف البشر والحيوان ولم يبق البشرية بخلاف سفره في طلب الخضر صلوات الله عليهم
قوله تعالى **ولما حاسم موسى لميقاتا وكلمه ربه** اى جاء الوقت الذي وقتناه للمكالمة وكلمه
ربه بكلمة ظاهرة تكلمنا هذه مشافهة وقد ذكر في التوراة التي في ايدي اليهود
ان قال هرون واخوه من صلوات الله عليها ليس الله بكالم موسى وحده بل يكلمنا ايضا
وقال الله تعالى لموسى ان اخوتك يقولون انك افاحض حامي القبة حتى افوت لما احضروا وحضروا
موسى عليه السلام قال الله تعالى لهرون ومريم انصتا كلامي **اني انا الله** وانما كنت
ما ان اترى كما بال رؤيا واكمل كما بالحكم وليس اميدي موسى هكذا ولكنه امين في ديني والحق من ثم
التم بالنظر وليس بالشبه وقد راي محدة الله تعالى فلم لم تخشيا ان تتكلما بعدي موسى هذا
في ترجمة التوراة **اعلم** ان مكالمه الرؤيا والمناجات بلسان السر قد يكون للاوليا فضلا
الانبيا وانما مكالمه موسى مع الرب تقاي ظاهر الا باطنا في الاسرار **وقال ابو سعيد الخدرى**
ومن غير الله تعالى انه لم يكلمه موسى الا في خوف الليل وغيبه عن كل ذي حس حتى لم يخضر كلامه
تعه احد اسواه وكذلك محادثته مع الانبيا عليهم السلام قوله تعالى **قال رب انظر**
اليك بعين الوجه فان الله تعالى يراه بعين السر والقلب وكل انبيائه واوليائه وانما
لا يرويه بعين الراهب في الدنيا وهذا جهة على سنكري الرواية يوم القيمة بعين الراهب
ولي ترجمة التوراة ان موسى قال له ارنى وجهك فقال لا تستطيع ان ترى وجهي لانه لا
يراني بشره وقال الله تعالى هذا مكان قد اقم على انف الجبل واثبت يدي عليك حتى احرم يدي
فترى خيالي ووجهي لا ترى هذا هكذا في التوراة قال الله تعالى لن تراني في الدنيا قبل
الموت **وقال** بعض النصارى ان موسى عليه السلام راي الله تعالى بعد ذلك في الدنيا بدلالة
تولاستقالي **ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تنكر في معرفة من لقاه ربه** تعالى **قال**
بن عطاء في قوله **ولكن انظر الى الجبل** اشغله بالجبل ثم تجل ولولا يشغله لمات وقت التجلي
قال في تحسين قوله لموسى **لن تراني** لو تركه على ذلك لتقطع شوقا اليه سكنه بقوله **ولكن**
انظر وقال جعفر في قوله **لن تراني** **ولكن انظر الى الجبل** اشغله بالجبل ثم تجل ولولا ما اشغله
بالجبل لمات صعبا بلا افاقة **قال ابو سعيد القرشي** الجبال والكرم يبقيان والهيبة والجلال

يفنيان كما ان الله تعالى كلم موسى بصفة الهيبة وتجلي للجبل فصارا الجبل دكا وخر موسى
صعقا وعندى ان الله تعالى انما يتجلي للخلق على قدر قوتهم على الثبات الا ان يشا غير
الثبات قال بعضهم سئل الرواية قال انت لا ترائى ببشرتك فقال افتنى عنى
وعز بشرونى فاننا وانفرد الحق بذاته وتجلي لموسى من كمال صعقته لانه كان قائما
معه بالحجة التي اليها عليه قال الله تعالى **والقيت عليك حبة منى فانناه**
حتى راه ثم رده الى صفاته وهذا غير بعيد عندي قوله تعالى **فلما تجلى ربه للجبل جعله**
دكا وخر موسى صعقا لانه كان نفس الرحمن تعالى وتقدس ونفس الرحمن نوعان نفس من
عالم اللطف والكبريا والجمال والرحمة ونفس من عالم العظمة والجلال والجبروت والقهر
والدمدمة فالنفس الاولى تهي وبريح والنفس الثانية يشكو ويد هش ويهلك وزيادة
الشرح لانفس الرحمنانية قد تروى في كتاب شرح الانفاس فلا تظن لهما **وروي عن النبي**
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى **فلما تجلى للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا** قال ابرز
الايقام والخصر باجعلها خلقه اعلم ان الالهام والخصر صفتان خصوصتان له تعالى
فتنفسن بها وجلاهما واطلع على الجبل وعلى موسى وفي خير اخرا ان الله اذا اراد ان يدمم
على قوم ابرز بعضه يعني اطلع ونظرا اليهم بصفة القهر والسيطرة قوله تعالى **سبحانك**
تبت اليك اعربت من سؤال الرواية على خلاف ارادتك ورويت اياك ولو علمت انك
لا تريد ان اراك لما سالت **وانا اول المؤمنين** بانه لا يراك الا من تريد وترضى لرويته
اياك **وقيل** انا اول المؤمنين بانك لا ترى في الدنيا وانما جواز الكلام ولترجوز الرواية
لان الرواية الاسراف على الذات والكلام صفة من الصفات والصفات سمات الى
عباده ولهم اذ لك سبيل ولا سبيل لا خد من خلقه اذ ان الله تعالى **ولا يحيطون**
به علما عندى ان روية الذات غير محال للعباد وانما المحال الاحاطة بالروية والعلم
وامثالها فانهم قوله تعالى **اني اصطفيتك على الناس رجلا لاني** وبكلامى فخذ ما اتيتك
وكن من الشاكرين فالله اصطفاه اول المحبة الذاتية زينه بنوره حيث زرا لاجنيا
والاوليا برشاش نوره ثم عند ذلك اصطنعه لنفسه وقال **اصطنعتك لنفسى**
ثم القى عليه المحبة منه تعالى وكان محبوبا لكل من رآه فقال تعالى **والقيت عليك حبة**
منى قوله تعالى **فخذ ما اتيتك** اخذ مستكثرا ومستطعم تشرىف الله تعالى ايات

بالكاملة معك **وكن من الشاكرين** لهذه النعمة ولا يمكن من يرى الا الله تعالى فقال له
ودون حقه اذ لا حق لا حد من عباده على فيما انعم ونها عليهم قوله تعالى **سافر عن**
اياى الذين يتكبرون في الارض بغير الحق اي من كوامنا في وشاهدات صفاتي
ومجايى في كبتى وفي انبياءى واوليائى الذين يتكبرون في الارض بغير الحق ايتكبرون
على عباد الله الفقراء والضعفاء والاوليا وهذه الآية دلالة على كون المكبر بغير الحق
محبوبين مما للاوليا والعرفاء من المشاهدات والمكاشفات ويدل ايضا على ان الاوليا
والعرفاء الذين هم غير مصر وحين من ذلك ليس لهم تكبر بغير حق فافهم ويدل ايضا على
ان التكبر يؤمنان بحق وبغير حق فالتكبر بالحق هو تكبر الفقراء على الاغنيا والضعفاء على
الاقوياء والمؤمنين على الكافرين والمطيعين على المتغيبين على الفسقة الفجرة وهو كذلك
ظاهر قال الله تعالى **اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين** الآية وقد تقدمت
في المائدة **قال ابن مطاعناه** سامع قلوبهم واسرارهم وارواحهم عن الجوارح
في ملكوت القدس قوله تعالى **واخذ قوم موسى من بعده من حليمه جلا جسدًا**
له خوار فقالوا هذا الهكم روى حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل امة
عجل يعبدونه وعجل اسمى الدواب والدرهم **اعلم** ان الذى قال النبي صلى الله عليه وسلم
كان في امته في زمانه اما في امته في هذا الزمان اكل الانسان على حدة الزمن الفجلى من
الدنيا وهو الاله والولد والاموال مع كثرة انواعها والشهوات بسائر اجناسها
والافات والاضرار والمكاره بعو مراضها كلها معبودة يخاف من هذه ويميل الى
هذه ومن قيد كل شئ من ذلك اسد وابلغ فما كان قوم موسى في قيد العجل ولا خلاص لهم من ذلك
ابدا لاموت انفسهم من الاوصاف الدنيوية كالم يكن خلاص قوم موسى الا من بعد قتلهم
انفسهم قوله تعالى **ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا** اي من حيرة محبوبه
الى محبة قومه فالى تعالى سنى في الانبياء والاوليا جميعا بان يحضرهم ليدى ثم يردم اليه
فلا يديم لهم المشاهدة كيلا ينقطع اشواقهم اليه ماداموا في حال التكليف قوله غضبان
اسفا قيل اغضبه الرجوع من مناجات الحق الى الخاطبة الخلق قوله تعالى **والقلى الا لواج**
غضبا لربه وذلك دلالة على جواز ان يغضب الشيخ المولى على مريده قوله تعالى **واذ**
اخذ ربك من نبي ادم من ظهوره هو خرو ما لهم الاية وقد روى بخبر الطبري سند

الى عمر من الخطاب رضي الله عنه ان الله سبحانه وتعالى يدعينا من ظهر ادم بعد ما اهبط
الى الارض بنحو اذ ورا عرفة فخرج من ضلبي جميع من خلق الى يوم القيمة كاشا الذر
ونثرهم بين يديه وكتب اجالهم وارزاقهم ونصايهم وجعلهم في هيئة الرجال والنساء
ثم كلمهم فقال لهم **الست ربكم قالوا بلى** وقال يشهد بعضهم على بعض فقالوا
شهدنا ثم قال الله تعالى وانما اشهدنا بقضكم على بعض كذا يقدر على انكار ذلك
يوم القيمة ويقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين وتقولوا لم نعرف الحق فتبعضنا منها
ابائنا لانكر عاهد متوئنا على ان لا تشركوا شيئا فهذه الرواية عن عمر رضي الله عنه لا بد وان
يكون مسنوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه ليس بشيئا يعرف بالوحي ولا ينظر مثل عمر رضي الله
ان يقول هذا الكلام الا من اصل معتد ولا اصل الا السماع عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك
روي عن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله ادم وسمي
ظهرة فخرجت منه كل نسل هو خالفها الى يوم القيمة وزرع ضلعا من ضلعه خلق منها
حواء صلوات الله عليها **روي** عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
خلق الله الارواح قبل الاجساد بالفي عام فامر بالطاعة والسلام على السلام عليك يا
يا رسول الله فاول روح آمن بي وصدقني من الرجال روح ابا بكر واول روح امن من النساء
وسلم على نوح عايشة رضي الله عنهم اجمعين **روي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
خلق الله الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمات اهتدي ومن اخطا ضل وغوي
هذه الاية مع هذه الاحاديث اصول في معرفة كيفية الدرية وذلك ان الله تعالى اخرج
بن آدم من ظهوره وبن آدم وعلى هذه الترتيب اخرج كل مؤمن كائنا الى يوم القيمة ولم يكن
الذي اخرجهم هذه الابدان التي تشاهد بجوارحها لحمها وعظامها وجلودها وانما اخرج
النفوس بعد ان خلقت من رضع اصول النفوس في ظهره وكانت النفوس بصمائية ولكن
كانت لطيفة كالهوام بصورة بصورة الابدان كما قال **ولقد خلقناكم ثم صورناكم**
ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فبين ان الامر بالسجود لادم كان بعده ان خلقهم وصورهم
ثم انه تعالى وضع في كل واحد منهم ارواحا التي خلقها قبل ذلك بالفي عام وكان قد رش على
الانفس نوره قبل ذلك على ما سيأتي شرحه في فصل ماهية النفس والروح من كتاب
عيون المعارف ان شاء الله تعالى وحسن **ثم** امر الملائكة بالسجود لادم ثم اخرج

بن

بن ادم من ظهره على ما ذكرنا من الترتيب وكان سجود الملائكة لادم عند وجود الزرية في ظهره
ثم خلق فيهم العقل ليصح هذا الخطاب معهم ثم قال الست ربكم فقالوا جميعا بلى انت
ربنا لكن قال بعضهم طوعا وربة وارادة وحبة وشوقا على تفاوت درجاتهم في
الارادة والمحبة وقال بعضهم كرها ورهبة وهيبة لا من طوع ورغبة على ما ذكرنا عند
تفسير قوله تعالى **ثم ادبركم عنكم فوعدكم ثم ابداكم فاستعذبتم فوعدكم ثم ابداكم فاستعذبتم** فلما قالوا
جميعا بلى قال الله تعالى فليشهد بعضهم على بعض فهذا قوله تعالى **واشهدهم على انفسهم**
الست ربكم قالوا بلى شهدنا قال الله تعالى فليشهدنا بعضهم على بعض كذا يقدر على انكار ذلك
يوم القيمة **انا كنا عن هذا غافلين** او تقولوا **انا اشركنا اباؤنا من قبل ونحن اقتديناهم**
ونشهد عليكم الانبياء والارباب فانهم شهدوا الله تعالى عليكم كما تقدم شرحه في
سورة النساء عند قوله تعالى **فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئناك على هود**
شهودا وقال المشايخ في ذلك اقوالا مختلفة وعمومهم ما قالوا الى انهم لم يفهموا الخطا
والجواب وكثير منهم من يقول ان الله تعالى هو السائل عنهم والجواب لهم لا غير اذ هم
لم يكونوا موجودين ولا غافلين فابهم **انا** اقضنا عن ايراد كلنا فمما لا يذركنا مجموع
فوايد كلنا فمما لا يذركنا مجموع فوايد كلنا فمما لا يذركنا مجموع فوايد كلنا
مذهب الحلولية الذين قالوا ان روح الانسان الذي في نفسه قد يمد وهو الله تعالى
لانه لو كان كذلك لما صح قوله **الست ربكم** ولما اقروا بالربوبية بل قالوا الست انت
ربنا بل نحن ارباب مثلك او قالوا انا وانت واحد ولما صح هذه السؤالات والجواب بطل
مذهب الحلولية قوله تعالى **وانزل عليهم نبيا الذي ابنتنا اياتنا فانسح منها** الى اخره
الاية الثانية يعني اقرا يا محمد على امتك خبر الذي اعطيناه اياتنا اي الكرامات بتالكلام
الدعوات سريريا ورؤية الملائكة والمكالمات معهم وامثالها **فانسح منها** اي انتزع واجتنب
فلحقه الشيطان كما يلحق الصياد صيده في الشبكة فاسترته فتمتعة من التوبة والرجوع الى الحق
فكان من الغاوين الضالين يعني بلعام بن باعورا كان يدعيه اعداءه الكفرة والنجرة على
اوليائه وهم موسى وهرون وقوتهم صلوات الله عليها **اعلم** ان الانسلاخ نوعان انسلاخ
من خيال شر وانسلاخ من شر الخيال فالانسلاخ من شر الخيال خير كما روي عن ابي يزيد البسطامي
رحمة الله عليه انه قال انسلاخ من شر الخيال من جلد هافاذا انا هو **واعلم** ان الانسلاخ من

انواع كثيرة **فالأول** انصلاح من اوصاف دمية وهي الحقد والحسد والكبر واخرها
كثيرة وذلك على تبدل هذه الصفات بصفات حميدة على حسب ما قالوا وسنين نحن في
كتاب اصلاح الاخلاق ان شاء الله **ومنها** انصلاح النفس من البدن معنوياً بالاموت
بل قبل الموت وهو ان المشاهد شاهد نفسه ينسلخ من بدنه ويقوم في مواجهة وجهه وينظر
الى شخصه وذلك انما يراه اصحاب المشاهدات **ومنها** انصلاح القلب من النفس على شبه
انصلاح النفس من البدن **ثم** منها انصلاح السر من القلب وهو ان يفتخر منه ويرتجى
من القلب والنفس والبدن **ثم** منها انصلاح الخفي من السر كشبه انصلاح السر من القلب
ثم انصلاح الخفي من صفاته **ثم** انصلاح الخفي من اصلا وهو فنا وهذا هو الفنا الذي
يسمونه فنا الكل **وهنا** انصلاحات سبع مراتب **فأول** انصلاح الصفات مرارة كثيرة جعلناها
مرة واحدة **واما** انصلاح السادس وهو انصلاح الخفي من السر قد يسمى فناء ولكنه غلط
لانه بقي غير الله تعالى بقدر وهو الخفي **وهذا** هو المقام الذي قال ابو يزيد رحمه الله عليه انسلخت
من نفسي فاذا انا هو وهو يميز ذلك مقام التوحيد ومقام الجمع ومقام الفناء فلو كان
فانيا لم يكن هو بل كان الله وحده واذا لم يكن ولم يصبح ان يقول فاذا انا هو اذ لا انا
واما الله تعالى وحده فلما سمع منه ان يقول انا علم ان الله غير الله تعالى فلم يكن فناً كاملاً
واما الانصلاح من خير الى شر هو انعكاس الالباب لا ابتداء بالمقامات والدرجات التي
ارتقايتها فيترك عليها واذا نزل الى الابدان وهو مقام الايمان فربما يبقى على ذلك
ومنهم من لا يبقى والعتيا ذبا لله حتى يتساقط الى اسفل السافلين **ومنهم** من يسقط من
اعلى مقاماته مرة واحدة الى اسفل السافلين كاللعين ابليس وبلغا من باعور قوله
تعالى **لو شئنا لرفعناه بها** اي رفعناه بها الى عليين وهذا دليل على انه تعالى
لم يرفعه بعد الى درجة المشاهدة وانما كان في بدايات مكاشفاته وكراماته قوله
تعالى **ولكنه اخذنا الارض** اي اخذنا الدنيا ورضي بها فانه يبين ان انزاله الى السفل
انما كان بكسبه وسوا اختياره لنفسه حيث اضاف الانصلاح والاخلاد واتباع الهوى
اليه قال فاستلحسها واخذنا الارض واتباع هواه وهذا ايضا دليل على انه كان بعد في
مقامات الكسب والطريقة الا انه كوشف له شر من عالم الملكوت ولم يبلغ بعد الى
الجبروت فان كل ما يجري في الجبروت العالم جرى ليس للعبد فيه كسب معتبر فافهم وقصة

بلغا

بلغا مكتوب في التوراة ان ملكا من ملوك نوحى الشام اسبه بالق من صفوارا اهدى
اليه ما لا كثير البعدوا بالشر على بن اسرائيل فجاه بن ملائكة الله تعالى قال لا تفعل ذلك فان
الله تعالى مع هؤلاء القوم واستمع بلغا من فرادى اوق في هديته حتى قبل ثم امر بلغا باليدج
قربانين ويتصدق تصدقات كثيرة وكانوا في ذلك مدة مديدة واستوى بنو اسرائيل
على بعض دياره وقرأه ودعا بلغا على موسى وقومه عليه السلام فلم يؤثر دما حتى وقع
قوم موسى في الزنا وفجروا بنوا اسرائيل فارتد بلغا وعجز بنو اسرائيل من كانوا قاصرون
مالين عليهم من قبل لكن الله تعالى لعن بلغا من باعور وخبله مطرودا محجوباً مردوداً
والقصة بطولها اطول من ذلك في التوراة عند اليهود هذه الآية دلالة على ان الولي لا
ينبغي ان يامن مادام حيا في دار التكليف وهذا ايضا دليل ان الكرامات الخارقة للقادة
قد يكون للاوليا كالانبياء فهم ان شاء الله تعالى قوله تعالى **ان تحل عليه يلهث وتركه**
يلهث يعني مثل بلغا كمثل الكلب اللاهث ان طردته وعدوته يلهث وان تركه يربض
في الظل يلهث ايضا كذا هذا حال الضال بلغا من باعور ان منعه مما يعمل من عمل السوء
وهو الدمار على موسى وقومه لا يمتنع وانما ضرب مثله بالكل اهانة به وانما قال ذلك
لانه زجره ومنعه من هذا الدمار على موسى وقومه وقد حازه حاجة مراراً ولم يزدجروا ذلك
مكتوب في التوراة كذلك انه منعه ملائكة الله تعالى من ذلك مراراً كثيرة وناسحوه كرامة
جدة فلم يمتنع اعادنا الله عن مثال ذلك الضلال قوله تعالى **ولقد ذرانا لجهنم نصيباً**
الجز والانس لهم قلوب لا يفقهون لها الآية اعلم ان القلوب جمع واحدها قلب وانه
يستعمل للمسيات كثيرة والاقرب الى افهام القوام قلب البدن وهو قطعة لحم خصوصية
معروفة **ثم** قلب النفس في قلب البدن **ثم** قلب الطف من قلب النفس فهو في قلب النفس **ثم**
في هذا القلب العقل والروح الذي نسيه سرا وهذا السر قلب القلب الذي فيه العقل
العقل والسر نوران روحانيان **ثم** الخفي بعد ذلك سر السر وقلبه وعينه فافهم وتعاين
ذلك يعرف في كتاب مرارة الارواح اذا عرفت ذلك قوله **لهم قلوب لا يفقهون لها** اعنا
القلب الذي هو كل السر والعقل **ثم** النفس انما يفهم ما يفهم ويقل ما يقل بنور العقل
والروح وقد يكون هذا القلب مستورا تحت القساوة وانواع الفساد فيكون العقل والروح
لا ينوران النفس لان في جوف القلب الممتوء فلا يسرى نورها الى النفس قال الله تبارك وتعالى

كلا بل ران علي قلوبهم والرب هو الصدا على القلب قال النبي صلى الله عليه وسلم لتصد الخا
يصد الحديد فجلاؤها تلاوة القرآن **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** اذا اذنب العبد
ذنبا وقع على قلبه نكتة سودا فان اذنب اخرى حتى يغم القلب الحديث **واذا كانت القلوب**
مستورة بحجوبة عن الانوار ومظلمة في ذاتها لا يفقه الا نفسها الشهوات والدلائل والآراء
الدالة على الحق قوله تعالى **ولهم عين لا يبصرون بها** وانا اراد بذلك عيون القلوب
وهو الروح والعقل اللذين اشترنا اليها لا يبصرون بها لان المبصر لها انما هو النفس واسطة
القلب فاذا كان النفس محجوبا عنها ومحجوبان في القلب فلا يقبل النفس الا انتفاع بها
كجوهر مضيء ملفوف في خرقة في بيت مظلم وفيه جماعة لا ينتفعون بضوء الجوهر اذا البتت ظلم
وان كان فيه جوهر مضيء لان الجوهر في حجاب مظلم فلو كشف الغطاء عن الجوهر اضاء البيت وانتفع
الناس بضياءه كذا صارت سيا في بعض الكلام في ذلك في كتاب راية الارواح في فصل النفس وفصل
القلب قوله تعالى **ولهم اذان لا يسمعون بها** فاما اراد به اذان القلوب وهو الروح والعقل
اللذين اشترنا اليهما لا نفعا في حجاب الرين والقسوة كذا ذكرنا والحجاب يمنع وصول المواقظ من
الايات والا حاديث والدلائل اليهما حتى يسمع القلب لها فيسمع النفس بواسطة شمع القلب
وانما قلنا انه اراد بذلك عيون القلوب واذا انما لا فهم كمن كانوا يسمعون ويبصرون بحواسهم
الظاهرة قوله تعالى **انهم لا كالا نعام لانهم لا يسمعون ولا يبصرون** والايات
والشواهد لا ينتفعون بها كذلك هو **بل هم اضل من الانعام** والبهائم لانه ليس للانعام
والبهائم اذان وعيون في قلوبهم كالانسان وللانسان هذه العيون والاذان الباطنة
ومع ذلك ضلوا فكانوا اضل من الانعام والبهائم وقد مر بعض الكلام الايق بهذا الفصل
في سورة البقرة عند قوله **ثم قست قلوبكم اية** وسيا في سورة المطففين عند قوله
كلا بل ران علي قلوبهم قوله تعالى **وسه الاستم الحسني فايدعوه بها** الاية روي ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تسعا وتسعين اسما مائة الا واحدة انه وترجب
الوتر من اخصاها دخل الجنة قوله **وسه الاستم الحسني** يعني هذه الاسماء المذكورة في هذا
الحديث لانها اشهر بين المسلمين والكرادمية تجري بذلك وان كان اسما الله تعالى اكثر
من ذلك في القرآن والاخبار بلغة العرب ثم بلغات اخر من لغات الناس ولغات الملائكة
والجن والحيوانات اخر لا تحصى لكن التي وليها هذا الامر بالعبادة لا يكون الا الاسماء المشهورة

في الاسماء

في الاسلام بين المسلمين قوله تعالى **وذر والذين يجدون في اسمائه** اي ميلون عن الحق
الى الباطل فيصرفون في اسمائه تعالى باشتاق الاسماء لانها منبها فاشتقوا الذات
من اسم والعز من العز ومن المنان من المنان او الذين يميلون الى تسميته تعالى بما لا يليق به بل ولا
فيلبسونه العقل والجوهر والهيولي والعلية العلية الاولى وعة العلل واسماها **قال**
بعض المشايخ كل اسم من اسمائه تعالى يبلغك مرتبة من المراتب فاسم الله يبلغك الى الله
في حبه والرحمن الرحيم يبلغك الى رحمنه كذلك جميع اسمائه اذا دعوتها فاعز خلوص ضمير
وصفا عقده فمما لو افانته بحرب عندي بذلك **وقال** بعضهم ان ذر الاسماء والصفات
صفات لا تخرها الا انها لان الحق ناره لا يتصرف لا سبيل اليه ولا بد من الاتحام فيه
اي في ذلك النار وهذا الكلام صحيح لكن العارف اذا بلغ اليها وقد رعى على الاتحام ثم اتحم
لا حرقه النار وروى في كل مرة عجايبه قطره لا يعلم لها اسما فهو مائة مائة مائة
منها الاخير غيره لها باي عبارة اخبر وكذب واخطا الاشارات لمجملته مهمة بمهمة بخبر قوله
تعالى **ليس كتله شيء** فافهم ولا يفهم الا البالغ قوله تعالى **ومن خلقنا امه يهدون**
بالحق وبه يعدلون اي يهدون بالله الى الله ولم يعدلون اليه من الاعيان كلها وهذا قوله
تعالى **ومن قوم موسى اية يهدون بالحق وبه يعدلون** قوله تعالى **والذين كذبوا باياتنا**
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون اي سنستدرجهم بالنعيم الى النار كما ارادوا خطية
زادهم الله نعمة فيصرفون بها ويفرون من الاستغفار فاذ انتبهوا انتبهوا في الدرك الاسفل
من النار قوله تعالى **اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض** هذا خطاب العامة
الكلية معناه اولم يتفكروا بما شهدوا باعينهم من السموات والارض حتى يروه خلق الله
الى معرفته ومعرفته وحدانيته وعلمه وقدرته وتفسير الملكوت تنويع من سورة الانعام
قوله تعالى **ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين** اي جليلي الله والولي
هو الحبيب هنا وهو يتولى الصالحين بزيادة التوثيق والعصمة الى الحق ما لا يتولى غير
الصالحين بل يكلهم الى انفسهم قوله تعالى **خذ العفو واسر بالمعروف** واعرض عن الجاهل
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم سئل جبريل عن تفسير هذه الاية فقال فصل من قطعك
وتعطى من حرمك وتغفوا عن من ظلمك وتحسن اليك من اساء اليك خذ العفو وانك ترضى
بالسيف تنهي بالقتال في الاسر الساقية فاعف عن من قتل امر قوتك عندك وهو لك حمزة

من عبد المطلب وامر امك بالعرف اي مكارم الاخلاق واعرض عن الجاهلين لا تقابل
السفيه بسفهه الابالرافة والرحمة والخلق الحسن لو ضربوك بالجرح فقل اللهم اهد قومي
فانهم لا يعلمون هذا ظاهر التفسير واما باطنه فخذ العفو على الدنيا والاخرة وامر بالعرف
اي بلغ الشريعة واعرض النفس الجاهل وشهواتها قوله تعالى واما ينزع عنك من الشيطان
نزع فاستعد بالله روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل قوله تعالى واعرض عن الجاهل
قال كيف يارب والغضب فانزل الله تعالى واما ينزع عنك من الشيطان نزع فاستعد بالله اي
اعتصم بالله واطلب النجاة من نزغات الشيطان بالله انه سميع عليم لم يأتك قوله تعالى
ان الذين يقولوا اذا سمعهم ذكروا من الشيطان نزع فاستعد بالله روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
الشيطان بالوسوسة والتشويش وارسال السور وارسال الحجاب على القلب تذكر الله
وذكر الله جل وعلا فاذا هم مبصرون بصير الحق حقا والباطل باطلا وقد ذكرنا في
سورة البقرة عند تفسير قوله تعالى فاذا ذكرنا اي ابصر قلوبكم واكشف لكم
اسراركم هذا الذي ذكرنا ثم اذا تذكرنا وابداه عنهم الشيطان ويرفع حجبه ويصير قلب
الذاكر وقد ذكرنا ان ابلغ كلمة الذكر في اعادة بصيرة السرايا هو كلمة لا اله الا الله
وانه يجرب على ما ذكرنا ثم هذه الآية تدل على ان الاستعاذة بالله منفردة للشياطين
لانه تعالى يبرئهم عليه السلام بالاستعاذة به وقال في موضع آخر فاذا قرأت القرآن
فاستعد بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان الا في سورة النحل باقوان
شا الله تعالى وكذلك قال في سورة المؤمن وقل رب اعوذ بك من هزات الشياطين
على درجات احوالها لو قصد الشيطان ان يبدؤا منه ويوسوسه يجترق الشيطان في الحال
من غير ان يراه ثانيا لا يجترق الشيطان في الحال مجرد القصد ولكنه لو اظهر القصد وحركه
الى جانب الولي فان الله تعالى يحرقه قبل ان يقترب من الولي وربما يهلكه بطريق اخر غير هذا
وانما يراه الولي مقهورا لا بمقتول لانها رعاها الولي بقصده ويمنها بعد الشوق والمقرب
يجرقه وقوع بصيرة الولي عليه رايها روي ان النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رآه يجترق
فانظرها رايها روي ان النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رآه يجترق فانظرها رايها روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
سادسها رايها يحصل مقصود الشيطان من الولي مع ان الولي يراه ويعلم انه عدو ثم في العاقبة
يدبر على شيطانه ويتوب عن موافقته وربما انه يحصل مقصود الشيطان منه ويفر سائلا

او مستكسرا او يبقى الولي نادما مقهورا للشيطان **ثانيا** رعاها روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
كلمة ويجاز لهم مدة ويدمر ما لا يحب منهم بالحق والعرق وامثالها حتى يتوب على يديه
من يبقى منهم وتخل الجزية بعضهم ويحجوا الولي سائلا له درجة الغزاة شر كل ذلك رعاها روي
على ولي واحد رعاها روي على البعض دون البعض وربما لا يجزى عليه شيء من ذلك ولا يرى شيطانا
نظروا لذلك يجرب عندي وكل ذلك القوة والغلبة للولي على الشياطين يكون باعتراف الله
اياهم عليهم قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق قوله تعالى
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالعدو والاملاك ولا
تكن من الغافلين اي اذكر الله تعالى بقلبك لابلسانك تضرعا استكانة وتواضعا في الباطن
وخيفة اي خوفا منه في العذوات والعشيات ولا تكن من الغافلين عن ذكر الله في الباطن
في هذين الوتين وانما قلنا انه اراه به ذكر الباطن لانه قال اذكر ربك في نفسك والنفس
باطن فالذكر فيه يكون باطنا ضرورة لانه لما قال في نفسك ذكر بكلمة في تقضي ان يكون
في باطن النفس فلا يكون الا في القلب لان الذي هو الباطن النفس هو القلب فانه روي
عن سهل بن عبد الله رحمه الله عليه انه قال في هذه الآية حقا اقول لكم لا باطلا يقينا لا شك
ما من احد ذهب منه نفس واحد بغير ذكر الله الا وهو غافل **سورة الانفال**
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
يسئلونك عن الانفال اي عن الغنائم **قل الانفال لله وللرسول** تفسير الظاهر
وكامنه كل شيء وكل خير لرسول الله او نقول كل شيء لله لان الله تعالى خالق كل شيء والرسول
لان كل شيء لله والله للرسول فان الله تعالى هو موليه وجهه بالاصح المؤمنين والملائكة
بعد ذلك ظهير وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان معي كان الله له والرسول له تعالى
فكان الله وكان كل شيء للرسول عليه السلام قوله تعالى **انما المؤمنون الذين اذا ذكر**
الله وجلت قلوبهم اعلم ان الوجه خوف في اللغة وعلى لسان التصوف اهتزاز القلب
لما سمع او مر خا او ترخا وحل الآية على هذا اصح لانها انما انزلت فيما يخص بالصونية
وتختص الصونية به وهي احوال القلوب معنى الآية انما المؤمنون حق الايمان الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اهتزت قلوبهم ترخا وترخا او سرورا او خوفا او طمعا **انما**
الفرح لمن لاحظ لطفه وجماله والفرح لمن لاحظ قهره وجلاله هذا عند ذكر الله تعالى

اما عند تلاوت آيات الله تعالى من القرآن تريد اياهم كما قال **واذا اتليت عليهم آياته زاد لهم ايمانا** هذا من امارات حقيقة ايمان المرء ومن لم يجد ذلك من نفسه وجد الايمان فليعلم ان ايمانه ضعيف ليس كما ينبغي وهذه الآية غاية في حق عامة المؤمنين وان لم يكن كلهم اصحاب المعارف بل انما انزلت الآية خاصة لهم لما هو اماراة لا يما لهم **الوجل الذي هو اماراة ايمانهم** دلالة لهم ايضا وانما ذجة من احوال الصوفية التي تفرغهم في اوقات يصدر منهم عندها امور خارقة للعادة فالحاشي كثره انواعها فانما انزلت الآية في الايمان فربما فيها قوله تعالى **وبشر المحبتين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم** في سورة الحج وكذلك القشعريرة المذكورة في قوله تعالى **الله نزل احسن الحديث كتابا مبينا** **الاشيا** **تقشع** منه جلود الذين يحشون **وهم ثم تلين** جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله في سورة تبارك سياتي ان شاء الله وحده وهذه الآية تدل على ان الايمان يزيد وينقص كما تدلنا في ابتداء سورة البقرة وقوله **وعلى اهلهم يتوكلون** سر التوكل في حقيقة الايمان ايضا وتوكل عامة المؤمنين هو طلب الخلاص من الرزق مع الرضا بما رزق الله تعالى والقناعة بالكفاية وان قل هذا توكل العامة اما توكل الخواص قد اشرنا اليها في المائدة عند تفسير قوله تعالى **وعلى الله فتوكلوا** **ان كنتم مؤمنين** قوله تعالى **اولئك هم المؤمنون حقا** اي ايمانا صدقا تاما لا خلل فيه لهم مغفرة **را** **ان اذنبوا ولم ينسبوا التوبة ولا الشفاعة فيكون مغفور لهم** على الله تعالى قال الجنيد رحمه الله عليه اولئك هم المؤمنون حقا اي سبق لهم من الله السعادة بقوله تعالى **وتوعدون ان غير ذات الشوكة تكون لكم** فالظاهر يعلم والباطن تودون قربنا والوصول اليها لا يحل بشاق وكلف **وهو** **ان يحق الحق بكلماته** وقد سبق من ان ليس الدين بالتمسك ولا بالتخلي وانما الذي جاهدنا فيه **لنهدى بهم سبيلنا** وان افضل الاعمال عندي احدها عليكم **ويقطع دابر الكافرين** اي يقطعهم عنهم وعن لطفه ورحمته في سبيل التابيد **ليحق الحق ويبطل الباطل** اي ليصل اهل الوصال وهو الحق الى الحق ويبطل الباطل اي يقطع منه من ليس باهل الوصال قوله تعالى **اني مدكم باللف من الملايكة** **سيد فين** وما جعله الله **البشرى** **ولنظن به قلوبكم** **بالحكم** وفي آل عمران **وما جعله الله الا بشرى لكم ولنظن به** اي ما جعل الله انداد الملايكة لكم الا لامرنا بامرهم بشاراة لتعلموا ان النصرة من عند الله والله تعالى بالضرورة والشارف

يعني

يعني كرم الطائفة في ايمانكم ان ايمانكم بالتوحيد بعوت النبي صلى الله عليه وسلم حق وصدق وصواب وما خالفكم باطل **روي** **جبر** **عن الصادق** **عن عباس** **قال** **هبط جبريل عليه السلام** **يوم بدر** **وكان على يمينه القوم** **معد** **خمسماية** **ملك** **وهبط** **ميكائيل عليه السلام** **وكان على يسرة القوم** **معد** **خمسماية** **ملك** **وقوله تعالى** **اني مدكم باللف من الملايكة** **مردفين** اعلم ان الله تعالى سال مع المؤمنين بشاريات مطييات لقلوبهم وهي امارات مفيدات للطائفة في ايمانهم واعتقادهم وهي ما ذكر في هذه الآية واسألها في القرآن كثير ثم ان هذا وان لم نشاهد نحن لكنه منقول اليها من اترام في زماننا هذا قد يكون لاوليا والعرفاء اصحاب البصائر وهي الكرامات والفراسات وذلك بمقالة الملايكة والحوافز والناجات مع الله تعالى وذلك قد ينقل منهم الى غيرهم ولو تدرانه لا ينقل الى غيرهم لا بأس ان يفيد لهم البشارة والطائفة لا ينقل الى غيرهم فاذا غيرهم ايضا وان لم يتكرر هذا في الكرامات والفراسات واشياها فاما هو اعظم من ذلك انما يكون لكبارهم في عوام المشاهدات فذلك لا يطلع عليها الا اهلها فانهم اذا عرفت ذلك هناك في قوله تعالى **الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون** **اي قوله لهم البشرى** **ذلك البشري** ما يشاهدونها بالبصائر من ملايكة الله تعالى وصفات الله تعالى واشياها كالمبشرات مؤديات الطائفة واليقين وهذا كعجزات الانبياء ودالات موديات اليقين لهم كاهم انبياء انفسهم الى انفسهم لا غير قوله تعالى **يا ايها الذين امنوا استحيوا الله والرسول** **اذا دعاكم** **يعني اجيبوا لها بالطاعة والسع** **وامثاله** **اذا دعاكم الى الجهاد مع الكفرة** **لان الجهاد هو الذي كان سبب الحياة الدائم** **كما قال الله تعالى** **ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله** **امرا تابل احيا عند الله** **هذا اظاهروا الكافرين دعا الى الجهاد في الله نحو الجهاد مع النفس الى ان تميت من سائر الصفات الدائمة نجح بالصفات الحيدة شهيدا كابتينا عند تفسير قوله تعالى **ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا** **قوله تعالى** **واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه** **وانه اليه تحشرون** **اي يقطع قلبه مع السر والخفي عن نفسه الى الله تعالى فيكون النفس لا قلب وصور القلب والسر مع الله تعالى بلا نفس هذا اذا اخذ الله بربيه تربية حتى يصير ربا نبيا مختلفا باخلاق الرب تعالى وقد ورد في الخبر ان قلوب العباد بيد الله تعالى يعني قلوب هؤلاء الخواص **وقال** **قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع******

الرحمن هذا هو حال الاوليا الكبار فاما كبار الكبار فانه كان الله تعالى مع السر والقلب
والنفس جميعا ولا يكون ذلك الا لمن اطاعت النفس ولا يكون ذلك الحال لهم اياما الا كبارهم
النوادير هذا يكون في دار الدنيا واما في الآخرة يستوي في ذلك الكبار وكبار الكبار جميعا
ولهذا قال في آخر الآية **وانه اليه تحشرون** يعني السر والقلب والنفس جميعا تحشرون
الى الله تعالى يوم القيمة فافهم **سورة التوبة مدنية** لم **سورة التوبة**
برأه من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين تسمى في الارض اربعة اشهر
لا ينبغي للمسلم ان يوافق نفسه في معصية الله تعالى لحظة فان وافق فهو فاسق فلا ينبغي ان
يصير على معصية اربعة ايام فان اصر فهو منافق فان اصر على اربعة اشهر فهو مشرك عند
الصوفية يقتل بالقطع فانهم قوله تعالى **اتخشون الله احق ان تخشوه** ذاته الذي
لا يبالي ان يكون العاصي في النار ابد اوما شاء انكر بعض الناس تصور الخوف والخشية
من ذات الله تعالى ونفسه وقد شرحنا في الامران عند تفسير قوله تعالى **ويحذر نفسه**
وقال بعضهم الخشية من ذاته والخوف من صفاته قال الله تعالى **ويحشرون ربه**
ويحشرون سوا الحساب اي يحشرون ذاته ويحشرون صفاته كونه معذبا بها واستحقاقا
قوله تعالى **انما يعمر مساجد الله** الاية مساجد الله تعالى قلوب الصديقين فلا يعمر
الا الصديقون **وروي** انه قال الله تعالى **اداوود عليه السلام** ياداوود فرغ لي بيتا اسكنه
واراد به القلب **وروي** النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى
لا يسعني شيء وسعني قلب عبدي المؤمن هو بيت توحيد وموضع السر الذي اودعته
تسعة وتسعين رحمة من رحمتي وترس نعمتي وقائي بحفظها بالمرامات لحفي عليه الحديث
في الفردوس قوله تعالى **يبشروهم بهم** برحمة منه ورضوان الكلام في الرضوان قد مر
في مواضع قوله تعالى **لقد نصركم الله** في نواطن كثيرة ويوم حنين اذا مجتكمكم كثرتكم الاية
دلت الاية على ان النصر من الله والخذلان من العجب قوله تعالى **ثم انزل الله سكينته على رسوله**
وعلى المؤمنين اعلم ان اسكينة صفة ذات الله تعالى وعالمها عالم عظيم لا نهاية لها لا يلغها
الخواطر والاولاها ومن عالمها عالم الخليم والصبور والشكور والرحيم والفقير والمحتاج والثبات
والطائفة واما عالمها وهذا العالم منور فانهم اذا بلغ المرتقى الى هذا العالم بلغ الازل وكان
ان لا يعبد الا ازل سكينته والسكينة ازلية والعبد مخلوق ومن هنا قال تعالى **ان البقرة**

ان

ان ياتيكم التابوت فيه سكينته من ربكم التابوت ومعناه اطلاق الله تعالى هذه
الصفة ونظيرها اليكم فيفيد لكم البصر في معاملة الصدق فانهم وقال في هذه السورة
اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا **انزل الله سكينته عليه** اي على النبي وقال
في سورة الفتح **هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع**
ايامهم والمراد بالسكينة في جميع المواضع ما ذكرنا وقد اختلف اقوال المشايخ في تفسير
السكينة لكنهم غلطوا جميعا حيث قالوا من الراي غير الرؤية قال بعضهم السكينة
سكون القلب الى ما يريدوا من مجاري الاقدار وهذا غلط فان سكون القلب حكم السكينة
لانفس السكينة فان سكون القلب شيء يوجد في القلب والسكينة ينزلها الله تعالى في
القلب الا ترى الى قوله تعالى **فانزل الله سكينته عليه** وقوله **هو الذي انزل السكينة**
قال بعضهم السكينة التي نزلت على المؤمنين هو سكون قلوبهم الى ما يخبرهم النبي صلى
الله عليه وسلم من الوعد والوعيد والبشارة واما هذا ايضا غلط ما ذكرنا ان السكينة
سكون القلب مع الله تعالى بلا علاقة وهذه اشارة الى يقين القلب الى السكينة واما
السكينة ما ذكرنا لا سكون القلب **وقيل** السكينة طائفة عند ورود القضاء هذا
ايضا غلط وذلك حكم السكينة واما السكينة شيء ينزل في القلب من الله تعالى **وقال**
بعضهم السكينة هي التاديب بادب الشرع والتمسك بحبل السكينة وهذا غلط بعيد
لان التاديب والتمسك بما ذكر كسب العبد والسكينة من الله ينزلها على من يشاء
من عباده قوله تعالى **اتخذوا الحجارهم ورجبا لهم اربابا من دون الله احبارهم**
علماءهم ورجبا لهم شيوخهم اي شياطينهم اربابا من دون الله ولهذا قال **كابدوا**
تعودون فريقا هدي فريقا حق عليهم الضلالة **اتخذوا الشياطين اوليا**
من دون الله وقال **ويوم يناديهم فيقول الذين شركائ الذين كنتم ترعونون يعني ابن**
شياطينكم الذين اشركتمون فاثم ان هذه الاية تنزل على بطلان مذهب الخلوية قالوا
ان شياطينهم ارباب والهة فابطل على ذلك قوله تعالى **ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا**
من دون الله اي قوله **فلا يامركم ان تتخذوا الملائكة والبنيين اربابا** وقد مر في آل
عمران قوله تعالى **فاني انهيكم ان تعبدوا ما يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا**
اي بالنبوة والعصية لا بالذوات لان الله تعالى مع كل خذول ومنصور ووطم ومظلم

بالذات لكن الحزن انما ينتفي اذا علم انه تعالى معه بالضرة لا بالحد لان ولا الظاهر
من حال المديق رضي الله عنه انه كان يعلم ان الله تعالى قريب منها اقرب من جبل الورد
وانما كان خوفه حيث لم يعلم بالضرة والعصاة من الله تعالى لانه تعالى ربما يضر وربما
لا يضر قوله تعالى **وكلمة الله هي العليا** يعني ذكر كلمة الله مجرد هي العليا والبلغ من ذكر
كل اسمائه لكن هذا انما يصلح المنتهي انما المستدي فكلمة لا اله الا الله هي العليا وذكره اعلى
على ما بين في فصل الذكر من كتاب غيور المعارف ثم هذه الآية ظاهرة في الدعا الى التو
البحر يد ونظيره قوله تعالى **ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا احسننا**
الله هذا طلب الا نقطاع من كل شيء سوى الله تعالى وهذا قول المشايخ ومذهبهم وهو
مقام التوحيد عندهم قوله في اخر هذه الآية **انا الى الله راغبون** موكد لما سبق من
الى الله والارغبة الى ذاته تعالى وعلى ذلك يدل ايضا قوله تعالى في سورة النور **والى**
ربك فارغب قوله تعالى **قل اعلموا اني رسول الله صلى الله عليه وسلم** والمؤمنون
فالاية نرى على ان المؤمنين يرون اعمال العباد وان عملوا خفية وتعلموا من جميع المؤمنين
لا يرونه فتعين بعض المؤمنين وهم الاوليا واصحاب الفرائد **قالوا اقواسا**
المؤمن فانه ينظر بنور الله وهو الذي نقول من كرامات الاوليا قوله تعالى **وظنوا ان**
لما بين الله الا اليه لان المغير من الله الى الله ومنه قال النبي صلى الله عليه وسلم هو ذلك
منك وقد ذكرنا في موضع اخر ان هذا من ذات الله تعالى الى ذات الله تعالى وذلك
هو القرار عن كون الذات المقدس غير مبال بالخير وشر ولا نفع ولا ضرر من ذات الله الى
ذاته فمن كونه غير مبال بالشر الى كونه غير مبال بالخير اي من كونه غير مبال بالاضرار
والضرر الى كونه غير مبال بالانقاذ والانتقام وكونه يقال غير ليس بصفة هي مجرد الذات
للفرار عنه فافهم وسياتي زيادة الشرح للقرار من الله الى الله تعالى في سورة الشعرا
عند قوله **ففررت منكم لما خفتكم** وكذا ياتي في سورة الذاريات عند قوله تعالى
ففر الى الله قوله تعالى **قالوا الذين يلبونكم من الكفار يعني ابدانفسك ان كانت**
كافرة فانت لها حتى تسلم وتنقاد وتطعن ثم قابل ساير اعدائك الهوا والشهوة
والشياطين الاقرب فالاقرب قوله تعالى **لقد جاءكم رسول من انفسكم عز عليه ما**
عنتم اي فها انكم هم له عليه السلام **حريص عليكم** اي على جميع الخيرات لكم **بالؤمنين**

روى رحيم هكذا يجب ان يكون الشيخ المروي في التصوف قوله تعالى **فان تولوا فقل**
حسبي الله اي كفاني وحده لا اريد الا هو وقد ذكرنا من قبل عند تفسير قوله تعالى
وقالوا احسبنا الله ان هذا مقام رفيع مقام من انقطع من كل شيء الى ذات الله تعالى والله
ولي التوفيق **سورة يونس محكية** لله **سم الله الرحمن الرحيم**
الرتق ديم وتاخير الراتم اللام ثم الالف الفهم الى رجل منهم ان **انذر الناس وبشر الذين**
اسئوا انهم قد صدقوا **عند الله** الالة دعا الغنم يقول الراعي را را را را قوله
تعالى **وبشر الذين اسئوا انهم قد صدقوا** **عند الله** يعني ثبات قدم بنبات الكلمة
الطيبة قال الله تعالى **ومثل كلمة طيبة الى قوله** **يثبت الله** **الذين اسئوا بالقول الثابت**
قوله تعالى **اليه مرجعكم جميعا بما سبق من الدعا** **عن الله** **حقا انه يبدو والحق**
ثم يصيده **ليجزي الذين اسئوا** كل ذلك تفسير لما تضمن قوله تعالى **الراي ان قال**
والله يدعو الى دار السلام الى اخر الايات قوله تعالى **واذا امر الله ان ضر**
دعا **بالجنب** هذا دعا النجاة الفاعلين ودعا المؤمنين بالرجاء فيما يرجوا وبالوفاء فيما
التزم ودعا العارفين باليقين فيما لم يوتقن فان الموقن لا يدعوا وكيف يدعوا الى ما يقن
انه كايين او غير كايين وقالوا الدعا باب الله الاعظم وهذا صحيح ولكن انما يطلب فتح الباب
من هو خارج الدار وادب الدعا حفظ الوقت والمكان وحضور القلب والامان بالاجابة
مستحكة **روي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة
واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلبه غافل لاهي قوله تعالى **ثم جعلناك خليفا**
في الارض من بعد هدم اي جعلناك خلفا عرفا وافتناكم مقامه عليه السلام وشرحه قد ذكر
في اخر الانعام واول البقرة قوله تعالى **قل من ينزلكم من السماء ماء** **والارض الى قوله** **فسيقولون**
الله **فقل ان لا تتقون** **قل لكم الله** **ويكلم الحق** **فان الله الحق** **الا الضلال** **قوله** **ربكم الحق**
اي ربكم الظاهر قال **ان الله هو الحق المبين** وقال **اي الله** **شك** قوله **فاذا بعد الحق**
الا الضلال اي ليس شيء سوى الله الحق المبين **روي** عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال احسن ما قالته العرب الاقل شيء ما خلا الله باطل يعني توجهه سرى ادم
اليه وشغله قلبه به فهو باطل وضلال وخطا عظيم الا الله تعالى ولهذا بين ان الحق

اليقين هو الله تعالى وما سواه لا يكون حق اليقين الا بما اذا ان علم اليقين علم يقين
الشك وعين اليقين معاينة لا يقبل الاشباه والتماثيل **واعلم** ان هذا حق على تقريب
القلب لله من غير الله ونظر على محبة ما قال مشايخ الصوفية ان التفات سائر القلوب الى غير الله
تعال لمحبة ردة **وقال** من عطا هلاك الاوليا بالخطات القلوب وهلاك العرفان بخطر السبر
وهلاك الموجد بآثار الخلق **وقال** الشبلي المحطة كفر والحظرة شرك والاشارة مكر
ويغنون بالمحطة الفات القلب للدين بالحظرة وبالنظرة التفات السر الى الآخرة خاطر او يغنون
بالاشارة التفات الخلق الى ما عند الله تعالى سوى الله فانهم قوله تعالى **واسم يدعوا الي**
دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم فالدعا الى دار السلام قام والهداية الى
السلام خاص فانه خص الهداية الى الصراط المستقيم بالمشيئة فانهم والصراط المستقيم
الى السلام وهو الله تعالى لا داره وهي الجنة قوله تعالى **للمؤمنين احسنوا الحسنى وزيادة**
اي رؤية الحق تعالى بعين الراس فان زيادة ثواب الجنة دخل في قوله الحسنى فقوله زيادة
لا بد ان يكون لفائدة لا تكون من الجنة **وروي** في تفسير جويبر عن ابن عباس عن الحسن عن ابي
موسى الاسعري انه نطب على منبر البصرة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول **للمؤمن احسنوا اصله الا الله الحسنى الجنة** وزيادة النظر الى وجهه وهم الذين
قوله تعالى **لكن بوائها لم يحيطوا بعلمه** هذه كلمة عامة وان تركت بسبب تكذيبهم
القرآن والقالب ببنى ادم ان يكفروا ويكذبوا علم ما لا يعلموا **ومنه** قيل الناس اعداء ما جعلوا
وقال الله تعالى في سورة الاحقاف في هذا المعنى ايضا **واذ لم تقتدوا به فسيقولون**
هذا افك قد بمرنا فمهم فان ذلك توجب لكل تكذيب يكذب الاوليا والانبيا فيما يعلمون
منهم ويسمعون قوله تعالى **وما تكون في شأن وما تملوا منه من قرآن ولا تعلمون** **عمل**
الاحكام عليكم شهود اي حاضر من شاهد من قوله تعالى **وما يعزب عن ربك من مثقال**
ذرة في الارض ولا في السماء اي لا يغيب ولا يسجد عن الله تعالى شيء من مثقال ذرة في السموات
والارضين فلو كان الله تعالى على العرش والعرش فوق السما وانت قال بعض الناس
لعب ما السموات والارضين وما تحت الثرى فعمل انه تعالى في مكانه ومكانه لا يعزب عنه
من اماكن العالم وما محدا فافهم **ذكر** في تفسير جويبر عن من مباسر رضى الله عنه في تفسير
قوله **ثم استوى على العرش** في ابتداء سورة يونس قال استوى امره فوق عرشه فهو فوق

بريقه

بريقه **وقال** من مباسر زعم انه صعد من الصخرة التي في بيت المقدس فقد كذب بالاستوى
المراد فوق من يشاء بطن تحت ارضه فلم يخل منه مكان لا سماء ولا ارض ولا بحر ولا هوام
رجل في كل مكان قوله تعالى **الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون**
الذين آمنوا وكانوا يتقون **لهم** **الحياة الدائمة في الآخرة لا تتبدل**
لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم يعني لا خوف عليهم في الآخرة لان الدنيا لان الخوف
والرجا صفتان لازمتان للانبيا والاوليا في دار الدنيا **فانهم من فوقهم**
ويقولون ما يؤمنون او يقول لا خوف عليهم غير خوف زهم ولا هم يحزنون على فوات
ما فات عنهم غير الله كما قال **لكن لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم** يعني غير الله
لا يفرحهم وجدا نفا ولا يحزنهم فقد انما لا يستفرحهم منه ثم اعلم ان الله تعالى بين
الاوليا في هذه الآية فقال **الذين آمنوا وكانوا يتقون** فهو لام الاوليا الا انه
لما كان الايمان والتقوى امر في الباطن لا يطع عليها كل احد جعل الله تعالى لولايته امانة
اخرى لا الهة عليها فقال **لهم** **البشري في الحياة الدنيا والآخرة** وليس البشري في
الدنيا الا بشارة الملائكة اياهم في الخلوات عند المراتبات والمناجات فيسمعون الهوا
يشعرونهم بسلام ورحمة ورضوان من الله تعالى والى ما شبه ذلك كما يشعرون عوام
الناس ويسمع منه بلا رسول ولا سفير كما كان ينال ربيع موسى بن عمران صلوات الله
عليهم وليس بوجود ذلك البشارة في الحياة الدنيا الا عند هولا الخواص فانهم
وكان ذلك الآية من ادل الدلائل عوام الناس على صدق شان هؤلاء الخواص فانهم يدرك
على مثل ذلك قوله تعالى **ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الى قوله** **نحي اولياؤكم**
في الحياة الدنيا وسيقا في سورة **تتبرر ان شاء الله تعالى قوله تعالى فان كنت في شك**
من ربك فاستمسك بالذي بين يديك **فمن قبلك** **فمن قبلك** **فمن قبلك** **فمن قبلك** **فمن قبلك**
فلا تكون من الممتزجين اي فستل الذين يقررون التوراة والانجيل وغير ذلك من كتب الانبيا
مخبرونك باننا اخبرنا انبياءهم وكتبنا في كتبهم اوصافك واوصاف كتابك ونفوت
استبك هذه فيكون ذلك الاستماع منهم تشييد الفوائد وايقان السر كما جئنا
من الحق وحجك الحق وهو القرآن وهو حق وصدق فلا يفتريك الشك فيه ثم انه أكد ذلك
بالمنع من الامتزاز والكون من الممتزجين قال فلا تكون من الممتزجين اي من الساكنين **قال** النبي

كلامه

صلى الله عليه وسلم ما تركت هذه الآية عليه لا أشك في ذلك **ووجهه عليه**
الصلاة والسلام قال ابن أبي شيبة حيث قال الله تعالى **ولم تؤمن قال لي**
ولكن ليظن قلمي وهذا يدل على أن الشك قد يعتري المؤمن ولا يبطل به إيمانه ويدل
على مثل ذلك أيضا قوله تعالى **ولا نقض عليك من إيمانك** **ووجهه**
وجا في هذه الحق وتوعظة وذكرى للمؤمنين إرجاء القرآن حقا وصدقاً بآيات الرسل
نثبت به قلبك على نبوتك حيث تعلم أنهم كانوا بشر أشك فيهم بين الكفرة المنكورة
يؤذونهم ويكذبونهم لم يكونوا من الملائكة ولا من الجن وكانوا عبيداً لاختارون وما كانوا
ألهة وكانوا يأكلون ويشربون وينكحون ويأمنون ويموتون ويقتلون وكانوا هم إليهم
وحياً ونزلاً عليهم رؤى وأبصاراً والنواهي كما علمنا ذلك ولست بدعاً من الرسل ولا
أولاً من الرسل إلى الخلق فثبت بذلك فؤادك ولا يعتريك الشك فيك بأن خالك لم يكن أئمة
الشوذاً والجور كما كنت في بدو الأمر تقول خرجت مني الله عنها أني أخاف أن أشتي لهم
وهي تقول لا تخف فإن ربك ينصرك ولا يخذلك وكذا قوله تعالى **وقال الذين كفروا**
لولا نزل علينا القرآن لكانت واحدة كذا **لكن الله أنزلنا القرآن قليلاً**
القول تعالى **واحسن تفسيراً** وعلى مثل ذلك يدل أيضاً قوله تعالى **ولولا أن ثبتناك**
لقد كرت تركن إلىهم شيئاً قليلاً ذكر في تفسير جوبير أنه من تعريف أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالوا لا تدخل في دينك حتى تعطينا حصلاً لا نتخرب بها على العرب لا نشعر
ولا نخشع ولا نحسنوا من صلاحها وكل ربنا لها فهو لنا وكل ربنا عليها فهو موضع وإن لا تمنعنا بالآيات
والعزي سنة ولا تكسر ما بأيدينا عند راس الحول وإن وادى الطائف حرام حرمته وادى مكة
وإذا سالتك العرب لم فعلت بهم فقل أن الله تعالى أمرني بذلك وجاءوا بكاتبهم فكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتابنا من محمد بن عبد الله رسول الله لتعريف أن لا يشعر ولا يخشع
ولا يحسنوا فنظر الكاتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي ساكت فقام عمر رضي الله عنه فسل
سيفه وقال لا أشعر ثم يا معشر تعريف قلب نبينا أشعر الله قلوبكم وتبوركم ناراً ويونكم
ناراً قالوا يا عمر بن الخطاب لسننا إياك نكلم فأنما نكلم محمدنا نزل الله تعالى **وإن يكادوا**
ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك الآيات قوله تعالى **لولا أن ثبتناك** يعني بالسكون
ثبتنا لك **لقد كرت تركن إليهم شيئاً قليلاً** وكذلك يدل على مثل ذلك قوله تعالى

فلملك

فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه
القرآن لكانت قبلك وكذا يدل على هذا قوله تعالى **إن كان على بينة من ربه** إلى قوله
ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده فلا يمكن في سرية منه أنه الحق من ربك
ولكن القرآن نزلنا في يونس وأما ذلك في القرآن كثير وقد مر بعض الكلام في ذلك
في سورة الأنعام عند قوله تعالى **أفغير الله أتبعي حكماً** إلى قوله **فلا تكون من الممتزجين**
ثم إن ذلك يدل على أن أحوال الأنبياء والعرفاء أيضاً لا يخلو عن مثل ذلك الشكوك سيما
عند اجتماع الناس على تسليكهم فيها هم فيه بأن ذلك خيالات وما ليخويات ووساوس
الشياطين وهو أخص النفوس والقال العفاريات وأما لها فكان تصير الأنبياء وحكايات
الشيخ المتقدم والتفكر في أحوالهم تثبتنا لقوادهم على ما هم فيه كاللأنبياء ولهذا قالوا
لا بد للمريد الساوي من الشيخ الماهر الفاضل العارف العالم بواقعات الشيخ وأحوالهم
وكراماتهم وأحوالهم وأوقافهم فافهم وتثبت أن شاء الله **سورة هود محكية**
بسم الله الرحمن الرحيم الرقت يا رب على تفسير
ذلك قال أدركت السر في السورة المتقدمة قوله تعالى **إن كان على بينة من ربه** **وتلوه**
شاهد منه إلى قوله **فلا يمكن في سرية منه أنه الحق** تفسير آخر الآية قد مر في السورة
المقدمة عند قوله تعالى **فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك** وأما ابتداء الآية بمعناه
أن من كان على بينة من ربه من هو هو النبي صلى الله عليه وسلم ثم الولي الذي يستفسر
تعالى بما يشكل عليه فيجيبه ربه جل وعلا ويسمع منه وهو الذي على بينة من ربه فافهم
وقال في سورة الأنعام **قل أني على بينة من ربي** وفي سورة محمد **إن كان بينة من ربه**
وتلوه شاهد منه أي قبل منه تفسيره من بعده ويؤمن به قوله تعالى **ونظروا**
من أقرى على الله كذا **أولئك يعرضون على ربهم ويقولوا** **الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا**
على ربهم قال بعض الشايع المفسرين من أخذ أحوال السادات بدعواه لنفسه طلاً وأظهر
لنفسه شاهدة ما لا يشهد أولئك الذين يفصحهم الله في الدنيا بكونهم بان يطلع عليهم
الذين يشهدون حقاً من الأشياء فيشهدون بكونهم عند الناس ويقولون هؤلاء كذبوا
على ربهم وأدعوا لأنفسهم شاهدة ما لم يشاهدوه قوله تعالى **قصة لوط** **وانك تعلم**
ما نريد قال الجنيد سمعت السري يقول رأيت رب العزة في المنام فقال يا سري خلقت

الخلق وخلق الدنيا فذهب مع الدنيا تسعة اعشار الخلق وبقي عشر خلق الجنة
فذهب مع الجنة تسعة اعشار والعشر الذي بقي وبقي معهم عشر العشر ثم سلطت عليهم
البلاء من البلاء تسعة اعشار ما بقي فبقي عشر العشر فقلت ماذا تريدون لان الدنيا
لا الدنيا اردتم ولا الجنة طلبتم ولا من البلاء هربتم فاجابوني فقالوا انك لتعلم ما تريد
قلت اني اترد عليكم من البلاء ما لا يطيقه الرواس فقالوا الست انت الفاعل بنا قد رضىنا
قلت فانتم مبادي خفا قوله تعالى **ثم توبوا اليه** ان ربي قريب مجيب قريب بالذات
مجيب بالصفات قوله تعالى **وكلا نقض عليك من انبا الرسول ما ثبت به نوادك** دليل
على ان الله تعالى يعمل بعض اعماله بالاستنباب والرسائل حيث اخبر الله فيثبت فواد نبويه
بانبا الرسل وقصصهم وبعض الكلام في ذلك قد مر في السورة المتقدمة عند قوله فان
كنت في شك مما انزلنا اليك قوله تعالى **ولله غيب السموات والارض واليه يرجع**
الامر كلها الآية دلالة على حجة ما يقول المشايخ في الشير الى الله تعالى وكذا قوله تعالى وان
الي ربك الرجعى وقوله تعالى **اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا** وقوله تعالى **اليه مرجعكم**
جميعا واسما لها كثيرة كلها تدل على ان الرجوع الى الله تعالى متصور كان والكل دام في
الشير اليه فقال وكذا قوله **والى الله المصير** وقوله **الا الى الله تصير الامور** وكذا قوله
ارجع الى ربك رخصية وكذا قوله **توبوا الى الله جميعا** وكذا قوله **توبوا الى الله**
توبة نصوحا وكذا قوله **واستغفروا ربكم** ثم توبوا اليه وكذا قوله **وما توفيق الا بالله**
عليه توكلت واليه انيب وكذا قوله **وانيبوا الى ربكم** وكذا قوله **مستبين اليه**
نكذلك دليل على امكان الرجوع والمجي والدخاب الى الله تعالى فاقال ابراهيم عليه السلام
ان ذاهب الى ربي بل كل شئ في السبر والرجوع الى الله تعالى دائما ابدا طوعا او كرها نائيا
او آبيا شاكر او كفور غير ان الرجوع بالتوبة والاناة الى الله تعالى رجوع بالادب والحرمة
والكسب والاختيار وذلك سبر في الطريقة الى الله تعالى حتى يصير اليه فاذا وصل الى الله عز
وجل فقد انتهى سيره الى الله تعالى **من هنا قال وان الى ربك المنتهى** يعني لا ينتهى السائر
الا الى الله تعالى ولا مفرولا مقرا الا اليه فان قلت على هذا يلزم ان يكون كافرا وفاجرا واصل
اليه تعالى فما الفرق بين الصالحين والطالحين قلت الفرق هو ان الصالحين يتنعمون
في صفات اللطاف ونعمت الكرم والنعمة وان الطالحين يحرقون بسير ان القهر والنقم

ومن هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بحبك
من نفرتك ففهم ان شاء الله تعالى **سورة يوسف عليه السلام** **مكية**
سورة الرحمن الرحيم وبه تستعين
اذ قال يوسف لاهيه يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا الى اخر الايات الثلاثة فيها
علوم كثيرة من علوم المنصوف الاول قوله ان رايت احد عشر كوكبا كل على بطلان قوله يقول
ان رؤيا الصوفية في وارد القهر واقعا قهر واحوالهم خيالات لا وجود لها فانه عليه السلام قال
رايت احد عشر كوكبا ولو كان خيالا لا وجود له لما قال رايت لان خيال الخيال لا يسمي رؤية
ودل على حجة ذلك ايضا انه سمي ما راى شهما وراى كواكب واخبر انه راى بحودم سجدة
فلو كان ذلك خيالا فاعلى درجات الخيال ان يفيد الوهم لا الرؤية الحقيقية فكان من حقه
ان يقول توهمت خيالا كشبه الشمس والقمر رايت زيدا وكيف يقول ذلك وهو لا يدري
انه شخص ام لا فضلا على كونه زيدا لكن يقول خيل وزايا في خيال كشبه الشخص حتى انه لو
راى معاينة شخصاً من بعيد نظنه زيدا مع ان يقول رايت شخصاً ولا يصح ان يقول من
رايت زيدا ولو قال ذلك كان مخطئاً اذ ترجح فيه جهة الكذب على جهة الصدق لكثرة الخيال
غير زيد فيلحق بالكذب احتياطا فلا يحل ان يقول رايت زيدا اذ ثبت ذلك نقول في مسئلتنا
هذا لما قال يوسف عليه السلام **يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر**
دل على انه كان رؤيته ميانا لا خيالا وذلك على حجة ذلك ايضا ان يعقوب عليه السلام كان
صدقه فيما قال ولم يقل ذلك خيالا كاذبا لشمس ولا قمر فقال **لا تقصص رؤياك على اقرب**
سماه رويوا عنه من ان يقصص لغيره من الحساد وذلك على حجة ما قلناه ايضا انه اول
وعبر ما راى من بشره بتعبيره فلو كان خيالا لم يكن له تعبيرة ولا يصح منه ان يعبر فلا عبرة
دل على حجة رؤيته وحقيقة ما راى ثم دل على حجة ما قلناه ايضا انه ظهر بعد ايام اثاره
وتعبيره حيث خروا له سجدا وقال يوسف عليه السلام **يا ابت هذا انا وراى**
من قبل يد له عليه ايضا قوله يوسف عليه السلام **قد جعلنا ربي حقا** فلو كان خيالا
كاذبا استحالة ان يجعل حقا وصدقا ويدل على حجة ذلك ايضا ان الله تعالى اخبر النبي
صلى الله عليه وسلم على يد جبريل بذلك الرويا بعبارة الرؤية وجعلها في كتابه الكريم
القران العظيم **الثاني** من نوادر الاية في طريقنا هو ان المرید المستدي لا بد له من شيخ

عدو مبين اجمال ذلك الشيطان كيدته ثم لم ينفعه التحذير حتى عمل الشيطان ثم ان
يوسف عليه السلام اجمال ذلك الى الشيطان فقال **اذ نزع الشيطان بيني وبين**
اخوتي ثم اعلم عند ذلك ان كل رؤيا كان من الله تعالى لا محالة اعني يظهرنا ويلها لا محالة
نازله تعالى لا يخلف الميعاد وكل ما كان من الشيطان يرد هاهنا ولا يجملها حقاً قط لانه
تعالى وعنده لك قال **فيفسخ الله ما يلقى الشيطان** وما كان من هو اجسر النفس فا كان
من النفس الامارة بالسوء فانه لا يحققها الا نادراً لانه قرن الشيطان واما ما كان من
النفس اللوامة فاكترها يحققها لانه في موضع النظر والرحمة والمغفرة والغالب فيها يري
ان يكون ملكاً واما كان النادر من النفس المطمئنة كذا ومن الامارة بالسوء صدقاً لا لها ماد
في قيد الحياة في دار التكليف كانا في مقام الخوف والرجاء فافهم فان قال قائل ما معنى
التحقيق من الله تعالى الرؤيا قلنا معناه اظهرنا وتاويله قل وجد ذلك الرؤيا فافهم
ثم الذي يدل على ما استرنا اليها من الامور والاحكام المستخرجة من هذه الايات ايات
كثيرة واردة في القرآن في باب الرؤيا نحو قوله تعالى في حكاية ملك مصر **وقال الملك**
اني اري سبع بقرات تهمان الى اخر الايات كلها يدل على امثالنا استخرجنا من قصة يوسف
عليه السلام ولذا قولنا ابراهيم **يا بني اني ارا في المنام اني اذ بك فاقظ ما اذ تري** والي
امثال ذلك كثير اما وجد في القرآن كلها تدل على ما قلنا فافهم ان قصة يوسف عليه
السلام تدل على حرف واحد دلالة خاصة وهو ان المريد يجب عليه ان يحفظ رؤياه من
يطلع عليه كل احد من الناس فافهم واحفظ جدا ولا تغتبد على صداقة الصديق واخوة
الاخوة فانا اخوة يوسف عليه السلام علموا به ما فعلوا من التقريب والتقريب
بينه وبين اخوته واهله كما عمل الشيطان من عداوته بادم عليه السلام اخرجه
ورؤيته من ارض الجنة الى تربة العربة ومن حال الغيبة والروح والراحة الى حال النبوة
والشدق والفاقة كما هو معروف **وقال** بعض المشايخ ان المريد الضعيف اذا حكى واد
اغيره من اصحابه السلاك في طريقه ملبوءة عنه وتركوه محروماً عن ذلك النوع وهذا محجج
بحر عند ورايت انه لو كان الحاكي قويا اقوى من السامع يستفيد منه السامع من غير ان
يتنقص عن الحاكي شي ولو حكى الضعيف للقوي شيئا من واقفاته وما ينسلب ذلك
الضعيف الى القوي فينضم الى جنسه من غير قصد القوي ومن غير ان يزيد له شي ذلك

السلب

المنسلب اليه وما شئت ذلك الا ان يبقى الضعيف محروماً وهذا واجب ان يكون الشيخ
الراعي في العلم القائم بالتربية واقتدائه ما دوننا بالقيام وما موراه من الحضرة فانه بها
كان ما دوننا بذلك فاطلاعه على منامات المريد وواقعات السالك لا يغير المريد في حاله
ولا يسلب منه احواله الصالحة بل يمدحها ويسوقها الى الزيادة ويسلب عنه احواله
الجهيمة الذميمة ويرميها بعيداً **ولو كان** الشيخ والعتاد بالله غير ما ذون ينسب من
المريد او صافه الذميمة من غير ان يتنقص من المريد شي من او صافه الذميمة ويسلب او صافه
الشريفة ويقذفها الى الضياع والتلاشي وهذا شئ محجوب فافهم ان شاء الله **قال** قائل
كل ما ذكرتم من قصة يوسف عليه السلام وامثالها هو حكايات الامم السالفة فمن اين
لرنا الاخذ بها والعقل على وقعها **والثاني** فها قلتم انها منسوخة في حق هذه الامة
كالشرايع **الجواب** قلنا نعم حكايات الامم السالفة لكن الله تعالى انما قص علينا قصصهم
لنعبرها ونعمل بها لا لنقلها جنيهاً قوله لا يكون منسوخاً كالشرايع قلنا اما الحق
لا نقبل الشيخ انما القابل للشيخ احكام الادب والنواهي **فهم** ان كون الرؤيا ما ولا معبراً
ركون المريد محتاجاً الى الشيخ المعلم وكون الرؤيا محفوظاً عن اطلاع المستودع والعدو
الى ما اشبه ذلك ليس من باب ما يقبل الشيخ المعهود المعروف فيما بين العلماء اعلى
كان فيما شئت من الامور القابلة للشيخ نقول الواجب في كل حكم من الاحكام الشرعية وكل
حكمة من الحكم وكل موعظة وعبرة وكل امر من امور السالفين التي قضى الله تعالى علينا
وجب قبولها وجب ان يستفاد من نوادرها ويقتبس من حكمها وغيرها ويعمل بها
الاما ورد النهي عنها لان العقل يحكم بان الله تعالى انما قص علينا ذلك لاستفيد منها
هذه القوائد والقرآن دل على ذلك قال الله تعالى **وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما**
نثبت به فؤادك وجاك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين وكذلك قال في
سورة الاعراف بعد ما ذكر قصص الامم السالفة **فانقص القصص لعلمهم يتفكرون**
وقال في اخر هذه السورة **لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الابصار** فلو لم يكن
ما في قصصهم من العبر والحكم والقوائد ما خوزة فها معمولة فها كان كل ذلك لغواً
لما قال **فانقص القصص لعلمهم يتفكرون** وظاهر امثال ذلك في القرآن الكريم ان يحصى
فلا حاجة الى التطويل قوله تعالى **وقد احسن** اي اذ اخرجني من السجن وجعلني باليد

وقال الصادق رضي الله عنه ولم يقل يوسف وأخرجني من الجب مع أنه أصعب لأنه قد سبق منه قوله لا تثريب عليكم اليوم فلم يذكره الله فيه جرم قوله أن ربي لطيف لما يشاء أي قادر ومقتدر وعلى كل ما يشاء من الأيادي لعباده أن شاكا شارا وشافلا ركا أنه التقى على من أبي طالب وكعب بن الأشجار رضي الله عنهما فقال لعلي الذي تزعم أن الصخرة من أمي قال رضي الله تعالى وسبح كوسية السموات والأرض فقال لعلي الصخرة أصغر من الصخرة فانه قال من الصخرة أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين فسكت علي رضي الله عنه فقال لعلي يا علي هذا على طريق اللطف أن ربي لطيف لما يشاء في بعض الكلام في اللطيف في سورة عسق عند قوله تعالى **الله لطيف بعباده** وقدم بعض في سورة الأنعام عند قوله لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير اعلم أن شرح اللطيف الذي قال لعلي الأحبار هو ما بينا في كتاب الجمع بين التوحيد والتنظيم لبيان الوحدةانية وبيان العظمة فانهم قوله تعالى وما يؤمن أكثرهم بالله **الأول** **مشركون** وذلك عامة المؤمنين فان كل من عمل منهم عملا لا لله بل لغيره جعل ذلك لغيره معبوده وذلك كالشهوة واللذو والسمو والصحة والنفخ والضرور واشباهها من هنا **ثالثا** الله تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه **واصله الله على علم** وقال تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه أأنت تكون عليه **وكيلا** حتى أنه لو عمل الطاعة لثواب الجنة وترك المعصية فرار من عذاب النار فقد أشرك ولا بد للعارف أن يعمل كل ما يعمل الله تعالى خالصا مخلصا قوله تعالى **قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة** يعني ادعوا إلى الله وحده لا إلى الجنة ولا إلى الدنيا ولا إلى شيء غير الله تعالى قوله تعالى على بصيرة أي رؤية ومشاهدة وهذا دليل على أن الشيخ الداعي للمريد إلى الله يجب أن يكون بصيرا راسخا لما يدعوا إليه مريده فانه تعالى قال **ومن اتبعني** يعني من اتبعني من المشايخ من تعدي ثم قال **وسبحان الله** نزه الله تعالى عن الشرك والامثال فانهم أن شا الله **سورة الرعد مكية** لبسم الله الرحمن الرحيم الرقلت يا سيدي ومولاي وأنا عبدك الضعيف ما معناه ذلك قال ومن الأزال وهي تلك آيات الكتاب والذي أنزل إليك من ربك الحق ولكن أكثر الناس لا يؤمنون فلأنك في مربة من لقاربك ولا يصدك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترى

وقد اخترتك واصطفيتك على الناس بكلامي ومينا جاني واصطنعتك لنفسك فلا تحسد ولا تخف على الحاسدين قوله تعالى **وان تعجب تعجب قو لهم انك انرا با وعظما** **اينا اني خلق جديد** يعني ان تعجب يا محمد من انك اخذهم الهة من الحجارة والاشجار تعجب ايضا من انك اخرجهم البعث والنشور **اعلم** ان في الآية اشارة الى انه لا يجب فكيف تعجب يا محمد فان كنت تتعجب من غير العجب فتعجب من انك اخرجهم الحشر والنشر **قال** الترمذي ليس العجب من العجب العجب العجب من يتعجب من العجب اذ لا يجب **ومعدي** لا يجب الا من ليس كمثل شئ وهو في عالم الخيرة والعلم المجهول ونظر الترمذي في عالم القدرة ولم ير عالم القدرة نظ **وقال** الجنيد من عالم الخيرة حيث قال ذهب العجب بقوة سلطان العجب وكل العجب من العجب ان لا يجب فاما الله تعالى **وان تعجب تعجب قو لهم** اشارة جند رحمه الله عليه في ذلك ان لا يجب الا الله تعالى وكنت انا مدة في طلب ذلك من التسلفاته هل قالوا خذ ان الله تعالى عجب العجائب بل لا يجب الا هو فلم يجدوا الى الآن وجدت قوله جنيد ثم تفسير قوله جنيد رحمة الله عليه يعني ذهب الله تعالى بقوة سلطان كل العجائب حتى ان من رآه في عالم الخيرة لا يتعجب من شيء غيره من بعد قوله وكل العجب من العجب ان لا يجب كل العجب من الله حيث انه يشير في هذه الآية ان لا يجب وكيف لا يجب وانت كل العجب قوله تعالى **وكل شيء عنده بمقدار** أي كل شيء عنده غير الله بمقدار قدره بتقديره تعالى في ازاله فانه عالم الغيب **والشهادة الكبير المتعال** من ان يقدر وامل من المقدار والمقياس قال جعفر الصادق كبر في قلوب العارفين محله فصغر عندهم كل ما سواه تعالى قوله تعالى **له مغفبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله** يعني ان الله تعالى ملايكة مع الانسان حفظه له حتى يحفظونه من امر الله تعالى الا انهم يعقبون الامانات عنه ويدعونها منه **وروي** ان لكل احد من الناس خمسة في الليل وخمسة اخرى في النهار فيصعد طائفة وتنزل طائفة اخرى لم تنزل من قبل قط يمشون معه حيث ما توجه من بين يديه ومن خلفه ومن يمينه ومن يساره ومن فوقه ويراهم اوليا الله تعالى يعيرون القلوب في بعض الاوقات والاحوال ويكلمونهم ويسعون منهم ويسئلون ويحيون قوله تعالى **ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا** واما ما انفسهم او لا يحب اولياؤه عن المشاهدة ما لم يغيروا او زادهم ومما لا تقدر هذه في الدنيا

اما في حق ساير المؤمنين لا يغير عليهم شرف الايمان واهلية الولايات والشهادات
والاعمال العظام حتى يغيروا مقامه الصلاح بالفساد والفساد بالصلاح وفي حق الكفرة
لا يغير ما هم من الذم واللعن واباحة القتل والسبي وضرب ارقابهم والجزية عليهم
حتى يغيروا ما عندهم من الكفر بالاسلام قوله تعالى **ولا اراد الله بقوم سوءا** قضا به
قضا مبرها **ولا مرد له من الله** ولا دافع ولا معقب ولا مانع لا الملائكة ولا غيرهم قوله تعالى
ولله يسجد ما في السموات وما في الارض طوعا وكرها الاية فالؤمن يسجد طوعا وغير المؤمنين
يسجد كرها واهل البصائر يشاهدون سجود الكل بغير السجدة اقول الله تعالى **وان من شيء الا يسجد بحمده** الاية فالله يسجدون تسبيح كل شيء ويعلمون ذلك شاهدة ولا يكون
فيها جلا ولا ساير المؤمنين فالهم فوسون بذلك تصديقا لكتاب الله تعالى قوله تعالى
انزل من السماء ماء فسالنا اودية بقدرها اي قوله **كذلك يفرق الله الامثال** الترجمة
اللغو ظاهر وترى علماء الظاهر ان الما المنزل من السماء مثل القرآن واما تفسيره عند العرفاء
انزل من السماء الرطوبة ما اى رشاشا من نوره الاسرار قلوب عباده حيث شائهم
من اصاب ذرة منه ومنهم من اصابه قطرة ومنهم من اصابه حبة عليه كالمرزاب
ومنهم من اصابه نهر ومنهم من اصابه بحر غرق فيه ثم ذلك الرش من نوره سالت اودية لكل
واحد بقدر ما اصابه **ناحتل السيل** اي يعنى بالزبد الاوصاف الخبيثة من النفاق والارادة
بالسو حتى صفت فصارت مطمئة ثم مثل تمثيل اخلاص ذلك السيل هذه الاوصاف
الذميمة بتطهير النار الجواهر يخرج عنها الخبايا فيبقى الجوهر صافيا فقال تعالى **وما**
نور ذرون عليه في ليله اي ليله **استغاطية** اي متاع **زبد مثله** اي حيث يحترق بالنار ويترس
عن الجوهر كذلك الارصاف الخبيثة بسيل الرشاش فانهم اعلم اعلم ان ذلك الرش من نوره
هو الذي ورد في الحديث ان الله تعالى خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه
اهتدوا ومن اخطا ضل وعوي كانبين في كتاب عيون المعارف من الاحاديث في فصل
باهية النفس والروح فافهم **فاما الزبد فيذهب جفا** واما ما ينفع الناس فيمكث
في الارض يعنى الاوصاف الذميمة تذهب جفا ويعود لاشئ والصفات الحميدة يمكث
في النفس مطمئة قوله تعالى **الذين آمنوا وتطهر قلوبهم** بذكر الله اي يذكر الله
باللسان والقلوب ان وافقهم القلوب في الذكر ويسجدونه ويهللونه ويطنون الى ذلك

لجونه

ومعبره ويخلصون قوله تعالى **الا بدكر الله تطهين القلوب** اي قلوب الخواص تطهين بالمشاهدة
اياءه ولا تطهين بغيره اراد بالذكر المشاهدة فان ذكر القلب المذكور موجود في المشاهدة ابلغ
منه في غير المشاهدة بكثير فان المشاهدة تفيد اليقين والايمان لا يفيد ذلك فانهم قلوبهم
الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب يعنى الجنة لهم ابا من اهل المشاهدة
ولا طوبى لهم الا الله تعالى وليس حسن مآب الا هو عز وجل قوله تعالى **لكل اجل كتاب** لوقت كل
وكل عمل وكل خير وشر قليل وكثير مكتوب فيه ذلك الوقت اجل كتاب طالع الملائكة
قوله تعالى **يحوي الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب** اي من ذلك الاجل المكتوب
ويثبت غيره حتى يحوي الصفات الذميمة ويثبت الحميدة مكافئا اي يغيرها من صفة الذم
الى صفة المدح ويبدل سياقات العبد بالحسنات والامساها نافعهم وعنده ام الكتاب
يعنى القضا المبرر عنده تعالى لا يطلع عليه غيره وعن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يحوي الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب يحوي الاجل ما يشاء ويثبت ما يشاء
سورة ابراهيم مكية لم
الرحمن الرحيم **انزلنا انزلنا اليك** فخرج الناس من الظلمات الى النور وكذا قال في هذه السورة
ولقد ارسلنا موسي باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور اي من ظلمات الكفر
الى نور الايمان ثم الاحسان وذلك يدل على صحة ما يشاهد الا وليا ظلمة والايمان نور
كالسراج وهكذا يشاهدون الصفات والمعاني والارواح كلها نور او يرون القرآن نورا
وقد يسمى الله تعالى القرآن نورا في كثير من المواضع قال الله تعالى **فالذين آمنوا به وعزروه**
ودعوه واتبعوا النور الذي انزل معه وقال ايضا **وانزلنا اليكم نورا مبيننا** وقال
فامضوا بالاسم ورسوله **والنور الذي انزلنا** هكذا قل ما في القرآن من الانوار والظلمات
ارادها ظلمات الكفر والظلم والغايي وانوار الايمان والطاعة والقرآن وكتب الله تعالى
واينما الله تعالى واما ذلك الا ترى ان الله تعالى سقى نبينا عليه الصلاة والسلام
نورا وسراجا مبينا في القرآن فقال **انا ارسلناك شاهدا مبشرا ونذيرا وادعيا الى**
الله باذنه **وسراجا مبيرا** وقال تعالى **يريدون ان يطعنوا نورا** اي نورا **بما هو اهل**
اي سراج الله المبين وهو النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى **قد جاءكم من الله نور وكتاب**
مبين اراد بالنور نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم وبالكتاب القرآن فان قال قائل انما نرى

البنى عليه السلام شخصاً جسدًا لا يورثنا انما البنى هو النور وهو نفسه الذي قال
اول ما خلق الله نوري فهو الذي قال كنت نبيا وادمر بين الماء والطين وهو الذي ينادي
الاوليا وسميائه نفساني كتاب المرات فافهم قوله تعالى **قالت رسلهم ان الله شك فاطر**
السموات والارض يدعوك يعني ليس في الله شك انه كائن ثابت موجود قد يبراز لي
ابدي لا ريب في معرفته ذلك واما قالت الرسل ذلك كذلك اخبارهم معرفتهم لانهم كانوا
يعرفونه تعالى ضرورة مستفاد من شهادة السر في القلب ما كان يعترفهم الشك في
ذلك كالعرفان من الاوليا ثم تبهو اسمهم على الاستدلال بخلق السموات والارض ليصلوا
نفسا الى المعرفة الاستدلالية بالله تعالى اذ لم يكن لهم شهادة بقا لوانا فاطر السموات
والارض فاستدلوا على الخالق قوله تعالى **ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة** الآية فالكلمة
الطيبة مؤلا لا اله الا الله والشجرة الطيبة هي الايمان فاصل الايمان ثابت في القلب
وفرعه الاعضاء في السموات وكله لا اله الا الله كما قال **اليه يصعد الكلم الطيب** قوله
تعالى **توتى الكلم كل حين** اي توتى ثمارها في اوقاتنا وهي الاعمال الصالحة ثمرة الايمان
وذلك الثمرة على اعضاء الايمان فكان في السما ايضا قال **اليه يصعد الكلم الطيب**
والعمل الصالح يرفعه روى عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ليس من الكلام من لا يلتقيان يلتقيان لها الاما كان من شهادة لا اله الا الله
فان الشفتان لا يلتقيان لها من خلا وقا وعظمة فاستكر وامن التوحيد في ابتداء
كلامهم واخره قوله تعالى **يحيى الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا**
وفي الآخرة فالقول الثابت هو كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله يعصم الله تعالى لقادما هم
واموالهم واهالهم ويثبتهم على الحق ويعصمهم عن الباطل في الدنيا والآخرة يعصمهم عن النار
ويدخلهم الجنة **فقال** النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خالصا خلصا دخل
الجنة **فقال** اهل التفسير بالقول الثابت في الحياة الدنيا يعني في القبر وذلك ان النبي صلى
الله عليه وسلم وصف منكرو وكفرو فقال عمر رضي الله عنه باي انت وامي يا رسول الله ومن يطبق
الكلام عند ذلك الموطن فانزل الله تعالى **يحيى الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة**
الدنيا وفي الآخرة الى قوله **ويصل الله الظالمين** قال ابن عباس يحتل الله الظالمين من التوحيد
في الدنيا والآخرة في قبرهم وهذا اسئل منكرو وكفرو قال هاه لا ادرى فيصيرانه

يشتمل

يشتمل بوجه نارا قال ابن عباس لو ضرب الجبل العظيم تلك الضربة لصارت ابا قوله تعالى
وان يفتح الله لنا **لا تحصى** ما يعني نعمة معرفة ذاته وصفاته والاشرفها ولهذا
قال لا تحصى ما اذ لا نهاية لها فانهم **سورة الحجرات** **بسم الله الرحمن الرحيم**
ولقد جعلنا في السما بروجاء وزييناها للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم
الامن استرق السمع فاتبعه شهاب مبین وقال في اية اخرى **ولقد زيننا السما**
الدنيا مصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وقال تعالى **انارنا السما الدنيا**
برينة الكواكب وحفظناها من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملائ الا على ويقدفون
من كل جانب **وحولهم عذاب واصب** الامن خطف الخطفة فاتبعه شهاب ناقب
كل ذلك الايات واسألها كثير في القرآن تروى على وجود الجبر والشياطين وعلى وقا حتم
وجرمهم في الفساد حتى يطعمون في الملا الا على ويزاحمون الملائكة في السما فكيف قال
المسكين ابن ادم في ايد لهم مع عداوهم معهم وعداؤهم مع اولادهم صلوات الله عليه
اشد منها مع الملائكة لما سبق من طرد ابليس وذريته من الحضرة بسبب ادب عليه السلام
ولولا ان الله تعالى يحفظ عباده من شرهم لاهلكوا هم من عند اخرهم بخلطة لكنه تعالى يحفظ
المؤمنين والكافرين جميعا بالحفظ فقال **له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه**
من امر الله على ما تقدم شرحه في السورة المتقدمة ثم انه تعالى وحفظته جل وعلا انما
يمنعهم من اهلاك الناس ولا يمنعهم من الدعاء الى الفساد والفتنة الا ترى الى قوله
الشيطان ان الله **وعدهم وعد الحق** **ووعدهم تكفرا خلفكم فما كان في عليكم من سلطان**
الا ان دعوتكم فاستجبتم وانما لم يمنع من هذا الدعاء لان الله تعالى حكيم بان يكون العاقل
ما مور مكلف بالامتناع من الفساد والفتنة مع دعا الشيطان ودعا النفس والهوى
والشهوة له اي ذلك حتى يلبسهم على ذلك الامتناع والاجتناب ثوابا عظيما ثم انه مكنهم
من دفع شر الشياطين منهم بانواع ذكر الله تعالى بالقلب واللسان قال الله تعالى
ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا **فان اذا هم قسصرون** وقال
تعالى **واذا قرأت القرآن فاستمعوا له** **والله ليرى له سلطان**
على الذين امنوا وعلى ربه يتوكلون وقد ذكرنا في مواضع اخر انهم كيف يدعون الناس
الى الفتنة والفساد وهو انهم يوحون في اذ انهم فان تعذر ذلك ينادون من بعيد

فيسمعون وينظرون ان ذلك خطر في قلوبهم ولا يعلمون ان ذلك امر سعيوا من الشيطان
ثم كل ذلك معاني شاهد عند اهل الصفا من الصونية فافهم قوله تعالى **واو من شئ الاخذنا**
خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم يعني ما من شئ في الدنيا والاخرة من الخير والشر والنعيم
والضر والاعذاب في الدنيا وما ننزله في الدنيا والاخرة من النعم والنعيم والجنة والنار الا على
قدر قليل اقل من الاقل وهذا لان ما عند الله تعالى كل شئ على قدر لا نهاية لها وما في الجنة والنار
والدنيا والاخرة مقدار وغاية فكان بالاضافة الى ما عند الله تعالى فانه يحسنه كل
ما يشاء ويجاز ويبدل على مثل ذلك قوله تعالى **ان المتقين في جنات ونهر** الا في عند الله
تعالى وما يكون عند الله تعالى لا يكون في عالم الجسديات الا يكون في عالم الحق تعالى
فانه ليس يخفى على العقلاء انه تعالى منزله ان يكون في عالم الاجسام والاجسام في عالمه حل
وعلا ما مقدس صدق سياق الكلام فيه في سورة القمر **فان قال قائل قال الله**
تعالى وما ننزله الا بقدر معلوم فكيف ينزل الروحاني الى عالم الاجسام قلنا كما
يصعد الجسد في عالم الروحانيات وهو اشخاص المتقين وانه تعالى لطيف بمن يشاء
فادرك على ما يشاء غير بعيد من اقتداره ان يجعل الجسماني روحانيا والمعدوم موجودا والوجود
معدوما فافهم ولا تكن من المنكرين قوله تعالى **اني خالق بشر من طين فاذا سويته**
ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وقد ظن بعض الناس ان ذلك الروح الذي
نفخ في ادم عليه السلام بعض من ذات الله تعالى وصفاته جل وعلا وهو لام الخلو لية
والفلا سفة والرهبة والتناسخية منهم وهذا محال فاما هو الروح الحام الذي
خلق الله لادم عليه السلام وجعل في نفسه صلوات الله عليه غير ان الله تعالى شرعه
بالاضافة اليه قال روحى كما قال اللعنة بيني وشرفه ايضا بزيادة اليه ما لم ينزل
الى غيره من الملائكة والجن وذلك نظر خاص بما شأ من الصفات على ما تفسره في الكهف عند
قوله **لو اطلعت علمهم** وفي طه عند قوله **والغيت عليك حجة** مني وسياق شريحه
بالبلاغ من جميع ذلك في كتاب ميون العارف في فصل ماهية النفس والروح وانما الملائكة
بسجوده لا خصا من نظره ذلك به فكلهم سجدوا لصفته الله تعالى ونظرة وهذا واجب
اختصاص ذاك النظرا للعبادة ايضا اضافة الى ذاته وامر بالتوحيد اليه في السجود فقال
قول وجهك شطر المسجد الحرام وقال تعالى **ايها الذين آمنوا كنتم تقولوا جوهكم شطره**

وهكذا

وهكذا يقول في قوله تعالى في حق عيسى عليه السلام **روح منه** تفهم ان شأ الله تعالى
قوله تعالى **ان في ذلك لآيات للمتوسمين** وروى ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا فرا
المر من فانه ينظرون راسه ثم قرأ ان في ذلك لآيات للمتوسمين والمتوسمين في اللغة هو الذي
يثبت في النظر حتى يعرف حقيقة شئ وتبيل شئ او علامة فدللت الآية على حجة بالقرآن
من الفراسة وهو رؤية الامور التي لا يراها عامة الناس قوله تعالى **فاصبر صابرا**
واعرض عن المشركين يعني ادي الرسالة وارجع الى الخلوة من المشركين نعم ابنا الدنيا
وعباد الهوى كلهم وراقب مشاهدة الحق تعالى وعلى مثل ذلك يدل ايضا قوله تعالى **خذ**
العفو وار بال معروف واعرض عن الجاهلين اي لا تؤذ من يؤذيك وقابل السيئة بالحسنة
وامر الناس بالعرف ثم اعرض عن الجاهلين بما عند الله وارجع الى الخلوة واجتهد في
المراقبة طلبا للمشاهدة بغير السيرة وهكذا قوله تعالى **فاعرض عن قول من ذكركم**
وامثالها في القرآن كثيرة كلها امر النبي عليه السلام بالخلوة والذكر والمراقبة قوله تعالى
ولقد علم انه يضيق صدرك بما يقولون من حسد هم يقولون **علمهم** ساجدون
كاهن شامر ثم امره عليه السلام بالذكر والخلوة والعبادة المؤدية الى اليقين فقال
تعالى **وسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين** وهو المعرفة
الضرورية بذات الله تعالى وبصفاته جل وعلا ومن هنا قالوا الساجح المراقبة على
الخلوة من الناس مع الذكر والمراقبة المؤدية الى المشاهدة التي فيها اليقين بذات
الله تعالى وصفاته جل وعلا فافهم ارشاد الله **سورة النحل مكتبة**
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
ينزل الملائكة والروح مبشرين اي بامر الله تعالى وتقدس على من يشاء عباده الانبياء
والاولياء وهذه الآية نظر ظاهر في الانبياء والاولياء جميعا لان قوله تعالى على من يشاء عباده
ثم كل من يشاء بذلك الوحي فلا يختص بالانبياء والاولياء فان قال قائل رصفه بوصف الامر
بالانذار وذلك للانبياء خاصة فقال **ان انذار الله لا اله الا الله قلنا بل ولاية**
الانذار بذلك ثابت لعموم العلماء فضلا عن الاولياء فلا تختص الآية بالانبياء هذا الوجه
قوله تعالى **وعلى الله قصد السبيل** اي الى الله الصراط المستقيم فان قلت المذكور
كلمة على دون كلمة الي قلت كلمة على البلغ في افادة الوصول والانصاف بما دخل عليه

من كلمة الى الاثر دانه لو قال تايل ملك فلا زال خراسان لا يقتضي ان يكون ملك
بخلاف ما لو قال ملك على خراسان **وكذا** لو قال سبيل الى بغداد وسبيله على بغداد
فلا زال يقتضي الانقطاع عند باب بغداد والثاني يقتضي المرور على بغداد والمجاورة
قوله تعالى ومنها جابر يعني من السبيل جابر مايل الى الاخرة فذال ايضا سبيل المقصود
وفي ولو شألهذا كراحمين الى قصد السبيل لكنه لا يشار الى الخوام قوله تعالى **الذين**
لا يؤمنون بالله واليوم الآخر مثل السوء والله المثل الاعلى يعني لهم الحيات والعقارب والله تعالى
الوحدة في الالهية والربوبية وله الملك والمالكية وليس سواه وان كل شيء من الملائكة
والانبياء والاولياء والاشرف الاجز وغير ذلك من المخلوقات بالاضافة اليه جل وعلا عبد
ذليل خاشع خاضع متضرع له تعالى ان كل من في السموات والارض الا انت الرحمن عبيد
وهذا رد على المشركين الذين قالوا ان الملائكة بنات الله تعالى **وجعلوا لله البنات**
الى قوله تعالى **والله المثل الاعلى** وهذا دليل على بطلان مذهب الحلولية وعلى بطلان قول
قول من يقول العبد يقهر ربها الها بالمجاهدة وكذا قوله تعالى **ان كل من في السموات**
والارض الا انت الرحمن عبيد يدل على بطلان مذهبهم تفهم ان شاء الله قوله تعالى
واوحى ربنا الى النحل ان اتخذوا بيوتنا فاذا جازا الايما الى النحل فالان يجوز للولي
الذي هو اكرم من النحل ان قال المراد من الايما خلق اليقين نية باعماله قلنا قوله هكذا
في حق الولي يخلق الله تعالى فيه اليقين بذات الله تعالى وبصفاته وبامور اخر لا يهد
اليه عقولا لعقلا ولا يدركها حواسهم قوله تعالى **ويوم يبعث في كل امة شهيدا**
عليهم من انفسهم وفي سورة النساء قوله تعالى **واذا قرأت القرآن فاستعذ**
بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون
نزل هذه الآية على ان الاستعاذة بالله من الشيطان مبعدة للشياطين ومانعة
من وساوسه ودلت ايضا على ان ليس للشيطان قوة وفذرة على المؤمنين المتوكلين
على الله تعالى والكلام قد مر في اخر سورة الاعراف قوله تعالى **من عمل صالحا من ذكرا او انثى**
وهو مؤمن فلنجزيه حيا طيبة روي جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الحياة الطيبة هي القناعة **قال** ابو يعقوب السوسي الحياة الطيبة هي عيش الفقرا
الصبر وعيش الفقرا الراضين **وقال** سهل بن عبد الله هو ينتزع من العبد تدبير

ويرد الى تدبير الحق فيبد **وقال** الحريري هو العيش مع الله تعالى والفهم عن الله
وقال بن عطار روح اليقين وصدق نية القلب **وقال** جعفر بن المعرفة بالله صدق
المقام مع الله وصدق الوقوف مع الله **وقال** بعضهم هو الاستغناء بالله لا يريد بدلا
ولا عنه **جوابا** في الحياة الطيبة مجموع ما قال هو لا المشايخ مع زيادة وهي
محبة الصوفية في دار فيها ما جاري وقوت رابت وحام في الشتاء والحليل في الصيف
مع القناعة بذلك **وانما** نلت ذلك لان الله تعالى وعدني بالحياة الطيبة في كتاب كتب
الي وقال فيها فلنجزيك حيو طيبة عقيب ابتلاك تسعة وثلاثين يوما ثم
انتم على بالحى الى ان تم اربعين ليلة ثم رزقني ذلك الذي ذكرت فكانت الحياة الطيبة
هذه قوله تعالى **ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة** الآية اعلم
ان سبيل الرب ما يصل الى الرب تعالى لا ما يقبل الى الدنيا والاخرة وذلك هي الطريقة
المعروفة عند الصوفية والحكمة المذكورة هنا هي فطنة الشيخ المزي وفهم لكل
ما يصل لكل احد من المريد من فان طباعهم مختلفة متباينة **فمنهم** من يصل له كثرة الصور
وقلة الصلوة **ومنهم** من يصل له كثرة الصلوة وقلة الصور **ومنهم** من يصل له الصيام
والقيام **ومنهم** من يصل له كثرة ذلك **وانما** يصل له الزهد من الدنيا **ومنهم** من
يصل له الكسب **ومنهم** من يصل له الخدمة **ومنهم** من يصل له العنف والشد في المجاهدة
عن النفس **ومنهم** من يصل له التزني والتسهيل **ومنهم** على هذا الوجه فافهم فادرك
ذلك هي الحكمة المذكورة **هذه** **واما** الموعظة الحسنة هي اشتغالهم في اعمال الطريفة
بالمدارة والرفق والشفقة الكاملة عليهم مع اعلامهم بان لا يريد بذلك الا علو
مقاماتهم وارتقاع درجاتهم واهتمامهم بالنعيم لا ميم رات ولا اذن سمعت ولا
خطرت ببال بشر قوله تعالى **وجادلهم بالتى هي احسن** اي وكالمهم بعبارة لطيفة
وكلمات طيبة ولبس لهم ومن اليهم ولا تثقل عليهم ما تامل وتنهى وتدعوا وتعرف
فانه اوتق في قلوبهم وانفع لهم فكان ذلك الآية تعليما للمشايخ الصوفية وان كان
الخطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم داعي عموم الناس
الى دار السلام وهي الجنة ودعاؤه للخواص الى الله تعالى وحقه هو ما اشرنا اليها ونرى
من بعده عليه الصلاة والسلام في ذلك كبار المشايخ الصوفية وكذا قوله تعالى

فبها راحة من الله لنشد لهم ولو كنت وظا غليظ القلب **لانفضوا من حولك** الى قوله
تعالى **فتوكل على الله** كل ذلك تعليم المشايخ الصوفية ايضا وكذلك في القرائن
تعليم النبي صلى الله عليه وسلم كيفية المصاحبة مع الاصحاب والشفقة على الامة
والشفاعة لهم و دعاؤهم الى الله تعالى والى شريعته خطاب لشيخ الصوفية ايضا
يجب عليهم استعمالها مع المريد من فاضل جدا ان شاء الله وحده قوله تعالى **ان الله**
مع الذين اتقوا والذين هم محسنون اي مع المؤمنين المتقين ومع المحسنين المرتقين
الى عالم الاحسان المؤمنين بالله بوحداية الله تعالى يعني معهم بذاته يرشدكم الى
الصواب ويصرفكم عن الباطل هذا هو فائدة تخصيص المتقين والمحسنين فانهم
سورة بني اسرائيل مكية اسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى **وكل انسان الرماة** ظاهره في عنقه يعني الكتاب الذي كتب في الازل
بماله وما عليه فزال كتاب روحاني ملاصق عنق النفس وز البدن ولا يفارقه في
الموت والحياة والديار الآخرة ولهذا قال تعالى **كلا ان كتاب الفجار لفي يمين** اخبر
مكون الكتاب في يمين وفي يمين والمراد منه الاخبار يكون صاحب الكتاب في يمين
وفي يمين ولكن لما كان الكتاب ملازما لصاحب الكتاب كان الاخبار يكون الكتاب ثم
اخبارا يكون صاحب الكتاب ثم ثم النفس المطمئنة ترجع الى يمين بدلالة هذه
الآية وبدلالة قوله تعالى **يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية**
وكذا نفوس الكفار في يمين بدلالة هذه الآية قوله تعالى **كتب في قلوبهم الايمان**
وقوله تعالى **ختم الله على قلوبهم** وامثال ذلك طرف من هذا الكتاب قوله تعالى
ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا يعني كتاب آتسابه طاعة ومعصية
املاها على حفظه الكرام في اوقاته و ايامه وشهوره واعوامه الى اخر عمره وذلك
الكتاب ابصار روحاني بياضه وسواده واقلامه ودوائه وكانت جميعا يشاهد ما
اصحاب القلوب والبصائر بصائر اسرارهم يقال له **اقرا كتابك لقي بنفسك اليوم**
عليك حسبي ادعى من عمر رضي الله عنه انه قال **حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا**
وزنوا اعمالكم قبل ان توزنوا وتزينوا للعرض الاكبر قبل ان تعرضوا بقوله تعالى **وقل**
ربك ان لا تعبدوا الاياه فظاهر هذه الآية حجب عن العباد رغبة الى الجنة

مؤمن

وخوف من النار لان العباد رغبة الى الجنة وخوف النار يكون مباداة الجنة والنار وانما
العبادة لله تعالى تعبد رغبة فيه وخوف منه وهذا كما قال في موضع اخر **والى ربك فارجع**
وقال تعالى ويجزركم الله نفسه وقال تعالى **انا الى الله راغبون** يريدون وجهه
ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله تعالى **ال** النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك منك
وافرنك اليك وكل ذلك يؤكده ما قلنا قوله تعالى **تسبح له السموات السبع والارضون**
فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وقد مر الكلام فيها من قبل
ان هذا التسبيح يستعمله اصحاب القلوب والبصائر من الانبياء والاولياء باذن سرايرهم
قوله تعالى **اولئك يدعون** يستغفرون الى الله والوسيلة اليهم اقرب وبوجه رحمة
ويخافون عذابه فالوسيلة الى الله تعالى هي يتوسل بها الى الوصال اليه جلا ولا ذلك هو
المجاهدات والاذكار باللسان والقلب والراقبات في الخلوات وكل من كان اقرب الى الله تعالى
يعني من كان اوصل اليه فهو اشد طلبا للوسيلة لانه ما من وصال وقرب الا وفوته ذر جات
الوصال بلا نهاية ومن كان اقرب كان اعرف به وكان اشد طلبا للزيادة فانهم قوله تعالى
ان ربك احاط بالناس فاللهم في الاحاطة والحيطة قد مر في سورة البقرة قوله تعالى
واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قال انا ابدى من خلقك طينا الى قوله
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان اعلم ان الكلام في افساد الالباسة والشيء طين
وعداوتهم مع بني ادم قد مر في مواضع وههنا قال **اسجد لمن خلقت طينا** فهاذ غاية الانكار
من اللعين على الله تعالى نظرا منه الى طينة ادم ولونظر الى الامر والامر كان خيرا له وقال
في موضع اخر **لا اكمل اسجد لبشر خلقتهم من صلصا** اخرها نظر الى كونه ولم ينظر الى المكون
وهو الله تعالى كانه انكر بذلك كون نفسه مخلوق بقدره الله تعالى ومن ذلك قوله **لشئ**
خلقتهم من صلصا من حاسنون اثبت كون ادم مخلوقا من صلصا من حاسنون
ولم يذكر كونه مخلوقا من لا شئ فلو علم ذلك انه مثل ادم من خلقة غير ان الله تعالى شرف
ادم صلوات الله عليه وعلى الملائكة بفصله وجوده ولو علم انه يكون مخلوقا علم البطالة
والانقياد كخالقه ومكونه من اهم الامور قوله تعالى **وان كانوا لا كفلة لي** على الذي
ارتجينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاخذوا ولفظ لا ولا ان تفتري علينا لغيرك
تركون البهيم شيئا قليلا والكلام في ذلك قد مر في سورة يوسف عند قوله **فان لا يفتري**

فما انزلنا اليك قوله تعالى **وقل جاهد الحق واهق الباطل** ارجا خليفة الله تعالى على وجه
الارض واهق الشيطان وتلاشى وهكذا قوله تعالى **بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه**
فاذا هو زاهق اي تقذف خليفة الله تعالى الشيطان وجنوده وخليفة الله هو النبي
ثم تبعه النبي فانه رسي في بعض الكلاهم في ذلك في سورة الانبيا قوله تعالى **ويسئلونك**
عن الروح قل الروح من امر ربي الاية اختلف المشايخ في الروح ما هو قال بعضهم الروح
عبارة القابض بالاحياء هو الحق لا غير وهو لام الخلوية **قال** بعضهم الروح شعاع الحقيقة
وهو شعاع يختلف اثارها في الاجساد وهذا قريب مما سبق وكل واحد فيها ما هو من اصول
الفلاسفة **وسئل** ابو سميد الخزاز عن الروح مخلوقة قال نعم ولولا ذلك لما اقرت بالربوبية
حين قالوا الروح هي التي اوتيت على البدن اسم الحيوة وبالروح يثبت وبالروح قامت الحجة
ولو لم يكن الروح كان العقل معطلا لا حجة عليه **ولاله** **وعن** بن عطاء انه قال في الروح قال لا
انها مخلوقة لكنها الطف المخلوقات وهي اصفى الجواهر وانوارها بها يرى المنعيات ونها
يكون الكشف لاهل الخفايق **اعلم** ان كل ما قال هو السر في اوصاف الروح صحيح وانما اراد
بفدا الروح الذي فسروا ما يستوثق به سر او حقيقة ما اشترنا اليه في كتاب نرات الارواح
والكل مخلوق غير القدرة فانها صفة الله القايم بذاته جل وعلا غير خال في شيء من الاشياء
خلافا للخلووية والدليل على بطلان مذاهبهم قد مر في كثير الايات نحو قوله تعالى **ولا يامرهم**
ان يتخذوا الملائكة والنبيين اربا بالامر **بالمركم** بالكفر بعد اذ انتم مسلمون ونحو قوله تعالى
المستبرهين قالوا بل ونحوه **لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم** تفهم ان شاء الله
سورة الكهف **بسم الله الرحمن الرحيم**
قال الله تبارك وتعالى **المصطفية امنوا برههم وزدناهم هدي** يعني زدناهم نور
اسرارهم شياهد ونها لطفتنا وجمالنا وهذه زيادة الهدي لهم كانت جذبت لهم من الله
فالحقهم بالانبياء والصديقين مرة في البحر وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا
رب السموات والارض وهاجروا قومهم فبقاوا ثلثماية سنة وازدادوا تسعا
كميلولة واحد ساعة ما جاءوا ولا عطشوا وما اترقوا احسا بهم اختلاف الازمنة بالحر
والبرد والجوع وغيرها اذ كان الله معهم حافظا وكافلا وهذا يكون حال من يريد صادق
الارادة صادق النية يربط على قلبه وسوته فلا يبالى بالايلا ولا لا يتجسر بالمساق

ويكون الله تعالى كافله وكافيه ويمر به في واديه حتى يصل اليه ويستقر لديه وهذا
وعده الله تعالى السالكين في طريقه بقوله تعالى **والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا**
وان الله لمع المحسنين قوله تعالى **لو اطلعت عليهم لوليت منهم وراوا لمثلت منهم**
وعبا اي مهما تقف على ما عليهم من اثار هيبة الحق تعالى وذلك ان الله تعالى له صفات
لا تحصى وان له تعالى بكل صفة نظرا وتجليات مختلفا ناذ انظر الى عبد من عباده بصفة
الجلال والهيبة صار ذلك العبد مهيبا يهابه كل شيء وان تجل لعبد بصفة الجلال والهيبة
ايضا هاب ذلك العبد وتاه ولاه وخر صغارا ومات في الحال وكذا ان نظر الى عبد
بصفة اللطف والجمال صار ذلك العبد لطيفا جميلا في عين الناس من رآه تاه والها
في بوادي حبه وكثير من يحرق شوقا الى لقائه وان تجل له بذلك الصفة افاد له لذة
وسرور وانجمله ولطفه ما لا يمكن زات ولا اذن سمعت ولا خطرت ببال بشر في
ويجود ما يموت فرحا وسرورا وانما نظر الحق سبحانه وتعالى الى اصحاب الكهف ليهييهم
كل وحش وسبع يعود الى الغار فيفر عنهم وعلى هذا فتنس نظره تعالى وتجليه بكل واحد من
صفاته لمن يشاء من عباده **والى** هذا اشار الواسطي من كان لا حظه اسمه الاول كان
شغله باسبق ومن كان حظه من اسمه الاخر كان مرتبنا بما يستقبله ومن كان حظه من اسمه
الظاهر لا حظ عجائب قدرته ومن كان حظه من اسمه الباطن لا حظ ما جرى في السرائر
من انوار **قال** بن عطاء من كان حظه الظاهر زين ظاهره بانوار الخدمة ومن كان حظه
من اسمه الباطن زين باطنه بانوار العصمة وغنى بالاسرار عن الوصف تفهم ان شاء الله
قوله تعالى **واذكر ربك اذا نسيت** معناه واذا ذكر ربك مع نسيان كل شيء سواه جل وعلا
لان الذكر الكامل غرق الذكر في المذكور لم يكن في عالم الفناء وما دونه اما من كان
ارتقا الى عالم البقا فانه يذكره ذكرا كاملا من غير نسيان الاشياء والامور وانما ورد
تقليها لمن لم يرتق الى عالم البقا **قال** حنيد رحمه الله عليه حقيقة الذكر لنا الذكر
في المذكور اراد به نسيان كل شيء غير المذكور فان قلت اذا نسي كل شيء نسي الذكر ايضا
وكيف يذكر من نسي الذكر **قلنا** هذا ليس هذا ذكر اللسان حتى لا ياتي منه الامع ذكر القلب
الذكر اللسان وانما هو ذكر السر لم يذكر في اللسان حتى لا ياتي منه ذكر اللسان والقلب
وغيره على انه ليس بحال ان يعرف الذكر بذكر القلب في المذكور وينسى كل شيء سواه والله

تجوز بذكر كلمات هو ذكر المذكور او ذكر شئ آخر الا ترى انه كم من انسان ذكرا باللسان
اذ تارى القرآن في الصلوة او غير الصلاة وهو غرق في ذكر معاملة ومحاسنة في الآخرة
او في دوا ذلك الظلمة وامثالها وهذا قاله لا لاني انساك التذكراك ولكن بذا تجري لسانه
قوله تعالى **واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدات والعشي** يعني رابطة
نفسك مع فطري ودعائي كدعائيهم ولا يريدون بدعائهم وطلبهم الا وجهي خاصة
لا الدنيا ولا العقبى **ولا تقدم علينا** عنهم فاني معهم وهم معي فجدني عندهم قوله تعالى
واذ قال موسى لفتهاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقيبا الآية تقتضي ان
يكون المريد في ارادته ونيتته في طلب الشيخ المرشد الى ذلك الشأن كصدق موسى عليه السلام
حتى يجرد المقصود قال لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين قد يوجد في مواضع حجة ليكون اشد
على الطالب ليجرب لمصادق نيته وعفته وانما قال حتى ابلغ مجمع البحرين ولم يقل حتى ابلغ
الى الخضر لان الله تعالى وعده ان يجده فعلم انه جده ثم لا محالة ولذلك ذلك الآية تقتضي
ان لا يسافر المريد جريدة وحده فان موسى عليه السلام لم يتجرد بل يسافر مع الغني وهو
يوشع بن نون صلوات الله عليها ولذلك تقتضي الآية ايضا فيما اذا سافر المريد في طلب
الشيخ لا يعقد مسافرتة مقيما حتى يبل الى من يطلبه او ينقطع رجاءه من الوصول اليه
في الدنيا بان يعلم قطعا انه ارحل من الدنيا لان موسى عليه السلام قال لا ابرح حتى ابلغ
مجمع البحرين الذي اجو مقصودى عنده قوله تعالى **فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوقها**
اضاف الله تعالى نسيان الحوت اليهما جميعا وقد صدق الله وهو اصدق القائلين
لانها جميعا نسيان غير ان يوشع بن نون اضاف النسيان الى نفسه وحده فقال
اني نسييت الحوت ولم يصف الى موسى حفظا للادب وهكذا يجب على المريد وقيل انما
اضاف على نفسه وحده لانه راي الحوت المشوي حيث وقع في الماء وهو حي وفروا له
موسى عليه السلام نفسى هو ان يجبر موسى بما راي فكان نسيانها بعد فلما الى الشيطان
قوله تعالى **فلما جاؤا قال لفتهاه اتنا عندنا** الآية تدل على ان السافر المريد لو كان
معه معلوم من الزاد جازي لاجل الشيخ المنتهي في التوكل لان موسى عليه السلام كان
معه زاد وان الخضر عليه السلام كان جردا حتى احتاج الى السؤال قال **حتى اذا انتيا**
اهل قريه استطعنا اهلها يعني الخضر وموسى عليهما السلام استطعا اهلها او موسى

يوشع

ويوشع بن نون صلوات الله عليهما استطعا اهلها لانها كانا ضيفين تابعين
للخضر فكان ضيفا فترما على الخضر فسؤاها كان سؤا الخضر عليه السلام ودل ذلك الآية
على ان المتوكل وان كان بليغا في توكله جازله الاستطعام عن الناس لضعفه ونفسه
لانها استطعا فانهم رد ذلك ايضا على انه يجوز ان يكون المريد مريدا اخر هو تلميذه
فانه كان موسى مريدا للخضر ويوشع مريد موسى وتلميذه فانهم قوله تعالى **قال ذلك**
ما كنا بنبي فارتد اعلى اثارها فصمدا لانه على ان المريد اذا علم انه اخطا الطريق
الى الشيخ المطلوب ينبغي ان يرجع الى طلب الصواب واخطات الشيخين مرتين
ورجعت حتى احبت الثالث شيخا كفا في الله تعالى به قوله تعالى **فوجد اعبدا من عباده**
الآية يعني وجدا للخضر وهذه الآية حجة على الخلوية وعلى كل من يقول ان الشيخ التصوف
لا بد وان بلغ الى الربوبية وانصف بالالهية لانه كيف ما قدر لا يكون ابلغ من الخضر عليه
السلام حيث احتاج موسى بن عمران كليم الله الى التلميذية والتعلم منه **قال هل اتبعك**
على ان تعلمني مما علمت رشدا ثم مع ذلك اخبر الله تعالى انه كان عبدا من عباده
قوله تعالى **ايتينا رجة من عندنا** اي شفقة على الخلق لها خرق سفينة السالكين
وقتل الغلام واقام الجدار قوله تعالى **وعلمناه من لدنا علما** فالعلم اللدني هو معرفة
الله تعالى ذاته وصفاته علم يقينيا مشاهدة ببصائر القلوب وهذا هو الصريح
وان شئت قلت ايتينا نورا وبصيرة يبصر بها ما لا يبصر بالعيون والعقول وقوله
وعلمناه من لدنا علما هي العلم بالاشياء المغيبة التي لا تعرف بالعقل والسمع والخبر قوله
تعالى **قال موسى هل اتبعك** الآية تدل على ان المريد لا ينبغي ان يصاحب ويقع الشيخ
الا باذنه وكذلك تدل الآية على ان الاعلى في درجات العلم والنبوة والولاية جاز ان
يتبع ويتلمذ ويتقدي من هو ادنى منه في علم يوجد عنده ولا يوجد عند المريد فان موسى
عليه السلام كان اعلى من الخضر بالنبوة وبعلوم ومع هذا اتبع الخضر ليستفيد منه عند
ويدل ذلك ايضا على ان التعليم والتعلم مما يجوز ويجوز في ابواب التصوف والعلوم
الدنيية التي لا يتعلم من الشرع ويدل ذلك ايضا على ان الطالب المتعلم لذلك ينبغي ان يكون
مسترشدا لا مستغنيا ولا مجربا ولا ممحنا ويجوز ان الطلب لا غاية ولا مستغنى لان موسى
عليه السلام قال **على ان تعلمني مما علمت رشدا** اي طلبا للرشد بالجد لا متعنتا

ولاد اعيا قولة تعالى في لك ما كنا نبعي فارتد على آثاره قاصدا الى قوله تعالى
هل اتبعك على ان تغلقن معا قلت **رشد** دلالة على ان المريد اذا علم انه اخطا الطريق
الى الصواب والشيخ المطلوب ينبغي ان يرجع الى الصواب ويجب ان يتلفظ مع الشيخ
اذا وجدته فان تلفظ موسى عليه السلام على ان يعلم ما علم الله فاعلم ان اخطات الشيخ
مرتين ورجعت للحق اصبحت الثالث شيخا صحيحا كما لا كفا في الله تعالى به قوله تعالى
قال لك ان تستطيع نبي صبرا كان هذا دعوى للحضر على موسى عليه السلام بالقطع
ولهذا لم يقل ان شاء الله قيل انما قطع هو على موسى عليه السلام بانك لن تستطيع نبي صبرا لانه
علم بالكاشفة انه لا يستطيع معه صبرا وهذا غير متديد عدي اذ لو علم هو ذلك لم يكن
علمه ومع هذا لم يكن كافا لان موسى عليه السلام صبر معه ولم يظهر منه قلة الصبر معه
بل الامر على العكس فان الحضر هو الذي لم يصبر معه حيث قال **هذا فراق بيني وبينك**
وكذا شرط مع موسى عليه السلام في الابتداء قال **فان اتبعني فلا تسألني عن شيء**
حتى احدث لك منه ذكرا وهذا من علامة انه كان لا يصبر على سؤال موسى عليه السلام
منه من السؤال ولان هذا الشرط كان نوعا من نوعه حتى يفارقه بسبب سؤاله منه
فالذي يؤكد هذا الكلام هو انه كثير منه تقريظ موسى عليه السلام كان يقول له في كل سنة
الا انك انك لن تستطيع نبي صبرا وان موسى عليه السلام مع جدته كان تحمل منه ذلك
ويلاينه في الجواب كقوله **لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا**
وقوله **ان سا لك عن شيء بعدتها فلا تصاحبني** كان ذلك من موسى اعتذارا اليه
وتواضعا له وملاينة في مقابلة تقريبه اياه ثم ان جميع ذلك يدل على ان المريد المتكلم
بشيخ يجب ان يكون حولا متواضعا للشيخ وان كان الشيخ يؤذيه ويستخف به من غير حرمه
وان يرجع اليه معتذرا مقرا بالذنب الذي لم يذنبه كما عمل موسى عليه السلام **فان قال**
قائل لولا يصبر الحضر مع موسى صلوات الله عليها وان موسى كان اعل درجة منه من اداسه
ورضى بالتعلم منه **قلنا** قال بعض المشايخ لانه كان وحشيا من الخلق فارتأى منهم الى الخلق
وهذا بعيد عيني فانه يصاحب عامة الاوليا كثيرا وربما يدخل الاسواق ومواقف
الخلق وبجانب الناس وحج دى القرنين في الظلمات وانما كان يجنب عن موسى
عليه السلام لانه كان صوتا طويلا الصمت وراى موسى كلييا خاف ان يكثر الكلام عليه

ولانه

ولانه عليه السلام كان خشنا في كلامه ولهذا اقاله الله تعالى **فقلوا له قولا لينا**
وسنبين خشونة كلامه من بعد ان شاء الله تعالى **ولانه** راي موسى يد ابا الكلام والسؤال منه
قال **هل اتبعك على ان تغلقن** وكان من حق موسى عليه السلام ان لا يبدى ابا الكلام بعد السلام
بل يصبر فان الحضر يشك من صاحبه منه لاحالة فاذا ساله اجابه باسأل وهذا هو ادب
المريد لا يبدى ابا الكلام مع الشيخ ولا يكثر الكلام والجواب عنده وذلك ايضا على انه يجوز
للشيخ ان يصل المرید من صحبتة وان كان المرید كبير اصادقا في الطلب اهلا للصحة مثل موسى
عليه السلام فكيف اذ لم يكن اهلا وذلك ايضا على ان وارثان الصوفية يجب حفظها
واخفاؤها عن عامة الخلق لانه من موسى عليه السلام ان لا يطلع على اسراره فكيف عامة
الناس فانهم ان شاء الله وحده قوله **فان اتبعني فلا تسألني عن شيء** الاية يدل على انه
لا يجمل للمرید ان يكثر السؤال والاعتراض على الشيخ وان راي شيخه على خطيته لانه منع من
عليه السلام من السؤال والاعتراض مطلقا وان موسى عليه السلام قبل ذلك مطلقا ثم
ان موسى عليه السلام لما راه يخرج السفينة وعلم ان ذلك في الشريعة ظلم انكر عليه بناء
على شريعته ولم يكن له بل من الانكار اذ ذاك شريعته عليه السلام وكان قد نسي تركه
للحضر وتصويبه اياه حيث قال **عبد من عبادنا اتينا به رحمة من عندنا ونعلمه ان**
علما فاعترض بما اعترض فحفظ الحضر لهذا الاعتراض ورجع موسى عليه السلام بالاعتذار
اليه واعترف موسى ان سؤاله واعتراضه عليه كان خطأ قوله **سا بينك وتاويل كلام**
تسطع عليه صبرا دلالة على انه لا ينبغي للشيخ ان يعمل على الحضر المرید من ظاهره
منك وان كان باطنه حسنا عند الشيخ ولو كان عملا لا بد له من ان يعلم بعلمه على خفية
من المرید من كي لا يقع المریدون في وبال الانكار عليه فانهم عن انكارهم الظاهر
لا يامن عن الريبة في الباطن وفي ذلك فساد المرید من ويدل ايضا على انه لو اتقوله
مثل ذلك العمل يجب عليه ان يزيل انكارهم ببينا زما يعل وتاويل ما صدر منه سؤا
طلبوا منه البياز او لا كما فعل الحضر عليه السلام قال **سا بينك وتاويل ما تسطع**
عليه صبرا وذلك الاية ايضا على انه لا ينبغي للمرید اذا تكلم مع الشيخ ان يخشن كلامه
لان موسى عليه السلام اعترض وانكر على شيخه فان كان لا بد له من السؤال يقول ما تاذ
ملكك ذلك ولا يقول انك كذا اليقنع فاذكر او يبطل حق فلان هذا شيء نكر منك وذلك الاية

ايضا على جوارحه وهو راحة الصوفية لا لغا استطاعا اهله **وكانت** الآية ايضا على ان
الشيخ اذا نجر من المريد زارا ان يفارقه لا ينبغي ان يفارقه بلا عذر ظاهر فان الخضر هو
الذي احب الافراد ولم يرمح احبة موسى عليه السلام لرفع من نفسه ولم يفارقه
بلا عذر لكنه شرط عليه شرط علم انه لا ينبغي بذلك الشرط حتى يفارقه بذلك العذر
وكانت الآية ايضا على انه يجوز للشيخ ان يفارق المريد بعد ظاهره وجوز ان يحال في
انشاء العذر بما يرمح حتى يفارقه بذلك العذر كما عمل الخضر عليه السلام **وكانت** الآية
ايضا على انه يجوز للشيخ وان كان كبيرا في علمه وعمله ويحتاج اليه كبار المريد من ان يفتر
عنه ويخرج بنفسه فان موسى عليه السلام مع جلال قدره احتاج الى حجة الخضر عليه
السلام وان الخضر عليه السلام احال بالتفرد عنه **وكانت** الآية على انه لو راي المريد
شيخة على كبيرة عظيمة في الشريعة لا ينبغي ان ينكر عليه لان خرق السفينة وقتل الغلام
كان من اعظم الكبائر في ظاهر شريعة موسى عليه السلام وانكر موسى على الخضر بذلك ومع هذا
كانا لا نكار خطا ورجع موسى اليه مستعذرا هذا كله اذا كان الشيخ كبيرا كاملا في علم الحقائق
بليغا اصيلا تاما فيها فان كان ناقصا والمريد اكمل منه في علم الشريعة والحقيقة والطلع
على مقام الشيخ انه دونه في علم الغرائب والسنن والحقائق والطرق فالان يحل له ان ينكر
عليه فيما يحل ويبرشه الى الصواب ويحمله مثل ما يحل الامام الكبير اذ يبره بقدر رتابة
منه لانه الان انقلب المريد شيخا والشيخ مريدا فانهم جميع ذلك المختصر من شرح هذه
الايات تصدي لها الى زوايد تفريقاته فقولم بان تم فوايد قصة موسى والخضر
عليهما السلام هذه الايات هي تعليم اداب السيوخ والمريد من واهل التوفيق
روي عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال موسى للخضر عليه السلام
او صني بوميتة ينفعني الله تعالى بها فقال له اعمل ان تملك وعيافا نظرا محتسوبا وتلك
واخر من الدنيا فانها ليست لك بدار ولا لك فيها محل قرار وانما جعلت بركة
العباد ليتزودوا فيها **روي** ابني بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله
اخي موسى لو صبر على صاحبه لاراه العجب العجيب ولكن عجل **روي** بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال رحم الله اخي موسى لو صبر لا لتسبنا عنه الف باب **وروي** ان الله تعالى قال
يا موسى هكذا هم الخلقين فارقك الخضر مثل جفوات فلم لا صاحب من لا يقطع عنك

قوله تعالى **انا مددنا له في الارض واتيناه من كل شئ حيا** فاما تتبع متبعا اعلم ان
تمكين الله تعالى لذي القرنين في الارض هو ان يجعل الارض وما عليها في طاعته وروى
انه كان كذلك حتى انه لو اراد ان يطوى له الارض انطوى ولو اراد ان ينقلب حجرها ومدرا
ذهبا لا ينقلب وان اراد ان يمسي على الماء او يطير في الهواء وتتبعه الوحوش والطيور كان له
جميع ذلك **والظاهر** ان ذلك الرؤية حقيقة لتمكين الله تعالى ياه في الارض يقتضي ذلك فانهم
ولا شك ان شاء الله تعالى قوله تعالى **الذين كانت اعينهم في غطاء من ذكري وكانوا لا**
يستطيعون سمعا يعني الذين كانت اسرارهم في غطاء من مشاهدته تعالى من باكر الشاهد
بالسر وبصيرة القلب ومعنى بالاعين الاسرار التي هي عيون القلوب واما بين الحق والكنه
في غطاء فانهم يرون السماء والارض وما بينهما قوله تعالى وكانوا لا يستطيعون سمعا ولا يسمعون
من الاستماع مني باذان قلوبهم واسرارهم لا باذان رؤسهم قوله تعالى **قل لو كان الهجرون ادا**
الكلمات **والى** الآية يعني بالكلمات القرآن كلام الله تعالى له خاصة لا تخصي عجائب فوايده
من حروفه وكلماته واياته وسوره جملة وتفصيله والاشارة الجلية الى ذلك هو ان
لكل حرف من القرآن على حدة معاني شتى ثم لكل كلمة معاني شتى غير معاني الحروف ثم لكل كلمتين
معاني شتى غير معاني الكلمة وعلى هذا كل ثلث كلمات واربع كلمات كذلك ثم لكل آية ثم لكل
سورة ثم جملة القرآن مجموعا عجائب الفوايد لا تحصى والاشارة الى ذلك ان الالف
معناه الله وحده الفرد الوتر المجرى عن الخلق ومعنى الصراط المستقيم ايضا ومعناه الله
والالسن بالله وحده وامثال ذلك فانهم واما الكلمة فاعتبر بكلمة الله تعالى فلا تحصى
معانيه وفوايده وقد ادرج في ضمنها فوايد اسماء الله تعالى على ما بينا في ابتد الكتاب
هذا فوايد كلمة الله ثم اذا ضم اليها كلمة اخرى فقال عبد الله فقال اطلق الله او بيت الله كان
لذلك فوايد جملة اخرى غير فوايد مجرد كلمة الله والعبد ثم لوضع اليه كلمة ثالث فقال
ان عبد الله كان لذلك معاني اخرى غير ما كان فيما تقدم ثم لكل آية ولكل سورة فوايد اخرى
لا تحصى ثم جملة القرآن مجموعا فوايد اخرى لا تحصى بخوان يقول القرآن نور والقرآن هادي
والقرآن حجة والقرآن غني والقرآن شفيق والقرآن شفا والقرآن رحمة والقرآن نعمة
وعلى هذا الوجه تفهم ان شاء الله تعالى فانه لا تحصى فوايد القرآن وهو معنى قوله **قل لو كان**
الهموداد **الكلمات** **ربني** لنفقد البحر قبل ان تنفد **كلمات ربني** وكذلك تفسير قوله تعالى

ما يوحى على الانبياء والاولياء ذلك هو الذي سماه المشايخ واقعات وواردات
يسمع ملكا لصف اليه ويكلمه كذلك سمعت من الهاتك الملك يقول **ان اقر فيه**
في التلاوت ما قد فيه في اليم الآية وكانت هي تخاف من القائه في البحر فقال
ها تفعل لا تخافي ولا تخزي فليكن الله اليك بالسياحل ياخذ به عدولي وعدوه ثم قال
ان اراد به اليك وجا علومه من المرسلين ففعلت وكانت امرؤوس من اولياء الله
تعالى حيث كلمها الملائكة كرامة لها قوله تعالى **والقيت عليك حبة مني وتصنع**
على امين يعني اطلعت عليك بصفة الحبة ونظرت فيك بحكيك افاد اطلاق
عليك بها وصف المحبوبة لك فاحبك كل من رآك وتفسير الاطلاق بالمحبة والنظر
بالحب والالف هو صلب الراسن المذكور في الحديث سيأتي في كتاب عيون المعارف
ان شاء الله تعالى **اعلم** ان الله تعالى لو جعل له بوصف الحبة هام وامق من الحب لله تعالى
وهذا على مثال ما بينا عند قصة اصحاب الكهف **لو اطلعت عليهم لوليت منهم** **لو ارا**
قال بن عطاء القى عليه لطف لا يراه احد الا احبه قوله تعالى **ولتصنع على عيني**
اي لتصنع بك وانا اراك واشاهدك واحفظك وانصرك قوله تعالى **اصطنعتك**
قال الخراز في ذلك فمن ابن رزاي بن خننه واليه وله وبه وفتاننا لبقا بقائه
قال فارسلتنيك لا تصنع لغيري **وقال** بعضهم ان اولياء الله رهاين الله
في اشياهم قد جاهدوا خفاهم في انفسهم من انفسهم لنفسهم وهذا مقام
الاصفا والاصطناع لنفسه **قال** سهل اي جعلتك مفردا في بالخر بر لا يشترك
عني شيء **قال** ابو سعيد فطرتك على وجه لا تضل الا لعباد في **وقال** ايضا بن
غيره الله تعالى انه لم يكلم موسى عليه السلام الا في جوف الليل وغيبه عن كل ذي
حس حتى لم يحضر كلامه احدا سواه **قال** القنا وصنعتك صنعة تدعو الى
لا الى نفسك وغيرك يدعوا الى نفسه لا الى وسدي كل هذه الاقوال بعيدة عن البر
قوله من قال ان اولياء الله رهاين الله في اشياهم اصفاهم في انفسهم من انفسهم
لنفسه هذا القول قريب غير انه ليس بالشرح من كلام الله تعالى وشرحه البليغ
الذي لا يمكن ان يشرح بابلغ من ذلك **اصطنعتك لنفسك** اي خلقتك لا سارك
وتسارتي لا يطلع على مسارتنا ملك مقرب ولا نبي مرسل **اعلم** انه لا يفهم ذلك التفسير

الامر كان من اهل السرار مع الحق ولا يكون كل احد من الانبياء والاولياء مصطنعا
لذلك فانهم ولا اري احدا في ذلك المسارة ابلغ درجة عند الله تعالى من موسى
عليه السلام يدل على ذلك تخصيص الله تعالى اياه بقوله **وانا اخترتك لنفسي**
لما يوحى واصطنعتك لنفسك والقيت عليك حبة مني وتصنع على عيني
ويدل على ذلك ايضا ما روي ان اهل الجنة لهم جرد ثوب يحولون غير موسى عليه السلام
فان الحية الى سرته قوله تعالى **لا تخافا اني معكما السميع والوحي** معكما بالذات
والصفات جميعا انصرا واخذل من فاد كما قوله تعالى **لا اله الا هو وسيع** **وحي**
علما اي ذاتا وعلما وسائر الصفات لان العلم لا ينفك عن الذات والذات عن سائر الصفات
قوله تعالى **ولا يحيطون به علما** قال الوسيط كيف يحيط به علما مع انه لا يحيط بنفسه
علما ولا يحيط بالارض والسموات علما انه شاهد به بعين الراس وقد صدق الوسيط
واصدق من ذلك انه لو احاط بنفسه وجميع صفاته واطحا جميع العلم علما وتقيلا
حتى علم قليلها وكثيرها فانه محال ان يحيط بالله علما ابد او ليس كل من يحيط بما يحاط عليه
يحيط بما لا يحاط عليه ومن لا يحيط بالمتناهى علما يحيط بعين المتناهى علما والاصل فيه
ان تعلم ان المتناهى لا يحيط بغير المتناهى قوله تعالى **وعنت الوجوه للحي القيوم** اي
عنت وجوه الامداد والاولياء جميعا **وقد خاب من حل ظمما** اي شركا وكفرا قوله
تعالى **وقل رب زدني علما** بذاتك وصفاتك فان ذلك لا نهاية لها من زيادة
العلم بها الا وهو قهار وايدى نفاية طاهكا قوله فيما علم ادم عليه السلام علمه
ذاته تعالى وصفاته واسمائه لان ذلك اشرف العلوم ولا يقال ان ذلك من جنس
ما علم الخضر فعلم بها ان المصلحة في خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجوار لا نفا
سهل وانما الشرف في معرفة ذاته وصفاته واسمائه تعالى قوله تعالى **ومن اعرض**
عن ذكرى فان له معيشة ضنكا في الدنيا **ومحشوره يوم القيمة** اعني وهذا
لان من اعرض عن ذكر الله تعالى باللسان لا يكون له ذكر القلب ومن ليس له ذكر القلب
والسرف فهو في ضنك وظلمة في الدنيا لا يشاهد الحق ولا يسمع منه ولا يلم ملكوت
السموات ولا يرتقي الى الجبروت والفرد ليس العلى ويبقى على وجه الارض كالبهايم
لا يكون له من الملكوت والجبروت الا المقدار الذي يقوم عليه وينام فيه ويدفن

هذه ثمرة الامراض من ذكر الله تعالى في دار الدنيا فليد في دار الآخرة تفهم ان شاء الله
سورة الانبياء عليهم السلام مكتبة لست **بسم الله الرحمن الرحيم**
اتقرب للناس حسنا ليعلموا قرب يوم القيمة وفيها حسنا لهم قوله تعالى **لا الهية قلوبهم**
مشغولة في الدنيا وما فيها عن الآخرة والعاقبة وانما اضاف الله الى القلب ان العامل
المخاطب هو النفس والقلب في الباطن دون ظواهر البدن والجوارح قوله تعالى **فستلوا**
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اي تسئلوا كل علم من اهلها واهل كل ما كثرت رياضتهم
فيها وما رتسا لهم وشاهدنا لهم لما قوله تعالى **بل نقذف بالحق على الباطل فيد**
فأذا هو زاهق اي تلقى خلفا وناوهم الانبياء والاوليا اذا كل واحد منهم ادم وقتته
فيدمعه كما ادمعه عليه السلام اي يحيط الشيطان وجنوده فاذا هو زاهق اي هالك
ملاشي الحق هو الله تعالى ومن يشا الله تعالى والباطل هو الشيطان فانهم **قد مرت**
الاشارة الى ذلك في سورة بني اسرائيل وهذا مجرب لنا مع شياطين الجن والانس جميعا
فدمغناهم قوله تعالى **وهو من خشيتهم مشفقون** يعني الملائكة لا يسبقون الله تعالى
بالقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى من خشية ذات الله تعالى وصفاته جل وعلا مشفقون
خائفون كما قال في الرسل **ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله** قوله تعالى **كل نفس**
ذائقة الموت اي مرت صفات النفس والولي ذائق موت النفس عن الاوصاف
الحقيقية فيكون هذا الموت شهيدا وهو مبش على وجه الارض حيا **ولا تحبين الذين**
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند **لهم رزقون** والنس ذائق موت
النفس عن الروح والعقل والدين والاصناف الحيدة فيكون ميتا غير حي في
الدارين وليته كان ميتا بل لا يموت فيها ولا يحيى ويقول **يا ليتني كنت ترابا**
قال الجنيد رحمة الله عليه من كان حيا به بنفسه كان مماته بذهاب روحه ومن
كان حيوته بربه فانه ينقل من حيوة الطبع الى حيوة الاصل وهو الحيوة على الحقيقة
قوله تعالى **ونضع الموازين القسط ليوم القيمة** فذلك الموازين روحانية
كفتاه صفة الله تعالى القسط والعدل قوله تعالى **ان الذين سبقتمهم**
الحسن اي سبقتم محبتنا اياه في الازل وسبقتم نورنا اليه حيث خلقنا
الارواح قبل الاجسام بالفي عام ثم رشتنا من نورنا على بعضنا من اصابه اهدي

لا سبقتم ذلك الحسن له **ومنهم من صببنا عليه نورنا صببا كالنهر**
وكالوادي وكالبحر فاولئك هم الانبياء والاوليا سبقتم لهم من الحسن ذلك فانهم
قوله تعالى **ومنها اشتبهت انفسهم خالداون** قال ابن عطاء للقلوب شهوة
وللارواح شهوة وللنفوس شهوة وقد جمع لهم في الجنة جميع ذلك **فشهوة**
القلوب الرزية **وشهوة الارواح القرب** وشهوة النفس الانداز بالراحة
قوله تعالى **لا يحزنهم الفزع الاكبر** قيل هو النداء يا اهل النار خاود بلا موت وبلا اهل
الجنة خلود بلا موت وكذلك قوله تعالى **انحصوا فيها ولا تكلمون** هذا هو الفزع الاكبر
سورة الحج مكتبة لست **بسم الله الرحمن الرحيم**
قوله تعالى **يا ايها الناس ان كنتم في ريب مما نزلنا فخلقنا من تراب**
الايات دلالة دجة ظاهرة على بطلان مذهب الفلاسفة وعلى كل من يزعم ان النفس
والروح المخاطب المكلف معنى روحاني ليس بجسم ولا مخلوق من التراب وقد ذكرنا ذلك
في كثير من كتبنا نحو المحكم والمرأة وغيرها قوله تعالى **وهو الى الطيب من القول**
وهو الى الجراط الحميد فالقول الطيب ذكره الله الا الله والامر الطيب امر الله
الى الله والحميد هو الله جل وعلا قوله تعالى **وبشر المحبتين المتواضعين المطيعين**
الى الله تعالى الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قد مر في سورة الانفال قوله تعالى
لنينا الله لحوما ولا دما وهاولكن يناله التقوى منكم فانه تعالى منزه
عن تناول اللحم والدم ويناله التقوى منكم وذلك هو التقوى العبدية احترازه
من الدنيا والآخرة وعن كل موجود وتعدوم الله تعالى وحده لا غير **اما التقوى**
عن المعاصي والاخلال بالفرائض خوفا من النار ورغبة في الجنة فانه تعالى منزه عن ان
يناله ذلك التقوى كما هو منزه عن تناول اللحم والدم وسيا في بعض الكلام في
التقوى في كتاب اصلاح الاخلاق ان شاء الله تعالى قوله تعالى **ان الله يدفع عن**
الذين امنوا الى قوله تعالى ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت صوامع
وبيع و صلوات **ومساجد** الاية قال ابن عطاء ان الله يدافع بالكفار عن المؤمنين
وبالعصاة عن المطيعين وبالجهال عن العلماء وروي في بعض الاخبار ان الله تعالى اذا
اشتمل اوليائه اشتمل باعوانه واذا اشتمل لنفسه اشتمل باوليائه يعني كما انتم

عن فوعون موسى عليه السلام وانتقم من بني اسرائيل حيث قتلوا الانبياء بخت نصر
وبالمجوس فانهم قتلوا نبي الله تعالى فانه لا تقبل الابصار ولكنها تقبل القلوب التي في الصدور
هذه الآية تدل على ان للقلب عينا يرى بها وهو الذي نقول ان له عينا واذنا ولسانا
يرى ويسمع ويتكلم وان له قلبا هو السر كله عين وكله اذن وكله لسان وكله قلب وهو قلب
القلب فانهم قتلوا نبي الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا اذا اذن القى الشيطان
في اسنيته يعني اذا قرأوا في الرسالة التي للشيطان فيها ما ليس منها طلبا للتشويش الا امر
عليهم لكن الله تعالى ينسخ ما يلقي الشيطان ويخبر الرسول ان ذلك ليس من الله تعالى وانما
هو القا الشيطان فاذا كان حال النبي المبعوث الى الناس هذا حتى لا يجوا من القا الشيطان
فلاجل اللولي ان يامن من القا الشيطان ولولو لم يكن ما هذا في شأنه وكان مبتدئا لا ينبغي ان يعتد
على شئ من واقعا انه ما لم يعرض على شيخه قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون
من دونه الباطل تفسيره ما من سورة الانبياء عند قوله بل نقذف بالحق على الباطل
قوله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له اى جعل لي مثل يعني المشركين
جعلوا اصنامهم الا حجار شرك الله تعالى في الالهية والعبودية يعبدونها ويسمونها الهة
ثم قال ما قدر الله حق قدره اى ما وهبوا ولا يفهموا حق قدر المعبود جل جلاله فانه
تعالى قدس لقوى عز يزاد على الجبل الحن صارا الجبل دكا وخر موسى صغارا ما اتخذ هؤلاء
معبودا لهم عجرة لا يقدر واحة من كل دب الذباب عن نفسه فكيف يقاس الملائكة
بالحار ريف قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده الآية المجاهدة على انواع
المجاهدة مع اعداء الله تعالى والمجاهدة مع الشياطين والمجاهدة مع النفس وعند المجاهدة
المذكورة في هذه الآية هي الارتقاء في عالم الحقيقة والعراج في الجبروت وهو الذي
يسميه المشايخ سيرا في الله وانما قلنا ذلك لانه تعالى ذكر بكلمة في وهكذا يقول
في قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فان قال قائل السير
في الجبروت يكون حريا لا يكون للعبودية اختيارا كيف يا ترى بذلك ويقول جاهدوا
في الله حق جهاده قلنا لا يخلو ذلك المخرج عن نوع اختيارا لتبنا الاوليا حتى يكون
منهم من يرتقى في اليوم والليلة مرارا كل مرة بين التراب وزيادة ولا يفت عن
الارتقاء الا اذا امل ويقف لضرورة الكلاله وان شاقف في كل مرة مع المكنة بين الارتقاء

27
ووجد من ذاته انه مختار في ذلك غير مضطرب ان قال كيف يصل الخلق الى الخلق حتى يكون
له سيرا في الله قلنا اعلم ان الخلق لا يصل الى الحق تعالى وصول جسم الى جسم او خلوك
عمر في جسم او خلوك جسم في مكان والجهة تعالى انه من ذلك منزله والله تعالى باين
عن الخلق والخلق باينون منه جل وعلا مع انه تعالى قريب الى كل شئ من جبل الوريد ولا
يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض لكنه اذا صغى نفس العبد بالترتبة
الكاملة اضا واشرق وهو المشكاة ومعه الروح الذي في القلب فسميه همة
وسراور وخام هو المصباح المذكور في قوله المصباح في رجاجة وانضم اليها نار
الحبة وزيت الايمان اشتعل نورها وارفع شعاعها الى عوالم الارواحانيات
وهذا معراج الاله ثم انه يرتقى الى ما شاء الله ان يدر ثم في ذلك العالم نور من جملة
الروحانيات يسمى روح القدس ورائته المشاهدة للحق تعالى فاذا نظر هذا النفس
لهذا السر وهو كله عين كاعرف في كتاب مرآة الارواح شاهد الحق تعالى ثم راي
بقوة لطفا الحق تعالى نفسه قائما او قاعدا او صاعدا او نارا على اى حال كان
فيتراى له انه يرتقى في الله او يتزل في الله وهو في الحقيقة لا يكون في ذات الله ولا في
صفاته ولا في مرآة روح القدس وهذا من سائر الجبروت في يده مرآة فاذا انظر
في المرآة راي الجبروتها وراى نفسه في الجبروتها يمر في الجبروت وهو في الحقيقة باين عن الجبر
والمرآة جميعا وانما هو في عالمه يمشي فافهم وهكذا يروى تعالى يوم القيمة اهل الجنة
باصيبتهم اذا اتصلوا بالقراب والابتعاد بالمسافة له تعالى بحال ولا يمر في بعض
الكلام في مثل ذلك في سورة البقرة عند قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم
الله في ظل من الغمام كذا قال عقيب ذلك في سورة البقرة وايدناه بروح القدس
يعنى ما ذكرنا من المرآة الروحانية والذي يؤكد هذا النفس قوله تعالى والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله مع المحسنين اخبرانه تعالى مع المحسنين
وما قلناه يؤكد معنى المعية ويؤكد مع المحسنية للعباد ايضا لان المحسنين هو
المرتقى الى عالم الاحسان فوق عالم الايمان وهو عالم المشاهدة الا ترى ان قوله
عليه الصلاة والسلام حيث استفسره جبريل عليه السلام قال ما الاحسان
قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وكذلك قال البخاري حيث

بعد ما خلقه من سلاله من طين هو اولاد ادم عليه السلام وسياق زيادة
الشرح لذلك في مراة الارواح في فصل النفس غير ان سبقت له القضا بالشقاوة
ينزل على ذلك ويترجع تفقرا الى اسفل السافلين بسوا اختياره وتبع كسابه يعلم
على ذلك قوله تعالى **لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين**
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم قوله تعالى **قل لمن الارض ومن فيها ان لم**
تعلون سيقولون الله قل افلا تدرون نفى ملك العباد في هذه الآية على الاطلاق
والعموم عن جميع الاشياء التي في الارض مع الارض وجعل لهم جميع ما في الارض
ملوكا له وقال ايضا في مواضع اخرى **الله ملك السموات والارض وما بينهما** وقال تعالى
وقد علم ان السموات والارض والارض والارض الا ان الرحمن
من ههنا حال شايع الصونية لملك للصوفي من ادعى الملك خرج عن حد التصوف
وقال بعضهم ما لا الصوفي مباح ودمه هدر اى لا مانع لاحد من شاول ماله فانه قال
الله ومن يتناوله عبدا لله والله تعالى انما خلق لعباده فقال **هو الذي خلق لكم ما في**
الارض جميعا ولا تقصروا ولا دية على قاتله ولا خصوصية بينه وبين قاتله يوم
الحشر لانه عبدا لله فولاية الخصوصية في دمة الى الله تعالى ولو خاصم خرج عن حد
التصوف تفهم ان شاء الله وحده قوله تعالى **ادفع بالتي هي احسن السيئة** التي في
صدره عن النار الى الجنة ومن السيئة الى الحسنه مما اعطينا من بكارم الاخلاق والاولا
الحسنة المحمودة فانك لو كنت **قطعا غليظ القلب لانقضوا ابن حواك** وهذا قوله
لوس عليه السلام **مفولا له قولا لينا** هكذا يجب ان يكون كل شيخ مع المريدين كلهم بان
تعليم النبي صلى الله عليه وسلم يكون تعليل لا مته قوله تعالى **وقل رب اعوذ بك من**
هزات الشياطين وقد مر الكلام في اخر الاعراف قوله تعالى **فتعالى الله الملك الحق**
لا اله الا هو تعالى عن الافهام والظنون والافكار والفهوم ان يحيط به وتراجع عن
العقول والعلوم والوهم والهمم والحفايا ان يشملوا به وبصفته من صفاته وتقدر
عن الشبه والمثل والشكل والظنير والصورة المصورة لا يدركون بالحواس ولا يحيطون
به علما **وعينت الوجوه الى القيوم وترخا ب من حلالا** تفهم ان شاء الله تعالى
سورة النور مدنية لمحمد اسم الرحمن الرحيم

قوله تعالى

قوله تعالى **سورة انزلناها** الآية يعني سورة المور وخذها سورة انزلناها
وفضناها اى اوحينا العمل بما فيها **وانزلنا فيها آيات بينات** ظاهرات
محكات **قال** بعضهم ولم يكن فيها الا برأة الصديقة بنت الصديق حبيبة الحبيب
لكان كثيرا **وانا** اقول لولم يكن فيها الا اية المور لكان اكثر من الدنيا والاخرة لا يستغنى
السموات والارض ولا يحلها العرش والكرسي ولا يطبقها الاسرار الاوليا وهم العرفاء
والبلغا فانهم قوله تعالى **الحبيثات للحبيثين** الآية تعني الحبيثات من الدنيا
للحبيثين من الناس والحبيثون من الناس للحبيثات من الدنيا والطيبات من الدنيا
للطيبات من الناس والطيبون من الناس للطيبات من الدنيا وهذا قريب من قوله تعالى
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقوله تعالى **قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده**
والرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة وقوله تعالى **كلوا**
من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله قوله تعالى **قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم**
قال يغض الشايع يعنى غضوا ابصارهم عن المحارم وابصار قلوبهم عن كل ما هو
الله تعالى قوله تعالى **الله نور السموات والارض** الآية اعلم ان تفسيرها ما علمني
دنى في عالم النور وذلك العالم من الفناء فوق عالم العلم المجهول وهو الذي يسمونه
عالم الحيرة تعلني حتى ايقنت ثم كتب هذا ذلك الله تعالى عني بالسموات عوالم الجبروت
وعني بالارض عوالم الملكوت من فوق العرش الى تحت العرش ويعني بالجبروت عوالم الارواح
وبالملكوت عوالم الاجسام ثم مثل نوره على التقريب الى الانها مرئاه تعالى جل عن
المثل وتنزه عن النظر فقال **مثل نوره كشكاة** واراد بالمشكاة النفس المؤمنة
المطهنة الطاهرة الطيبة الصافية **فيها مصباح** عني بالمصباح الروح الذي
نسيه مخبرا ان ذلك ارواح الانسان العقل وروبه كما عرف في غيره موضع
بشرح واضح قوله تعالى **المصباح في رجاية** عني بالرجاية القلب ثم بين الصفا
الرجاية التي هي معنى القلب فقال **لا لها كوكب دري** مشوب الى الدر الصافي
قوله تعالى **يوتد من شجرة مباركة زيوته** اى ثمرة مباركة فكله من دل على الثمرة
وعني بالشجرة المباركة كلمة لا اله الا الله وهي احد شطري الايمان المكتسب
وهي المراد قوله تعالى **ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة** والسطر الثاني الايمان

المتنفس هو قصد بن القلب والاعتقاد والحاجل بالنظر والاستدلال بالعقل وذلك
الشرط هو الراد بالزيتون المذكور في هذه الآية ولهذا قال **زيتونة لا شرقية ولا غربية**
أي اعتقاد كسبي استدلال غير مأخوذ من الشرق والغرب تقليدا ثم قال تعالى **يكاد**
زيتها يضي يعني بالزيت الثالث الايمان وذلك الايمان عطاي وهو الذي قال الله تعالى
كتب في قلوبهم الايمان فالؤمن الكامل انما يكون هذه الارقان الثلاثة احدها
عطاي واثنان كسبان والعطاي هو المراد بالزيت والكسبي الذي هو قصد بن القلب
واعتقاده هو المراد بالزيتون والركن الاخر ذكر اللسان بكلمة لا اله الا الله هو المراد
بقوله شجرة مباركة وهي الكلمة الطيبة كالشجرة الطيبة المذكورة في سورة ابراهيم
وليس من المحال ان يصف العطاي بوصف الكسبي لترتبة الولد وله فالولد عطاي
وتربته كسبي فانهم قوله تعالى **يكاد زيتها يضي** **ولولم تمسه نار** يعني
يكاد الايمان العطاي يضي ولولم تمسه نار المحبة فالمراد من النار هي المحبة فاذا مسه
ذلك فهو نور وهذا اشيا يكون لجميع المؤمنين وان الله تعالى ما اراد ضرب مثل نوره
بذلك فحسب وانما مثل المشكاة ونورها واراد بالمشكاة نوره الانسان ولم يرد
نفسا مؤمنا مطلقا وانما اراد بها نفوسا مطمئنة التي صارت في الصفاء والطاينة
كتشبيه السر والخطي وتجاوز عنها حتى صار اتباعا لهذا النفس في عوار الجبروت فضيئا
هذا النفس هو الذي ضرب الله تعالى به المثل وذلك انما يكون للانبياء والابرار والاوليا
فان قال قائل فلاحتم المشكاة والرجاجة والمصباح والشجرة والزيتون والزيت
والنار على ظواهرها فلما حتم المشكاة على النفس والرجاجة على القلب والسراج على السر
الآخر ما **كوترت قلنا** انما لم نحل على مستبيناتنا اللغوية وحملنا على ما حملنا بعد
ما علمنا الله تعالى ذلك لان الله تعالى ضرب لنوره تعالى ذاته جل وعلا مثلا بنوره
الاشياء على سبيل التقريب وقد علمنا بمشاهدة بقاء القلوب ان انوار هذه الاشياء
اذا اجتمعت وارتفعت وعلت كان هو الاقرب الى نور الله تعالى لانها اقوى الانوار والظن
والبعد سيرا على سبيل سائر الانوار **الا** تري ان اقوى الانوار التي يدركها العقلا
نحو اسهم هي نور الشمس والقمر ومع هذا لم يضرب الله تعالى بالمثل لنوره جل وعلا لان
نور نفس الانسان وسعاه اذا اجتمع بما ذكرنا من الانوار يصل الى ذات الله تعالى

وصفاته

وصفاته جل وعلا علما ونها واما ما لا يصل نور الشمس والقمر من المؤمنين فكيف من
صفي نفسه وظهر قلبه من الدنيا والاخرة ورج في عالم الطائفة وارتقى بذاته الى عالم
الذات والصفات وسار في سبيل سائر اشياء بنفسه معاينا بقلوبه واسراره ومع
الانبياء وكبار الاوليا فلم يكن اقرب الانوار الى الله تعالى عند العقلا الذين خاطبهم
الله تعالى بهذه الآية غير ذلك فوجب حل الآية على ما حملنا بخلاف وظواهر هذه الآيات
والكلمات وهي المشكاة فانها لوة مبيضة بالجص مفتوحة الى بيت محض **وقيل**
المشكاة صندوق صغير يوضع السراج فيها ويلق من اليد من يمشي في الليلة الظلمة
والرجاج حجر والشجر خشب والزيت والزيتون كل ذلك من الاجسام الكثيفة لانيها
لها ولا شعاع ولا يبري بنفسه شيئا ولا يبري غيره شيئا فاذا لم يضرب المثل لنور الله تعالى
بالشمس والقمر فلا يضرب المثل بذات هذه الاشياء اولى واخري فوجب حمل هذه الكلمات
على الجار اللائق بالكلام المناسب فيه فحملنا على ما حملنا لما بيننا انها اقرب الانوار
الى الله تعالى وهو نفس الانسان والذي يشرح ذلك ان تعالى فكان مثل اذ حل كاف التشبيه
في المشكاة فلزم ان يكون المشكاة مثل نور الله لا مثل نور الله تعالى فكان مثل نور
تعالى هو الانسان والذي يؤيد ذلك ما في الآية الثانية قال تعالى **في بيوت اذن الله**
التي تبارك جلاله لهم بخار ولا يبع عن ذكر الله بين ان المشكاة مثل خواطر الانسا
لا مثل الله تعالى لانما مثل المشكاة هو الانسان وزيادة التقدير ان ذلك في كتاب ضايل
الانسان فانهم **ثم** الذي يؤكد ما قلناه قوله تعالى **ان جاعل في الارض خليفة**
اراد بالخليفة بادم عليه السلام ومعلوم ان الخليفة ما يحكي حكاية الخلق عنه ويقر
اليه فيما يخلق عنه **وبدل** على ذلك ايضا ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى
ادم على صورته **وقال** في التوراة **ويقره الوهم** اشواه اذ ورمه مصلينوا له وثبوا
مصله الوه بوروه اذ ورمه وشرح ذلك في كتاب مراة الادراج فانهم ان شاء الله تعالى
ودوي انه قرأ عباده بن مسعود **مثل نوره في قلب المؤمن مشكاة** فنحن على قلب المؤمن
طرفا لذلك المثل فانقطع هذا السؤال تفهم ان شاء الله تعالى قوله تعالى **في بيوت اذن**
الله ان ترفع يعني عن القلوب ذكر كل شيء غير ذكر الله تعالى وذلك قوله تعالى **ويذكر**
فيها اسمه يعني اسم الله تعالى وقد يذكر البيت ويراد به القلب **وروي** في بعض الاخبار

ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام قال يا داود فرغ في بيتا اسكن فيه اراد
بالبيت قلبه عليه السلام كما اراد بالمسكاة النفس قوله تعالى **رجال لا تلهيهم**
تجارة ولا بيع عن ذكر الله اي لا يشغلهم تجارة وبيع عن الحضور عند الله تعالى والكون مع
الله تعالى والمشاهدة لله والمكالمة مع الله تعالى وهذا هو الخلق في الملا وذلك حال
كبار الانبياء والاولياء يمكن احدهم من المعاملة والمشاهدة والمناجات مع الله تعالى
في الحالة التي يقابل مع الناس معاملات الدنيا كالبيع والشرا وما في ذلك وهذا
قليل من الاولياء **روى** عن ابن هزيمة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله هم الذين في الارض يبتغون من فضل الله ومنهم من يتمكن
من ذلك وهو يصلي ويذكر الله تعالى باللسان ويقرأ القرآن وان كان لا يتمكن في البيع والشرا
وهو لا هم القليلون ايضا ومنهم من لا يتمكن من ذلك الا مع الفراغ عن سائر معاملات الدنيا
طامعا بها ومباحا فقامع انه في السوق يبري ويمر ويسمع احوالها ولا يظهر فيه وفي وجهه
وجوارحه تغير وهذا ايضا قليل من قليل القليل وكذلك التمكنات من باب التمكن
من الخلوة في الملا ومنهم من لا يتمكن من ذلك الا في خلوة عن الناس كلهم في بيت مظلم شديد
العينين والاذنين لا يبصر ولا يسمع ولا يدرك شيئا من الدنيا لكنه مستيقظ صحيح
غير متغير ومنهم من لا يتمكن ذلك الا اذا غلبت الحالة عليه وتغير نفسه عن حال الصحة
واسترى جوارحه واسترسل مفاصله وتشتت عقله مع انه غير نايم بل هو ايقظ من النائم
ومنهم من لا يتمكن من ذلك الا ان يكون بين النور واليقظة وهذا يشبه صاحب
الحالة الغالبة ومنهم من لا يتمكن من ذلك حتى يستغرق في يومه والنوم اخ الموت
وهذا هو ادى انزال الواجدين فانهم قوله تعالى **وايتا الزكوة وايتا الصدقة**
واما كسر اقام الصلاة وايتا الزكوة اتباعا لذكر الله هله المجاورة لقوله مجر ضيق
واما شربا رداي خرب بارد قوله تعالى **تخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار**
اي يخافون ان الله تعالى يوم القيمة اذ هم لا يؤمنون ان يكونوا المحجوبين عنه تعالى في ذلك
اليوم قوله تعالى **لنجرنهم الله احسن ما عملوا وبقيةهم** يعني جازاهم وبقيةهم من فضله
الجنة مع انه تعالى لا يحرمهم عن مقصودهم الاصل وهو جوار الحق تعالى والوصول الي
الشاهد لله الحق جل وعلا **ويزيدهم من فضله** اي يزيدهم في قربةهم وجوارهم

ومن

ومن شاهد قصروم كما لمتهم على ما بقامة المؤمنين وذلك الزيادة فضل مطلق لا حيا
ولا ثواب على طاعة فان الله تعالى يرزق من يشاء بغير حساب قوله تعالى **حتى اذا طأ**
الارض تجده شيا وجدا **عنده** مترصدا المجيبه الى اجله لان ربك لما امر صا د قوله
تعالى **فوفاه حسابه** عرض عليه اعماله ليرى جملة اعماله بمجوعة ويرى انه ليس خراؤه
الا النار والمؤبد قوله وجدا الله عنده يدل على انه يرى الله تعالى لان وجده الله تعالى
يكون كوجود الاعنى مقربا لرغته وحية لسعته وحجرة احرقته قوله تعالى **ومن لم**
يجعل الله له نورا فالله من نور يعني انوار الباطن من السر والحق والايان والحيمة
فان كل ذلك عطا الله تعالى فاعرف من قبل غير ان المحبة وما يتصف بكسب العبد وربما
لا يتصف فيكون جبرية واما الايمان لا بد له من الانصاف بالكسب لانه من اعظم تكاليف
العباد قوله تعالى **ومن يطع الله ورسوله** الاية يطع الله ورسوله بامثال الاوامر
والنواهي واجتناب المحارم والقاهي **ويخشى الله ويتقوه** ذاته وحقه وصفاته معه
ويتقوه وحده **فان** قال قائل هذا القول بظاهره يقتضي الفرار عن الله تعالى الى غير قال
تعالى **وانتوا النار اى فربوا عنها واتقوا فتنة لا تصيبين الذين طموا انكم خاصة**
قلنا اما الخشية هي التواضع والخشوع والاستكانة والتذلل لله تعالى ليس ضمنه
الفرار عنه وانما الاتقاها وان يتقيا به من الله الى الله وهذا القول النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم اني اعوذ بك منك يفر بذاته الى ذاته لكونه غير سبال بالخير والشر
الا ترى الى قوله تعالى هو لا في الجنة ولا ابالي وهو لا في النار ولا ابالي فيفر من لا
يبال بالشر والضرر انه هو الذي لا يبالي بالنفع والخير ليحمله عن نوال الابداء والنعيم
بلا شر ولا يبالي على انا وان قلنا انه ينبغي صفاته ويفر الى صفاته كما ذكرنا في التاويل
وهذا اخوان يفر من قهره وجبره وسخطه وغيبته وانتقامه الى لطفه وكرمه وجوده
وفضله ورحمته ومحبته ومغفرته واعوذ من نقمتك برحمتك واعوذ من مقتك واعوذ
بك منك والاولا ح لانه عمل بظاهر الاية **سورة الفرقان** **مكية**
له **الحمد الرحمن الرحيم** وبه نستعين
قوله تعالى **وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا** من المجرمين قد مر الكلام في سورة الانعام
قوله تعالى **وقال الذين كفروا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت**

فوادك وقد مر في آخر سورة يونس عند قوله تعالى **فان كنت في شك مما انزلنا اليك**
مؤله تعالى ارايت من اتخذ الهه هواه الآية وقال في سورة الجاثية **اذايت**
من اتخذ الهه هواه اعلم ان هذه الآية حجة كبيرة على صدق ما ذهب اليه الخرفاء ان
نقل قلبه بشئ غير الله وما لا يؤاده الشئ سوى الله تعالى وعز خوفه ورجاه وحبه أو
ارادة او التفات اللحظة او خطرة فهو مشرك او كافر بالله تعالى حقيقة وهذا نحو ان
كثر الصوم والصلوة والحج والجهاد ويفتر من عليه الاحترار من ذلك والفرار عنها حتى
لا يتك شيئا من ذلك الا بقدر الفرائض والسنن في الشرع وكذا من احب ان يلبس الثوب
النظيف او الخلق او احب ان يعظم الفقر او يستعظم للفقر ان رباضته الواجبة المفروضة
عليه ان يرتأى مجلا و ارادته ريفان في خلاصه هواه ويجاهد نفسه بالحمل على خلاف هواه
الاما فرغ عليه شرعا ولا يجب الله تعالى لاجل ايايه بنعيم الدنيا والآخرة ولا يخافه
لاجل بليائه وعقوباته في الدنيا والآخرة فان ذلك اشراك في الارادة والحب والخوف
والرجاء وانما خوف وحبه دنية الا ترى ان كل اهل الدنيا يحبون عبيدهم واما هم جبرم
وبما لهم وسائر انوارهم لنا فمما لا لا عينا لها فلا يكون ذلك حجة اميا لها بل حجة اميا رعا
او حجة مشتركة كذلك حجة الله تعالى و ارادته جل وعلا رغبة في الجنة وخوف من النار
وهي حجة الجنة وخوف من النار لا حجة الله تعالى ومشتركة والله تعالى اعلم بالشرك كما
عرف في فصل الريا فانهم فارق ذلك معقول جدا ثم ان ذلك المعقول تقرر وتاكيد بقوله تعالى
اذايت من اتخذ الهه هواه بعمل طامعته على ما يهوى فذاك طامعة الهوى وكان الهوى
معبودا الماله اتحاد الهوى الما في طامعة الله تعالى فكيف في المباحات فكيف في المعامى
فانهم وعلى مثل ذلك يدل قوله تعالى **فمن كان يرجو القاريه فليعمل عملا صالحا ولا**
يشرك بعبادة ربه احدا اي من كان يرجو القرب والوصال الى الله تعالى
وصفاته جل وعلا فلا يشرك بعبادة الجنة والنار والنعيم والضيق بعد لاجل الرغبة
في ذلك والرهبة من ذلك نعم الله تعالى في هذه الآية على كونه ذلك شركا فان قال
قائل اليس ان الشريعة لا يكفره ولا قلنا لابل الشريعة عبارة عن هذه الايات
والنصوص وذلك ظاهر في تكفيرهم واشراكهم واتحادهم غير الله تعالى الهة غير ان
العلماء الاسلام لم يشددوا تسهيلات التاثير كي لا يفرغوا عن الدين والاسلام ومعنى

تسهيلهم

تسهيلهم انهم ما اجروا عليهم احكام الكفرة والشركين لكنهم ما افتوا بان ما قلناه
ليس بكفر ولا شرك كما ملتهم مع المنافقين وهذا قولهم في الموا لا يكفره وانه ظاهر
وان كان الريا شركا خفيا كما ورد في الاحاديث انه عليه السلام قال الريا شرك
خفي على انا وان قلنا ان ذلك ليس بكفر ولا شرك في الشريعة لكنه يخرج من ان يكون
كبيبة عظيمة كسابر الكبار يدخل ما جها النار بها ما شاء الله ثم يخرج كافي الريا
قال الله تعالى **ويل للمطففين** والويل دركة من دركات جهنم كذلك ويل للذين اتخذوا
اهواهم معبودة لهم لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم نفس عبد الدينار وعبد
الدرهم وعبد القطيفة وعبد الخميصة ان اعطى رضى وان لم يعط غضب نفس
وانتكرت نفس اى كب **روي** ثوبان عنه عليه السلام تبالي الذهب والفضة بقولها
ثلث مرات فقال عمر رضى الله عنه اى المال اتخذ فقال لسانا ذكرا وقلبا شاكرا وزوجة
مؤمنة **هذا** انما كان في الشريعة اما في الطريقة فاستل ذلك كفر صراح الا ترى ان
المشايخ يسمون ترك الصلوة ونزقة وتاركها ونذيقا وان لم يترك الا مضا واحدا
بسبب افة عظيمة كالغرق والحرق وامثالها **ومشايخ** الطريقة كانوا علما بجهنم
وقالوا هذا القول غرارا خيرا و ايات ومعقول كما رايت فكانت المسئلة مختلفة
فيها بين العلماء يؤكد ذلك ايضا ما اتى في ابتداء سورة الشعراء عند قوله تعالى **فقد**
منكم لما خلتهم سيا في كتاب عيون المعارف في فصل مفرد ايضا قوله
تعالى **المرترالى ربك كيف مد الظل** هذه الآية شاهدة على ما يقوله مشايخ الصو
عن عرف الله بالله وعرف حدوث العالم وامثالها بالله والانبيا قال الله تعالى **اولا**
ينظرون الى الابل كيف خلقت وقال تعالى **اولا ينظرون الى السموات والارض**
وامثالها كثير في القرآن وقال الخواصر **المرترالى ربك كيف مد الظل** اى رايت ربك
كيف خلق الليل والنهار مد الليل الى النهار ولو شاء لجعله ساكننا اى مستمرنا
سرمدا الى يوم القيمة قوله تعالى **ثم جعلنا الشمس عليه ذليلا** اى ميز بين الليل
والنهار ولو سكنه ابد لم يميز بين الليل فقط وكذا قوله تعالى **المرتر كيف فعل ربك**
بقاد ارم ذات الجناد وقال تعالى **المرتر كيف فعل ربك** باحباب الغيل وقال تعالى
المرتر اننا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اى اوقنا قال تعالى **المرترالى الملايين**

بنى اسرأئيل من بعد موسى الاله وقال تعالى **المرتالي الذي خرجوا من ديارهم**
وهو النوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وقال تعالى **المرتالي**
الذي حاج ابراهيم في ربه الاله وامثال ذلك كثيرا وان كان كل ذلك خطابا للنبي
صلى الله عليه وسلم بطواهرها عم جميع الانبياء الاوليا الذين لهم هذه الحالة والذي
يشكل على الناس من ذلك انه كيف رآه ولم يكن هو موجود ثم فيقال لهم طريق رؤيته
انه رآه روحه ثم فيبتدأ ذكر الان وان شئت نظر في الحال وراى قابليا في ابتداء سورة
البقرة ان الولي يشاهد ويرى ما كان وما يكون في الازال والاباد والحال فانهم
قوله تعالى **كيف تد الظن على قولا المشايخ** هي الدنيا ظل العقبي اي نموذج العقبي
كظل الشجرة وقالوا البدر نموذج النفس والنفس نموذج الروح ومنهم من قال
الاستان نموذج الحق تعالى خلقوا دم وخل فيه يكون هوذة لا محالة ولا يبعد مندي
ذلك ولهذا قال **مثل نوره كشكاه** الاله وقال **اني جاعل في الارض خليفة** وقال
عليه الصلاة والسلام خلق الله آدم على صورته قوله تعالى **ثم جعلنا الشمس**
عليه دليلا سماء دليلا لانه بالشمس يظهر باهية الظل من المظل وقدره وقوته
وداته وفوايده ومفانيه ومنافعه كذلك الدنيا ظل الآخرة ونموذجها وشاهدتها
على هذه المثل تفهم ان شاء الله وحده **سورة الشعراء** **الهم الله الرحمن الرحيم**
طس يعني يا طيب يا سيد يا جدد تلك ايات الكتاب المبين تلك اشارة الى قوله
تعالى **لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين** وقوله **لعلك باخع نفسك على اثارهم**
ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا ثم ذلك ايات الكتاب فانهم ان شاء الله وحده لا
قوله تعالى **ففررت منكم لما خفتكم** اي فررت منكم الى ربي انه هو العزيز الحكيم يعصمني
عنكم ومن هنا قيل الفرار عما لا يطاق من سنن المرسلين اي من سنة النبي محمد صلى الله عليه
وسلم فر من مكة الى المدينة وسنة ابراهيم عليه السلام فر من بابل الى الشام وقال **اني**
ههنا جري ربي سيهدين وفر الياس من قومه الى الجبال وفر عيسى من الارض الى السما
الرابقة وفر يوسف من قومه الى الغلث المشحون وفر من اهل الغلث الى جوف الخوئ
وامثال ذلك من الانبياء لا تحصى وهذا الفرار منهم فرار الطواغيت بعد فرار البواطن
الى الله تعالى فظهر ان فرار البواطن غلب الطواغيت فوجب الفرار على طواغيت الجوايح

واعلم ان فرار البواطن المادون فيه نوعان **فرار** من صفات الله الى صفاته و**فرار**
من ذات الله الى ذاته تعالى **اما** من صفات الله الى صفات الله كالفرار من صفة القهر
والجبر والجبروت والسخط والغضب والمقت والانتقام وامثالها الى صفة الرحمة
والرافقة واللاطف والعفو والمغفرة وامثالها **واما** الفرار من ذات الله الى ذات الله
بقطع الوسائط والوسائل كلها ولا يتيسر ذلك الا لكبار الاوليا والانبياء فان الفرار
من الذات الى الذات يستدعي التجريد والتفريد من كل شئ بسواه ثم بعد التفريد والتجريد
يتصور هذا الفرار فيفريه منه اليه **وال** هذا اشار في سورة الذاريات بقوله
تعالى **ففرروا الى الله اني لكم منه نذير مبين** ولا تجعلوا مع الله الها اخرى **ان الله**
نذير مبين وفي ذلك اشارة الى ان الفرار الى الوسائل والوسائط والصفات والاوليا
جعل الهة اخرى مع الله تعالى فمع من ذلك بقوله ولا تجعلوا مع الله الها اخرى بقوله ففرروا
الى الله ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك منك وهذا ابو كعب
ما قلنا في سورة الفرقان عند قوله تعالى **افرايت من اتخذ الهه هواه** اي حب الدنيا والمال
والمحرمات بل الميل الى الطاعات والعبادات مع التعمود لها اتحادها لله والها وهذا
اشار الى ان الفرار الى غير ذات الله تعالى جعل الهة اخرى مع الله وان كان فرار من الصفات
الى الصفات فكيف الفرار الى الدنيا وما فيها من الطاعات والمباحات والقاصي فانهم
وعلى هذا ايضا دل قوله تعالى **فطوبوا ان لا يلجأ من الله الا اليه** وقد بينا باهية
الداعي الى الفرار من ذات الله الى ذات الله تعالى في سورة براءة عند تفسير هذه الآية
وسيا في زيادة الكلام في ذلك في سورة الذاريات عند قوله ففرروا الى الله فانهم
قوله تعالى **قال كلا ان ربي معي سيهدين** اي معي بجميع صفاته وذاته وقال من عطا
ربي يعلمه وقدرته سيهدين الى قربه حتى اكون معه بالمراقبة والرعاية والمحافظة
والمشاهدة فظاهر الآية انما يقتضي ما ذكرت قوله تعالى **ان الله بقلب سليم**
اي سالم خالي من كل شئ غير الله تعالى ومحبه وارادته والرضا عنه جل وعلا قوله تعالى
وانه لنخزيه بل من رب العالمين **نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين**
يعني القرآن منزل الله الذي نزل به الروح الامين اي جبريل عليه السلام قوله تعالى
قل قلبك دليل على ان الانبياء القرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم كان ايجا الى القلب

والسر الباطن بواسطة جبريل عليه السلام ولم يكن قراءه على النبي صلى الله عليه وسلم
مشاهدة مواجعة ككاملة بعضنا مع البعض وهذا ما قال في سورة ممتحنة وما كان
لبشر ان يكله الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى بآياته ما يمشي
قوله تعالى وما ننزل به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم عن السمع
لعزولون اي انهم معزولون عن استماع القرآن وامثالها من الملائكة والانبياء وغيرهم
ودلت الآية على ان الشياطين كانوا في معرض الارتقاء والقشويش والالتفات في القرآن
غير ان الله تعالى عصم الاوليا فلا بد للاوليا والعرفاء ان يبا لغوا في حفظ شؤ ولهم
عن تخطيط الشياطين الاتري الى قوله تعالى عقيب ذلك هل ينبغيكم على من تنزل
الشياطين تنزل على كل افاك اثم يلقون السمع واكثرهم كاذبون وفي ذلك
اشارة الى ان الشياطين ينزلون على كل فاجر وكافر لا محالة وهما يفرزون عن صالح المؤمنين
في هذه الآية ما سبقت من الاية يشير الى انهم غير معصومين عن غرابة الشياطين
اما الايات الاخر دلت على ان الشياطين يفرزون عن الصالحين عند اذكارهم على ما مر في
اخر سورة الاعراف فانهم بسورة النمل ملكية بسم الله الرحمن الرحيم
طس تلك ايات القرآن وكتاب مبين الطاهرة السنين بسيد الانبياء اسم
تعالى يطهارة النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه ايات القرآن التي وعدناهم في كتاب
مبين بين في التوراة وذلك ان الله تعالى وعدهم في التوراة بحج النبي العربي
من جرائمه ومعه جماعة اشد على الكفار فانه تعالى يعطيهم كتابا وتوقيعا متعونا
تالي في اخر التوراة بعد ما ذكر حج موسى من سيناء بحج عيسى من سامية وقال وهو معهما
قرون يعني من استعلن جبل جراتمة ثم ذكر كلاما طويلا في وصف جماعة يكون مع الذين
يظهر من جرائمه الى ان قال ايشد وث لوموا اي عطس نورا كما با معونا لهم ايشد
نفسيت ملعت عبري كتاب با عنوان لوموا اي لهم وانما اسم الكتاب ايشد
نور ونا والمؤمنين ونا الكافرين وكتاب الله تعالى يسمى نورا كما في القرآن والتوراة
في كثير من المواضع نورا فانهم قوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زيناهم اعمالهم
فهم يعمهون اي طيننا لهم اعمالهم وولكلناهم الى انفسهم واعظم عقوبته ان يكله الله
تعالى في معصيته ولا يوفى له الا فاقة من غفلته فيصير المعصية له طيبة محودة

عند

عنده غير مذمومة ثم يضاف الشيطان الى انفسهم فيينا ولما جاءهم لم يدرخص
باعدار فاسدة ويامل لهم التوبة في اخر العرقال في هذه السورة وزين لهم الشيطان
اعمالهم فصد هم عن السبيل فعند ذلك سبق عليهم العمه والجهل وظلمة المعاصي
وذلك مثل ما ترى من شراب الخمر كيف حرصهم عليها مع نفعها وشرارها وضررها وفساد
الدماغ لها وهلاك النفس وفساد العقل والدين والدنيا لها وهكذا من عاود السرقة
لا يمنع منها حتى يصلب ومن عاود الزنا واللواطه كذلك على هذا ففسد سائر المعاصي
لا ينبغي ان يعاود الانسان معصية منها في وقت ما ولا فيصير عادة محبولة وذلك
قوله تعالى زيناهم اعمالهم فهم يعمهون وقوله وزين لهم الشيطان اعمالهم
فصد هم عن السبيل فهم لا يصعدون روى ان رجلا في زمن نبي قال يا رب اذهب
ولا تقب فادحى الله تعالى الى ذلك النبي ان قلتم انما قبلك وانت لا تشعر وعمل عقوب
اشد من ان خليت بينك وبين مخالفتي قوله تعالى ولقد اتينا داود وسليمان
علما يعني علم المعرفة التي خفي بها الانبياء والاولياء وسائر المؤمنين ولهذا قال
الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وقال بعضهم معرفة الله
ومعرفة النفس جميعا واجب بقول على رضى الله عنه من عرف نفسه فقد عرف ربه
وعندي المراد منه معرفة الله تعالى وصفاته جل وعلا قوله تعالى انا انيك به
قبل ان يرتد اليك طرفك هذا قول اصف بن برخيا ولما كان نبي بل كان صاحب
قوى وانما قال ذلك عند غلبة الحال عليه وهو في غير الجمع قال انا انيك به وكان هذا
كلام الله تعالى اجراه على لسانه كقوله سبحانه اجري على لسان ابا يزيد وقوله انا الحق
على لسان الحسنين وامثالها كثير كلام الله تعالى مجرى على السنتهم وهم في عين الجمع مغلو
الا حوالها قال من الشجرة ان ياموسى ان انا الله لا اله الا انا فاعبدني قال بعض
الشايخ انا انيك اي بالله لا بنفسي وحدي وهذا غير سديد لانه لو جعلها به راجعة
الى الله تعالى كان عناية انا احي اليك مع الله والمسؤول ان يؤتبه عرشها وقال بعضهم
الذي عنده علم الكتاب اي عنده اسم الله الاعظم وهذا مدول عن ظاهر الكلام مع انه لا فائدة
في هذا التاويل لانه كيف ما كان ما اتى بعرضها الا الله تعالى وكيف ما كان من الله او من اصف
وانما نقل عرشها لحظة في مكان الروحانيات حيث لا بعد لبعيد ها فانهم ان شاء الله

شبه مثل ذلك الكرامات كثيرا يكون لا وليا الله تعالى وهي على الارض والنفاذ
في الجوار واسألها قوله تعالى **قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى**
وهم الانبياء والاولياء لان اماراة الارض طفا ظاهرة عند هرقا النبي صلى الله
عليه وسلم اذا احب الله عبدا ابتلاه فان صبر اجتباؤه فان رضي اصطفاؤه **وكان**
الرضا بالبلان امارات الاصطفاؤه قوله تعالى **وترى الجبال تحسبها جامدة**
وهي غمر السحاب قال سهل هي الدنيا يحسبها الجاهل واقفة وهي تغشى وتزهر السحاب
قال من عطاها الايمان ثابت في قلبه العبد كالجبال الرواسي وانواره يجرق الحجب
الاعلى وتزهر السحاب لا يندفع الى شئ سواه ولا تزارع غيره **وهذه** القول مجع غير
لا يكون له صعود ولا ارتقاء الا مع نور الحبة وسع النور النفس السرفيد خل الجبر
الا على بذلك الشروط كما عرف عند تفسير اية النور في سورة النور ويؤكد ذلك
قوله تعالى عقيب ذلك **صنع الله الذي اتقن كل شئ** يعني هذا الايمان بهذه القوى
صنع الله تعالى وفطرته التي فطر الناس عليها وصيغته جل وعلا وليس احسن من اياه
صبغة قال تعالى **كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه والروح هو السر**
ثم ارتقاء ذلك الاعلى عليين ما يشاهد في العرفان سراهيم ويعلمون انها كيف تصيد
وترتقى وذلك تعاريفهم فانهم **سورة القصص** **سورة**
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
واوحينا الى ام موسى الاية فخذ الوحي جازان يكون الفاء في قلبها ابتداء
والاصح انه كان مكالمه بحروف واصوات كما حكى الله تعالى **قال ارضعيه فاذا بلغت**
عليه فالقيه في اليم وهذه المكالمات كانت من الله تعالى او بواسطة ملكيها
شهر سالت ربي تعالى ساجات قال انا الذي كلمتها بذلك الكرامات فكذلك اسابر
الانبياء والاولياء من امة محمد صلى الله عليه وسلم **شهر** في هذه الاية اشارة الى وجوب
تسليم الامور كلها الى الله تعالى في الاحوال كلها فانها خافت على ولدها من العداوات
تقصده بضر فقال الله تعالى لها **فاذا خفت عليه فالقيه في اليم** معناه اذا
خفت عليه سلميه لنا ثم القيه في اليم **روي** عن عز عطا قال نادى تحفظ نفسك
بتدبيرك فهو على شرف الهلاك فان ازلت عن تدبيرك وسلمتها الى مدبرها حينئذ

تسبي

يخرج لها الخلاص **روي** انه سأل ابا عمران فقيرا قال ما تقول فيمن عقد على نفسه اي
تذريذرا فقال يمضي في عقده قال فاذا حقه عجز قال لا يخطو امة العجز خطوة قال العقد
يطالبه بايقانه وهو يخاف من عجزه فقال ابو عمران فاذا خفت عليه فالقيه في اليم
روي عن يوسف بن الحسين الرازي انه قال امرت امر موسى بن مريم ونصبت نصيبين
ونشرت بشارتين فلم ينفع ذلك دون الربط على القلب **اما** الامر والنهي البشار
في هذه الاية ان ارضعيه **فاذا خفت عليه فالقيه في اليم** وقوله **والخزي**
ان اراوه اليك وجاعلوه من المسلمين واما الربط قال الله تعالى عقيب
ذلك ان كادت لتبدي به لولا ان ربنا على قلبها قوله تعالى **ان من**
جانب الطور نار كان ذلك نار الحبة تجلت له فطنه نار الحطب ونعم بستره
فالنسبة فوجده الانسان بها من باطنه فقال **لا اله الا انت نار**
فلا القاه نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان
ياموسى فان الله تعالى يتكلم من حيث يشاء **تارة** يقول على لسان ابن يزيد سجانى ما اعظم
شائى **وتارة** ينطق على لسان عمر وعمر على المنبر في المدينة يقول يا سارية الجبل ولا
يدري عمر ما يجري على لسانه وساربه بنها ونديسع ويعلم ما يسع **وتارة** ينادى من الشجرة
ان يا موسى انى انا الله والمستبعد لذلك من نقصان الايمان لا يدري ان قدر الوحي
عند الله تعالى اعظم من كل اشجار العالم فاذا جاز ان يتكلم من الشجرة نهلا ما جاز ان ينطق على
لسان عمر وانى يزيد وغيرها وهذا مما يكثر عند اولياء الله تعالى قوله تعالى **ولقد قلنا**
لهم القول لهم يتذكرون قالوا يعني اتبعنا الموعظة والرسول الرسول والدليل الذي
لهم يتذكرون تفكرت ذات يوم فيما نكتب عن بركة واجرة تفسير من تخلفين
او يفسر كل اخذ من كبار العلماء العرفا تفسير اعل خلاص تفسير صاحبه فالحق واحد
والكل صواب فغلب النوم على في الحال فزايبتني اقرا هذه الاية **والقد وصلنا لهم**
القول لهم يتذكرون فتبين لي ان اقوال كبار العلماء العرفا كلها من الله تعالى توصيل
لكثرة التذكير والمواظبة فما يتذكر بها من لا يتذكر بذلك وهذا موافق لقول النبي صلى
الله عليه وسلم اخلا فامنى رحمة فانهم قوله تعالى **وما اوتيتهم من شئ فتاغ الحيو**
الدنيا وزينتها وما عند الله خير وبقى على كل شئ او تيتهم في الدنيا فهي طاعهم من الله

تقال يدخل في ذلك حلال وحرام وفرض وسنة وغير ذلك مما ينطق عليه اسم الشيء
واما كان قاطعا لا فاستماع الدنيا وزينتها فانها ايضا متاع وزينة وهي غير الله
تعالى وغير صفاته جل وعلا ليست عند الله ولا في عالمه جل وعلا فيكون متاع الدنيا
والله تعالى حكم بكون جميع ذلك قطعاً بقوله **وما عند الله خير وابقى منها فزوا**
عن متاع الدنيا وابتغوا ما يشبهها ان اردتم ما عندنا فان ما عندنا لا يجمع ما عند
غيرنا **قال** بعض المشايخ ما عند الله خير وابقى يعني الجنة وما فيها خير وابقى **شعر** قال
هذا خطاب عوام المؤمنين **وقال** للخواص **قاله خير وابقى** وعندى ان ذلك خطاب
الخواص يدعوه الى عوالم الحقيقة والصفات وهو موالم التلوينات وقوله تعالى **والله**
خير وابقى خطاب خواص الخواص يدعوه الى عالم الحق والذات وهو عالم التمكن وخطاب
عام المؤمنين من مواضع اخرى قوله تعالى **بل تؤثرون الحياة الدنيا والله خير**
وابقى ويحوقوله **ولمن خاف مقام ربه جنتان ذواتا انا اننا من مداهنتان**
فيهما فالجنة ونخل اورمان فيها جنتان نضاختان فيها من كل فاكهة زوجان
فيهن خيرات حسان حور مقصورات في الخيام لم يطعنهن امر قبلم
ولا جان متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان وامثال ذلك كثير يعود الى
الجنة الجسمانية وما فيها لاهل الجنة من نبي آدم وما تقدم مدعا الروحاني والروحي
تفهم ان شاء الله قوله تعالى **ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا ها تورا وهانذا**
اي اخرنا من كل قوم وليا ونبيا يشهد عليهم بما عملوا ثم قلنا للكفرة والنجرة ها تورا
برهانكم فاذا لم يكن لهم برهان علوا ان الحق مع الله وان الجنة الباطنة مع الله تعالى وشركنا
ذلك شر كما بينا في سورة البقرة عند قوله تعالى **فكيف اذا جئنا من كل امة**
بشهاد وجئنا بك على هولاء شهيدا قوله تعالى **يواظب عليها انما الله**
البار الاخرة اي اشترى بما اتاك الله من اموال الدنيا اموال الاخرة ولا تنس
نصيبك من الدنيا اي نصيبك التي نصيبك في الاخرة بما قدمت من الدنيا
وبعثت الى الاخرة قوله تعالى **واحسن كما احسن الله اليك احسن العبودية**
لربك كما احسن الربوبية لك ربك قوله تعالى **تلك الاخرة نجعلها للذين**
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا اي لا يريدون تسلطا على اهل الارض

واستحقاقا

واستحقاقا لهم ولا فسادا في اهلها من الظلم واضرارها يعني نجعلها للذين يريدون
علوا في الارض الى عليين ولا يريدون علوا في الارض الى العلوة في الارض دنوا الى
ادنى واسفل وهو الدنيا فالحال الطالب العلوي في الارض ان يكون له علو عن الارض الى ارباب
الاسلام التي هي الحياة الدائمة **قال** بن عطاء العلوي في الارض هو النظر الى النفس
والفساد هو النظر الى الدنيا قوله تعالى **ان الذي يؤمن بملكه القرآن اراكم**
الى مفاد اي الى ابتداء خلقك وهي مقام المشاهدة حيث خلق الارواح قبل الاجساد
وذلك بقدر صدق عند ملكك مقتدر قوله تعالى **ولا تدع مع الله الها اخر الا الله**
الاهو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون هذا هو من اتحاد النفس
والهوي والشهوات والارادات والمرادات المتباينة الدنيا والاخرة بجميع ما فيها
الهة عبودة كما بينا في سورة الفرقان عند قوله **انرايت من اتخذ الهه**
قوله تعالى **كل شيء هالك الا وجهه** اي كل شيء غير ذاته تعالى ليس بشيء قوله الاوجه
اي الاذاته كل وجه وسبح وبصر وعلم وقدرة **و** هذا كما قال بعض المتكلمين ان الله تعالى
عالم يعلم هو وقادر بقدرته هي هو حي بحياة هي هو هكدا الى اخر صفاته تعالى **له**
الحكم واليه ترجعون بعد الحشر والاعادة الى الوجود والبعث عن القبور
سورة العنكبوت مكية **بسم الله الرحمن الرحيم**
المر احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون يعني من هو لا
الانما ان لا يطلب منهم حقيقة الايمان وتقتصر على وجود التقوي كما ظاهرا
ولا يريدون ذلك يوجد من المنافقين الذين هم من الدرك الاسفل من النار وهم لا يفتنون
اي في الدنيا باقائهم في الاخرة بسياسات فافهم قوله تعالى **وليعذبتنا الذين**
من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين او فتناهم في الدنيا
بالتكليف والمجاهدات فظهر فيها الصادق والكاذب بان قائلها الصادق بالانقياد
والامتثال والصبر على مشاقها والشكر على نعماتها ومبايعة وتاب لها الكاذب
بالخلاف والعصيان والامتناع من تكليفها والخرع على مصايبها ومشاقها
قوله تعالى **لم حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا سنا ما يحكمون**
فان ربك لها المرصاد يرصدكم عند باب الموت والاجل ولو توارى الظالمون في غمرات

الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون هذا
الهون الاله توله تعالى من كان يرجو الله يعني رجوا الوصل الى الله تعالى
فلا زاجل **السلات** اي الموت آت وهو اجل الله لوصول المؤمنين الى الله تعالى
توله تعالى فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربّي اي مهاجر عن كل شيء الى الله
تعالى اذ لا يصح الرجوع اليه الا بالانفصال عن كل شيء سواء وقد مر امثال ذلك في
كثير من المواضع توله تعالى **مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء يحمل العبث**
الطعام هذا عام لمن اتخذ وليا محبوبا دون الله تعالى سواء احب شيئا من
الطعامات او احب نبيا او وليا او الدنيا والاخرة او النفس والاهل والولد فان
قال قائل ان في الشرايع حب الاوليا والانبيا فرض او مستحب وقال الله تعالى
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا وقال تعالى **والللمؤمنين والمؤمنات**
بعضهم اوليا لبعض قلنا حب الانبيا والاوليا للمريد من فرض لكن الحب في الله
والبعض في الله ينبغي ان لا يحبهم الا الله وهكذا معنى ولاية الرسول والمؤمنين
بعضهم لبعض يجب ان يكون في الله كما ذكرنا الا ترى ان توله تعالى عقيب ذلك
يامرؤني بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوة ويؤتون
الزكاة ويطيعون الله ورسوله يعني يعملون كل ذلك الاعمال لله تعالى
لا بعضهم لبعض توله تعالى **ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر** يعني من
الكبر وهو المنكر ومن الخيلاء وهو الفحشاء قال النبي صلى الله عليه وسلم من وضع
جبينه على الارض لله تعالى يرد من الكبر والخيلاء ولكن هلا اصبحت غزوة الصلاة
لله تعالى توله تعالى عقيب ذلك **ولذكر الله اكبر** اي اكبر في نفي الكبر والخيلاء
وحوال الاوصاف الذميمة الفاحشة كلها **وذلك** مجرب عند المشايخ ولا سيما
ذكر الله بكلمة لا اله الا الله جربتها شيئا عظيما ورايت الاوصاف الذميمة عند
ذكرها تنقلت من البدن كانه لانت الطير من قبضة الصياد على صفة السباع
والدواب والهوام والطيور عند وصوله هذه الكلمة فانهم **قالوا** كثير من المشايخ
الصوفية في قوله ولذكر الله اكبر اي ذكر الله خير واكبر لكم من ذكركم الله تعالى وهذا
ايضا قريب فان ذكر الله تعالى لنا بالقبول ونظر الرحمة والجود والفضل ينقي عنا

الاوصاف الذميمة فكان اكبر من الصلوة في تطهيرنا عنهم ان شاء الله **و** هذا نظير
قوله تعالى **وكلمة الله هي العليا** وتدر في سورة التوبة فانهم سياتي في فضل
الذكر في كتاب عيون المعارف فاطلب ان شاء الله تعالى **يا ايها الذين امنوا**
ان ارضي واسعة فاي اى فاعبدون اي عوالم الروحانيات والراقي والمعالج
الى واسعة بلا نهاية فاعرجوا عليها البنا فاي اى فاعبدون اي فكوا ارقابكم
عن رق كل ما سواي فان الفلاك بايديكم **فيل** اذا صحت العبودية صحت الحرية
عما سوا الله تعالى **وعندي** اذا انقطع وسائط العبد وعلايقه من اغيار الله تعالى
ساره سيده في الحرية غير ان العبد عبده الحر والسيد ربه الحر بل الحرية للعبد
اقوي فان الانسان على العبد لسيد غير العبودية وعلى السيد سائر حوائج
العبد والقيام بشرائط السادة وفرايض الربوبية واذا حقوق اوصاف الكرم
والجود والفضل والوفاء بالعهد واداء العقود والجود والوعود بالكل والقدر
المكاملة على اداء الكل وقيام المتقاضي على الباب وهي كالحاجات العبد تال
الله تعالى **او فوا بعهدكم** اي اوفوا بعهدكم ووفاء العبد بالعهد هو اخلاص
العبودية لا غير فبقى عليه الوفاء بعهوده يؤديها الى الابد **كما** قال خالد بن
يحيى ابراهيم **انما عندا** انقلب سيّدا غير هذا سيده بخدمة ابراهيم **سبحان**
من لا نهاية لكرمه وفضله ومبته سبحان من يحود جعل عبده سيّدا وقام بخدمة
ابراهيم توله تعالى **كل نفس ذائقة الموت** تدر في اعمران قوله تعالى
وعلى رءسهم يتوكلون اي صبروا عن ادخار الرزق اليوم للغد **وكاين** من ذائقة لا محتمل
و **فخفا** اليوم للغد فان الله يرزقها في الغد كما يرزقها في اليوم فوله تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله مع الصابرين وقد مر
في اخر سورة الحج فانهم **سورة الروم** مكية لبه **الحسن** الرحيم الرحيم
قوله تعالى **يعلمون انهم من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة غافلون**
اي من اخرتهم الباطنة غافلون **قال** النبي صلى الله عليه وسلم من احب دنياه اضر
باخرته **وقال** بعض المشايخ من ركن الى الدنيا حجب عن الاخرة ومن ركن الى الاخرة
حجب عن الله تعالى **ولهذا** قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح وهمه غير الله فليس

الشؤون وتدبير الخلق فأي خلق في عالم الحق حتى يدبر شؤونها وانتم قلتم يدبر أولاً
شؤون السما وعن بالسما عوالم الجبروت **قلنا** الجبروت اسم يستعمل لعوالم الحق
تعالى وصفاته جل وملا ويستعمل لعوالم الارواح والروحانيات ايضا كالمملوكوت
يستعمل لعوالم الاحسان والاعراض **شم** عوالم الارواح والروحانيات دون عوالم
القدم تقالي والارواح والروحانيات كلها مخلوقة وهذا العالم هو عالم التلويينات
التي اذا ارتقى اليها العارف يرى العجايب وشاهد صفات الحق تعالى ذاته جل وعلا بمواهب
مراة روح القدس وذلك روح القدس نور خارق وروح مخصوص مخلوق في عالم الروحا
فانهم فانه تعالى يدبر اول شؤون الارواح والروحانيات الذين هم في عوالم الجبروت
ثم يدبر شؤون عوالم المملوكوت **فان** قال قائل اي شئ تدبر وقد فرغ الخلق والخلق الحديث
وجف القلم بما هو كائن الحديث **قلنا** كل يوم هو في شأن كلام الله تعالى والذي وقع الفراغ
عنه وجف القلم به ذلك حكم القضاء والقدر في بدو الاشياء جملة وكل يوم هو في شأن
الادامير يدبر قوله يدبر الامر من السما الى الارض فهذا تدبير كل الف سنة مرة بلحمة
وهو تفسير المقادير وتجدد المناشير ونصب الاسباب وفتح الابواب جملة بالاضافة
الى ما في كل يوم تفصيلا بالاضافة الى بدو الكون ثم في كل سنة ايضا تدبير اخر وذلك
ليلة القدر **وعلي** قوله التقضى الصحيح انه ليلة البراءة في منتصف شعبان قال الله تعالى
في سورة الدخان **انا انزلناه** يعني القرآن **في ليلة مباركة** الى قوله **فيها يفرق**
كل امرئ حكيم اي يفرق مقدرات سنة من الف من حوائج العباد تفهم ان شاء الله **شم**
اشكل على تفسير قوله تعالى **في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون** فان رقيت
الى عليين وحتت على مقامي نسالتني عن ذلك فاخزني بيمينه وهزني وحررتني
لربيق مني شئ اشاهد ثم انشاني ثم اخذ ادريس النبي عليه السلام من صف الانبياء
والقنى فالتقته ثم طالع على قائمي وترافع الى ما لا يبلغ وهو ففهم من مقامي هذا الى سلك
راسي كما في خط بين نور كعين الشمس ثم طالع هو الى راسي وعمل ملا في راسي لراد اي شئ عمل
ثم قال اكتب فرجعت الى نفسي وكنت هذا يدبر الامر من السما الى الارض في كل سنة مرة
بلحمة في يوم كان مقدار ما يدبر حوائج الف سنة مما تعدون ذلك الله عالم الغيب والشهادة
لا يشتهيه عليه اختلاف الصنائع ولا يخفى عليه رقايق الحكم عز ولا يلجوه صباب

الامور ولا يشق عليه اعظم الخطوب رحيم برحمته احسن كل شئ خلقه اذا علمت
تفسير هذه الآية هنا **فان** تفسير سال سائل الى قوله **يخبر ربه بعبداه** وراه
قريباً لذلك يشبه ذلك وبينها نور بعيد فنقول قوله تعالى **سال سائل بعدا**
واقع يعني نمر من الحارث قال الله عز وجل كان هذا هو الحق من عندك فاصبر لحكم
حجارة من السما وابتنا بعدا ب **الهم** وما كان الله ليبدل بصموات فيهم لاية
ثم قال هنا هذا العذاب واقع لهم لا محالة بهم ولكن يوم يكون **كالمهل**
وتكون الجبال كالعجين فاما اليوم لا تغد لهم بذلك وانت فيهم ولا دافع له من الله
ذي المعارج اي رب المعارج وما لكها وذلك المعارج هي المدارج والمقامات من حيث
لاصحاب المعارج من الملائكة وارواح الانبياء والاولياء وهي عوالم الارواح والروحا
وهذا من ادل الدلائل على صحة اقوال المشايخ الصوفية في المعارج والمدارج التي لم
عليها يعرجون الى عوالم الحق وينكرو عليهم سائر الاعيان ويستحيلون ذلك قوله تعالى
تخرج الملائكة اي في هذه المعارج والمدارج في صفات التلويينات وكذلك
الروح يعرج في هذه العوالم يعني بالروح ارواح الحوام ذكر بالالف واللام للاستغراق
غير انه خرج منها ارواح العامة بالقرايين فتعين ارواح الانبياء والاولياء خاصة
قوله **اليه** يعني الى الله تعالى في اليه راجع الى الله **ذي المعارج** تعالى وتقدس
وهذا سبر ومعراج في الله بالله من الله الى الله مع الله لانه في عالم الحقيقة وطول الصفا
فان قال قائل عروج الملائكة يكون عروج ارواحهم او ذواتهم **قلت** الملائكة
الذين هم ارواح محض وذواتهم ارواحهم يعرج وذواتهم كادوا ارواح الاولياء والملائكة
الذين هم اجساد لطيفة كالانوار المحسوسة فمساكتم السموات والارض وعوالم
المملوكوت وهم الذين حول العرش حافون فان معارجهم الى الجبروت لا رواجهم ولا تخرج
اجسادهم الا ان يجعلهم الله تعالى لطف واصفى كنفوس الاولياء تفهم ان شاء الله
قوله تعالى **في يوم كان مقداره الف سنة** وهو يوم القيمة اي لا دافع لو توجع
لمسائل من العذاب في من خمسين الف سنة يطير عليهم الحجارة والطار والشواظ من النار
وذلك يوم واحد من ايام الاخرة وانه يوم قصير بالاضافة الى ايام الدنيا اولها
الى اخرها قليل قصير وفي ذلك اليوم تخرج الملائكة وارواح الانبياء والاولياء

في المعارج الى رب المعارج لحظة **فاصبر يا محمد صبرا جميلا** فانهم لا يصبرون
ولا يدرون على ما لا يصبرون المصبرون ذلك اليوم بعيدا فان الانسان خلق مجولا
وزان قريبا فان كل ما هوأت تريب **يوم تكون السما كاللؤلؤ** الخمار المذاب
ويكون الجبال كاللحم كالصوف المصبوغ المندوف تفهم ان شاء الله **رجعنا الي**
السجدة قوله تعالى **ثم سواه ونفخ فيه من روحه** اي سوى خلقته واحسن صورته
في رحم امه ثم نفخ فيه من روحه الذي خلق قبل الاجساد على ما شرحه في فصل ما هيبة
النفيس والروح في كتاب عيون المعارف قوله تعالى **ولكن حق القول مني لا ملان**
جهنم من الجنة والناس اجمعين روي انه سئل الشبلي عن هذه الآية فقال يا رب
املاها من الشبلي واعف عن عبديك لتروح الشبلي بتعديبك كما يتروح عبديك
بالعوا في **اعلم** ان لهذا المقال مقاما **احدها** املي والاخر اذني ولا اري الشبلي
على واحد منهما ولا احدث من الخلق **اما** المقام الادنى فهو انقطاع رجا المشتاق عن الوصال
مع انقار احتراق نار الشوق الى حيث يحترق بها نار جهنم باشتياقه ويسكن احتراق
الشوق بذلك كما يسكن نار التنوير بالقلم الحطب الرطب عليها وبروح ايضا بكونه
محسوبا عند المحبوب حيث اذني به حق القول **واما** المقام الاعلى هو التكنن من المحبوب
بحيث يري الانقطاع محالا والاتصال من الوصال غير جائز ولا يمكن فيستيقن ان
يكون مع المحبوب في حال كذلك يغلب لئلا الوصال شدة احتراق نار جهنم كما
يغلب خلوة الوصال مرارة احتراق المحبة الغالبة وهذا القول بعيد من مقامات
اليقين **ولا اري** الشبلي ولا احد من الموقنين منه **واما** قلنا ذلك من حسان الخلوة
المتبعة للظنون الكاذبة قوله تعالى **يدعونهم خوفا وطعنا** قال جعفر خوفا
من زهم وطعنا في زهم **وهذا** اصح الاقوال **وقال** محمد بن علي خوفا من النار وطعنا في
الجنة **وهذا** بعيد وانه مذاق القامة **وقال** بعضهم من عبد الله بالخوف دون الرجا
وفزع العذر **ومن** عبد الله بالرجاء دون الخوف وقع في بحر الجبر **ومن** عبد الله بالخوف
والرجاء المحبة نال الاستقامة في الدين وهذا قول حسن قوله تعالى **ولقد اتينا**
موسى الكتاب فلا تكن في مريه من لقائه اي فلا تكن في شك من لقائه موسى ربه يعني السر
في الدنيا بعين الراس في الآخرة قوله تعالى **فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين**

السر

السر وهو غبار تراب قدم القدم قوله تعالى **فاعرض عنهم** اي اعرض اليه عنهم
ولا تشغل بهم فؤادك وانتظر تزايد الايدي بنا اليك **وهذا** امر بالخلوة والراقة
المعروفة عند الصوفية **اسهم منتظرون** منا المقت واللحن والسخن فافهم
سورة الاحزاب مدنية **بسم الله الرحمن الرحيم**
يا ايها النبي اتق الله اي اتق الله ذاته ان يكون لسرك التفات الى غيره **وقال**
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك منك اي لا اطيق تقواك حق تقايتك الا
بقونك وعصمتك قوله تعالى **يا جعل الله لرجل من قلوبهم في جوفه** يعني يشغل
باخذ القلبين بامور الدنيا والآخرة يتوجه الى الله تعالى والاعراض عن الله تعالى
الى الدنيا ردة فلم يسبق الاعراض عن الدنيا الى الله تعالى بالكلية وهو ان يتوجه الى الله تعالى
ذاته حق تقايت **ولا تظن الكافرين والمنافقين** ويتبع ما يوحى اليه من ربه ويتوكل
على الله ولا يلتفت الى غير الله تعالى قوله تعالى **النبي اولي بالمؤمنين من انفسهم**
قال النبي صلى الله عليه وسلم انا من الله والمؤمنون مني **وقد ثبت** ان الله تعالى
اولي بالنبي من نفسه فكذلك النبي اولي بالمؤمنين من انفسهم اي له ولاية على المؤمنين
يحكم عليهم ما شاكا ان الله تعالى للولاية على الانبياء والاولياء والخلق كله يحكم عليهم لما شا
وحل بعضهم ذلك الاولوية على محبة بنا على ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يوم من ايامكم حتى اكون احب اليه من نفسه وماله وولده والناس اجمعين
قوله تعالى **واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم** **ومثاقهم** **ومثاقهم** **ومثاقهم** **ومثاقهم**
اخذ منهم ذلك الميثاق عند ميثاق الدرية **واما** اخذ الميثاق من هؤلاء الخمسة
الرسلا لا لهم اصحاب الشرايع العظام وكان الميثاق معهم ميثاقا مع اسمهم اخذ
الميثاق مع الخمسة خاصة ومن النبيين كلهم عامة قوله تعالى **ليستل الصادقين**
عن صدقهم اي عن صدق صدقهم لا عن مجرد صدقهم لانه لما ساءم صادقين فقد
ثبت صدقهم بمقتضى الله تعالى اياهم صادقين وحصل الفراغ عن السؤال
واما الاشارة الى صدق الصدق **والصدق** هو موافقة النية العمل **والصدق**
الصدق هو موافقة النية نية العمل كان يصل ناويا بصلاته لله تعالى ونية
صلاته لله تعالى يكون خالصا لله تعالى فاخذ النبيين من نية الصلاة لله تعالى

والنية الاخرى نية النية والا لا يقول احد هانية الصوت والاخرى هي الاعلا
سه تعالى ذاته ونفسه وحده لا يشوبه ارادة الجنة وكراهة النار والقرار من سخطه
الى رضوانه بل يكون سه باسه في الله من الله تعالى الى الله فمثل ذلك التشديد في الميثاق
واشهاد مثل ذلك الرسل لا يكون الا التلذذ المعهود عليه فمن تجاسر على التقدم لجواب
هذا السؤال غير مناصطفا الله تعالى لذاته بذاته اما **اني لما عجزت عن ذلك فوضت**
امري الى خالقي قوله تعالى **رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه** يعني الانبياء الاوليا
صبروا على شدايد الدنيا حتى ماتوا وكان صبرهم سه باسه في استغالي ذاته لا يشوبه
عرض غيره تعالى قوله تعالى **وان كنتم تردن الله ورسوله والدار الآخرة** الا
تدرك على ان ارادة تعالى ذاته مرغوب فيه كإرادة الرسل والدار الآخرة لان الله تعالى
خص ارادة ذاته تعالى منهن ههنا وهو الذي يقول ذاته تعالى مراد يراد وجوب
وسرعوبه مطلوب ورجوع اليه وتدل الآية ايضا على انه قد جتمع هن الارادة
الثلاثة وهي ارادة الله تعالى وارادة الرسل وارادة الآخرة لان الله تعالى جمع بينهما
لكل واحد منهن والدليل على انه قد يحصل الكل لواحد اذا اراد الكل وصلى سبيلها حتى
هو ان الله تعالى ياردا اليهن شيامن هن الارادة حيث قلن اردنا الله ورسوله والدار
الآخرة ولكن صوتهن هذه الارادة واخرهن بحصول مراد الحق بقوله تعالى **فان الله**
اعد للمحسنات منكم اجرا عظيما قوله تعالى **وجنتونه ولا يحشون احد**
الا الله ذاته وحده جل وعلا فهو لاهم الانبياء والاوليا وتقدم في غير موضع فلا
يتطوّل قوله تعالى **يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا** هذا خطاب
عامة المؤمنين بذكر الله وحرص القلب وخطاب الخواص بمراعاة
السر على الدوام وخطاب خواص الخواص بدوام المشاهدة والمواظبة معه ابد
قوله تعالى **يحييهم يوم يلقونه سلام** اي يحييهم الله تعالى يوم يلقونه
سلام وحية الله ايضا لهم سلام وذلك قول الله تعالى **سلام قولنا من ربنا**
وحيه بعض من بعض ايضا سلام في ذلك اليوم وذلك قوله تعالى **يسمعون**
فيها لغوا ولا تأتيا الا قتيلا سلا سلا وحية الملائكة ايضا لهم
سلام وذلك قوله تعالى **وقال لهم خزنتها سلام عليكم طيبم** وقوله تعالى

واللا

واللا نكه يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبي
الدار قوله تعالى **يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا وبشرا ونذيرا**
الى قومه تعالى **وليسر المؤمنين بان لهم فضلا كبيرا** وهذه ارجى كلمة للمؤمنين
في القرآن فان الفضل الكبير هما كان من الله تعالى كان اذناها ان يفتح لهم ثمانية ابواب
الجنة ويغلقون ولهم سبعة ابواب جهنم ثم الفضل والجلو دصفة من صفة الله
تعالى وقد عرف ان لا نهاية لكل واحد من صفاته جل وعلا لوجع كبار المؤمنين
كلها من كلامهم لا يوازن قطرة من قطرات بحار فضل الله تعالى فكيف اذا وصف الفضل
الكبير علم انه يكون اعظم واكبر من قطرة من بحر **فاني** بقا لكبار المؤمنين في مقابلة
هذه الفضل ثم ان هذه الآية عامة مطلقة لا فضل في بين موسى تقم ان شاء
قوله تعالى **يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالدونى اذ واموسى فبما الله**
ما قالوا كان عند الله وحيه هذا هو العامة المؤمنين الذين يؤذون الانبياء
والاوليا والمؤمنين المستقيين بما لا يعلمون فانهم وطيب قلبك بما يؤذيك جابل
فان الله خصهم بخاتم عنك قوله تعالى **انا عرضنا الامانة على السموات**
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان
انه كان ظالما جهولا اعلم ان الله تعالى عرض الامانة على السموات والارض
وعلى جميع ما فيها من الاحياء والحيوان في الارزاجين دبر القضا والقدر وذلك
التدبير والقرقر كان في حكمته تعالى تعرض بنفسه ورد بذاته وقبيل من ادم
بذاته بل وعلا اذ علم بن كماله ان ادم لا يبالي بقبولها ولا يلقفت العاقبة
ولا يبالي بان يغني اوليغى وانما دبر وقد رد ذلك في الحكمة في الارزاجين تقديرا
ذلك الاشياء ويقدر ويقوى على الاعمال ويعطى عقلا ميبدا والامانة فالحاجة ومع هذا
علم انه لا يقبل ذلك اي لا يصح التحمل ذلك الامانة الا ادم عليه السلام واولاده
فهذا هو معنى عرض الامانة على كل شئ ومعنى رد هذا لذلك عدم اهليتها لها **فخلق**
ادم عليه السلام وعرض عليه هذه الامانة فوثب عليه قبوله وكيف لا يقبل
وقد جرى في القدر انه يقبل وكيف وهو انه كان متعينا التحمل الامانة فلم يكن بد من
القبول **روي** بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى لادم

عرضت الامانة على السموات والارض فلم يطقا تحملها بما فيهما من عاينها
يارب قال الله تعالى ان حملتها اجرت وان ضيعتها فذمت قالوا قد حملها بما فيها فلم يلبث
في الجنة الا ما بين صلاة **فان قلت** ما ذا الامانة التي حملها وقبلها ادم عليه السلام
وذريته **قلت** هي الوفا باذا التكليف والقيام بالانقياد ولا واپر الله تعالى
ونواهيته جل وعلا في عوالم الاجسام الكثيفة كهن الطاعات الشاقة بالبدن
والجوارح **واما** في عوالم الاجسام اللطيفة فهي اعمال النفس والقلب وهذا كالنظر
والفكر والقلب والاعمال بالحواس الخمس وهي النفس والقلب وما جسد الطيفان
والقلب اللطيف من النفس **واما** في عوالم الارواح والروحانيات فهي اعمال
النفس ايضا ولكن بالعقل والسر في العقل حفظ الاداب وبالسرا المشاهدة
والمكاملة والترقي في عوالم الروحانيات **وفي** عوالم الحق تعالى لا يصح الجمع
بين هذه التكليف بالوفا والاداء الا ادم عليه السلام مع ذريته **فان قلت**
متى عرض على ادم وذريته هذه الامانة قلت حين اخذ من صلب ادم وذريته
وقال الست بر بركة الوابلي ثم مرض عليهم سايرا التكليف التي هي فروع الايمان
فانهم **هذا** تفسير الامانة على مداق الخواص والعوام **فاما** خواص الخواص يعلمون
ذلك الامانة ما هو الا هو يشهد بذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى
انه قال لما وسعني ارضي ولا شئني ووسعني قلب عبدي المؤمن **وقوله** انا عند
ظن عبدي بي والظن في القلب **وقوله** يا داود فرغ من بيتنا اسكن فيه اراد
بالبيت القلب قوله تعالى **انه كان ظلوما جهولا** اي ظالما جاهلا حيث شغل
بيني ومكاني بالبقور والخير والدور والقفار ولم يفردني عن غيري كان ظالما
لوصف الشيطنة وجهولا بالبهيمية وذلك من اوصافه على ما ياتي في سورة
التين **سورة نبيام حكيمة** **بسم الله الرحمن الرحيم**
قوله تعالى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في
الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين اي مبين علمه تعالى
وهذه الآية من دلالاته على انه تعالى بكل مكان قريب من كل شئ اقرب من جبل الوريد
غير انه تعالى مكانه جل وعلا لا يحاط مكانه جل وعلا مكان الاجسام والاجسام

بحالط

بحالط مكانه جل وعلا **سورة فاطر** **بسم الله الرحمن الرحيم**
قوله تعالى **يزيد في الخلق ما يشاء** يعني يزيد من اوصاف الكمال والنقص ما يشاء
كالايان كتب في قلوب المؤمنين والكفر طبع في قلوب الكافرين وختم بها القلوب
وان افضل ما زاد الله تعالى في الخلق ما رشح عليهم من نوره حين خلقها في ظلمة ثم لا
سوء بعد ذلك نظرة الى عباده بصفات اللطف والرافعة والرحمة والكرم فهذا النظر
قريب من ذلك الرشح بل هو واحد غير ان ذلك الرشح صار له لازمة له لا ينفك عنهم
ولا يتجرب منهم قوله تعالى **ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها** هذه الرحمة
زيادة على تلك الزيادة السابقة **وان** افضل الرحمة من الله تعالى هي التي تقضي الى التخلي
بذاته وصفاته جل وعلا وتجليه تعالى يكون على قدر انصبا بهم من رشا نوره **فانهم**
من يشاهد ذاته وصفاته كلها ومنهم من يبقى في حجاب صفة واحدة لا يحا وزها ومنهم
من تجاوز البعض ويبقى البعض **الويل** لمن كان في حجاب صفات نفسه ثم في ذلك
بشارة عظيمة للاوليا الذين هم اصا بوا الحظوة من تخلي الحق تعالى وشاهدوه بعين
السرحة لان الله تعالى في مطلقا ان يكون لذلك الرحمة مسك قط قوله تعالى **من كان**
يزيد العزة لله العزة كلها عنده تعالى يصيب بها من يشاء من عباده وصغير
يطلب العاقلة العزة من من كان نقطة منتنة ثم دما ثم مضغة كريهة ثم عا اقدارا
تختلفة بول وروث ودم وبلغم واشباهاها ثم عن قريب جيفة كريهة منتنة **واما**
العزة للملك القدوس الذي لا يجره شئ ولا يشينه عيب الذي لا نهاية لجبال عزه
وتجاوزه قدسه الذي ليس كمثل شئ قوله تعالى **اليه يصعد الكلم الطيب والعمل**
الصالح يرتفع يعني الى الله تعالى يصعد ذكره باللسان والعمل الصالح يرتفع العمل
الى جل وعلا **واما** العمل الصالح كل طاعة مخلصة لله تعالى يشوقها ارادة الدنيا والاخرة
ولا شئ غير الله تعالى قوله تعالى **يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله** الاية اي انتم محتاجون
الى الله تعالى ذاته وصفاته **والله الغني** عنكم وعن كل شئ والحميد من لا يفتقر الى شئ
ويقتصر اليه كل شئ وما ذلك الا الله تعالى **قال** الواسط ان فقر الفقراء من سر الحق
حقيقة حقه عنه **والغني** من كاشف الحق حقيقة حقه **وقال** السبيل الفقير بحر البلا
وبلاوها **وقال** الجنيب الفقير بحر البلا وبلاوها **قال** قال قائل خالف الفقير

وما الغنى عندكم اعلم ان الفقر لله تعالى بحال **والفقر العبادي** ففقر السعداء
فقر الاشقياء اما فقر الاشقياء هو الجحيم من الحق وكاظم الجحيم من كل خير في الدنيا
والآخرة **واما فقر السعداء** هو فقدان كل شيء غير الله تعالى **واما الغنى** فالغنى المطلق
لله **واما غنى العبد** وجدانه الحق وكمال الغنى وجدان الحق مع نوات كل شيء عنه سواء
ومن هذا اتالا المشايخ الصوفية الفقر اذا لم هو الله **يعني** لم يبق له شيء غير الله كان
الله له بلا مزاجه فكان فقره كاملا وغناه بالله كاملا فانهم قوله تعالى **وما يستوي**
الاعمى والبصير الآية يعني لا يستوي الكافرون والمؤمنون **ولا الظلمات ولا**
النور اي لا الكفر ولا الايمان **ولا الظل ولا الحرور** اي لا الجنة والنار **وما يستوي**
الحياء ولا الاموات اي لا يستوي اهل الله واهل الشيطان **وما انت سمع من في القبور**
اي في قبور الغفلة وظلمات الجهل قوله تعالى **الله يمسك السموات والارض ان**
تزولا ولن اناسكها من احد من بعده يمسك بذاته القادر تعالى بلا اله
غلا فاما قال ان السموات والارضين والاملاك والاركان الاربعة كل واحد منها
من خيرها بطبعها قوله تعالى **انما يخشى الله من عباده العلماء** يعني بالله تعالى هم الذين
يخشون الله تعالى ذاته فاما غير العلماء بذاته وصفاته جل وملا انما يخشون
نوات الجنة ودخول النار او فوات الحيوة الدنيا وفوات ما فيها من نعم **قال** بن
عطا الخشية اتم من الخوف لانها صفة العلماء **قال** جعفر خشية العلماء من ترك
الحرمة في العبادات وترك الحرمة في الاخبار عن الحق وترك الحرمة في متابعة الرسل
وترك الحرمة في خدمة الاولياء والصديقين **وعندي** خشية العلماء من بؤاد البسط
في عوالم الانس قوله تعالى **ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا**
الاية يعني بعدهم هلاك الامم السالفة اورثنا القرآن لامة محمد عليه الصلاة والسلام
فانه تعالى اخبرانه جل وعلا اصطفاهم بن عبادم تعالى هذا في القرآن **وقد** اخبر في كتب
الانبياء المتقدمين ايضا بذلك **قال** في آخر التوراة من وصف نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم وهو قبيح مياره تورون **ه** ثم وصف امته فقال **ه** واوتوه ميري **ه** ووث
تودس يمينوا بيدك **ه** والمدرس **ه** والمصطفى واحد **وقال** في كتاب اشعيا النبي
عليه السلام ان تراجيت الماني البرية اسمون لبشر شعبي المصطفى هذا الشعب

الذي

الذي اخترت لبشر هذا افضل كبير في كتاب اشعيا ذكر الله تعالى في حق حجاج بيت
الله في البادية اورد ناصا مشروحا في كتاب دلائل النبوة **فانه** تعالى اخبر عن المصطفى
المختارين بقوله الشعب الذي اخترت لبشر **فان** قال قائل لم يعلم احدكم انه
داخل في اصطفا الله تعالى لذكره هنا بعدما جئت الآية في اصطفا الظالم والمقتصد
والسابق بالخيرات **قلنا** انما يعلم بعلامة تجدها في قلبه وهو الايمان بالله تعالى
وملا مكنه وكتبه ورسله ومحمد صلى الله عليه وسلم وشريعته **واما قلنا** ذلك لانا
علمنا ضرورة من اذيان سائر الانبياء ان الله لا يصطفى الكفرة فخرجت الكفرة من الآية
ودخلت المومنين لان الله يبين في الآية **وقال** **فمنهم ظالم لنفسه** ولولا ذلك
لكنا نقول لا يدخل ظلة المومنين في الاصطفا ايضا كما الكفرة والظالمون **فمنهم**
قال الحسن البصري رحمه الله عليه الظالم من تحت سيئاته على حسناته والمقتصد
من استوى حسناته وسيئاته **والسابق** بالخيرات من تزجت حسناته على سيئاته
قال بن عطا الظالم النفس والمقتصد القلب **والسابق** الروح **وما** قاله الحسن
قوله تعالى **ذلك هو الفضل الكبير** يعني اصطفا والهم فضل كبير **قال** قائل هلا
حملتم ذلك على الاولياء والعلماء كسب الله تعالى خبرانه اورث الكتاب الذين
اصطفيناهم **وعلم** ان ايراث الكتاب للعلماء والاولياء **الجهال قلت** اما كل من امن
لهذا الكتاب فقد اصاب سيرته ومن لم يؤمن فهو كافر خارج بن الاصطفا **اعلم** ان
هذه الآية لهذه الامة بشارة عظيمة ليس لهم بشارة اعم من ذلك وافضل من ذلك
واعظم من ذلك لانه جمع بين الظالم والمقتصد والسابق بالخيرات والاصطفا من اعلى
المقربين فانهم والاصطفا بعد ما نص على اسماء كل واحد من الطوائف وبشرهم بالاصطفا
ولاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا
مغفور له صدق رسول الله قوله تعالى **جنات عدن يدخلونها** قوله **وقالوا**
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن اي حزن ترك الاداب في الخدمة في الغيبة والخضو
وخوف الانقطاع عن المقصد الاقضى هذا للسابقين خاصة وخوف الحاسبة والمواخنة
وحزن القوت والنفقات للعيال هذا للمقتصدين وحزن التابيد في العذاب
وهذا للظالمين **ان ربنا الغفور الرحيم** غفور للظالمين شكور للسابقين متفضل

للمتقدمين فانهم **سورة يسرى** بسم الله الرحمن الرحيم
يسرى يا سيد هذا خطاب النبي صلى الله عليه وسلم **هكذا** قال جعفر الصادق وكثير
من المفسرين وهذا عمادة العرب يقولون يا بال ويا صالح قرا النبي صلى الله عليه
وسلم على المسبر ونادوا يا بال **وقال** امر القيس **شعر** اصاح زاهر قار بك وميضه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا هريرة عن ابي هريرة **وقد** سالتني بعض اخواني عن
قلب يسرى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يسرى
قلب يسرى **نظرت** يسرى في سورة يس فاذا تلك انوار قد ارتفعت من ثلاث ايات
في الوسطاني منها اطول وارفع نور من سين يس ونور اخر من سين **سبحان الذي**
سلكوت كل شئ واليه ترجعون وارفعها جميعا حتى مالت رؤسها والمتصلا بالقوس
والايات الثلاثة هي قوله تعالى **واية لهم الارض الميتة احييناها** وقوله تعالى
واية لهم الليل نسلخ منه النهار وقوله تعالى **واية لهم انا حملنا ذريتهم** وشكل
ذلك الانوار هذا الذي كتبنا هنا يعني قلب يسرى هذه الايات الثلاثة وما بينهن
من قوله **واية لهم الارض الميتة** الى قوله **رحمة منا وما كنا الى حين** وقلب القلب
واية لهم الليل الى قوله **يسجدون** وفي ذلك اشارة خاصة وبشارة خاصة غير ماصية
واشار بذلك البشارة بمزاج احق ايقنته وسياتي بعض الكلام في ذلك في كتاب اصول المذهب



قوله تعالى والقرآن الحكيم انك من المرسلين على مراد مستقيم اقم الله تعالى

بالقرآن ان السيد عليه الصلاة والسلام في مرسل كساير المرسلين على مراد مستقيم
او مراد قيم فوهم قصد الى الله تعالى لا مال ولا عوج فيها وفائدة هذه اليمين من رب
العالمين طائفة ثلث السيد وان كان عالما بان من المرسلين كان مقتفرا الى زيادة
الطائفة فاناد ذلك اليمين هذه اليمين الطائفة الزائدة وهذا قريب مما سبق
في سورة يونس **فاذ كنت في شك مما انزلنا اليك** روى جماعة عن معاذ بن جبل
الاحبار انها قال لا يسر قسم قسم الله تعالى به الحمد عليه السلام يا محمد انك من المرسلين
الايات قوله تعالى **قيل ادخل الجنة** قال يا ليت **توى يعلمون مما يغفل ربى**
وتجلى من الكريم قال بعض المشايخ هذا رواية الخلق في حضرة الحق وذلك غير مدوح
عنده **ومعنى** ان كان القيد توي في سره لا يضر رؤية الخلق مع رؤية الحق لانه لا
يحتل شأنه في رؤية الحق وما يجري معه من الاسرار الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم
في المكان الاعلى في الوقت او ادنى قال له الحق تعالى **السلام عليك ايها النبي**
قال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين كان ذلك رؤية الخلق في الحضرة
لكنه لما كان قادرا قويا على الجمع بين الرؤيتين من غير خلل في الرؤية الا على ذلك منه
محو دائم وحال عليه وبيان انه لم يكن رؤية الخلق في تلك الحالة موجبة للنقص والخلل
في المشاهدة الا على كما قال الله تعالى في وصفه عليه السلام **ما زاغ البصر وما طغى**
اي لم يلتفت البصر منه الى غيره يمينا وشمالا فعمل انه مع رؤية الخلق في تلك الحالة
لم يزغ بصره عن الله تعالى وكان ذلك حسنا ممدوحا فاما من كان ضعيفا لا
يمكنه الجمع بين الرؤيتين فالتفاتته الى الخلق بالاختيار عند مشاهدته الحق محقق
فاسد قوله تعالى **ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون** قال طائوس لو علموا انهم
شغلوا اما مشاهير **قال** بن عطاء شغلهم استصلاح انفسهم لبيقات المشاهدة **وسئل**
عن قوله عليه السلام ان اهل الجنة البله **قال** لا فهم في شغل فاكهون اشغلهم
الينعم من المنعم **قال** بعضهم من رضى بالجنة عن الله فهو ابله **وعن** كبار الاوليا
والاوتيا في المشاهدة الدائمة مع الحق تعالى في عوالم الحق مع انهم مشاركون لكل اهل
الجنة في كل نعمتهم في كل الاحوال على الدوام لا يفوتهم من نعمها ولذا انما شئ قط
وهذا اصل كبير وهو ان الواحد بها يمكنه ان يكون في جميع اماكن الجنة بالنفس والبدن

جميعاً باز يستتبع النفس المطمئنة والروح الغالبة بدنياً في عوالم الارواح
ذاك العالم وان كان لا نهاية لطولها وعرضها وسعتها ولكن انما لا يتبع بعض بعض
وتكون ابعد ما افرقها اقرب من جبل الوريد من الجيد قوله تعالى **سلام قولاً من رب**
رحيم قال بن عطاء السلام جليل الخطر وعظيم المحل واجله خطر اما كان في المشاهدة
والمكانة من الحق حين يقول **سلام قولاً من رب رحيم** قوله تعالى **سبحان الذي**
بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون بيده اي بذايته وجود كل شيء وبقاؤه وبقاؤه
يوجد كل الصبر تجلي صفة الخالقية ويفي باسوع من ذلك فانهم **سورة الصافات**
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى **الحكم له واحد**
معناه واخذ كابل شابل يحيط بكل شيء احدث واحد فرد وتر عظيم كبير على رفيع واسع
لا تدله في الوحدة انية ولا حوله في الفردانية ولا نهاية لعظمته ولا غاية لكرامته
سبحان الذي تاهت الارواح الجليلية في سباده من احديته وحات الاسرار والقول
في جوار عظمته ليس كمثل شيء وهو السبع البصير قوله تعالى **الاعباد اياه المخلصين**
قال ابو عتمان الاخلاص لا يكون للنفس فيه حظ تجار وذلك اخلاص العوام اما اخلاص
الخواص ما يجري عليهم لا بهم فيبذل وامنهم الاقبال وهو غنا بمنعزل يظهر عنهم الطاعة
ولا يقع منهم البوار رؤية لا تخاف اعتداد فذلك اخلاص الخواص **عند ذلك** كل ذلك خشو
والعبد المخلص هو الذي اخلص نفسه عن عبودية اغياره تعالى كلها قوله تعالى
اذ تجار به بقلب سليم اي سلم فارغ من كل شيء سوى الله تعالى وقوله اذ جاريه بقلب
سليم دليل على ان الجي والذهاب الى الله تعالى ممكن مضمون وكذا قوله تعالى **في ذهاب**
الذي شهد من يد على ما قلناه من الذهاب الى الله تعالى والجي الى الله تعالى من
ابراهيم عليه السلام وهذا هو الذي يقوله المشايخ في السير الى الله عز وجل في الطريقة
الشهيرة عندهم وان ذلك مرغوب محبوب من سنن الانبياء والاولياء تقم ان شاء الله
سورة ص **بسم الله الرحمن الرحيم** محمد صلى الله عليه وسلم
يصد الناس عن الشرك الى التوحيد ومن الباطل الى الحق ومن النار الى الجنة اقسم
الله تعالى بالنبى صلى الله عليه وسلم **والقرآن ذي الذكر** اي ذكر الله تعالى وصفاته
جل وعلا وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر قومه واسمه وشرعيته قال تعالى

وانه

وانه **لذكر لك ولقومك** اقسم بذلك ان الذين كفروا من عزة وشقاق امتناع
من الحق وعداوة وخلاف لرسول الحق قوله تعالى **يا داود انا جعلناك خليفة في**
الارض في زمانك فاجعلنا ادم خليفة في زمانه صلوات الله عليه قوله تعالى
رب هب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي اي هب لي فقرا عن كل شيء سوى الله وهو الغنى
بالله تعالى ثم قال لا ينبغي لاحد من بعدي الاية انما قال ذلك غيرته على الله تعالى
فصار ان يكون لغيره مثل ذلك الفقر والغنى والقربة مع الحق تعالى **فان** قال قائل
انما سأل سليمان عليه السلام ملك الدنيا بدليل ان الله تعالى لما اجاب دعوته
فانما هب له ملك الدنيا قال الله تعالى **فسخرنا له الريح** الى قوله **والشياطين**
الى قوله **هذا عطاؤنا** قلنا لا بل يظن بشي سليمان عليه السلام ان يسأل الله تعالى ملك
الدنيا فانها جيفة مبعوضة عند الله تعالى واولياؤه معصومة عن طلبها فكيف الاثبات
وحب الدنيا راس كل خطيئة فكيف يظن بنبى الله ان يطلب ملك الدنيا غير ان الله
تعالى لما اجاب دعوته فيما طلب من الملك الاعظم وهو الفقر الكابل والغنى بالله تعالى
فان هبنا الله تعالى له ملك الدنيا من غير مسئلة فان ذلك سنة الله تعالى قال الله تعالى
من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه اي نزيد له في حرث الدنيا على حرث الآخرة
ثم ان سليمان عليه السلام لما ورد حرث الدنيا والآخرة وانما اراد الله فدا جرداً
عن كل شيء زاد الله تعالى على مراده حرث الدنيا وحرث الآخرة جميعاً ولانه انما وهبه
الله تعالى ملك الدنيا عند ذلك ليكون علامة على انه تعالى اجاب دعوته فيما سأل
فانه هكذا سنة الله تعالى مع انبيائه واوليائه جل وعلا اذ جرى لولي الله مع الله تعالى
احوال ومكالمات فانه يظهر لهذا الولي في عالم الظاهر ما لا يلم بغير ما يجري فيكون كالنقد
المصدق لذلك الواقعة فيعلم بذلك انما ليست بين وساوس الشيطان والقالا
وانما هو القاءه تعالى وايجاره اليه جل وعلا لذلك ملك الدنيا لسليمان عليه السلام
كان اماره وعلامة على ان الله تعالى اجاب دعوته فيما طلب من كمال الفقر والغنى بالله
تعالى تقم ان شاء الله قوله تعالى **واذكر عباده ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي**
الابصار يعني اولي القوة على النفس الهوا والشيطان والابصار يعنى بصيرة النفس
والقلب والعقل والسر والحقى قوله تعالى **انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار**

ذكر الدار بالا لغيره واللام فيهم المدار من حيث خلتهم تقالي عنها جعنا نواخلهم
تقالي وتقدس واعلم ان هذا البحر هو الذي يسميه الصوفية عالم القنا أو مقام القنا
وتربية الرجال فيها مختلفة منهم من يبلغ فنا القنا في لحظة وملهم بآيات كثيرة
ومقامات حجة كائنا في مواضع حجة من كتبنا وخاصة في كتاب السائل والمذكور
كان جالتي وسيرتي فقام ان شاء الله تقالي قوله تقالي **اني خالق بشر من طين فاذا**
سويته ونفخت فيه من روحي قد مر الكلام في هذا الروح الذي نفخ في آدم عليه
السلام وضافه الى ذاته تقالي فلا نفيد هنا قوله تقالي **قل هو ذو عظيم اسم**
عنه مفروضون يعني القرآن بنا عظيم فيه اخبار الاخرة من الحشر والنشر والجنة
والنار والحساب والميزان واشباهها وانتم عن هذا النبي العظيم مفروضون ولا
تتأملون في آياتها كغنى القصاب بل اضل واجمل قوله تقالي **ما كان لي من علم بالملا**
الاعلى ان يختصموني ان يوحى الي يعني ما علمت ان الملا الاعلى غاروا على حين علموا
ان الله تقالي يوحى الى هذا القرآن ولكن الله تقالي علمني ذلك وهذا كما انهم غاروا على
ادم عليه السلام حين قال الله تقالي للملائكة ان جاعلي في الارض خليفة خالق بشرا
من طين هذا التعليم ان الملك لا يخلو عن الغيرة ولا الابن لا يحفظ الاسرار التي بينه
ومن الله تقالي وتنفذ باولاد يعقوب عليه السلام وامثالهم كثيرا **قال** عليه السلام
السعد غيور وانا اغير من السعد والله اعيرنا **سورة الزمر محكمة**
له الرحمن الرحيم قوله تقالي **فاعبدوا الله مخلصين**
له الدين الاله الدين الخالص اما العبادة المخلصة التي تقدست عن العجب والشرك
والرياء والهوا وادارة الجرائ في الدنيا والاخرة ولا يرى فيها غير الله تقالي والدين هو السلام
قال الله تقالي ومن يبتغ غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وقال تقالي **ان الدين**
عند الله الاسلام ثم الاسلام اذا تم فهو الايمان والايما اذا تم فقد وق بالاحسان
ان تكفروا وان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يبره لكم كما اخبر
الله تقالي انه غني عنا لا حاجة له اليك ولا الى احد ولا يرضه كفر العباد ولا ينفعه شكرهم
روي ان بعض هؤلاء النفس مميل الى قلة المبادلات بالكفر والشرك والاستغناء عن الشك
فيهلكون بذلك قوله **ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يبره لكم** ليعلم ان ليس بالشرك

والشكر

والشكر عنده تقالي سوا قوله تقالي **الذين اجتنبوا الطاعات ان يقبذوها**
فالطاعات الهوي قوله تقالي **لهم البشرى في الحياة الدنيا** يعني الكاشفات في الدنيا
قبل الموت نقطة كاتال في سورة يونس قوله تقالي **انني شرح الله صدره للاسلام**
فهو على نور من ربه الاية يعني نور قلبه بنور المصباح الذي فيه وهو السر
كائنا في تفسير اية النور في سورة النور ثم كتب الايمان في هذه القلب فهدى قوله
شرح الله صدره للاسلام قوله **فهو على نور من ربه** عن النور من ربه الرشاش
الذي رش على النفس على ما عرف في غير موضع وذلك هو اطلاق نور الحق تقالي بذاته
وصفاته ونظرة جل وعلا الى هذا النفس بذاته وصفاته وذلك قوله تقالي
فهو على نور من ربه **عني** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان جالسا وخن قوله اذ تلا هذه الاية **انني شرح الله صدره للاسلام**
فهو على نور من ربه فقال هل تدرون ما ذاك النور وما ذاك الشرح قالوا الله
ورسوله اعلم قال اني شرح الله صدره للاسلام يعني ان ربه الله مدبره بحجاب
القرآن حتى يصدق به **اما** النور اذا دخل جوف العبد انفتح له ذلك صدره والشرح
قالوا يا رسول الله فهل لك علامة او فعل من اية قال النجاشي عن ذار الغرور والانا بة
الى ذار الخلود وحسن الاستعداد الى الموت قبل نزوله **الله** كونه اينا يبيع
العلم حدد القلب سرج الليل احلاش البيوت خلقان الشيوب مفرقون في اهل السما
تحفون على اهل الارض قوله تقالي **فويل للفا سيئة قلوبهم من ذكر الله** اي وويل
للمجوبة قلوبهم عن طلب مشاهد الحق قوله تقالي **يقبلون جلودهم** الاية قد مر
في سورة الانفال قوله تقالي **اليس الله بكاف عبيده** قطع الله تقالي سائر الخلق
عن سائر الخوف والرجاء عن غير الله وعلا هذه الاية قوله تقالي **ان الله يتوفى الانفس**
حين توفى الاية الانفس جمع النفس وهي التي بينناها في كتاب مراة الارواح
قوله الله يتوفى بالانفس اي يسكنها عن مكانها البدن غير انه يزليها عن مكان البدن
الى مكان الارواح لمن مات عقيب النوم وذلك اخرجها عن البدن وان كان لامساة
بين مكان الاجسام ومكان الارواح لكن مع هذا ما يكون في عالم الارواح يكون خارجا
عن مكان الاجسام باينا عن ما نيت في كتاب مراة الارواح ان شاء الله تقالي

وذا الاخراج انما يكون بتسليمه الى قبضة ملك الموت وليرد هال السجين او الي
عليين هذا في نفس كان مقامه في عليين وفي درجات الملائكة فلو كان النفس
عليها رافعا تجاوز درجات الملائكة وارتقى عنها فان الله تعالى يستوفي من
ملك الموت عليه السلام لا يتجاوز عن مقاييسه المعلوم ومقام هذا النفس
الا على من ذلك فيستولاه الحق تعالى عند ذلك بلا واسطة ملك الموت حتى يبلغ الي
مقامه **قال** بعض المشايخ ليس لي ما يصل اليه يد ملك الموت فعلى هذا يكون قابض
نفسه هو الله بلا واسطة ملك **وهذا** الروح الانبياء هذا صحيح عندي **اما** الذي لم
تمت في شأها هو الله الذي يتوفاهم ويسكنها ايضا في البدن ولكن يخرجها من البدن
ولهذا يتنفس النائم ليبقى نفسه في جوار البدن قوله تعالى **نفسك التي قضى**
عليها الموت اي يخرجها من عالم البدن الى عالم الارواح **وبرسل الاخري** يعني التي
نام برسلها ومعنى الارسال هو ترك الاستسكان عند الموت يرفع النفس
المؤمنه الى روجه اعلى سره وخفيه في عليين والنفس الكافرة ترجع الى سجين
واما عند النوم اذا استسك الله تعالى النفس عجز القلب والعقل عن العمل وراح
وبقى الروح وهو السرفار غامر النفس فيشتغل بمطالعة الروايات فيري
ما يري وذلك الروايات البؤس اذا عرفت ذلك ظهر ايضا تفسير قوله تعالى
وهو الذي يتوفاهم بالليل الاية اما قوله تعالى **قل يتوفاكم ملك الموت**
الذي وكل بكم اي يقبض انفسكم ملك الموت عند الموت وهذا كما ان الله تعالى
يتوفانا الانفس حين موتها يسلمها الى ملك الموت ليردها الى مكانها في سجين او في
عليين على ما مر وبوافق ايضا ذلك قوله تعالى **ولو ترى اذ الظالمون في عذاب**
الموت **الملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم** وقد ذكرنا في موضع اخر
ان الله تعالى اذا اراد ان ينعم على عبده في قبره وينور بدنه في روضته او
اراد ان يعذبه عذاب القبر جمع الروح والنفس والعقل مع البدن في القبر
تفهم ان شاء الله قوله تعالى **له مقابليد السموات والارض** اي بيده مفاتيح
كل شيء جوارش وما شاء قوله تعالى **ليس اشركت ليجنن علك** قال المزعط
لو طالعت غيري لخر من حظك بن قري قال هذا شرك الملاحظة والاتفات

الي غيره

الي غيره **قال** بعضهم لن نظرت الى سواه لخر من لقاه في الاخرة **وقال** سهل بن
اشركت في اعمال الظالمين وحي اليا ليجنن علك ولن اشركت باطناء وهولم ليجنن
ايانك **وعندي** معناه لو اردتني وادرت معي غيري فانا لك احد المراد من الاحالة
فهذا الحباط احد الارادتين فطوى لمن فاته مراده غير الله تعالى قوله تعالى
وما قدر الله حق قدره اي ما عرفوا عظمة الله وكبريائه حق العظمة والكبرياء وحق
معرفة ذلك ان يعرف انه لا غاية لعظمته ولا نهاية لكبريائه ولهذا قال النبي
عقبيه **والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه**
قالها على سبيل التقريب للعظمة والكبرياء الى ظهور الخلق والافنى السموات
والارض والعرش والكورس والالف منها ذرة في قطرة من قطرات بحار العظمة
والكبرياء **واما امره** لا مثالا الا **واحد** **كلها بالبصر** وروي عن الجليل رحة الله
عليه قال من كانت منشورة حتى صارت مطوية وكل الكون كذرة او جناح بعوضة
او اقل منها **قال** وكذا قوله **قائم على كل نفس** كيف لا يستحيل قيامه بهذا الكون الذي
لا يزن مدد زدة عنده بل قيامه بنفسه لنفسه **اعلم** ان قوله تعالى **قائم على كل نفس**
يدل على انه تعالى بكل شيء محيط ولا يضرب عنه مثقال ذرة كما عرفت في مواضع اخر
قوله تعالى **واشرقفت الارض سنو** **واشرقفت** اي اشرقفت الارض من قلوب المؤمنين اشرقفت
بالتوحيد **وقال** اخرون اشرقفت الارض بالاولياء **عندي** اشرقفت الارض
بذات الحق والملوك بصفاته الحقيقة **وقال** قوم اشرقفت الارض بتوحيدها
يوم القيمة **وعندي** في كل الايام فانهم **سورة غافر** **ص**
بسم الله الرحمن الرحيم **ج** **بسم الله الرحمن الرحيم** **ص**
الكتاب اي قضاؤه وقدره من الله العزيز العليم قال الله تعالى **واحم اي تقاوت**
عن على رمي الله عنه انه قال الموتى والحيوة باطل وكل ما حم الاله نازل
قوله تعالى **رفيع الدرجات** **رافعا** **والعرش** **ملكها** **يلقي الروح** **على من يشاء** **علاه**
الانبياء والاولياء والصديقين **قال** من عطا رحة الله عليه الارواح انواع حجة
وحياة الخلق على حسب ما اتى اليهم من الروح **فهم** من اتى اليه روح الرسالة
و منهم من اتى اليه روح الشهادة **و** منهم من اتى اليه روح الصلاة **و** منهم من

التي اليه روح العباد والخدمه ومنهم من القى اليه روح الهداية ومنهم
من القى اليه روح الحيوة فقط فهو ميت في الباطن وان حيا في الظاهر هذه الاشياء
من هذا الامام صحيح وهي التي ذكرنا ان الله تعالى صفات حجة فيطلع على عبادته بما شا
من الصفات وينظر بها اليهم فان اطلع بصفة المحبة مثلا صار المنظور اليه محبوبا
عند الخلق وان نظر بصفة الغضب والمقت صار مبغوضا ممقوتا عند الخلق كلهم
فهذا هو القاء الروح قال الله تعالى **والقيت عليك بحبوة وكلمة** في الكلام في مثل
ذلك قد مر في سورة طه تفهم ان شاء الله **سورة فصل في محبة**
الله اسم الرحمن الرحيم قوله تبارك وتعالى
حم تنزيل من الرحمن الرحيم يعني القرآن تنزيل من الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
وقالوا اقلوا بنا في الكفة في غطاورين وعشا وظلمة وغفلة وفي اذا نارا وقر
اي ضمهم من الخير واستماع الحق قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما اهلهم
الله والاولاء المستقيمون اليه اي استقيموا في كل اعمالكم اعمالا للقلوب واعمال
الجوارح اليه يعني الى الله تعالى ذاته لا تميلوا يمينا ولا شمالا الى الجنة او النار
الى الدنيا والآخره يبطل ذلك توحيدكم وتكونوا مشركين باهلكم الواحد فتكونوا
في الويل فان الويل للمشركين قوله تعالى **ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الى الله**
تعالى كما قال فاستقيموا اليه **تنزيل عليهم الملائكة** الى قوله **عن اولياؤكم**
في الحياة الدنيا وفي الآخرة هذه الآية في حق الخواص غير عامة المؤمنين فان العا
ل لا يستقيمون الى الله تعالى وغاية استقامتهم الى الجنة وتزول الملائكة هذه
البشارة لا يكون الا من هم حين نزولهم ويستخرج منهم قولهم **الا تخافوا ولا تحزنوا**
اي قوله عن اولياؤكم في الحياة الدنيا ويشاهد مصاحبهم ومجالستهم نعم في
المجالس ومواقفتهم معهم في الخروج وتدخلهم وهو لا خواص الا وليا وذلك
هو مؤالا نعم في الحياة الدنيا وسيكون مؤالا لهم في الآخرة ايضا كذلك فانهم
قوله تعالى **ومن احسن قولا لمن دعا الى الله** هم المؤذنون وقال بعضهم هو
البنى صلى الله عليه وسلم **وعندك** الداعي الى الله من يدعو الى الله وحده ولا يدعوا
الى الوسائط والدعا الى الله هو الدعا الى ذاته وصفاته لا الى الوسائط واعني

بالوسائط الجنة والثواب وامثالها ثم هذا التفسير كان النبي صلى الله عليه وسلم
داعيا الى الله تعالى قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فهذا داعيا
الى الله تعالى وخله ونفى الهية غيره تعالى فمن قال لا اله الا الله خالصا مخلصا ظاهرا
وباطنا فقد ماد الى الله تعالى فيجب عليه ان يثبت قدمه على ذلك ثم كل دعائه
على هذا المثال فهو داعي الى الله ودعائه دعا الى الله تعالى واما المؤذنون في اذا
داعى الى الصلوة لا الى الله تعالى قوله تعالى **واما يترغى من الشيطان فخر**
اي يلقي في باطنك او ظاهره فسادا كالحقد والحسد والغضب والرياء والعجب
والكذب والقتب والضرب بغير حق وامثالها **فاستعذ بالله** فانك لا تقدر ان
تفعل ما يكره الله عليك **وسئل** ابو حفص الخداد ما تخلص المؤمن من الشيطان
قوله تعالى **سيزلهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم** اما في الافاق يعني السموات
والكواكب والشمس والقمر والهلل والبدن والريح والسحاب والمطر والثلج والبر
والجبال والاشجار والنباتات والحيار والطيور والدواب والطعام والشراب
وامثالها **اما** في انفسهم وهي العالم الكبري وها ظاهروها باطن فالظاهر الرأس والي
فيها من العجايب نحو الوجه واليد والعين والاذن واللسان والذوق والشم وامثالها
وكذلك البدن والصدر والبطن والظهر والجوف والامعاء والكبد والطحال والقلب
والرئة وامثالها **اما** الباطن فهي القلوب والارواح والعقول والاسرار كل ذلك
للنفوس في النفوس بها يطالع النبي والولي عوالم الملكوت والجبروت وذلك العجب
الخلق واعظها فذلك قوله **سيزلهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم** فهي كل ما يدرك
على وجود ذات الله تعالى وثبوت صفاته جل وعلا في السموات والارضين فهي الانفس
وهذا على ما ذاق المتصوفون **سيزلهم اياتنا** اذا تباد صفاتنا فيرون ثمان بيناهم
انه الحق فالحق هو الله تعالى كما قال **ان الله هو الحق المبين** قوله تعالى **الا تعلم في مرة**
من لقاءهم اي من شك من رؤية ربهم ورجوعهم اليه **الا انه بكل شيء محيط** اي انهم
يملطوا حيث شكوا وادوا به انه لا ملاقات بينهم وبين الله تعالى فان الله تعالى محيط
بكل شيء لا يغرب عنه شئ ذرة في السموات ولا في الارض **سورة شعوري مكتبة**

بسم الله الرحمن الرحيم **حرم عسق** اي قضا الله
العشق وهو المحبة الغالبة على الحب يلتهب عند الفراق ويحرق ويسكن عند الوصال
وتلذذ معناه ان الله تعالى تضي محبة الله لك يا محمد حتى تحبه واحبك الله تعالى كما تحبه
محبة غالبة قوله تعالى **كن لك يوحى اليك** اي كما احبك اوحى بوحى الله تعالى اليهم
قوله تعالى **ليس كمثل شئ** وهو السميع البصير وسألني سائل عن شرح كيفية
ثبتي المثل عن الله تعالى قلته **له** كمالك لو شرحت لك لا تطيق فهم قال نعم اطيق قلت
كيفية ما لو شرحت لك قلت حتى فلا ان استوفى بسلسلة اضح على يديه واقيد
فما رجليه ففهم ان شاء الله قال اشرح فاني لا اتول هذا قلت **الراقل** انك
لا تطيق فهم شرح ذلك وقد شرحت ولم تشعربه كانك لم تشع شيئا فاعلم انه ليس كمثل
من ليس كمثل شئ غيره اشرح فاذكرت غير ان قوله الذوق والمشاهدة والا ان قول
معنى قوله ليس كمثل شئ اي ليس هو كمثل غيره وشرح كيفية ثبتي المثل هو انه
الواحد الاحد لا كاحاد الاحاد والفرد الوتر لا كالافراد كالافراد كل بلا كثرة وروحد
بلا قلة وفرد بلا علة وحدته اذق ما قالها المعطلون وعظمته اجل ما قاله المشبهون
واحد لا يعدد وواسع لا يجد لا غاية لعظمته ولا نهاية لكبريائه ولا حد لوحدانيته
ولا قدر لفرديته واحد يستحيل من العقل مظنه وعظيم يستحيل من الفهم وحدته
واحد عظيم فرد وتره كبير كل واحد احد صمد صبور غيور بار كريم
قهار ضار طاهر جبار باطن خفي ظاهر جلي شمس اخفى من الليل وليل
اخفى من النهار شئ بديع وذات عجيب ليس كمثل شئ وهو السميع البصير منزه
عن الابن والاولاد والحين والزمان والكون والمكان كان بكل مكان حيث لم
يكن المكان فالان خلق المكان والحين والزمان وهو على ما كان من المكان
والحين والزمان زمانه ازال وابداه لا ماضى ولا مستقبل لكنه حال لا مال ولا زوال
كما ان مكانه رفيع عميق عريض بسيط واسع شاسع بعيد قريب مزيد
لا غاية ولا نهاية لا رجاءها وافتقارها لكنه لا بعد ولا مسافة لا رجاءها وافتقارها
بعيدها اقرب من جبل الوريد واقرنها بعد كل بعيد وهو معكم اينما كنتم وانتم
عنه غافلون تنظرون اليه وانتم لا تبصرون **لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض**

ولا

ولا في السموات وبكل شئ محيط رابع كل ثالث وسادس كل خامس واينما تولو
فتم وجه الله ان الله واسع عليم لا يقال لمكانه ثمة ولا لزمانه ثم لا يقال لذاته
ثم ولا لصفاته لم ولا لغوته بمر لا كيف لكيفه ولا اين لاينه ولا حيث حيث
له حيث لا يشبه كيفه كيفكم ولا اينه اينكم ولا حيثه حيثكم ولا ذاته ذاتكم
ولا صفاته صفاتكم ولا لغوته لغوتكم لا تقيسوا الذات بالذات ولا الصفات
بالصفات ولا لغوت باللغوت ان في ذلك لذكر لمن له قلب والعقل السميع
وهو شهيد **ليس كمثل شئ** وهو السميع البصير قوله تعالى له مقاليد
السموات والارض قد مر في سورة الزمر قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى
نوحا الى قوله ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم
الدين هو التوجه الى الله واقاسته ان لا يتوجه الى غيره في باطنه وظاهره والمراد
من قوله تعالى فاستقموا كما امرت الاية يؤكد ذلك ولا تتفرقوا فيه اي لا
تلتفتوا الى غير المقصد الاعلى فذاتكم وصفاتكم واعمالكم قوله تعالى **كبر على المشركين**
ما تدعوهم اليه من الدين لانهم لا يفقهون ذلك التوحيد البليغ فتفرقوا في عوالم
الشرك والصحيح انه كبر ذلك على المشركين وعلى مائة السليين ايضا ولا يطبق الا الانبياء
وكبار الاولياء ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا اي لن تطبقوا
الاستقامة التي امرتم قوله تعالى **استجبني اليه من يشاء ويهدي اليه من يشاء**
اي يجتار الله تعالى من يشاء من عباده لمشاهدته ومكاملته ومجاالسته وذلك
الاجتناب اشارة الى الجذبة الواردة في الحديث جذبته من جذبات الحق توارى
عمل التعلين ولا يكون ذلك لكل احد من الاولياء وانما يكون لخواص الخواص قوله تعالى
ويهدي اليه من يشاء فذلك الهداية الى ذات الله تعالى ايضا ولكن لغاية الاولياء
الذين يسلكون الطريقة في طلب الحق واول منازل الطريقة التوبة ثم الانابة الى
الله واذا وصل المرید الى مقام الانابة فان الله تعالى يهديه اليه لا محالة بقوله
جل وعلا ويهدي اليه من يشاء قوله تعالى **يستجيب** اي لا يوسن لها
يعني يستجيب القياتة المشركون فانهم لا يخافون فابتناء على ظنهم انهم غير كائنة
فيل انه لما خرج الحسين من منصور للقتل قام وقال حسب الواحد افراد الواحد

له ثم خرج يتختر في تيدده وهو يقشد ويتشرد ويقول هذا **الشمع** **الشمع**
• ندبحي غير مفسوب • الى شئ من الحيف • سقاني مثل ما يشرب • كفعلى الضيف الضيف
• فلما قارب الكاسات • دعا بالنطق والسيوف • كذا من يشرب الرحات • مع التين في الصيف
ثم قال يستعمل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا حشفون منها وعلون
انها الحق ثم ما نطق بعد ذلك حتى فعل به ما فعل قوله تعالى **الله لطيف بعباده**
اعلم ان الله تعالى لطيف ذاته تعالى لا يعرف الا كبار الانبياء والاولياء بالمعانيعة منذ
البلوغ الى عوالم الخيرة والعلوم المجهولة بعد الترتي من عالم الدنيا الى عالم الآخرة
امر لا ينبغي منه العبارة وتجربته الاشارة وهو الذي ليس كمثل شئ وهو اللطيف الخبير
اما لطف صفاته لا يعرف ايضا الا المشاهدات في انواع التجلي وضروب الشروق
على القلوب والطلوع في الاشراق **اما** لطف صناعته فمن وجوه شتى وامكن ادراكها
بالقول دون الوصول الى مشاهد الحقيقة والحق **فيها** سرعة الخلاق العظيم وعجلة
انقياد العجايب من الحق بسنن العرش لمحة ويبدو الفرس **وما اسرنا الا واحدة كل بالسر**
وسنها لطافة الودائع في الخلايق كالسمع في الادان والكلام في اللسان والاسنان
والخارج واللهوات وشم الخياشيم والذوق في الافواه والحلايق والرؤية في الابصار
والشاهد في الاسرار والظلام في الليل والضياء في النهار والرطوبة في الماء والحرارة
في النار والكثافة في الطين واللطافة في الهوي وعلى هذا انفسنا انما اكثر ما تحصى
وتعد وان عدناها الخلايق من الجن والانس والملائكة اجمعين بمداد سبعة ابحر
واقلام ما في الارض من الاشجار لشفدت البحار والاشجار وما نفذت لطايف الودائع
من الله تعالى في خلايقه **اما** لطايف النظام الحسن والنسق المستحسن والترتيب
الحمد الجليل في كل احد من احاد الخليقة على حدة كما تزي من مراكب الكواكب وحركات
ورسوم الجيوم وازداد العود وتبشيد البرق وبكا الغيوم واقلال الارض والاطلال
السماء ونظام الفصول من الصيف والشتاء والربيع والخريف والاشجار والانوار
والحبوب والثمار والعيون والانهار والجبال والبحار والطيور والسيود
والدواب وامثالها اكثر من ان تحصى في جنس من اجناسها وكل نوع من انواعها وكل
واحد من احادها عجائب النظام والنسق لا يدركها الا كيا من العلماء العقلاء بدقائق

الحقايق

الحقايق **واما** لطايف الايادي والينعم والجود والفضل والكرم التي لا نهاية
لعدددها ولا غاية لمدها لا تبلغها الا وهام ولا يحصرها الا فهم هو ذلك مثل
ما تزي في نفوس الناس وابطنهم من انواع الجوارح العجيبة المزينة بانواع الزينة
كاليدون والرجلين والعينين والاذنين والحدس والحاجبين والاسنان
واللسان والشفتين والانف والجبين ومن القدم الى القرن تحت كل شعرة الف
نعمه ففكر على ما اشركت فاني لو احصيتها لعجزت عنها هذه ظاهرة فالينعم الباطنة
في الانسان اصناف الايادي الظاهرة كاللكت والكبد والامعاء المعدة وفي
القلب عجائب المعاني والقوى كالعقل والسر والايان وغيرها من الارواح **وهذا**
في الكبد والدماغ في الارساد وواح وقوات عجيبة غريبة لوعدها لها الطال الكتاب
واما ما انعم بها على الناس خارج ابدانهم ونفوسهم فانه تعالى باخلق الارض والسماء
وما بينهما الامنايع العباد ومصالحهم لغيره الا فطير او لا كثيرا ولا قليلا ومن
جملتها السرايع والاحكام وارسال الانبياء والرسل والكتب والصحف وكذلك
الآخرة والحجيم والجنة كلها خلقها لمصالح العباد ومنافعهم لا يخفى على العلماء والعقلاء
شئ مما ذكرنا ثم الله تعالى مع جميع ذلك في كل لحظة تجد دبره وايادي **كل يوم هو في**
شأن وشأنه يجدد الايادي والالا والنعم الا تزي انه تعالى كيف يجدد على عبده
في كل لحظة عقوله وعلوه ويحفظ عليه حيوته وقوته وبقاؤه وصحته ويرتب كل يوم
رزقه وقوته ومسكنه وملبسه ومنحه ومرفقه ثم يرتب جميع ذلك لجميع من في عالمه
رجالهم ونسائه وخدمه وحوله واجزائه بنيته وبناته ابائه وامهاته وخيله
وبعاله وحيره وجماله وقوره واغنائه ثم مع ترتيب اوراقه هولا وتدير قضا
خواججه لا يزل القايا ابد اعليم انا الليل والظلمة يحفظهم عن الاعادي ويعصمهم
عن الاخذاد لا ينام لحظة ولا يغفل عنهم لحظة **امن هو قائم على كل نفس ما كسبت**
ولا يعمل عبد من عبده كمر لبيده الذي اشتراه ورباه وعلمه وادبه ثم اعنقه وقوله
وزوجه ابنته هذا الذي يعمل الملك الجبار العزيز القهار المتكبر المتعال البقي
القوي المستغنى عن كل خليفة لعبده الضعيف الدليل الحقير الفقير المحتاج اليه
في كل لحظة الف الف حاجة لا بل لا يعمل من هذه البرورة ولا من ذلك البحر نظرة على تقدير

القدرة فكيف مع العجز **هنا** إشارة الطرق من لطافة اللطيف ولطفه الشريف
في صنائعه على جميع الأجمال والافتقار فان التفصيل خارج عن وسع البشر قوله تعالى
الله لطيف بعباده بجميع عبادته برهم وشرهم شاكهم وكافهم **هنا** **من ليشا**
وانما نزلت الآية في لطف الصنائع تفهم ان شاء الله تعالى **وقد مر** بعض الكلام في سورة الانعام
عند قوله تعالى **لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير** وفي
سورة يوسف عند قوله **ان ربي لطيف لما يشاء** قوله تعالى **ام يقولون افترى**
على الله كذبا فان يشاء الله نجحهم على قلوبك معناه نجحهم على قلبك ختم اليقين بالتوحيد
نظام المحبة فلا يلتفت الى الخلق ثم **يحو** **الله الباطل ويحق الحق** وقال بعض المفسرين
نجحهم على قلبك ان قلت علينا غير الحق **وروي** انه قرأ الامام هذه الآية والسبيل خلفه فلما
سمع ذلك من امامه في صلواته جعل يقول هكذا يخاطب الاخيار حتى فرغ امامه من الصلوة
فذلك الآية على ان الوحي الى القلب حيث عين نجح القلب وعنى به مع الوحي فانهم
جاء قوله تعالى **استجبوا للربكم** قال الجنيد رحمة الله عليه استجابة الحق انما يتحقق
لمن يسبح هو واقفه واوامره فيتحقق له الاجابة بذلك التسامع ومن لم يسبح كيف يجب ان
حل الجواب قوله تعالى **ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا** يعني في المنام او من وراء
حجاب الصفات لمن وصل الى عوالم الصفات وهو عالم الحقيقة يشاهد من وراء الصفات
ويكلم من وراء الحجاب الاوصاف **او يرسل رسولا** ملكا وهو جبريل عليه السلام او غيره
صلوات الله عليهم اجمعين هذه الكلمة على هذه الهيئة انما يكون لمن بقي بالبشر فاما من
زال اوصاف البشرية عنه وارتقى الى عالم الفناء الفناء فانه يكلمه شفاه وحيانا
وليس من الشرط والواصف البشرية دايا مستمرا بل في اي زالت البشرية كان
الحب او المريد اهل للكلمة شفاه وحيانا تفهم ان شاء الله تعالى قوله تعالى
وكذلك اوحينا اليك روحنا يعني كاذنا رسالنا اليك جبريل عليه السلام
فادحي اليك روحنا اي هذا القرآن وهو روح الارواح وحيوة القلوب بل امرنا
يعني بارنا وشارتنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان اي كنت اميلا لا تقرا
الكتاب ولا تعرف التكليف قوله تعالى **وانك لتقدي الى صراط مستقيم**
اي تقدي الى الله ولهذا قال صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض صراط

الله

الله الى الله يكون لا الى الدنيا ولا الى الآخرة قوله تعالى **الا الى الله تصير الامور**
اذ لا محير الا هو الله تعالى **وهو بكل شئ محيط** تفهم ان شاء الله تعالى **وقد مر**
سورة الزخرف **مكية** **لبن** **بسم الله الرحمن الرحيم**
حدود الكتاب المبين اقتسم الله تعالى بالحروف والكتاب المبين وهو القرآن
انه تعالى **انا جعلناه قرآنا عربيا** بالعربية لانه افصح اللغات وابلغها **العلم**
تفعلون اي تفهمون وتعلمون ولا يخفى عليكم مرادها ومعانيها **وانه في الكتاب**
يعني القرآن في اللوح المحفوظ وهو لوح روحاني ولهذا كان مكانه عليا عند الله تعالى
كما قال **له ينال على حكيم** قوله تعالى **ومن نعش عن ذكر الرحمن** الآية قيل يعني من اعرض
عن القرآن **وقيل** من اعرض عن ذكر الله باللسان **وقيل** بالقلب **وعندي** معناه من اعرض
عن الله تعالى ذاته وصفاته او تكاليفه **والاعراض** عن ذات الله تعالى وعن صفاته
لا يكون الا من فتح له عالم المشاهدات والباقي يكون اعراضا عن تكاليف الله تعالى
واوامره ونواهييه قوله تعالى **فلما اسفونا انتقمنا منهم** اي لما اغضبوا بانكار

رسولنا ورد كتبنا واوامرنا ونواهيينا انتقمنا منهم ونظرنا اليهم
بقين القهر وصفة النعمة ودمدنا عليهم ودمرناهم **تدبر سورة الدخان**
حدود الكتاب المبين **بسم الله الرحمن الرحيم** قوله تعالى **انا انزلناه**
في ليلة مباركة اي ليلة القدر انزل الله تعالى القرآن جملة من اللوح المحفوظ
الى سما الدنيا في رمضان **وقيل** ليلة النصف من شعبان **فيها يفرق كل امرئ**
يعني السنة الواحدة وخواتم العباد في ذلك السنة يفرق في هذه الليلة مقدرات
الفطنة على ما عرف في سورة السجدة قوله تعالى **من موسى عليه السلام** **فانزلناه**
ناعزولوني روي ان بعض اصحاب الجنيد رحمة الله عليه وقع له انكار عليه في مسألة
جرت له معه فغرم الرجل ان يعارضه فيما دخل على الجنيد نظرا اليه وقال يا فلان
فان لم تؤمنوا فاعزولوني قوله تعالى **ولقد اخترناهم على علم على العالمين**
اي اخترناهم واجتبييناهم على علمي زما نهم مع علمنا بهم وما يصدر منهم من الجنايات
وما يقتربون من انواع المعاصي والمخالفات فلم يؤثروا ذلك في سابق حكمة الاجابة
والاختيار لهم **سورة الجاثية مكية** **بسم الله الرحمن الرحيم**

مكية
فيها يفرق كل امرئ
ناعزولوني
ولقد اخترناهم على علم على العالمين
سورة الجاثية مكية
بسم الله الرحمن الرحيم
قوله انا انزلناه في ليلة
مباركة
فيها يفرق كل امرئ
ناعزولوني
ولقد اخترناهم على علم على العالمين
سورة الجاثية مكية
بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى **انما آتيت من اتخذ الله هوامه** والكلام في ذلك قد مر في سورة الفرقان
قوله تعالى **وترى كل امة جاثية يوم القيمة تجثوا كل امة على ركبتيها تجادل**
عن نفسها كما قال تعالى في موضع آخر **يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها** قوله تعالى
وله الكبرياء في السموات والارض يدل ذلك على انه تعالى عند كل مكان بذاته
اعني في العرش والعرش في السموات وفي الارض لانه نص على ان كبريائه تعالى في السموات
والارض والكبرياء صفة الذات ولا ينفك عن الذات والذات ينفك عنها
سورة الاحقاف مكية لم
قوله تبارك وتعالى **وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا**
اليه لو كان دين الاسلام خيرا ما سبقنا المومنون اليه بها ثم قال الله تعالى
واذ لم تهتدوا بها فسيقولوا انك قد تم اي لا تلتفتوا بهذا ايها المخلصون
فيها وقالوا هذا انك كذب ان هذا **الاساطير الاولين** وقال تعالى في هذا
المعنى ايضا **لكن بولس لم يحيطوا بعلمه** وقد مر في سورة يونس نعم ان شاء الله
سورة محمد صلى الله عليه وسلم وهي سورة القتال المدنية
لم
الذي ارتد واعلى اذ بارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سولهم
واملى لهم زين الشيطان اعماهم املى لهم املى عليهم اعماهم والحق اليهم نكروا
عزروا وقيل املى لهم املى لهم قوله تعالى **ولو نشاء لرينا لهم فلقرفتمهم بيماهم**
ولنعرفهم في حق القول اعلم ان المعرفة بالسيما والحق القول من الفرائض التي
كانت للنبي صلى الله عليه وسلم ويكون لهم امرار ليا الله تعالى الا كما سر دون البله
وعرف حديفة المنافقين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى
ان كان على بيعة من ربه تفسير البيعة تدمير في ابتداء سورة هود قوله
تعالى **ما علم انه لا اله الا الله** فانه تعالى امر ان يعلم الواحدانية له تعالى
في الهية من علم ابيه واجدهم اشرك الدنيا والاخرة وما فيها مع الله تعالى في الاعتقاد
والارادات ومعاملات الجوارح فقد ناقض العقل وكان مشركا قوله تعالى
الله الغني وانتم الفقراء وقد مر بعض الكلام في ماهية الفقر في كتاب مراة الارواح

في آخر

في آخر فصل بيان ماهية خاصية النفس في آخر الباب الاول **اعلم** ان كمال العبودية
في الفقر كما ان كمال الهية في الغنى واذا حل الفقر للعبد صار حرا ابلغ من حرية السيد
وغناؤه ابلغ منه ومنتهى النعم منه فهذا عبد حر وذاك سيد مخير عبد ولا يكون
من ذلك الا اذا ارتفع العبد من غير الجمع وقطع النفس عن كل شئ غير الحق تعالى
ووجد توحيده عن شوايب الشرك كلها وكان لان هو ابلغ توحيدا ووحداية
من سيد به ايضا اذ هو عبدا واحدا السيد واحد وانه موحد نفسه في عبادة
السيد غاية ما امكن من التوحيد والسيد واحد لجميع عبيد الله منفرد الكل بما
بينهم لا ريب للهم سواه ولا اله لهما سواه الا هو وكان لان هو ايضا غني سيد
من سيد به اذ لا حاجة له لان ولا مقصود ولا مراد الا السيد وقد سلم له سيده
كما اراد لقوله عليه السلام من كان لله كان الله له وللسيد مقاصد ومرادات
حقة وعبيد واما فقراضعفا محتاجون عاجزون لا قايما مؤثرهم ولا يقيم لمصالحهم
ولا قايما لخواجهم غير سيدهم فكان السيد لان ما قال سيد القوم خادهم
اذا تمت العبودية منه لسيد به وتحل اقتضاه الى ربه سلمت الربوبية له من
سيده فكان ربانيا تاما وتحل شرفه وتنعمه من ربه وكان انعم واكمل منه فيما له
منه كايين وكيف لا وهو له مولي ولا مولي لمولاه مثله وله تنعم بما لا يخطئ بالشر
وتنعم بعبد فقط وله اليه في رجب وترقي وتعالى ولا ترقى لمولاه **وهذا قال**
الفقر فخر ومنه قال كاد الفقراء يكون كفرا في ردة يرتدوا الى هذا بالانفا
الخلفه حيث لا يطيق نفسه الاقامة والملك هنا **فان هذا مقام الاخلاص كايين**
والخلاص على خطر عظيم ومن قيل هذا المقام قال **ان هو قايما على كل نفس عا ستيت**
وقال اني اعمل لك يا عبدي ما عمل بسيدك وهذا الذي في مثله **يقينا فالتنافس**
ولمثل هذا فليعمل العالمون تفهم ان شاء الله تعالى **سورة الفتح مدنية**
لم
انما نحن لك بخامبين اي نحن لك ابواب كل خير بعضها ما ذكرهنا والكل
مجموع في الهداية الى صراط مستقيم وفي قوله **ولهديك صراطا مستقيما** فانه
تعالى خص النبي صلى الله عليه وسلم بالهداية الى صراط مستقيم فيدل على ان الله

لا يهدي العامة الى صراط المستقيم وهذا صحيح لان تعالي هدام الى الجنة ودعاهم الي
دار السلام اما النبي صلى الله عليه وسلم فانما هداه الله تعالي الى ذاته وصفاته جل
وعلا ومثل ذلك الهداية لم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم الا خواص الناس قوله تعالي
هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قد مر شرحها في سورة التوبة قوله
تعالى **ان الذين يتابعونك انما يتابعون الله** قالت الحلولية هذه الآية دللت على
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن هو البشروا انما كان هو الله تعالي وهكذا قوله تعالي
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وهذا غلط منهم فان النبي صلى الله عليه وسلم
عبد مخلوق غير الخالق تعالي كما عرف في غير موضع **اما** قوله **انما يتابعون الله فيه اثباتا**
بما يعترفهم مع الله تعالي وليس فيه نفى مبايعتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم فظننا انهم
يأتقوا الله تعالي ويأبوا النبي صلى الله عليه وسلم معا وكذا قوله **وما رميت اذ رميت**
ولكن الله رمى يعني ما رميت كل خاصة في عين كل كفرة على جهة اذ رميتها من كفرك وانما
انت رميت من كفرك والله تعالي وصل الي اعينهم جميعا قوله تعالي **يد الله فوق ايديهم**
يعني الله تعالي فوق ايديهم فان يد الله هو الله لا غير وذلك مما يوقنه العارفون بالمشاهدة
قوله تعالي **لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة** الى قوله تعالي
فاثروا الله سكينته على رسوله قد مر شرح السكينة من قبل قوله تعالي
والزهم كلمة التقوي اي كلمة لا اله الا الله وكيفية الاثام هو انه كتب في
قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه قوله تعالي **سيماهم في وجوههم نورا**
السيود قال الفضيل سيما المؤمنين الخشوع والتواضع وسيما المنافقين الترفع
والتكبر وقال بعضهم ليس في الحرة والصفرة لكنه نور يظهر على وجوه العابدين
يبدر ابر باطنهم على ظاهرهم فليس ذلك للمؤمنين وهو الصحيح غير انه لا يشاهد بها
الا خواص المؤمنين فانهم **سورة الحجرات** لم
يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله اي لا تتقدموا الله ولا تتخادوا
خلاف ما حكم وقسموا وارضوا بما قضى وقدر واتبعوا رسوله واحذروا عن مخالفة
امر الله تعالي **ان اكرمكم عند الله اتقاكم** قال جعفر الكرمي هو المتقى على الحقيقة
والمتقى المنقطع عن الاكوان الى الله تعالي تفهم ان شا الله تعالي **سورة الت**

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم **قاف** جبل مشهور بحيط
اتسم الله تعالي بذلك الجبل **والقرآن المجيد** ان المشركين **عجبوا ان جاءهم منذر منهم**
هذه اقوال المفسرين **وعند القاف** تهر الله وسلطانه وهي صفته تعالي على جميع الخلق
لما قال **والله بكل شيء محيط** وقال **يا معشر الجن والناس** الى قوله **فانفروا لا تنفذون**
الا بسطان قوله تعالي **ولقد خلقنا الانسان** **وعلم ما نوسوس به** نفسه ونحو
اقرب اليه من خيل الوريد يعني كيف لا يعلم من خلقه نفسه وهو محيط به واقرب من جبل
وربده اليه قوله تعالي **ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب** اي قلب وجد الله ورفقه
ليس فيه مرض النغات ولا عليه ختم فراق او الف السمع وهو شهيد والقي السمع هو
شاهد غير غافل حاضر غير غائب في حق صالح المؤمنين عامة **اما** في حق الخواص
منهم **ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب** اي قلب شاهد ما سبق ذكره في هذه السورة
ذلك اذ هم الذين يشاهدون بقلوبهم واسرارهم **قال** بعض المشايخ دللت الآية على
ان من الناس من له قلب وهو لا يكون القرآن له ذكرى وهذا صحيح **لكن** المراد من القلب
على هذا المعنى هو الاخفى والروح الاعلى فوق السر لان ذلك لا يكون لكل احد اما القلب
وقلب القلب والروح الذي يسميه سيرا يكون لكل احد مؤمن وكافر **سورة الاحزاب**
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالي **وفي الارض ايات للمؤمنين**
الانبياء والاولياء **وفي انفسكم** افلا تبصرون يعني في انفسكم ايات وهي القلوب
والادراج والهمم والاسرار قوله تعالي **وهل اشك حديثك ضعيف** **ابراهيم**
يعني وهل عنك بعد ذلك الايات في الارض فان هو قولك ضعيف ابراهيم المكرمين
ومثلثة نزلوا على ابراهيم عليه السلام وجرى ما جرى من مجادلة ابراهيم في قومه لوط ثم
ارتقى واحد وذهب اثنان الى قومه لوط هكذا كتب في التوراة وهم في ايدي اليهود
الان قوله تعالي **ففرروا الى الله** يعني فرروا الى ذات الله من ذاته الى صفاته من
صفاته الى افعاله من افعاله وصنابعه **اما** الفرار من ذاته الى ذاته هو ما قال
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك منك وقد ذكرنا ما هيته الداعي الى الفرار
من ذاته تعالي في سورة لاه عند قوله تعالي **فظنوا ان الحام من الله الا اليه** واما
الفرار من صفاته الى صفاته وهو يفر من السخط والغضب والانتقام والفهم والجبر

الرافعة والرحمة واللطف والفضل والجود من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ برحمته من عذابك امان فعله اي
قوله ان يفر من عذابه الى ثوابه ومن حجيته الى جنه **وقد** يترجم شرح القرآن من الله
الى الله في سورة الشجر عند قوله **ففررت منكم لما خفتكم** قوله تعالى **وذكر**
فان الذكر ينفع المؤمنين قال جعفر الصادق يعني يا محمد ذكر عبادي جودي
وذكرى ونعماي وما سبق من رحمتي لاشك خاصة الذكرى التي تنفع المؤمنين ذكر الله
للعبد وما سبق من العناية القديمة بالايمان والمعرفة والتوحيق والعصمة عن
المعاصي قوله تعالى **وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون** يعني الاعلى بيته
واهلته وحالة وضعة لا يصلح الا للعبودية والخضوع والخشوع والتذلل
والتواضع والى الحاجة والافتقار الى والطاعة لربي والقيام بين يدي والطلب
والسؤال عنى فاننا الرزاق ذو القوة المتين يعنى اطلبوا مني الرزاق ولا تطلبوا
الرزق فان الرزق طالعكم والرزق مطوبكم **سورة الطور**
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبارك وتعالى
والطور من كتاب مسطور الى قوله **السيجور** اما الطور جبل من نور على اعلى عليين
عليه ابراهيم كبرك واحد اكبر من جبل احد وكتاب مسطور في ريق منشور اي في
عليين بين يدي القضاء والقدر نيكبت القدر ويحوي القضاء بشاراة المشية
والبيت المعمور في السما الرابع معكف عيسى بن مريم عليه السلام وشهد
الملائكة صلوات الله عليهم اجمعين **والسقف المرفوع** عالم الجبروت وهي سما
الملوك والعرش وما دونه فيه كذرة في برية **والبحر المسجور** في عالم القهر لا يحيط
السواجل ولا يقطعها الخواطر ولا يدرك نهايتها الا وهامر وعلى ساجها جبال
شائحات وفيها جزاير الانتقام فالبحر يغلي من الغيظ والجبال يتدكك ذكادكا
من شدة احتراق الغيظ والانتقام وعلى هذه الجبال وفي هذه القوارير طيور وخشرات
في طيب معايشها لا خبر لها من غليان الغيظ واحتراق الانتقام قلت اي سيدي ما
هذه اعمى كيف لا يحترق هؤلاء لانوا اخرا ليري ولا تنتقم من الابراهم اقسر الله
تعالى هذه الاشياء **ان عذابي** **وبك لو اقعتم الله** من دافع قال السهل بن عبد الله

البيهقي

البيت المعمور قلوب العارفين معورة بمعرفة الله ومحبته والانسيه والسقف
المرفوع هو العمل الوفي الذي قوله تعالى **واصبر لحكم ربك فانك باعيننا** اي انك
معنا وان معك فان عين الله جل وعلا ذاته لا غير ذاته عين عاين وسع سابع
وهو بكل شيء محيط فكيف لا يري ما هو اقرب اليه من جبل الوريد وقال الموصي عليه
السلام **ولتصنع علي عيني** اي على مرأى من نظري ومطلعي **سورة النجم**
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبارك وتعالى
والنجم اذا هوى اراد به النجوم الروحانيات التي يشاهد بها السالكون في طريق
باسرارهم وقلوبهم تهتدون بها ويتوسلون بطلوعها وفولها الى وصول الصائفة
ووصول الذات كاد صل ابراهيم عليه السلام حين جن عليه الليل راي كوكبا ثم راي
ظلمة راي افول الكوكب والحق بوسيلة طلوعها وافولها فقال **يا قوم اني راي ما**
تشرقون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض قوله تعالى **ما ضل**
ما حكم وما عوي اي ما ضل نفس صاحبكم وقلبه عن مشاهدة ربه طرفه من وما
عوى نفسه اي ما مال عما اوحى اليه قوله تعالى **وما ينطق عن الهوى** يعني لا ينطق
بالباطل فقط قوله تعالى **ان هو الا وحى يوحى** يعني القرآن وحى يوحى اليه **علمه**
القوي ذوبرة فاستوي هو جبريل عليه السلام وهو بالافق الاعلى يعني جحد
على الله عليه وسلم ثم **في جدى** اي قرب يعني خرق الحجب فخرج منها الى عالم ربه
تعالى **فنتدلى** اي استرسل وامتد اديا لا شعته كشكال الشمس اذا خرجت من السحاب
فكان بدو هذه تلك كقرب كقارب قوسيين ثم رجع ما بقى من الحجب فصار اودى واقر
وهو القرب الذي يطنه بعض الناس طول ولا يلبس ذلك الادى الحجاب تحجب عن جحد
صلى الله عليه وسلم **والله** بعض المفسرين دنى الرب من جحد ولا اعرف لها وجه الصحة
لان الله تعالى قريب يستحيل له العبد والعبد بعيد بسبب الحجب فانهم جدا ان شا
الله رجع الا ان ترداد نور الصور ودالحجاب وكان اقرب من ذلك والله اعلم قوله تعالى
فاوحى الى عبده ما اوحى اي التي اليه الاسرار بلا واسطة لا يعلم بها احد سواه
والاله قوله تعالى **ما كذب القوادى** اي ما كذب القلب ولا انكر ولا ارتاب
يباراى العينين بالعين عيانا بالبربره شاهدا لنا جسا قوله تعالى **انما اوتينا**

ما يرى يعني انفسكون على ما يرى محمد من ذات ربه وصفاته تعالى افلا تشكوا فيه
هذه رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه جل وعلا بين الرايس معاينة وكفاحا وقد
راه تعالى مرة اخرى وهو قوله تعالى **ولقد رآه نزلة اخرى** اي معراجا تانيا رآه
عند سدرة المنتهى اي كان محمد عند سدرة المنتهى حين رآه رؤية اخرى
الواسطي السدرة المنتهى يبلغ كشف الهوم الالوجل واحد وهو الذي في فتدي
علي سدرة المنتهى **فازاغ البصر وما طغى** وعن اختيار الجودي في مناقبته قال
قلت الهواين منازلا لاولي النهى قال الجنة الماوي قلت وما جنة الماوي قال عند
سدرة المنتهى **تلتزم** بمعنى المنتهى قال اليها جعلت انتها لعلوم الخلق وما سوى
ذلك مصون عنهم مخزون منهم تعناه انتها العلوم المكتسبة للخلق بعقولهم وانكادهم
ال عند سدرة المنتهى واما فوق ذلك لا يكون الا يقينا للوقت من علمه من اسرارهم
ومعاينة خيا **فانما** قولا الواسطي السدرة المنتهى يبلغ كشف الهوم يعني بالهوم
وهو الاسرار المعروفة عندهم وانما استثنى رجلا واحدا بحسب لانه قاسر احوال
الناس كلهم على حاله الاحاد رجل واحد وليس كان فان سدرة المنتهى قليل من كثير
عوالم الملكوت والملكوت ذرة من قطرة من قطرات بحار عوالم الجبروت ومنهم العباد
ما يرتقى من الملكوت بعد انكشاف عوالم المهادله الى الجبروت فيكشف له من عوالم
الجبروت بعد كشف مجارها التي لا غاية لها عوالم لا يزن فيها جارا جناح بعوضة
من بعوضها **وهيها** هيها في انت من العظمة والعظمة والكبرياء والهيبة والعز
والجلال والاستغناء **وكيف** انت لو رايت بوادي الطاف القدس وتوهج انوار
السموات في بهابه الالهية وحج عمار الن فوسه وسموت على شوا هو الفردانية
لذقت من الوحدة دوها وطوقت من العزة طوقا وكفى **ذلك ذكرى للذاكرين**
قوله تعالى **لقد رآه من ليايت ربه الكبري** اي راي من عجائب عليين معاينة
وما زاغ البصر عن رؤية ربه وما شغله رؤية عن رؤية ذلك على حجة قولنا
ان المتكبر المرتقى الى عالم فنا الفنا يمكنه الجمع في المطالعة بين معاينة الحق ومعاينة
وبين مشاهدة الخلق وجماد وتهمم ذلك هو الخلق في الملا والغربة في الوطن قوله تعالى
اللانسان ما تمنى اعلم ان التمني ارادة ما لم يقدره الله تعالى له من الدنيا واخيار

ارادة

واختيار ارادة ما قدره الله تعالى له من الدنيا ولا حاجه لاجل اذا لم يقدر فاني
تقدرات وتصرف العبودية طلب الربوبية قوله تعالى **فاعرف من نولي عزنا**
امر الخلو لية قوله تعالى **فلا تزكوا انفسكم** فاعرف في الابد انطفة قدرة في الانسها
جيفة وفيما بين ذلك وعملا ملوثة من الاقدار والاجناس المختلفة المختلطة فذكرنا
ولا تزكوا فان التزكية عمل الرباعة **هو اعلم من انني** اي من كى نفسه بسكين المجاهدات
وهو ميت شهيد يعيش على وجه الارض وهو من الاحياء الذين قتلوا في سبيل الله معتمدين
ومشي وفيهم بعد واد روح يورثون فزجين مما اتاهم الله من فضله قوله تعالى **ان**
الى ربك المنتهى لانه بدا كل شيء واليه يعود قال **واليه مرجع الامر كله** وقال تعالى
ان الى ربك الرجعى وهذا ما شرعنا في كتاب البدايات فلا نطول هنا وله معنا اخر
وهو ان كل واحد اهل اليه منقطع عنه وكل بالغ اليه منفصل منه وكل كثير قليل عنده وكل قوي
ضعيف عنده وكل شيء شيء وعنده ليس شيء سبيل الكرسك وابكره انده جون بدر يا
فرد مائده وروى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وان الى ربك المنتهى
لانك في الله عز وجل وهذا ظاهر الشرع **سورة الفهر** لب **مراسم الرحمن الرحيم**
قوله تعالى **تجزي باعيننا** اي بنا قوله تعالى **انا ارسلنا عليهم حاصبا** اي قوله
كذلك تجزي من شكراى تجزي بخاتمهم وهلاك اعدائهم كل ولي شاك قوله تعالى **انا انزلنا**
خلقناه بقدر الى الله تعالى يخلق كل شيء بقدرته وخالقته واسارة مشيئة وتضايه
وقدره وشريطة عمله وحكمته وكما له جوده وفضله وكرمه ولكن القضاء المأمو القد
امر قوله تعالى **ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند ملك مقرب**
اي عند الله في عوالم الحق ومقعد صدق الحصن المذكور في قوله تعالى العرفة حصن
والتوحيد حصاري على ما ياتي شرحه في كتاب عيون المعارف في فضل التوحيد
ان شاء الله تعالى وح **سورة الرحمن** لب **مراسم الرحمن الرحيم**
الرحمن علم القرآن اي علم القرآن من الله تعالى وصل الى الخلق لا من غيره وداعلى من قال
انما يعلم بشعر قوله تعالى **كل من عليها فان** او كل ما على حالة الخلقة وصفة الحدوث
فاني سيفي لاحالة قال الجسد درجة الله عليه من كان بين طرف فنا فهو فان
قوله تعالى **تبارك اسر ربك ذو الجلال والاكرام** اي جل اسر ربك وتعالى عن

الحاد المحذون والمبطلين جميعاً ولولا الأوامر لهلك الخلق بجلال ذي الجلال والإكرام
ولولا الجلال لفرغ من الخلق وقال أنا ربكم الأعلى تفهم أن شأنا **سورة الواقعة**
بسم الله الرحمن الرحيم **الواقعة** أي
تأملت القيامة قوله تعالى **خافضة ورافعة** يعني لكل اليوم خافضة ورافعة
بالعدل ورافعة واقواماً بالفضل قوله تعالى **والسابقون السابقون**
اولئك المقربون في جنات المراد منه السالكون الصراط المستقيم المرتقون
فيها إلى الله عز وجل وهم المقربون أو واهتم وأسراهم ورجات النعيم أبدانهم
قوله تعالى **لا يسمعون إلا ألههم** أي لا يسمعون في تأويل متشابهة إلا ألههم
أنسأوه وهم العرفاء به الشهداء به الصديقون به جل وعلا قوله تعالى **والقريب**
اقرب إليه من جبل الوريد والله بكل شيء محيط قوله تعالى **فأما إن كان من**
الذين أي الله تعالى وهذا دليل على أن العبد لا يكون قريباً إلى الله تعالى إلا بتقريبه إلى الله
من قربه الله تعالى قريب اقرب إلى كل أحد على سبيل العموم ثم الكافر بعيد
من الله تعالى منه والله تعالى غير بعيد ولا محجوب عن شيء قط قوله تعالى **فروح**
وجنة نعيم روح في الدنيا وراحة في القبر وجنة نعيم في الآخرة **ومرور** الروح
عند الأسرار والرحمان قوت القلب والجنة مقام الأبدان والنعيم نصيب الروح
فأما الروح المشاهدة والرحمان المكالمة والمناجات والجنة بستان والنعيم
تلذذ النفوس بالنعيم قوله تعالى **فأما إن كان من أصحاب اليمين** فستلامرك من أصحاب
اليمين أي من كان من جماعة أصحاب يمين عرش الرحمن يوم سؤال الذرية البشرى بالهدى
بسلامتهم يوم القيمة قوله تعالى **إن هذا هو حق اليقين** يعني القرآن حق علماً
يقيناً قطعياً لا يشك المؤمنين في أنه كلام الله تعالى صدق **سورة الحديد**
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبارك وتعالى
سبح لله ما في السموات وما في الأرض أعلم أن كل شيء قليل وكثير مركب في تركيبها
ومعدود في أفرادها وكل في كليتها وجزء في جزئها يسبح له تعالى كل واحد على قدر بليان
مفرده على حدة ولكن الأنس والجن لا يستمعون ولا يفقهون قال الله تعالى **وإن من شيء**
إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم قد مر في سورة الرعد قوله تعالى

٤٥
هو الأول والآخر والظاهر والباطن هو أوله وأخره ولا آخر له أول
كل أول وآخر كل آخر أول بقدر ميته وآخرها بدو ميته لا يقل هو أوله ولا هو آخره **وإنما**
هو أول الأولين وآخر الآخرين وآخر الأولين وأول الآخرين الأعمار والأولوية
والآخرة صفتان ذاتيتان له تعالى لا كيف ولا أين ولا مشابهة ولا مشابهة
ولما الظاهر الباطن ظاهر من حيث هو باطن وباطن من حيث هو ظاهر ظاهر كوجه النهار
وباطن كجوف الليل ظاهر يراه البعيد من بعيد كما يراه القريب من قريب ويبراه
الشقي في شقاوته كما يراه السعيد في سعادته يراه العيان كما يراه البصر يرى
ينظرون إليه ولا يبصرون فإنه ظاهر لكنه باطن لا تدركه الأبصار ولا يبلغه
الأبصار ولا تحويه الخواطر والفهوم ولا تحيط به المعارف والعلوم ولا يحيطون
علما من ادعى أنه عرفه حق المعرفة فهو المدعي الكذاب **وما أنت إلا**
هو الله الباطن تاه الطالبون في تيه طلبه وله الآخرون في مهامه الوهية
أوله آخره ظاهر باطن **ليس كمثله شيء وهو السميع البصير** روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال ظاهر ليس فوقه شيء وباطن ليس دونه شيء
صدق رسول الله **يعني** باطن في أسافل الأزال والظاهر أعالي الأباد **وإنما يعرف**
كيفية ذلك في كتاب الأزال والاباد وكتاب المكان وعن ذلك من كتبنا فافهم
قوله تعالى **وهو معكم أينما كنتم** بل صدق الله هو معنا بحيث بناقناهم علينا
أعين هو قائم على كل نفس هذا آخر الآية وأول الآية قوله تعالى **يعلم ما بين يدي**
الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم
فذلك الجملة تدل على النزول والعروج بالذات لأن معناه كيف لا يعلم ما بين يدي الأرض
وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها مع أنه تعالى معكم أينما كنتم
أي مع كل ما يعرج وما ينزل بذاته تعالى ولا معنى لقوله من قال وهو معكم بالعلم لأنه
لو كان كذلك لما احتاج التأكيد لقوله وهو معكم لأن المعية بالعلم قد ثبت بظاهر
قوله يعلم ما بين يدي الأرض فاية حاجة التأكيد مما يقتضيه بظاهرها المعية بالذات
الآخرة إلى قوله وهو معكم كلمة هو حقيقة الكناية إلى الذات لغة فائدة وهذه
الآية اثبات النزول والعروج بالذات **وهو** ظاهرنا الشأن في كيفية النزول

والعروج مع ان الحركة والانتقال له تعالى بحال وسنبين في كتاب جواهر الامور
لنفسه وقرنا الكلام في ذلك وامثاله في موضع **قال الحسين بن منصور** فارق
الحق الاكوان ولا تارها وليف يفارقها وهو موجودها وحافظها وكيف يقان الحديث
القد يرد به قوام الكل وهو باين من الكل لقوله وهو معكم اينما كنتم قوله تعالى
يوم يري المؤمنين والمؤمنات يسعي نورهم بين ايديهم الى قوله **يوم يقول الله**
والله فسات للذين آمنوا انظرونا تقتبس من نوركم قيل **ارجعوا وراكم**
والله نور يعني ارجعوا الى الدنيا في طلب النور فاننا اتينا بهذا النور
من الدنيا اي كان ذلك النور معكم في الدنيا يستضيئون بها في بعض الليالي
ان شاؤوا في ظاهر من هذه الاولي لكن من لا يلتفت اليها اذا جاءها فلا يحضر
في كل الليالي اصل ذلك ايضا من نور وجوههم من اثر السجود **وعبر الله تعالى**
عنها بالقياس حيث قال **سبحا هم في وجوههم من اثر السجود** وكذا من نور
ايمانهم ونور حبسهم ونور سحرهم كل يجمع ثلوس على قدر ما كان في الدنيا قوله
تعالى **سبحا هم في وجوههم من اثر السجود** **ولكنم** الالية معنا بل كنتم
في الظاهر على وجه الارض ظالموننا وخالفناكم في البواطن **فتنم** انفسكم
بخلق العذارى واطلاقها في الشهوات المحرمة **وترجمتم** في قلوبكم عن التوبة
والاعتذار عن جرايمكم اي شككم في البعث والنشور وعزكم الاماني ارادة
المراد ان العاجلة والشهوات الحاضرة والركون الظاهرة الى الطغور الكاذبة
ان لا تحتر الاموات ولا يباقي العصابة **وعزكم بالله** الغرور الشيطان المغرور
حتى اشرىتم الضلالة بالهدى وشرىتم الآخرة بالاولى فصاعثت مقامكم
وما رحت تجاركم ما وكم النار هي تولاكم وليست المصير اولي بكم واقرب
اليكم وانتم بها آخرون واليق قوله تعالى **الذين آمنوا ان تخشع قلوبهم**
لذكر الله يعني الريان وان يخشع قلوب المؤمنين وخضوعها واستراجها واستعابها
لذكر الله اي لشاهدته تعالى وسماجته جل وعلا وما نزل من الحق الى الملائكة من الحق
وهو كلام الله تعالى ورسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم عن احمد بن الحواري
قال بينا انا في بعض طرق البصر اذ سمعت صعقة فاقبلت نحوها فرايت

الى باب

بجلا

رجلا قد خرم غشيا عليه فقلت ما هذا قالوا كان رجلا حاضرا الوقت فسبح
اية بن كتاب الله فخر غشيا عليه قلت ما هي قال قوله **الريان للذين آمنوا ان**
تخشع قلوبهم لذكر الله فافاق الرجل عند سماع كلامنا فانشد **شعر**
اما ان للبحر ان يتصر ما **واللغصن غصن الباز ان يتبسما**
والعاشق الصبي الذي ذاب وانحنى الريان ان يبكي عليه ويرحما
كنت بما الشوق بين جوابي كتابا حكي نقش الوش الميهما
ثم انه قال اشكال اشكال اشكال وخرم غشيا فاذا هو ميت قوله تعالى
الذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون قال اهل اللغة الصديق
الملازم للصدق فعلى هذا كان كل من آمن بالله ورسوله صدقا لدلالة ظاهر الآية
ومطلق الايمان هو المصدق بالقلب والقرار باللسان تقليدا كان او استدلالا
قال الله تعالى **الذين يؤمنون بالغيب** الايمان بالغيب هذا لا غير كان كل من
امن كذلك صدقا بظاهر الآية ومع الشهاد ايضا عند الله تعالى يوم القيمة على الامم
البالغة بان رسوله قد بلغوا ما جاؤا به **قال** بن عباس انزلت هذه الآية في امتنا
خاصة فهم شهداء الانبياء على قومهم عند مجيئهم اياهم **وعند** الصديق هو البالغ
المبالغ في الصدق فيكون صادقا في جميع افعاله واقواله وحركانه وسكاته وافعاله
قلوبه واسراره وامماله وجوارحه وطواهجه صادقا في كل صدقه ايضا يكون قاصدا
تأويلها وخلصا نية لله تعالى **قلنا** الصديق لا بد ان يكون مؤمنا فان الكافر
كاذب كيف يكون صديقا ثم اذا كان مؤمنا متبالغا في الصدق على الوجه الذي
اشرنا اليه لا يصدر منه ذنب عدا ولا خطأ اذ لو عند المعصية فقد كذب فيما
قبل من احكام الشرع في ضمن ممانه ولو عصي واذنب خطأ لم يكن سبالغا في الصدق
لان البالغة فيه هي المجاهدة على المحافظة عليه **فاذا** صدق منه خطا تبين انه
لم يجاهد في المحافظة على الصدق **هذا** على مذاق تشديد شايع الصوفية في مقامهم
وعندي لم صدق من الولي كمية عظيمة خطأ كالقتل لا يبطل به مقامه ودرجته في
الصدق وبقي مديقا كما كان فان الشروع وضع الخطا عن العباد ولا يقدر ذلك ذنبا
ولا معصية تفهم ان شأه تعالى **وكذا** الشهاد عند ربه هو الاوليا المطلقة

اعني لو لم يكن الولي مديقا على الوجه الذي ذكرت لجاز ان يكون شهيدا من شهداء
الله تعالى اى حاضر مرتقيا الى عالم الشاهدة وهم شهداء هذه الامة لهم وعليهم يوم
المقيامة ايضا على ما بينا في سورة النساء عند قوله تعالى **يَكْفِيكَ اللَّهُ الْعِلْمَ** **وَاللَّهُ يَكْفِيكَ اللَّهُ**
شَهيد قوله تعالى **وَاللَّهُ يَكْفِيكَ اللَّهُ** ما كتبنا **هنا** عليهم الاية اعلم
ان الرهبانية مشتقة من الرهبة هي الخوف الا انه صار باستعمال الرقاد والرقاد
بين المتقدمين عبارة عن التجلي والانقطاع عن الدنيا وما فيها من المتاعات الى
طاعة الله تعالى السدوبة اليها وذلك منهي عنه ومنع من الاسلاف وليس ذلك
من تجريد الاسرار وتغريد الخفيات التي تجب على المريد السالك في الطريق الى الله تعالى
وهو التجلي والانقطاع عن كل شئ سوى الله تعالى **والله** فرض واجب على مذهب شاخ
التصوف على السالكين في طريق الله تعالى لان ذلك من اعمال النفوس والاسرار
والجسم وادوات الخفيات ورهبانية هؤلاء الرهبان من اعمال الابدان والجوارح
الظواهر وذلك امر في عوالم الطريقة وانه يتصور من كل احد من العباد تجريد الاسرار
وتغريد الخفيات ليس من اعمال الابدان الظاهرة وانما من اعمال الاسرار والخفيات
الباطنة ولا يقدر عليها ولا يتمكن منها الا البالغون الى عوالم الحقيقة **شمر** ليس من
المحال ان تجرد النفوس من الاسرار لذكر الله تعالى ومشاهدته والموانسة به جل
وعلا وحده مع ان الابدان والجوارح الظاهرة في الدنيا مشغولة بها ومضالجا
كان سائر الانبياء والاولياء الكبار البالغين الى عوالم الغنى على ما اشرنا
الى ذلك في غير موضع ان شا الله تعالى قوله تعالى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ**
وَأَمِنُوا بِرَسُولِهِ يؤتكم كفلين من رحمته **وَجَعَلَ لَكُم مِّنْهُ نُورًا** **يُفَكِّرُ لَكُمْ**
يعني نوراني الدنيا في قلوبكم تمشون بها الى الله تعالى وذلك هو قوة العقل
والافكار في طريق الله تعالى وقوة السر في مشاهدة الحقيقة والحق تعالى
وتقدس **قَالَ** الجنيد رحمة الله عليه في هذه الاية اتقوا الله كي لا يسلبكم
نور معرفته وسرور محبته واسئلوهم امرهم الاقتداء به والتوسل بحبته
الى طلب محبة الله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته نور من نوره نور ايقون به
على ذكرهم ونور ايقون به على مشاهدته وهو النور الساطع في الروح يدهم

علي

على الانقطاع عن الاكوان والاتصال به وبغيركم ملاحظتكم لما دونه فانهم
سورة المجاز **لَمْ يَكُنْ** **بِاللَّهِ** **الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ**
قوله تبارك وتعالى ما يكون من جوى ثلثه **الافور** **ابهم** **ولا خسة** **الا**
هو سادسهم اى هو معهم ولهذا قال تعالى **وَلَا ادْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ** **الا**
هو معهم اينما كانوا وقوله رابعهم وسادسهم لا يقتضي ان يكون هو ذا عز وجل هو
الواحد لا كالأحاد ومعنى رابعهم وسادسهم اى معهم وليس من الحال ان يكون الواحد
مع جماعة كثيرة متفرقة في امكنة مختلفة كالشجرة القمرة قوله تعالى **اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ**
الشَّيْطَانُ فَأَنزَلْنَاهُمْ ذُرِّيَّاهُ الاية يعني استولى عليهم الشيطان وسخرهم كما سخر
الراعي الفرس اذا الجمه وركبت عليه يعدوا به حيث يشاء وعلاوة ذلك ان لا يتد
العبد سيده وان ذكر بكرة صحبة الصالح والعلماء ويحترقون رؤيتهم ويختار رحمة
الحق والمساخر والشعرا شراب الخمر والزنا وامثالهم يفرح بحببتهم ويختار
للمستهم ويكون الحرام احب اليه من الحلال والعصية احب اليه من الطاعة
يفخر بمعاصيه ويباهاه بقا على الناس ويديم الناس على الطاعات ويوهمهم على
الاعمال الصالحة فهذا هو الذي استحوذ عليه الشيطان وامثال ذلك في زمرة
المسلمين اكثر من ان تحصى في زماننا هذا قوله تعالى **لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ**
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ الاية يعني من استحوذ الحق عليه
لا يصادق عليه من استحوذ عليه الشيطان قط وان كان والده وذلك وكيف
وبينها معاداة حقيقة وان الشيطان يفر من الرحمن فحيث ما يرى نور حبيب
المؤمن المستحوذ عليه الحق لوى عنان مركوبه الذي استحوذ هو عليه فاراد الحق
واذن من لهم الشيطان اعمالهم وقال **الْغَالِبُ** **لَكُمْ** **الْيَوْمَ** **مِنَ النَّاسِ** **وَأَنِّي جَاهِلٌ**
مِّمَّا تَرَاتُ الْفِتْنَانِ **نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ** **الْأَيَّةُ** قوله تعالى **أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ**
الْإِيمَانَ **وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ** منه يعني من استحوذ عليهم الرحمن وسخرهم له تعالى فقد
كتب الايمان في قلوبهم حيث خلب قلوبهم واوليا الله تعالى يشاهدون ذلك
المكتوب **وَأَنِّي** اري الايمان مكتوبا في قلوبهم بخطوط ما ركب ذلك لا اله الا الله
محمد رسول الله **وَلَهُذَا** قال شاخ الصوفية ان الايمان عطا الله تعالى وفطرته

التي فطر الناس عليها عند ابتداء الخلقة ثم اكتسب وصف الكسب من العبد عند
بلوغه قوله **وايدع روح منه** ايدع بالرسالة الذي رُس على النفس كما بينا في كتاب
عيون المعارف في فصل ماهية النفس والروح قوله تعالى **اولئك حزب الله**
قال سهل بن عبد الله الحزب الشيعة وهم الابدال وارفع منهم الصديقون فانهم
سورة الاحقاف لم اسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
لا تهم اشد رهبة في صدورهم الاله يعني انهم يرون الضرب والقتل والبس
والاغارة عليهم منكم فيخشون منكم اشد خشية ورهبة فلوا هم راوا انك ما ريت
اذ رميت ولكن الله رمى وعلوا انه وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم
وراوا ان الله يخزي المنافقين كان الله تعالى اشد رهبة في صدورهم لئلا
يؤمروا لا يفقهون جاهلون لا يعلمون قوله تعالى **لو انزلنا هذا القرآن على جبل**
لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله يعني لو تجلى صفة من صفات الله تعالى
المذكور في القرآن على جبل لرايته اى الجبل خاشعا متصدعا من خشية الله تعالى
وذلك الصفة كالعظمة والجلال والقهر والانتقام وامثالها قال الله تعالى
في قصة موسى عليه السلام **فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا** وخرب موسى مصفقا
قال ابن عطاء الله تعالى الى اوليائه واهل معرفته انه لا يقوم شئ لصفاته
ولا يبقى مع تجليه الا من فواه الله تعالى على ذلك وهو قلوب العارفين
وقاموا الرب لا يغيره فهو القايم بهم لاهم عالم الغيب والشرادة عالم السوءية
قال بن عطاء القدوس المنزه عما لا يليق به من الاحداد والشركا والقيوب
والمومن الذي لا تخاف طمعه والمهمين المحافظ لعباده وان لم يحفظوا الاوامر
والعزير الذي يحجز طمعه عن ادراكه لو ادركه دلالة **والجبار الذي جبر العباد**
كل ما اراد ويصرفهم عن ما يريد **ومن جعفر بن محمد** القدوس الطاهر من كل عيب والمظهر
من شأ من العيوب والمهمين الذي ليس كمثله شئ وسمى القرآن بهمينا لانه لا يشبه
غيره من الكلام **سورة المحمدة مدنية** لم اسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها الذين امنوا لاتخذوا عدوي وعدوكم اوليا روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال افضل الايمان الحب في الله والبغض في الله **قال** ابو جعفر

من اجل نفسه اتخذ عدوا لله وعدوه وليا وهذا الكلام صحيح **قال** النبي صلى الله
عليه وسلم **اعلموا اني قد نزلت فيكم** الذي بين جنبيك **سورة الصف**
لم اسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى **قل يا ايها الذين امنوا اذعوا الى الله واطيعوا**
اي فوفروا وكل كناية فلو نهم اليهم فوجد الشيطان عليهم سبيلا فالحام عن
الهمم الحق واشغلهم بالباطيل قوله تعالى **واخري تحبونها** الآية قال جعفر
اشار الى رؤيته من مقعد صدق عند ما بك مقتدر قوله تعالى **انهم من الله**
قريب قال ابن عطاء النصر التوحيد والفتح القريب النظر الى السعيد
تقرب ان شاء الله **سورة الجمعة** لم اسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى **فاستمعوا الى ذكر الله** اى الى مناجاته ومشاهدته قوله تعالى
فاذا انزلنا من السماء ماء فاحلوا فيه غلظتنا الآية قال سهل بن شاذلي عن رؤيته شئ
من الدنيا والاخرة فقد اخبر عن حسنة طبعه ورائه همة لان الله تعالى فتح الطريق
اليه واذن في مناجاته وقد اشتغل بما يفي عالم يزل ولا يزال قوله تعالى **قل**
عند الله خير اى مناجاة الله تعالى ومشاهدته والاسن به خير من الدنيا وما فيها
سورة المنافقين لم اسم الله الرحمن الرحيم **يا ايها الذين امنوا**
استوالا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله اى لا يشتغل بكم حب الاموال والاولاد
عن الله تعالى وعن محبة الله تعالى تفهم ان شاء الله **سورة النحل** لم
اسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى **ومن يؤمن بالله يهد قلبه**
اى من احكم ايمانه يهد قلبه الى رؤيته بقلبه قوله تعالى **فانقوا الله** استلهم
قال ابن عطاء الله خطابه من رضى الله بالله بالنواب فاما من لم يرض عنه الاله
فخطابه **انقوا الله حق تقاته** هو ان ينفى كل ما سوى الله **سورة الانعام**
لم اسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى **ومن يتق الله يجعل له مخرجا**
ورزقا من حيث لا يحتسب يعني تبرا من الحول والقوة ولم يتوكل على شئ سوى
الله تعالى يجعل له مخرجا من كل ما يشق عليه ويقصه من الافات والعوائق الملائمة
له من السير ورزقه من حيث لا يحتسب ولا يطع منه رزقا ومن يتوكل على الله
تكون حسبه اى من اعتمد على فضل الله تعالى وفوض شؤنه وحواله كله الى الله

كفاه ربه **حسبهم مولاة قال** ابو عبد الله بن خفيف التوكل الاكتفا بضائه
تعالى واستغاث التهمة في قضائه قوله تعالى **وان الله تراخى بطركي**
اعلم ان الله تعالى احاط بكل شيء ذاتا وبكل صفات على حدة لكنه تعالى لما اراد
اعلام احاطة علمه بكل شيء خسر العلم قال **تراخى بطركي علمي** العلم صفة
من صفاته تعالى لا يتصور انفكاكه عن الذات واحاطة العلم الذي لا ينفك
عن الذات يكون احاطة الذات لا بحالة تفهم ان شالله **سورة التخريم**
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى **توبوا الى الله توبة**
نصوحا يعني توبة يتذكر على التائب بعدها الرجوع الى الذات اي ذنب كان له
هذا في الشريعة اما في الطريقة توبة الصوفي ان لا يذنب وان اذنب فلا توبة
وبقي ذنبا ابدا وان كان في الجنة قوله تعالى **والذين امنوا معي** يعني
بين ايديهم الآية يعني اموات النبي صلى الله عليه وسلم بما جاء به نورهم يسعي
اي نور ايمانهم يسعي قد امهم وخولهم على قدرة قوة الايمان وذلك حالة مشيهم
على الصراط يقولون **ربنا اجمع لنا نورنا** هذا قولهم لما راوا وقوع المناقبين
في الظلمة كما مر في سورة الحديد اتمر لنا نورنا حتى ندخل بها الجنة ولا نقطع كبرا
تقطعها عنها من المناقبين **سورة الملك** **بسم الله الرحمن الرحيم**
بارك الذي بيده الملك الآية اعظمة الاله الملك الذي ملك الجبروت
والملكوت عنده لعباده وكثرة اياديه على عباده في بلاده وشملت نعمته
على شاكريه وكافريه وعمت اياديه عند معاديه ونواله لاهية لجماركه
ولا نهاية لجبال لا ينقصها الاتفاق ولا يكثرها الاستساك هذا على وفاء بشري
الظاهر **انا** على مذاق كبار شيوخ التصوف تبارك وتعالى وهو مكرمة ونعمة
ذاتا واوصافا واسما من مكناس شعاع بركة ذاته ونعيم صفاته تنحلت الجنان
واعذرت ببت النعيم مذاقها وطابت الطواف اللطاف التي في السموات والارضين
وما بينهما بها لا غير الله المبركة صفاته والمبارك ذاته والمبارك هو الذي
يستحيل فيه الزيادة والنقصان فلا ينفعه الطاعة ولا يضره العصيان
هو الذي **بين الملك وهو على كل شيء قدير** قال جعفر الصادق هو المبارك

علي

على من انقطع اليه او كان له قوله تعالى **ولقد رزينا الدنيا مصابيح**
السماء العليا نور الجبروت والسماء الدنيا قلوب القارين رزيناها بانوار
السموات ونورهم فانهم **سورة القلم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
والقلم وما يسطرون قال عبد الله بن عباس التوراة الحوت انتم الله تعالى
بالحوت التي عليها قرار الارضين والقلم الذي كتب به الوحي وما يسطرون وما
كتب الملائكة من طاعات المؤمنين **ما انت بنعمة ربك كنجون** حيث قالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم انه لمجنون حيث يامرنا بترك عبادة الاصنام كذبهم
الله تعالى في ذلك هذه الآية يقال **ما انت بنعمة ربك كنجون** وقال في آخر السورة
ويقولون **انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين** اي ما جحدوا لا فخر او شرفا للنبي آدم
وهذا كاذب الامم السالفة تع انبيا لهم قالوا **اعلم مجنون** وقالوا **ما جحد**
كاهن وقالوا **شاعر كذاب** وهكذا عامة المؤمنين يؤذون اوليا العرفاء ويلقونهم
هذه الالقاب ويرمونهم بالسنة جراد ولا يضرهم ذلك **ويامى الله الايمان**
يتم نوره قوله تعالى **وانك لعل خلق عظيم** اي تخلق باطلاق الله تعالى
مؤذبا بتاديب الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فاحسن تاديبه
هذا ظاهر التفسير على مذاق العامة **و** على مذاق اهل المعارف كان خلقه عظيم
هو البلوغ الى غاية العبودية وقال الحريرية كان لا ينظر الى غير الله ولا يلتفت
الى الخلق الا للخلق **ما زاع البصر وما طغى** قال الواسطي اظهر الله قدرته في عيسى
و ايقاد عليه في اصف **و** سخطه في عصا موسى **واظهر اخلاقه ونعوته في جحد**
صلى الله عليه وسلم قوله تعالى **يوم يكشف عن ساق** الآية اي عن جلالة
العدل قال جعفر الصادق كل من سبق له من الله تعالى عناية سجد بين يديه
مفتخرا اليه ومن سبق له العدل عجز ان يسجد وطهره كالحجر لا يلين للسجود لرب العالمين
سورة الحاقة **بسم الله الرحمن الرحيم** قوله تعالى
انا لما طغى الما جعلناك في الجارية اي في سفينة نوح عليه السلام خاطب بذلك
امه محمد صلى الله عليه وسلم نزل على انهم كانوا مع نوح عليه السلام في السفينة
ولم يكن ذلك الا الزرية في ظهر نوح عليه السلام وهل كان بعضهم في ظهور امته

الذين اسوا به وركبوا السفينة معه فالصحيح انه لم يكن بعضهم وكلهم الا في ظهر
نوح عليه السلام لان الله تعالى قال **وجعلنا ذريته من النافقين** كل ذلك ان
من بقي من الناس على وجه الارض كلهم ذريته فافهم **سورة المعارج**
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى من اسودى المعارج الى قوله تعالى
صراطا جديلا قد مر في سورة السجدة اعني **المرتجل الكتاب** ونشير هنا ايضا
فنقول في الآية تقديم وتأخير **سالك سبليل** يعذب واقع للكافرين في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة ليس له من الله ذي المعارج نفج الملكة والروح
اي ارواح المؤمنين في ذلك المعارج يعني الى الله تعالى تفهم ان شأنا الله وحده
سورة نوح مكية **بسم الله الرحمن الرحيم** قوله تعالى
ما اكفر لا ترجو له **سبحان الله** اي ما اكفر لا تعتقدون له ومنه تعالى لطفاً وجلالاً
وهيبه وجلالاً وافضالاً ورحمة ونوالاً وعظمة وكبرياء وجبروتاً وقدساً واثباتاً
لعلهم ان الوفا رصفة من صفات الله تعالى جامعة لعموم صفاته جل وعلا على
وفوق ما اشرنا اليها **سورة الجن** **بسم الله الرحمن الرحيم**
قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن هذه السورة حجة ظاهرة على من يذكر وجود الجن
والشياطين مع انه يؤمن بان القرآن كلام الله تعالى واسأل ذلك الايات والنصوص
الدالة على وجود الجن والشياطين اكثر من ان يحصى في القرآن نحو قوله تبارك وتعالى
وذرنا الملك نفر من الجن يستمعون القرآن وقوله تعالى **وذلك جملنا لكم**
بنبي عدواً وشياطين الانس والجن فافهم قوله تعالى **وانه تعالى جد ربنا** اي ترفع
ذات بنا وتقدس وتعالى وتنزه **ان يحضر صاحب اوتلدا** قال الجنيد
رحمة الله عليه ارتفع شأنه جل وعلا ان يتخذ صاحبة او ولداً قوله تعالى
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارضى من رسله اي عالم
الغيب كلها فلا يظهر على غيبه كلها احداً الا من ارضى من رسله يعني
غير ان من ارضى من رسله او بنى او ولي يظهر على قلبك من غيبه وطريق اظهاره
عليها انه **يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً** اي ملكا بين يديه
وملكا خلفه يحراونه بما شاء الله تعالى من الغيوب بيوحيان على قلبه **وروي** انه

كان

كان بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ملك ومن خلفه ملك فاذا جاء جبريل
عليه السلام بالوحي قال الملك الذي بين يديه هذا جبريل يا محمد ويقول الذي من
خلفه هذا جبريل يا محمد ولوجا الشيطان صورة الملك حذراه وقال يا محمد هذا
ابليس **قد** يكون كبار المشايخ ايضا كذلك وربما يكون اكثر من ملكين ويشاهدهم
كلهم ويكلمهم معهم جميعاً قوله تعالى **واعاظ بما لدنهم** يعني ان الله تعالى
هو محيط بكل شيء وقد بينا في سورة البقرة عند قوله تعالى **والله محيط بالكافرين**
سورة المزمل **بسم الله الرحمن الرحيم** قوله تعالى **وما يعلم جنود ربك الا هو** الاية فالجنود الذي لا يعلم احد قط
الا الله هو الجراد والقمل والضفادع والبق والبعوض وسائر السباع والوحوش
وسائر الحيوانات واللائكة ومقارن هؤلاء هو العدم فخلصها الله تعالى من
كم شاكس لا يعلمها احدا الا الله تعالى كالا يعلم احداً قط كنه ذاته ولا صفاته
ولا يبلغ احد قط غاية معرفته ونهاية مشاهدته ولا يحيطون به علماً سبحانه وتعالى
سورة القيمة **بسم الله الرحمن الرحيم**
قوله تعالى **لا اقسم بيوم القيمة** قال عبد الله بن عباس يعني انتم يوم القيمة
ولا اقسم بالنفس اللوامة قال فابي اسد بن علي ان يتسم بالنفس الكافرة التي
تلوم نفسها اذا قدمت على ربها يوم القيامة **روي** عن معاذ قال ليس احد
يقدم على ربه يوم القيمة محسناً او مسيئاً الا هو يلوم نفسه **اما المحسن**
فيقول يا ليتني ازددت احساناً فاستكثر من كرامات ربي **واما المسيئ** فيقعد
على ما سلف من الاساءة **ثم** قال معاذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ذلك وسياتي بعض الكلام في ذلك في سورة الشمس ان شاء الله تعالى وقد
قال سهل النفس اللوامة هي الامارة بالسوء وهي قرينة الجرم والابل **قال**
ابوبكر الوراق النفس كافر في وقت منافقة في وقت مرايية على الاحوال كلها
هي كافر لا لها الا نال الحق ابداً وهي منافقة لانها تقى بالوعد وهي مرايية
لانها لا تجازي فعلها ولا تخطو اخطوة الا لرؤية الخلق وما كانت هذه صفاته
فهو حقيقة بدواً للملأمة لها قوله تعالى **بل الانسان على نفسه بصيرة**

يعني الانسان يكون على نفسه باللوم والعذل يوم القيمة حقيقة بصيرة
لكل صغيرة وكبيرة هذا قوله **ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره** ولولا التي معا ذيرة
المعدار الستة في لغة تور من بين والمعاد يرجع يعني وان ارسل كل الاستار واجتج
بكل الحب حتى لا يصر معا صيه فانه يبصرها لا محالة ولوانكر بلسانه يشهد عليه
ورجله ونا يرحوا رحه قوله تعالى **وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة** هذا
نظر ظاهر في اثبات كينونة رؤية استعالي يوم القيمة للمؤمنين والاوليا بياصرة
الوجه واذا تصورنا الرؤية بياصرة الوجه يوم القيمة فاي مانع من الرؤية
ببصيرة القلب في دار الدنيا المزللة البصيرة وذلك الرؤية ثابتة لاوليا الله
تعالى ظاهرة عند هركوجه النهار وانما نايذة هذه الآية احتجاج بها على من ينكر
ذلك لاوليا الله تعالى في الدنيا **واما** الاحتجاج بهذه الآية على من ينكر رؤية الله بياصرة
الوجه في دار الآخرة ظاهرة لاهل الجنة المصدقين لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم
ومصدق القرآن كلام الله تعالى وهو اكثرهم المعترلة والجارية مؤمنون مقرون
بذلك ولا ينكرونها **وقد** نص الله تعالى في هذه الآية على ان الوجوه الناضرة الى ربها
ناظرة يوم القيمة **و** النظر نوعان نظر الرؤية ونظر الفكر فاذا اضيفت الى الوجه
تعيين ان يكون الرؤية كالمواضعت الى القلب تعيين ان يكون في التكرار **فان** قال
تأمل النظر بالوجه يكون طلب الرؤية لا الرؤية تقولا نظرت الهلال فلما رآه
الجواب من وجوه **أحدها** ان نظر الوجه اذا اضيف الى المنظور اليه بكلمة الى
لم يحتمل الا الرؤية والاد **والا** ترى انه لو قال نظرت الى الهلال فلم اراه كما بنا
تصان في كلامه كالموقاد رايت الهلال **والثاني** ان اهل الجنة هم الانبيا والاوليا
ومعلوم بالاتفاق بيننا وبين المعتزلة انهم يعلمون الله تعالى ذاته وصفاته
وما يتصور وما لا يتصور منه يعلمون طاهرة ان الله تعالى يستحيل رؤيته فلما اتفقوا
على طلبهم لله علمنا بيقينا انهم يرجعون رؤية الله تعالى ويعلمون ضرورة
تصور الرؤية وامكانه هكذا يقول في طلب موسى عليه السلام رؤية الله تعالى
في الدنيا كان يعلم ضرورة ان رؤية الله تعالى ممكن متصور لانه لا يجوز ان يكون النبي
قاصرا في معرفته ذات الله تعالى وصفاته وما يمكن ويتصور له وما لا يتصور له

والثالث

والثالث ان الله تعالى بشر خواصه من عباده بهذه الآية انهم ينظرون الى ذاته
تعالى واذ انظر الى وجوههم وعدم الى المنظور اليه بكلمة الى وهو الرؤية
عندنا وعندكم طلب الرؤية هب انه طلب الرؤية لكنه دل على كينونة الرؤية
وتصورها لا محالة اذ لو لم يكن له ذلك ولم يتصور له تصح ذلك البشارة وبلا كان ذلك
انذارا وعيدا كما لو صرح وقال ينظرون الى ربهم وهم يحجوبون لا يسمعون لقوله تعالى
ثم اهرم ينظرون اليه وهم لا يبصرون وبلا كان وعيدهم بذلك ابلغ من وعيد
الكافرين حيث قال **كلا انهم يومئذ عن ربهم محجوبون** فانهم كانوا محجوبين
عن رؤية الحق تعالى سقط برؤية الطلب والنظر وهو لا الخواص محجوبون على
زعمهم ولم يسقط عنهم ثني الرؤية وكذا الطلب وكلفة النظر وهذا مردود
بالاتفاق فتعين القول بانهم ينظرون الى الله تعالى نظر الرؤية والادراك بالعين
معاينة والله تعالى ولي التوفيق **قال** ابو سليمان الداراني رحمه الله تعالى عليه
لو لم يكن لاهل المعرفة سرور الا قوله **وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة**
لاكتفوا ناي سرورهم من وصول الحب الحبيبه والعارفين يعرفونه **كتب**
جويري في تفسيره الذي يروي عن الصادق عن ابن عباس في سورة القيمة في هذه
الآية **وجوه يومئذ ناضرة** يعني حسنة جميلة نائمة **الى ربها ناظرة**
يعني تنظر الى ربها **ثم** كتب عن ضرار بن عمرو عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبعث جبريلا عليه السلام
الى غرفة من غرف الجنة فينادي باعلى صوتة يا اهل السعادة يا اهل الكرامة
يا اهل البصيرة ان السلام يقرنكم السلام ويا مكران تزودوه فيستوون على
الخيل كالبرق وعلى نجائب بن يا قوتة وعلى البراد من الجنة حتى يقفوا بالجبار
جل جلاله فيقول مرحبا بزواردي وفدي وجيراني في جنتي اكرمهم فيسبغ على
اسفل اهل الجنة درجة سبعون الف غلام مع كل غلام صحفة من ذهب فيها لون
وطعم ليس في الاخرى طعامه كلذة اوله ويسبغ على اهلهم درجة سبعماية الف غلام
مع كل غلام صحفة من ذهب فيها لون وطعم ليس في اخرى **فيقول** الجبار جل جلاله
مرحبا بزواردي وفدي وجيراني في جنتي اسقوهم فيؤتي اسفلهم تسعين الف

ابرق في كل ابرق لون وطعم ليس في الاخرى تجد لذة آخر شرابه كذلة اوله ويسعى على
اعلا هجة سبعاية الف ابرق نع سبعاية الف غلام **م** يقول الجبار جل جلاله
مرحبا بزواردي وفدي وجيراني في جنتي البسوه ههه في اخرهم بين اصبعي الفلام
سبعين الف حلة **م** يقول مرحبا بزواردي وفدي وجيراني في جنتي طيبوهم
فتخرج من ساق العرش يقال لها المشيرة تهطل عليهم من المسك والعنبر شبه
الندي حتى ان احدهم يقول لا رداه هكذا من مذكبه حتى ينفذه عن منكبه لما غشيهم
من المسك والعنبر **م** يقول الجبار جل جلاله مرحبا بزواردي وفدي وجيراني
في جنتي فلا يكتي اد نواهي احبائي فوعزني بالكنف الدنيا عنهم هو المصير على اما ورتي
ما ذكرني في دار الدنيا انا ذكرهم فوق عرشني اما وعزني ما خلقت الجنة الا من اجلهم
اكشفوا الحجب عني حتى يروني وينظروني **ما** فيكشف الحجب فينظرون الى الذي
لم تستطع الجبال ان تنظر الله ولكن الله تعالى وهب لهم تلك القوة حتى ينظروا اليه
قال فيخلق في وجه كل عبد من النور سبعين ضعفا وانه جل جلاله يخلو بالرجل من اهل
الجنة كما يخلو احدكم بجليسه في دار الدنيا فيرجع الرجل منهم الى زوجته من المور العين
فتقول له اي ما خبرك لقد اردت بعدي حشا فيقول يا جدي لقد نظرت الى الجبار
جل جلاله ونظرت الى وكلني وكلته **ما** قوله تعالى **وجوه يومئذ ناضرة الى ربها**
ناظرة قوله تعالى **كلا اذا بلغت التراقي وقيل من راق** وظن انه التراقي
يعني النفوس اللوامة حالة التزعج من البدن يبلغ التراقي ويقف منه وقيل من راق
قال من عباير في تفسيره هي النفس الكافرة تزعت في النار قيل قال لها تلك
الموت عليه السلام اراق ايها النفس من الجسد الى كخط الله وغضبه فهذا دليل
على صحة ما قلنا ان النفس جسم لطيف كالهوا قابل الانتقال من البدن الى حيث شاء الله
والها تنفصل عن البدن بالموت ولا تبقى فيه كالروح فانهم **سورة الانسان**
لم اسم الرحمن الرحيم قوله تبارك وتعالى
هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال عبد الله بن
عباس يعني قد اتى على الانسان يعني ادم عليه السلام حين من الدهر او بعين سنة
خراسه تعالى طينة ادم عليه السلام اربعين سنة وكان الله تعالى خلق الخلق ولم

ين

ولم يكن ادم مذكورا في جميع الخلق الذين خلقوا قبله **قال** جعفر معناه هل اتى عليك
يا انسان وقت لم يكن الله ذكراك فيه قوله تعالى **انا انطقكم لوجه الله** اي الله
تعالى ذاته قوله تعالى **في شئ اتخذ الله سبيلا** يعني بالسبيل الى الله طريقة
الصوفية يعني من شأ الله تعالى ذاته وصفاته سلك سبيله **وقد** ذكرنا في غير موضع
ان من قبل الى الدنيا اعرض عن الآخرة ومن قبل الى الآخرة اعرض عن الله ومن قبل الى الله
اعرض عن الدنيا والآخرة جميعا **سورة المرسلات** و **سورة غم** و **سورة النازعات**
لم اسم الرحمن الرحيم **هل اتىك حديث موسى**
اذ ناداه ربه بالوادى المقدس طوى از الله تعالى زما ينادي عباده بصوت
مال فيسمع طواهرة وبواطنه **و** زما ينادي خفيا وسرا لا يسمع طواهرة وانما يسمع
بواطنه **فاما** النداء بصوت رفيع هذه التي نادي في طور سيناء وقال في موضع اخر
نودي من الشجرة ان يا موسى وقال تعالى **نادينا من جانب الطور الايمن** واما
الخفي قوله تعالى **وتربناه نجيا** يعني ساجيا في السر الباطن والخفي ومن ذلك قوله
اجيب دعوة الداعي اذا دعاه وان ولا يسمع ذلك الاجابة من الله تعالى الا العرفاء
والاولياء لانه مكالمه وساجات سرا **قال** سهل بن عبد الله ناذي ليكون بالنداء
ابلى قوله تعالى **خلى خلكم من فرعون** **فقال انار بكم الاعلى** فاحذره الله نكا الآخرة
والاولى مكافاة على هذه الكلمة وذلك الآية حجة ظاهرة على بطلان مذهب الحلولية
والفلاسفة الذين يقولون ان روح الانسان الربا الاعلى يسونه عقلا مة ونفسا اخرى
وروحا مة والحلولية الذين يثبتون الى الصوفية يقولون كذلك ايضا غير انهم يقولون
انما يكون ذلك المشايخ والاولياء وما يقولون انه بالرياسة والتهنية يصير ربا وحكاية
فرعون حجة عليهم ومبررة لمن يخشى منهم قوله تعالى **فاما من طغى** اي كاطفى فرعون اللعين
وانه عن الربوبية فان الحليم في الماوي واما من خاف مقام ربه تعالى ونهى النفس
عن الطوي اعني دعوى الربوبية بالهوى والجهل فان الجنة هي الماوي جزا ومكافاة
على اقراره بعبودية نفسه وروبية ربه تعالى **سورة عبس** و **سورة التکوثر**
سورة الانفطار **لم** اسم الرحمن الرحيم
قوله تعالى **وان عليكم الحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون** يعني الملائكة

كيف يصح القسم بالفجر والليل والشفع والوتر وامثالها قوله تعالى **ان ربك**
للمرصاد عنى بالمرصاد بلوغ اجل الموت فيما خذهم عندها اخذة رابية اذ لو
اخذهم قبل ذلك لراختم التكليف واختلف الاوامر والنواهي وفي ذلك حكمة
وهذا يشبه قوله تعالى **حتى اذا جاء له نجد شيئا** ووجد الله عنده **نقطة**
حسابه اي اخذ منه ووفاه جزاه قوله تعالى **وجار ربك والملك صفا صفا**
وقد مر الكلا في سورة البقرة عند قوله تعالى **هل ينظرون الا ان ياتيهم الله**
قوله تعالى **يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك** فالنفس المطمئنة انما هي
للا نبييا والاوليا وخوارج المؤمنين وهذه الآية دلالة على ان النفس متى خرج من البدن
وهي غير البدن فيه قد مر بطولها في كتاب مرآة الارواح فلا نطول هنا فانهم
سورة البلد وسورة الشمس مكية لبسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى **ونفس وما سواها** اي من سواها وهو الله تعالى سوي النفس على وجه صلت
لتحمل الامانة وجعل لها وجهين وجه التقوي ووجه الجوي وذلك قوله تعالى
فأطعها نجورا وتقاها وجعل بين الوجهين وجه اللوم فاما ان انت الى الجور
والعصيان ففي اماره بالسوء وان مالت بالتقوي ففي النفس المطمئنة وهي السريعة
الانقلاب في الانتقال عما يكون عليه من الجور والتقوي فاذا عملت سيئة سريفة
فهي لوامة لامت نفسها وذمت هواها ولغت شيطانها وابغضت شهواتها وسقطت
لذاتها وتابت عما عملت من السيئة **فاذا تمت** التوبة نصوحا فهي الان داخل في عالم الطائفة
فعلها المحافظة حتى لا ترجع قبل مذاق الطائفة فاذا ذاق كانت الاقامة عليها
اسهل مع هذه الابد من المحافظة حتى يتعود ويصير الطائفة صفة لازمة ويسهل
عليه الحفظ ولا يامن الرجوع والتكسر ما ذكر في آراء التكليف **قال** بعضهم **لما ان**
ثلاثة النفس اماره ولوامة ومطمئنة وهذا خطأ والنفس نفس واحدة وامثالها
جهاات ووجوه على ما ذكرنا كالبدن شخص واحد مرة صحيح ومرة مريض ومرة ميتة
كذلك النفس مرة اماره ومرة لوامة ومرة مطمئنة والدليل على انها واحدة
قوله تعالى **ونفس وما سواها** فاطمئنتها فطورتها وتقاها **قال** الله تعالى النفس

سابقة

سابقة واحسن باسم واحد ولم يقل نفسيين او ثلثة انفس ثم اضاف الجور والتقوي
الى ذلك لئلا يظن ان كل واحد من هذه الما تحت امانة الجور والتقوي جميعا الى واحد
لانها عمل اثنين والجور عمل الامارة والتقوي عمل المطمئنة فاختلعت الفعلين الى
واحد منها يكون اضافة فعل الى من لا يعمل وهذا باطل مردد لا يليق بحكمة الحكيم
تعالى فعمل الله تعالى ما اضاف الجور والتقوي جميعا الى نفسيين واحده لا تخارج
الفاجر والمعتق بينهما قوله تعالى **قد افلح من زكها** بالزاي ومعناه بالذال فانه
اذ ذاك نفسه صار دعيحة والذبيحة طيبة والان صار النفس شهيدا وان كان حيا
بعد ذلك تحت قوله تعالى **ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله انهم ابدا**
عند الله هم روي عن عباس بن علي بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انك نفس ذكاه
تعالى قوله تعالى **وقد خاب من دسها** اي خاب وخسر من اضلها وانما هو اما
بان الضل سبيلها وطلع عذارها وطلعت ما شئت وذبحت حيث شئت
سورة الليل مكية لبسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى **الا ابتغاء وجه ربي الاعلى** معناه الا طلب الذات ربه الاعلى فانهم
سورة الضحى وسورة الشرح لبسم الله الرحمن الرحيم
الشرح لك صدر يعني الرضوخ باطنك مثل وجه النهار الذي تنور قلبك
بانوارنا نور السر والحق ونور العقل ونور الايمان ونور المحبة قوله تعالى **فان**
العسر يسرا ان تع العسر يسرا قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان موهبا فليجد
الله تعالى على سبيله وتعالى على الايسار ومن كان معسرا فليفتقر الفرج والذي
نفس محبده لا يغلب عسر يسرين ابدا ولو دخل العسر في حجره دخل عليه اليسر
حتى اخرجته لان الله تعالى جعل العسر واحدا واليسر اثنين لانه ذكر العسر الثاني
بالالف واللام فيصرف الثاني الى الاول لما عرف ان اللام والالف للعبود والسابق
وذكر اليسر كلاهما نكرة فلا يصرف الثاني الى الاول فكانا يسرين مع عسر واحد قوله
تعالى **فاذا فرغت فانصب** اي اذا فرغت من اداء الرسالة والفراغ فافانصب بالفراغ
من كل ما سوى الله تعالى الى الله تعالى قوله تعالى **والى ربك فارغب** اي تؤود اليه
تعالى وتقدس واجبالا لنفسه والتوجه اليه ذاته وحن مع الاعراض عن كل ما سواه

تفهم ان شاء الله وعلى مثل ذلك يدلا ايضا قوله تعالى **انا الى الله راغبون**
وتدبر في سورة التوبة عند قوله تعالى **ولو اثمهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله**
سورة التين بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اعلم ان الانسان هنا هو النفس فاحسن
تقويمها في هيئته وتركيبها لا انواع المعارف التي تحل الامانات التي يصلح لها
السوات والارض والجبالات وسائر المخلوقات سواء ونحو الترتي والتدرج
الى اعلى الاعالي والتجاوؤ من سائر المقربين والودحانيين والترفع الى حيث لا يبلغ
ثم اوقام الروحانيات المقربين ونحو التقام العرش والغورث والاكوان
والامكن والجنة والنار والدينا والاخرة وسائر الاملاك والملوك ثم يزداد
عند ذلك جوها فليست من الجبروت ويمتل عن بحيث لا يضيع الملوك والاكوان
والدينا والاخرة والجنة والنار والعرش والغورث فيها كما يضيع الذرة والرملة
في البرية ثم يرتقى في عالم معارج الالتقامات ويبتلع في كل لحظة نصف سبعة اضعاف
ما التقه من قبل في جميع معارج وجهه وهكذا يكون لفته في كل لحظة لفته مضاعفة
زايدة على ما التقه في جميع عمره من قبل ولا يكون لفته مثل ذلك الالهية سوى نفس
الانسان لذلك قوله تعالى **ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم** وهذا
يعني قوله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى ادم على صورته وذلك معنى قوله
في التوراة بصيلم الوهم بوروا اذ وبع على ما ياتي في فضل الصفات والجب
من كتاب ميون المعارف **وقال** من عرف نفسه فقد عرف ربه قريب من ذلك
وقوله المشايخ خلق الله تعالى ادم وتجلي فيه والى انواع ذلك من المعارف فانهم
قوله تعالى **ثم رددناه اسفل سافلين** وهذا لان النفس الذي كان اهلا
صالحا للترقي الى اعلى الاعالي بغيره ونفسه كان اهلا صالحا للترقي للزوال الى
اسفل الاسافل بغير تقويمه وجبلته فان اختار الترتي وان اختار الترتي
تردي اسفل سافلين باهليته حتى يتجاوؤ من سائر الالبسة والشياطين والمعارف
ويتزل الى حيث لا يبلغ او صار الجن والانس اليه في اسفل الاسافل **هذا يشبه**
قوله ان القدرة للصديق الايمان والكفر والطاعة والمعصية كذلك هذه النفس

المقوم

المقوم باحسن تقويم صالح للترقي الى اعلى ملين والتكسر على عقبيه الى اسفل
السافلين تفهم ان شاء الله وحده **قلت** ومن اى شئ يقوم وحسن تقويمه **قلت**
من انواع الاصول والجواهر العزيرة وذلك نحو ان يخلق الصورة من التراب وجواهرها
من انواع الجوارح والاطراف وركب كل شئ منها من انواع الاصول وهي اللحم والشم والعظم
والدم والجلد والعصب واشباهها **ثم** خلق النفس لطفا فوق تلك البدن وركب
فيها اجناس من المعاني وهي البهيمية والسبعية والشيطنية والملكية **ثم** القى
على ذلك النفس نورا خاصا روحانيا سميته روحا من ذلك الامور صار النفس نفسا
قابلا في النفسية وهذا النفس ما يسمى الفلاسفة نفسا حيوانيا مع انه اعلى
واشرف مما فهموه بسبب ما ركب ونحرفه من الروح الروحاني والمعاني الاربعة
التي ذكرناها وجعل ذلك النفس على هيئة البدن الا انه اجسم لطيف مركب
في البدن وهو الذي يخرج بالترغ من البدن وهو الذي قال الله تعالى فيه **يا ايها**
النفس المطمئنة ارجعي ثم انه تعالى وضع في قلب النفس قلبا اخر مفردا اعلى بالافراد
انه ليس على هيئة النفس والبدن وهذا القلب ايضا جسما في ميراثه الطفين
النفس كان النفس الطيف من الجسم وهذا القلب هو الذي عناه بالرجاحة في
اية النور والنفس هي التي عناها المشكاة في اية النور **ثم** وضع ذلك القلب نورا
روحانيا وهو الذي يسمى سر او نسيه ايضا ووضعه في جنب هذا السر
نورا اخر وسماه مقلا على ما عرف في كتاب المرأة الارواح فهذا هو معنى قوله تعالى
ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وهو مجموع ذلك ثم هذه الاجناس الخمسة
من المعاني احقر الملائكة الله تعالى فقالوا **اجعل فيهما من بقية فيا وليستفك**
الديما الى قوله **اني اعلم ما لا تعلمون** وروي جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما خلق الله تعالى ادم عليه السلام وذريته قالت الملائكة يا رب اظفهم بالكلية
ويشربون ويتكلمون ويكفون فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة فقال الله تعالى لا اجعل
من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي من قلت له فكان يعني لا اجعل من في خلقته
هذا التكليف وركبت فيه هذه الاسباب والالات واستعملت انواع الحكم
واضراب التدبير والتدبير فيه من قلت له فكان فانهم جدا ان شاء الله تعالى

لما علم في عباده من الملائكة والجنان وغيرهم من رؤية انفسهم وقوامهم وصلاحهم في
طاعاتهم وانهم اراد الله تعالى ان يخلق عبدا اخر اشرف منهم من التراب الذي هو اذك
المخلوقات ويكون له سير وارتقاء معارج فيرتقى اليهم ويرتفع عليهم ويتجاوز الي
حيث لا يبلغ البصر والبصيرة ولا الوهم والفهم ولا يمكن تصح هذا الشأن الا هو هذه
الامور **اما** البهيمة كان يحتاج اليها حتى يتقوى بها على ترك الاشتغال بالدينا والآخرة
اليها لرفع الامادي والافات فانه كان لا يخلو امثل ذلك النفس من ان يعاديه
المخلوقات كلها غيرة وحسد منهم **اما** الشيطنة كان يحتاج اليها لاجل القصد في
ومقامات مالية والافتخار في التجار وطلب الدرجات المرتفعة والجرأة الي مباشرة
اعمال مايلة وسلوك سبيل منقطعة الى مطلوب عن طلب الخلق وتعالى عن رسول
الطالبين على ما سياتي وزيادة الشرح في كتاب مرآة الادراج فيقصد النفس بذلك
الاهلية عالم الغيب وما فوقها ان كان لها فوق ولا فوق **اما** الملكية يحتاج اليها
الحفظ على الصلاح والسداد والاداب الحسنة في الحضرة العالية والمعارج الرفيعة
غير ان النفس لا تعرف هذا المعنى الا اذا ابالغ في المعارج وفاق جميع الخلق عما
الى ما لا نهاية لها ثم ابتلع كل الكون والتقم العرش والعرش والملكوت والجبروت
ثم التقم الف مرة كل مرة جميع ما كان التقه من قبل مع الالف اضعافه من الجبروت
ثم التقت الى عالم الحق كدرة في قلاة ونظرة في سبعة انحر فعند ذلك يتبين ان
لا يصلح الا للغير والضعف والذلة والقلة في عالم الحق وهو الان هذه الاشياء ترفع عن
كل جماعة المقربين والملائكة الكروبيين ويتبين عند الملائكة علم الله تعالى حيث
قال **اني اعلم ما لا تعلمون** تفهم ان شاء الله تعالى وحده **سورة العلق** ملكية
له **سورة الرحمن الرحيم** قوله تبارك وتعالى
علم الانسان ما لم يعلم ان الله تعالى علم الانسان كثيرا من الاشياء لم يعلم غيره ومنها
ما علم الانسان وعلم غيره وخبر ما علم الانسان وعلم غيره معرفة الله تعالى ومعرفة
صفاته ثم القرآن كلام الله تعالى ثم الفرائض والسنن قوله تعالى **ان الى ربك الرجوع**
وقدم الكلام في الرجوع الى الله تعالى في غير موضع تفهم ان شاء الله تعالى وحده
سورة القدر لبي **سورة الرحمن الرحيم**

قوله تعالى **انا انزلناه في ليلة القدر** يعني انزلنا القرآن في ليلة القدر
فذلك دليل على ان ليلة القدر في شهر رمضان قال الله **شهر رمضان الذي**
انزل فيه القرآن وهما يتبين انه انزل القرآن في ليلة القدر فعلم انه كان انزله
في ليلة القدر في شهر رمضان **اعلم** ان ليلة القدر ليلة خاصة في كل سنة مرة
لغوام المؤمنين **اما** الخوام في الايام والليالي كلها ايام القدر وليالي القدر
لهم فاداموا في مشاهد الحق والحقيقة **واما** خوام الخوام جميع عمرهم واحدة وهي
ليلة القدر لهم وبعد انقضاء ايام القدر ليس لها ليالي وتناهي قوله تعالى **تنزل**
الملائكة والروح فيها الاية فذلك ايضا لعامة المؤمنين غير ان العامة
لا يشاهدون الملائكة والروح ولا يستمعون سلامتهم **والخوام** يشاهدونهم
ويستمعون سلامتهم ويحييهم هذه في هذه الليلة **الي تطلع الفجر** اما فيما عدا ذلك
من الايام والليالي ربما ينزل الملائكة والروح جبريل وميكائيل واسرافيل وغيرهم
من المقربين على خوام المؤمنين القادرين زيادة لهم من خوام الخوام اهل العارج
من يخرج اليهم من السموات وفي عليين ويروهم ويقابل مقام اعمالهم منهم
من يجاوز الى ثوبهم حيث لا يعرجون اليها **ومن** الخوام من يرتقى الى اعلى عليين ويجاوز
عنهم مما لا يحصى لا يرون ان الله تعالى يخفيه عنهم بحائل عينيه ويهيئهم تصدق ولا يرون
وزلا ولا يفرق ولوراه الروح مند صغوره او نزوله او تعدت كالشجرة في الماط لهم
سورة البقرة و **سورة الزلزلة** لبي **سورة الرحمن الرحيم**
قوله تعالى **يومئذ تحدث اخبارها** باربك ادعي لها يعني الارض تحدث اخبارها
ما جرت عليها من الطاعات والمعاصي وتشهد على بني آدم ما رأت قوله تعالى **بان**
ربك ادعي لها يعني ان الله تعالى ادعي اليها ان حدثني وكلمني واخبرني بما صدر مني
ادم عليك وما جنوا على ظهرك **سورة العاديات** و **سورة القارعة**
له **سورة الرحمن الرحيم** قوله تبارك وتعالى
فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية **واما من خفت موازينه**
فانه هاوية اعلم ان ذلك الميزان اذا ثقلت ارتفعت الى اعلى وان خفت وانخفضت
باسه نزلت الى اسفل بخلاف موازين الدنيا وهذا شاهد عند العرفاء ببيان القلوب

ويروى على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الميزان بيد الله يخفف اقواما ويرفع
اخرين يعني يخفف من خفت كفت الميزان الذي يزن العمل فنزله به ويرفع من ثقلت
فارتفعت بها اجتهادها الى عليتين في جنات النعيم تفهم ان شاء الله وحده
سورة التكاثر لمحمد صلى الله عليه وسلم اسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
كلا لو تعلمون علم اليقين قوله ثم لترونها من اما علم اليقين هو علم الضرورة
الذي لا يعتري فيه الشك كمن يرى الشمس في كبد السماء وسط النهار بعينيه
ظاهرة فانه يعلم قطعاً ضرورة ولا يشك في وجودها ثم وان اجتمع الناس كلهم
على تشكيكه واما عين فهو الرؤية بعينين الراي لا علة فيها ولا حجاب فذلك
عين اليقين لا تتقاربه الخيال والتشابه واما حق اليقين هو حق قاطعاً
لا يشك فيه العاقل المومن وقد مر في اخر سورة الواقعة انه اراد حق اليقين
القران وقد تبين في سورة يونس ان حق اليقين هو الله تعالى وما سواه مجاز وعلم
اليقين ما لا شك فيه وعين اليقين ما لا يحتل التشابه والخيال فافهم **قال**
الشبلي علم اليقين ما وصل اليه على لسان الرسل ومن اليقين ما وصله الله تعالى
في تفسير هذه الكلمات الثلاثة اخلافاً فاحشاً والصحيح ما قلناه وما قاله الشبلي
في كلمتين قريب **سورة العصر** و**سورة الهمز** و**سورة الفيل**
و**سورة قريش** و**سورة الماعون** و**سورة الكوثر**
بسم الله الرحمن الرحيم **انا اعطيتك**
الكوثر يعني كثرة الاولاد وعمل لا نف العاصي بزواله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ان شئت
هو الا بتر يعني ان هو مبغضك هو الا بتره هو عاصي بزواله ذلك لما روى النبي
صلى الله عليه وسلم دخل المسجد ونف من قريش ابصروا النبي صلى الله عليه وسلم
حيث خرج من المسجد من باب بني مخزوم ولم يروه حيث دخل ولم يعرفوه فلقبه
العاصي بن ابل عند الباب فانصرف العاصي الى النف من قريش فقالوا يا ابا عاص
من استقبلك عند باب المسجد قال الحمد الا بتر وكان توفي ابن النبي صلى الله عليه وسلم
يقال له عبد الله وكان الرجل اذا مات له ولد ذكر قالوا ابتر قال الله تعالى **انا اعطيتك**
الكوثر الى قوله ان شئت انك هو الا بتر يعني ذكره في الدنيا والاخرة منقطع الان
يذكر

يذكر بشراً ولا يعرف له ولد وذكر كواولادك لا يحصى من كل مطن ولا يخفى فانهم
سورة الكافرون لمحمد صلى الله عليه وسلم اسم الله الرحمن الرحيم
قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون اي لا اعبد غير الله تعالى من الخلق
شيئاً لا الدنيا ولا الاخرة ولا النفس ولا الهوى ولا شيئاً قط غير الله تعالى فانهم
سورة النصر و**سورة تبت** لمحمد صلى الله عليه وسلم اسم الله الرحمن الرحيم
اذا جاء نصر الله الى اخر السورة **روى** جوير عن الضحاك عن بن عباس قال لما
نزلت هذه السورة على النبي صلى الله عليه وسلم نزلها على القوم وقال قد انزلت
على سورة اذا جاء نصر الله والفتح **ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا**
فقال القوم هذه بشرى من الله تعالى بنصره لك ودخول الناس في دينك افواجا
قال بن عباس فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت فقال يا بيبك
يا بن عباس قلت يا رسول الله هذه بعث اليك نفسك فيها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم من يلومني على حب هذا الغلام اصب يا بن عباس **قال** بن عباس الفتح فتح
مكة قوله تعالى **سبح محمد ربك** اي قل سبحان الله وبحمده شكر ابي اقراب النجاة
من السجى والبشرى بالقتال الانقطاع عن الخلق **سورة الاخلاص**
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى سبحانك جل جلاله
قل هو الله اخذ الى اخر السورة **روى** ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لكل شئ نسبة ونسبة الله عز وجل قل هو الله **احد وروي**
جوير عن الضحاك عن بن عباس وابان عن ابن مالك قال قال في اليهود الى النبي
صلى الله عليه وسلم فيهم مالك بن الضيف ولعب الاشرف وهو الحب الذي
سماه الله تعالى في القران فقال يا محمد صف لنا ربك ما طوله وما عرضه
وانسبته لنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما استطيع ان اصف لكم الشمس
فكيف اصف الهى فبكاء وارتعد فرقا مما سألوه فهبط جبريل عليه السلام بهذه
الاية وما قدر الله حق قدره يعني ما عطاوا الله تعالى حق عظمتة **والارض**
جميعاً قبضته يوم القيمة فكيف يستطيع هذه الشقة يصفوني وازل
الله تعالى قل يا محمد لليهود **قل هو الله** اخذ قل اربا الاخبار هو اشارة الى فرق

تخبر به وكناية عند الله اسم مصرح به عما كنى عنه وهو اسم متضمن لمعاني
جميع اسماء الله تعالى احدا سمه تعالى سواه به ذاته جل وعلا ليبنى عن وحدانيته
من ذلك الاله تعالى فان احده غيره تعالى لا يفهم وحدانيته اذ ليس وحدانيته
تعالى لوحدة الاله الاحاد والافراد المعلومات المفهومة للعباد وذلك كل مفرد
مجرد مجرد عن اجناسه واشباهه مشاهدة او علم او وهما في زمان او مكان او احتمال
له ان يكون مفردا مجردا لا يرد على ذاته تعالى الافراز والاحراز والتجزيد
لا مشاهدة ولا علما ولا وهما ولا في زمان ولا في مكان فالزمان والمكان والاحراز
والاشباه والاشياء المعقولة له تعالى بحال لكل احده بعد وان كان فردا لا مثل له
يضم اليه كالشمس والقمر الا هو فانه احدا استعماله العدل استعماله الافراز **ومن**
قال هو احدا من تقدير بقوله **قل هو الله احد** قال عن نظره وفكره وشاهدته او علم
او وهم فهو كذاب **قلو** قال قومهم يحيطون به علما او وهما فقد كن لهم زعمهم
بقوله **ولا يحيطون به علما** فلو خليت له اقل احدا ولا الاثنان ولا اكثر ولا اقل
لا قليل ولا كثير فكيف اقول قليل وانا اعلم يقينا انه لا غاية لعظمته ولا
نهاية لكبريائه وكيف اقول كثير وعلت يقينا انه واحد ولثيرة الواحد
الاحد الوتر حال **الله** نعم علست يقينا انه واحد لا من الاحاطة به علما لكن
من مجرد عن الاحاطة على **الله** ته علما كما علمت انه لا غاية لعظمته ولا نهاية لكبريائه
لا عن احاطة العلم او الوهم والمشاهدة لكن عن مجرد الاحاطة علما وفهما ووهما
فكان مجزى بعد اجتهاد في الطلب شرطا لعطا الله تعالى ذلك العلم والفهم
من خزانة فضله وذلك العلم غير محيط فقلت عن ذلك العلم العطا انه احدا لا غاية
لعظمته وكبريائه **فمن** قال انه واحد لا تقليدا لقوله **قل هو الله احد** ولا من
علم عطا في فهو كاذب وشهادته بذلك شهادة المنافقين بان محمد رسول الله
والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وليس شهادة المخبر من عطا في
علم لشهادة الحق تعالى بوحدانيته جل وعلا لانه تعالى بالغ ذاته وصفاته
تعالى مشاهدا علما فكان قوله خبرا عن رؤية وليس الخبر كالمعينة وخبر غيره
عن احديته ليس من وصول وبلوغ الى الاحدية **قال** الجنيب رحمة الله عليه

غاية

غاية التوحيد الاحاد وهذا خطأ فان غاية التوحيد ليس عند احد ولا احد
عند غاية التوحيد الا الله تعالى اذ لا غاية للتوحيد ولا بداية ولا حد ولا قد
ولا يبلغ اليه الا من لا غاية له ولا بداية ولا حد ولا قد **وانا** اقول غاية التوحيد
فاية التعظيم وبحال ان يكون غاية التوحيد الاحاد فان الاحاد هو التعطيل
وكيف نسبة التعطيل بالتوحيد **نعم** هذا الكلام من وجع الحج بحار التوحيد عن
طريق التوحيد والتجريد وسعي عن العظمة والكبرياء فقد نه امواج بحار التوحيد
على تجريد العظم والكبرياء فصارت التوحيد على جانب من التعظيم على من يخرج
معتلا لمحو ولو كان معه منية الاحاد الصمد لما قد نه بحار التوحيد الى ساجل حتى
وجد العظمة والكبرياء في عين عالم التوحيد اذ العظمة والكبرياء في الوجودانية
والوحدانية في العظمة والكبرياء **فكذلك** اسائر الصفات الحق تعالى لمن وجد
صفة صفاته وحد الكل وان كان في عقله عما وجد **اعلم** ان من الصونية من سلك
عالم التوحيد على طريقة التجريد والتسليم فادى ذلك التفسير الى التعطيل
نقال غاية التوحيد تعطيل فادركته منية الارل نقاد في سيره وارثي
ثانيا ناظرا باجل ميينه الى العظمة والكبرياء وبالاخرى الى الوجودانية فوجد
في عالم الوجودانية ما وجد في عالم العظمة والكبرياء ما وجد في عالم الوجودانية
نقال غاية التوحيد غاية التعظيم وغاية التعظيم التوحيد **وقال**
العظمة والكبرياء في الوجودانية والوحدانية في العظمة والكبرياء وعموم الفلاسفة
طلبوا التوحيد على طريقة التجريد والتسليم فلم يجدوا في دركات التعطيل
وترلو في زوايا الهوايات **واعلم** ان من المتكلمين من قال بالتوحيد على معنيين
احدهما لا تجزى زواياها ولا فصيها **والثاني** انه لا مثل ولا شبه ولا نظيره وهذا
صح امضى استحالة تجزئة وهما وفهما **صح** وكذا انتفا المثل والشبه عنه تعالى
صح غير ان هذه رعية من غير راي وحكمة من غير حكمة وتكلم في العيان وهذا
خطا جاسوا با واخطا خطا وان كان صوابا **الا** تري انهم لم يعلموا من اي وجه
ليس كمثل شئ ثم مع ذلك لم يعلموا الوجودانية قط فان وجدانية الحق تعالى
بمغزل بعيد من كونه غير متجزي ومنير ماثل لشئ **فاما** الوجودانية وعدم تجزئ

من عالم العظمة والكبرياء من عالم التوحيد وانتقاله لتجزي **اما** انتقال الشبه
والمثل من عوالم الذات والصفات كلها من كل واحد منها وهي عالم الحيرة والعلم
المجهول ما لم ياتي كل العوالم فانهم **و** مر في بعض الكلام في سورة قسوق
عند قوله تعالى **ليس كمثله شيء** وفي غيرها من الآيات والسور **قال**
الله **أخذ** **أعلى** ربود اليهود والذين يسئلونك عن صفة ربك ككيف
كيف لذاته ولا لصفاته كيف اصف الاحد الفرد البين من كل شيء
سواه في الوحدة والعظمة والكبرياء والجبروت المتعال عن مشاهة
الكون والمكان والملك والملكوت المترافع عن الاين والحين
والزمان المنزه من كل مكان ما يليق بعظمته وعزته ووحدايته
بقده وسجانه فسجانه وتعالى عما يقولون **علوا كبيرا**
قوله تعالى **الله الصمد** اي قل يا محمد الله الصمد **والصمد** في اللغة السيد
والصمد هو الذي يصمد اليه ويقصد اليه في الحاج **وقيل** الصمد الصلب
وقيل الذي لا خوف له هذا في اللغة **اما** قوله **الله الصمد** اي سيد
وسند واحد **أخذ** فرد وتزوي السيود والسنود اليه والركون
والاعتماد عليه **ولي** غني **ملك** سني **موسى** ملي **كبير** جهاد
وفي ثيما يصمد اليه ويقصد اصحاب الحوائج وارباب المار **ب**
لا يفرق بين الولي والعدو والفاسق والناسك والصالح والطالح
والبنى والولي في عطا الاله العاجلة ونوال ايادي المعجلة ان وعد **وقيل**
وان وعد **عفي** **الله الصمد** اي هو الله المكين ذو القوة المتين
والعرش المجيد **الفعال** لما يريد **الملك** القهار **العزيز** الجبار **الابخر**
الغالب ولا يفوته الهارب **ذو الجلال** والجبروت **والانتقام** والرهبة
بخبار الجبابرة وقهار القياصرة **ومهلك** الفراعنة **والاكاسرة**
هو الله الواحد **أخذ** الصمد الفرد الوتر الذي لم يلد ولم يولد
قوله تعالى **لم يلد ولم يولد** رد على النصارى لم يلد نفي الولد ولم يولد
نفي الوالد **قال** النصارى ان الله هو المسيح ابن مريم وهو ابن الله

والله

والله والدة ومريم والدته وهو الله تعالى والرها سجان الله هذا
بعضان عظيم عن جهل منظم اظلم من ليلة بلاده **تكا** **السموات**
ينفطرون منه **وتنشق** الارض **وتخر** الجبال **هذا** ان دعوا **الرحمن**
ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا **ان كل** من في السموات
والارض **الا انت الرحمن** **عند** قوله تعالى **ولم يكن له**
كفو **أخذ** رد على المشركين والنصارى **ورد**
على الفلاسفة المعتقدة للعلل والعقول المشاركة لعللة
العلل وعقل العقول ومن تابعهم من الحلولية الذين يزعمون
ان الارواح والنفوس كلها الهة بعض وجزء من اصل الاله
فمن قال ذلك من الحلولية فهو ملحق بالمشركين والفلاسفة
القايله بعدم الارواح اعادنا الله مع جميع المؤمنين من ريب
الظالمين المكافرين **قال** **بن عطاء** هو هو لا يقدر احدا ان
يخبر عن هويته **الاهو** **وقال** في قوله **قل هو الله** **أخذ** هو المتفرد
بالحاد المفقودات والمتوحد باظهار الخفيات **قال**
الحسين توحيد الائمة توحيد رضى به **لهما** الذي يستحقه
الحق **فلا** **وقال** ابو بكر بن عياش **الصمد** المستغنى عن كل
أخذ **بن عطاء** الصمد الذي لم يبتين عليه اثر لهما اظهر
قال جعفر الصادق **الصمد** الذي لم يعطه خلقه من معرفته
الا الاسم والصفة **وقيل** انما هي سورة الاخلاص لانه اخلص
نيها معاني التوحيد لا غير **وسوا** ان قلت سورة التوحيد
او قلت سورة الاخلاص **وهكذا** كلمة التوحيد لا غير
وهي قولنا لا اله الا الله نفي الالهية عن كل شيء واشتد لواحد
أخذ **الانبي** ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث لنفي الشرك
كلفهم هذه الكلمة وقامت لهم على ذلك وقال امرت
ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله **فعلم** انه سمي كلمة

الاضمار لكونه كلمة التوحيد وكذلك سورة الاخلاص
 هي سورة التوحيد **قال** بن عطاء **يولد** دليل الفردانية **ولم**
يولد دليل الربوبية **وقد** مر الكلام المشاكك لذلك في
 التوحيد ونفي الشرك في سورة البقرة عند قوله تبارك وتعالى
واللهم لا اله الا هو الرحمن الرحيم وكذا عند
 تفسير قوله تبارك وتعالى **ليس كمثله شيء** وعند قوله
 تبارك وتعالى **افرايت من اتخذ الهه هواه** وغير ذلك
 من الايات الواردة في التوحيد ونفي الشرك ولا سيما في كتاب
 الجمع بين التوحيد والتعظيم تفهم ان شاء الله تعالى وحده
سورة الفلق **بسم الله الرحمن الرحيم**
 قوله تبارك وتعالى **ومن شر النفاثات في العقد**
 دلالة على تحقق السحر بالرقية والنفث في العقد **قال** النبي صلى
 الله عليه وسلم العين حق والسحر كاذب **روي** بن عباس في
 سبب نزول سورة المعوذتين ان لبيد بن ربيعة اليهودي
 وامر عبد الله اليهودي سحر ابنه صلى الله عليه وسلم فترك جبريل
 عليه السلام هاتين السورتين فقرأهما فزال ما كان يجده
سورة الناس **بسم الله الرحمن الرحيم**
 قوله تبارك وتعالى **من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس**
في صدور الناس من الجنة والناس قيل الخناس الشيطان
 له خرطوم كخرطوم الكلب واضعه على قلب بن آدم فاذا
 ذكر الله تعالى ابن آدم خنس فذهب ومقصود اللعين من
 وضع الخرطوم على القلب ليوحى فيه ما شامتي شاقوله تعالى
من الجنة والناس هذا الخناس قد يكون من الجن والانس جميعا
 غير ان شيطان الانس ليس له خرطوم يوضع على القلب اذ لا حاجة له
 الى ذلك اذ هو يقدر على الايجاف في قلب الانسان ما شامتي شاقوله

ربيع

ربيع ونذاجلي **ولهذا قال** الله تعالى **وكذلك جعلنا لكل نبي**
عدوا وشياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض من خرف
 القول غرورا **قال** ذلك دلالة قاطعة على تكون الوسواس
 من شياطين الانس والجن ودلالة على ان كان الاعتصام عنهما
 بذكر الله تعالى **روي** عن محول عن ابي بن كعب انه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على سورتين
 ان قرأتوهما لم يبق شر الا قال اللهم اعد فلانا من شرى فقلت
 يا بني انت وامى يا رسول الله قال عليكم بالمعوذتين صدق النبي
 صلى الله عليه وسلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
نجز الكتاب المبارك الشريف بحمد الله تعالى وعونه
 على يد العبد الفقير المعترف بالجز والتقصير الراجي المغفرة من ربه
 ٥ القدير محمد بن المرحوم شاد بك من اينال ٥
 ٥ شاد الشراب خاناه كان بالديار المصرية ٥
 ٥ تعزده الله تعالى برحمته وغفر له ٥
 ٥ وكان الفراغ من تعليق ٥
 ٥ التفسير الشريف ٥
 ٥ في صفر ٥
 ٥ خمس ٥
 وتللى
 رقم
 وما من كاتب الا سيئلي ويبقى الدهر ما كتبت يداه ٥ ٥
 فلا تكتب بكفتك غير شئ ليسرك في القمة ان تراه ٥ ٥
 وان رايت عيبا فسد الخلاله جل من لا عيب فيه وعلا
وصلى الله على سيدنا محمد وآله

١١١
٥ كتاب ٥

٥ منقول من كتب بني الله دانا عليه ٥

٥ السلام في عظمة الله تبارك وتعالى ٥

٥ وخلقاته التي في خاصه ٥

٥ وكتاب ٥

٥ العظمة وتلو ٥

٥ كتاب الشفاء ٥

٥ والله ٥

٥ اعلم ٥

٥

بني الله دانا عليه
منقول من كتب بني الله دانا عليه

منقول من كتب بني الله دانا عليه
منقول من كتب بني الله دانا عليه

منقول من كتب بني الله دانا عليه
منقول من كتب بني الله دانا عليه

بسم الله الرحمن الرحيم **و** به نستعين على كل شيء
الحمد لله رب العالمين **ال**واحد الصمد الكريم الذي خلق ما دونه السموات والارض
وما بينهما وما تحت الثرى وهو بكل شيء عليم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
اما بعد هذا الكتاب فيه عظة الله عز وجل وصفة ما خلق من الملائكة والخلق
في السموات والارض وما تحت الثرى **وصفة الجنة والنار** وهذا ما ذكرت في كتاب
العظة مما نزل الله عز وجل على نبيه ادم عليه السلام مع جبريل الروح الامين عليه السلام
في نطفة بن الحرير الابيض فيه العلم الذي ذكره الله في كتابه المنزل على نبيه المرسل
قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال لا يمشون بها فسموها ولا انتم
صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا ادم انبئهم
باسماءهم فلما انباهم باسماءهم قالوا اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم
ما تبدون وما كنتم تكتمون **وان الله عز وجل** صور ادم عليه السلام في التاويل جبل
بعد جبل وقرن بعد قرن وامة بعد امة وما كان وما هو كائن الى ان يشاء الله تعالى وعلم
به وذكر الطوفان وما يفرق به الارض فخشى ادم على العلم المخزون ان يذهب وعمل الواح من الطين
وكتب عليها وطبخ بالنار واستودعها في مغارة يقال لها المانعة في جبل يقال له المندمل في
سرنديب وهي بارض الهند وسال الله تعالى ان يحفظها تحفظه تلك المغارة مطبقة لا تنفخ
الا من سنة الى سنة يوم عاشوراء فاذا كان يوم عاشوراء انفتح الباب بقدره الله
تعالى ولا يزال مفتوحا من صلاة الصبح الى غروب الشمس فمن حضر ذلك يوم فتح المغارة
يكتب ما اراد من العلم ويخرج قبل غروب الشمس ومن غرت عليه الشمس وهو في
المغارة انطبق عليه الباب فلا يخرج من ذلك وتذلك فيما خلق كثير فشهد الاخبار الي
دانيا لا النبي عليه السلام بذلك فقصد الى ذلك الموضع ومعه جماعة من تلاميذه
اربعين كاتبا ومعه ما يحتاجون اليه من الكاغض والمداد والاقلام فصعدوا الى موضع
مفتوحا فدخل ومعه اربعين كاتبا وتفرقوا في المغارة فكتبوا جميع ما ارادوا وخرجوا
قبل ان تغيب الشمس وانه انبأ عليه السلام وضعه على صحف من النخاس الاحمر فلا حضر
الوفاة رفعا اسفا وحسرة على ان لا ترفع هذه الاخبار ربيد غيره فلطف الله عز
وجل واخرجها ونشرها في الدنيا **قال** ابو العلامه بن احمد بن محمد **حدثنا** فرج بن الحسن

بن علي الصفار الجتار **قال** **حدثنا** ابراهيم بن محمد الخوام **قال** **حدثنا** محمد بن علي
قال **حدثنا** الوليد بن سعيد عن عبد الله بن عبد الكريم عن حسن بن الحسين
البصري **قال** دخلت على امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه وانا غلام
ولي ابة وعنده عبد الله بن سلام رضي الله عنه فقال له عثمان رضي الله عنه سبحان
من خلق الخلق وبسط عليهم الرزق ونشركك الامر في برها وجرحها وسهلها وجعلها
من طيرها وحشها وجننها وانسها وهوامها وحياتها وكل يغدو او يروح في سعة
هذه الدنيا فسبحان الحنان المنان الذي انزل الجلال والاکرام **فقال** عبد
الله يا امير المؤمنين انه وقع في يدي كتاب من كتب الذين من كتب دانيا
البنى عليه السلام وذكرت قولك في الدنيا وسعته واما هذه الدنيا فهي في
ملك الله ومخلوقاته كمثال كوكب صغير بين الكواكب في السموات
في هذا الكتاب ان الله تعالى خلق هو لا وطوله الف الف سنة ثم خلق نوره
بحر طوله الف الف سنة ثم خلق على جانب البحر من مائة الف الف مدينة
وعلى شماله مثل ذلك ملاها خلايق لهم ليل ونهار وفيهم الرسل ولهم مناسك وهم
ناسكوه وفيهم الصالحون والظالمون لهم جنة ونار يعذب مسيئهم وينعم اليهم
بغير حساب ولا يحشرون معنا كل مدينة عشرون الف مرج في كل مرج عشرون
الف روضة في كل روضة عشرون الف حديقة في كل حديقة عشرون الف شجرة
في كل شجرة عشرون الف ثمرة على كل ثمرة عشرون الف ورقة تحت كل ورقة
عشرون الف ذابة لكل ذابة كل يوم عشرون الف درج تا كل تلك الربعة
وحداهم كبون ذلك القوم الذين وصفتم لك يا امير المؤمنين **فقال**
عثمان لا اله الا الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
خالق الباري سبحان الله عما يشركون **ثم** اطبق ذلك البحر في طوله وعرضه وخلق
نوره ارض من حديد وجعل بين البحر والارض مسيرة الف الف سنة وخلق
في تلك الارض ثلاثة الاف الف مدينة وجعل فيه دواب اصغر حوت فيها
طوله ستمائة سنة ثم جعل ذلك البحر دواب وجعل فيهم دايق في دواب
وملاهم خلق جزا جزا واحدا منهم مثل هذه الدنيا كلها برها وجرحها وسهلها وجعلها

وَتَدْرِيَنَّ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ الْحَدِيدَ يَغْلُوزُ فِيهِ وَيَزْرَعُونَ فِيهِ وَيَغْرِسُونَ فِيهِ الْأَشجارَ
تَحْتَلُّهَا الْأَنْفَارُ عَلَى تِلْكَ الْأَنْفَارِ طيورٌ كَالْجَالِ الْبَحْثِ فِي أَرْجُلِهَا أَرْجُلُ الطُّيُورِ وَوُجُوهُ
رُجُوهِ النَّاسِ لَهُمْ جَنَّةٌ وَنَارٌ وَفِيهِمُ الْقُضَا وَالصَّالِحُونَ وَالْحُكَّامُ وَالنَّبِيُّونَ لَهُمْ
مَنَاسِكَ هُمْ نَاسِكُوا هُمْ لَيْلٌ وَلَهُمْ فِيهَا رُفُوفُهُمُ الْعُلَمَاءُ وَالْأَحْبَارُ قَسَمُوا أَيَّامَهُمْ
أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ يَصِلُونَ فِيهِ عَمَلُهُمْ وَجَزَائِهِمْ يَكُونُ عَلَى يَوْمٍ مَعَادِهِمْ وَجَزَائِهِمْ
يَجَاسِبُونَ فِيهِ أَنْفُسَهُمْ وَجَزَائِهِمْ يَضْطَرِبُونَ فِيهِ مَعَايِشُهُمْ لَا يَحْشُرُونَ عَمَلَهُمْ
وَلَا تَعْلَمُونَ لَهُمْ وَلَا يَعْلَمُونَ بِكُمْ سَجَانُ اللَّهِ جَلَّالَهُ **ثُمَّ** خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى فَوْقَ ذَلِكَ هُوَ أَطْوَلُهُ مَسِيرَةُ الْفَافِ الْفَافِ سَنَةً **ثُمَّ** خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى عَلَى تِلْكَ الْهُوَيِ أَرْبَعَةَ أَلْفَ الْفَافِ مَدِينَةً مِنْ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ كُلِّ مَدِينَةٍ
عَشْرَةُ أَلْفِ بَابٍ لَهَا أَعْدَايُهَا تَلُوقُهُمْ وَيَجَارِبُونَهُمْ وَيَلْبِثُونَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ
أَبْوَابِهَا وَسُورُهَا ثَلَاثَةُ أَلْفِ رَجُلٍ بِالنُّبُوَّةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَالِقُ
الْبَارِي الْمَصُورُ **ثُمَّ** أَطْبَقَ بَارِضٌ مِنْ رِصَاصِ طُولِهَا أَرْبَعَةَ أَلْفَ الْفَافِ
سَنَةً **ثُمَّ** جَعَلَ فِيهَا مَدَنَ مِنْ الذَّهَبِ الْأَصْفَرِ يَسِيرُ كُلُّ الْيَوْمِ فِي مَوْضِعِهِ وَتَسِيرُ قَاصِدُهَا
إِلَى مَوْضِعٍ بَاطِلِهَا وَجَعَلَ لَهُمْ لَيْلًا وَلَهُمْ نَارًا وَشَمًا وَخَرًا وَصَيْفًا وَشِتًا وَفِيهِمُ الْأَنْبِيَاءُ
وَالْمُرْسَلُونَ وَالْقُضَا وَالصَّالِحُونَ لَهُمْ مَنَاسِكَ هُمْ نَاسِكُوا هُمْ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ
لَهُمْ لَيْلٌ مِنَ التَّجَدُّدِ حَسَنُ الْوُجُوهِ وَوُجُوهُهُمْ مِثْلُ وَجُوهِ بَنِي آدَمَ وَأَبْدَانُهُمْ كَبْدَانُ
الطُّيُورِ وَأَرْجُلُهُمْ كَأَرْجُلِ الْبَقَرِ وَرُؤُوسُهُمْ كُرُوسِ النَّاسِ وَجَعَلَ لَهُمْ صَحَارًا وَبَرَارًا
فِيهَا الْوَحُوشُ أَصْغَرُ وَحْشٍ فِيهَا لَا تَسْعُهُ دُنْيَانَا هَذِهِ لِكُلِّ مَدِينَةٍ ثَلَاثَةُ أَلْفِ
الْفَافِ الْفَافِ مَرَجٌ فِي كُلِّ مَرَجٍ الْفَرْوَضَةُ فِي كُلِّ فَرْوَضَةٍ مِائَةُ أَلْفِ حَذِيقَةٍ فِي كُلِّ حَذِيقَةٍ
مِائَةُ أَلْفِ شَجَرَةٍ عَلَى كُلِّ شَجَرَةٍ مِائَةُ أَلْفِ ثَمَرَةٍ عَلَى كُلِّ ثَمَرَةٍ مِائَةُ أَلْفِ وَرْقَةٍ عَلَى كُلِّ وَرْقَةٍ
يُورِثُ الْعِشَاءُ هُوَ وَأَهْلُهُ وَأَوْلَادُهُ **إِذْ ذَٰلِكَ قَالَ** عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا خَلَقْتُ تِلْكَ
الْأَشجارَ وَمَنْتَهَا **قَالَ** عَبْدُ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ طُولُ كُلِّ شَجَرَةٍ مَسِيرَةُ تِسْعِينَ
أَلْفَ سَنَةٍ فَإِذَا رَاحُوا إِلَيْهَا تَطَاطَمَتْ حَتَّى يَطَاوُفَ بِهَا بِأَرْجُلِهِمْ ثُمَّ تَرْفَعُ وَتَعْلُو إِلَى
تَمَامِ طُولِهَا فَإِذَا ارَادَ الْغَدَا صَاحِبُهُمْ يَنْزِلُ وَطَائِفٌ يَطُورُونَ رِصَاصَهُمْ وَهُمْ يَوْمَ صَيَّامٍ
وَيَوْمَ مَفْطُورُونَ يَتَلَدَّدُونَ بِصَيَّامِهِمْ أَكْثَرَ مَا يَتَلَدَّدُونَ بِأَفْطَارِهِمْ لَهُمْ فِي أَصْلِهَا

مجلس

118
مجلس لكل واحد منهم مجلس يقعد فيه هو وأربعة ألاف ألف الف جزء والجزء
الواحد مثل دنانيرنا هذه برها وجرحها سهلها وجعلها بالطول والعرض لا اله الا الله
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر **ثُمَّ** جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى فَوْقَهُمْ كَرَامَةً أَطْوَلُهُ مَسِيرَةُ خَمْسَةِ أَلْفَ الْفَافِ الْفَافِ سَنَةً وَذَلِكَ الْجَمْعُ فِيهِ
مَا عَذِبَ مِنْهُ يَطْرُقُ عَلَى ذَلِكَ الْخَلْقِ الَّذِي وَصَفْتُهُمْ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَذَلِكَ الْجَمْعُ
خَمْسَمِائَةِ أَلْفَ الْفَافِ الْفَافِ غَيْطٌ فِي كُلِّ غَيْطٍ مِنْهَا خَمْسَمِائَةِ أَلْفَ الْفَافِ الْفَافِ الشَّجَرَةُ
مِنْ يَأْتِي تَوْتُهُ خَمْرًا عَلَى كُلِّ شَجَرَةٍ قَصْرٌ خَلَقَ أَهْلُ الْقَصْرِ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ مِثْلَ دُنْيَانَا هَذِهِ بَرَارُهَا
وَحَرَارُهَا لَيْلٌ وَلَهُمْ رُشْمٌ وَفَرَجٌ يَجُوبُونَ وَيَمُوتُونَ فِيهِمُ الْقُضَا وَالصَّالِحُونَ
بَيْنَ الْغَيْطِ وَالْغَيْطِ سَمَائِيَّةُ الْفَافِ الْفَافِ الْفَافِ الْقِصَّةُ الْوَاحِدَةُ لَا
لَا تَسْعُهُ دُنْيَانَا هَذِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى كُلِّ قِصَّةٍ مِائَةُ أَلْفَ الْفَافِ مَدِينَةٍ مِنَ الْمَدِينِ
الْأَخْضَرِ لِكُلِّ مَدِينَةٍ صَحَارَةٌ وَبَرَارٌ فِيهَا الْوَحُوشُ وَالطُّيُورُ وَالْمِيَاهُ لَا يَدْرُونَ
مِنْ أَيْنَ يَجُودُونَ أَيْنَ يَمُوتُونَ يَسْقِي سَبَابَتُهُمْ دُرَرًا عَمَّهُمْ فَإِذَا حَصَدُوا الزَّرْعَ وَبَلَغَ
الثَّمَرَةُ يَخْرُجُونَ الْعَشْرَ وَيَطْرَحُونَهُ فِي الْبَحْرِ وَبِذَلِكَ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَحَقَّ عِبَادَتُهُ
وَكُلُّ مَنْ تَخَلَّى فِي زُرْعَتِهِ أَوْ ثَمَرِهِ شَيْءٌ فَأَهْلُ مِنَ الزَّكَاةِ فَنَزَلَ عَلَيْهِ نَارٌ فَخَرَقَتْهُ شِمَانُ
اللَّهِ الْعَظِيمِ الشَّامُ الْكَرِيمُ **وَخَلَقَ** اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَوْقَ ذَلِكَ رِجَالًا مَسِيرَةُ سَمَائِيَّةِ
الْفَافِ الْفَافِ الْفَافِ سَنَةً **ثُمَّ** خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ ذَلِكَ الرِّجَالِ أَرْضًا مِنْ فُضَّةٍ
طُولُهَا مَسِيرَةُ سَمَائِيَّةِ الْفَافِ الْفَافِ الْفَافِ سَنَةً وَفِي الْعَرْضِ مِثْلُ ذَلِكَ **قَالَ**
عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مَا وَصَفْتُ وَعَنْ بَيْنِ الْهُوَ وَالْبَحْرِ **قَالَ** عَبْدُ اللَّهِ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ خَشِيتُ عَلَيْكَ أَنْ يَتَغَيَّرَ عَقْلُكَ أَوْ يَرْتَفِعَ جَبِينُ أَحَدٍ تِلْكَ **قَالَ**
عُمَانُ سَجَانُ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ **ثُمَّ** قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْخَلْقِ
الَّذِي وَصَفْتُهُمْ لَكَ إِلَى الْخَلْقِ الْفَافِ الْفَافِ الْفَافِ إِلَى عَشْرَةِ مَرَّةٍ أَصْعَافُ
مِنْ ذَلِكَ الَّذِي وَصَفْتُهُمْ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ **ثُمَّ** نَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي تِلْكَ
الْأَرْضِ الْفُضَّةِ أَرْبَعَةَ أَلْفَ الْفَافِ الْفَافِ لَهَا مَذْبَحٌ أَجْلَانُ السَّكْرِ
عَلَى كُلِّ لَهَا أَرْبَعَةَ أَلْفَ الْفَافِ مَدِينَةٍ لِكُلِّ مَدِينَةٍ أَرْبَعَةَ أَلْفَ الْفَافِ
الْفَافِ أَعْدَايُهَا تَلُوقُهُمْ فِي بَرِّهِمْ وَجَرِّهِمْ رُؤُوسُهُمْ رُؤُوسُ الْجَمَالِ وَأَرْجُلُهُمْ

ارجل البقر وابداهم ابدان الخيل فيهم القضا والما لحون لهم ليل ونهار واشبه ليلنا
بليلنا ونهارهم بنهارنا لهم حنة ونار تحيون ويموتون لا يحشرون معنا ولا يحاسبون
حسابنا **ثم** بكاء عبد الله بن سلام **قال** له عثمان رضي الله عنه ما يبكيك
قال ابكاني ما تحت هذا الوصف كله **قال** له عثمان انكم بعض وحدتي عن بعض **قال**
عبد الله بشفقة من عليك يا امير المؤمنين والذي نفس عبد الله بيده ان تحت
اولئك الذين وصفتم لك قرون لا يحصون ولا يحصيهم الف عدد الى منتهى كل
يوم من ايامنا هذه لهم حشر وحساب فلا اله الا الله الملك القدوس السلام المؤمن
ثم غشي على عبد الله بن سلام وغشي على عثمان رضي الله عنه ثم ابرق وجهه
عبد الله بما وحر كواكبنا فاذ هو مغشيا عليه وحة الله تعالى قال عبد الله **ثم**
خلق الله تبارك وتعالى هو افوق ذلك الارض طوله مسيرة تسعماية الف الف الف
الف سنة وخلق الله تبارك وتعالى فوق ذلك الهوي سبعمائة الف الف الف الف
في كل بحر سبعمائة الف الف الف جزيرة في كل جزيرة سبعمائة الف الف الف الف
مدينة في كل مدينة سبعمائة الف الف الف الف في كل شهر تسعماية الف الف
حديقة في كل حديقة تسعماية الف الف الف الف شجرة في كل شجرة سبعمائة الف
الف الف ثمرة فوق كل ثمرة تسعماية الف الف الف الف ورقة تحت كل ورقة تسعماية
تسعمائة الف الف الف الف ليل ونهار وشمس وقر فيهم المرسلون والقضا والما
لهم حنة ونار وحساب وطول الاعمار لهم ثم ناية سنة وتسعمائة
ومنهم من ينتهي الى الف سنة لا يموت احد منهم حتى يري بن صلبه الف عين ذكر
وانني قسموا ايامهم اجزا يتعبدون الله فيه وجزا يتضرعون وجزا الماعينوا من
النار **قال** عثمان يا عبد الله ما ينو النار قال نعم ولا تترقي لهم ذمعة فلا اله الا الله
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر **ثم** اطبق الله عز وجل
ذلك بارض من ذهب طولها ثمان مائة الف الف الف الف سنة وفي العرض مثل ذلك
وخلق الله عز وجل فيها خلایق من طولها وعرضها وجوهمهم في صدورهم لكل واحد منهم
قرنان اذا احتاجوا الى طعامهم يميل القرن اليمين نياكل ويميل القرن الشمال فيشتر
ومن القرن الى القرن مسيرة عشرة الاف سنة ومن وجهه الى اخرته مسيرة

اربعة الاف سنة طوله ستماية سنة لهم نساء على قدر هم طولهم لا يفلون ولا يزرون
ولا يتكلمون ويعبدون الله عز وجل لا يشغلهم عن الله عز وجل شئ من ليل ونهار
فاذا جاء الليل والنهار يفرون بالليل ويبكون للنهار حتى ياتيهم الليل لا يعلم
عدد هم الا الله عز وجل لكل واحد منهم غمامة فوق راسه تقيه من الحر والبرد اذا راي
من امله شئ من اجنابة هطلت عليهم تلك السحابة تنفس لهم وال جانب ذلك الوادي
اربعمائة الف وادحيا واداعي طول كل افعة مسيرة عشر سنين وخلف ذلك
اربعمائة الف محجرة على كل محجرة من الخلايق في المدن من الذهب ولهم هوي وعلى ذلك الهوي
سبعون الف حجاب من الظلة كل حجاب ملاء ناس لوزا وهم بنوا اذ مر لطاشت عقولهم
ولهم حجة وحين لو حصل غوث احد هم الى الدنيا الحشيت على اهل الارض ان يموتوا
ومنتهم بالتسبيح فيهم صايج يصبح يقول لهم لهذا خلقكم فيفديون من حجة حمودا
ثم يسجون ويقدسون بفجة النفر واشتد ما كانوا يصجون حتى ان اصواتهم
تصل الى الارض الذي من الذهب فتهمز من اصواتهم لعظمة فلا اله الا الله الملك
القدوس السلام المؤمن ثم جعل الله تبارك وتعالى فوق ذلك الحجاب الذي من الظلة
الف حجاب من النور وجعل امام ذلك الحجاب سبعون الف حجاب من نار وجعل وراء
ذلك الحجاب النور الف جبل من ياقوت احمر وجعل سبك كل جبل من ذلك الجبال
مسيرة الف الف سنة وجعل في كل جبل الف الف مدينة من الفضة وجعل في كل مدينة
الف باب من الذهب الاحمر وملاهم خلقا مطيعين لله عز وجل ليس لهم ليل ولا نهار
قد اتقوا بضوا الجوهر ياكلون ويشربون الكهم لحم الطيور وشربهم العسل ولهم
نواكه تشبه نواكهنا لكل واحد منهم مائة الف من الاغذية يقاتلون هم فيها في طاعة
الله عز وجل ومن سفع الجبل لهم بحار طول كل بحر مسيرة الف الف سنة كل بحر ملآن
من الحيتان اكل ذلك الخلق من الحيتان لا اله الا الله الخالق الباري الملك القدوس
السلام المؤمن ولهم هوي وفوق الهوي سما وفوق السما خلایق لو اجتمعت بحار الدنيا
كلها هذا يا امير المؤمنين لاستلقتوا في ظفر احد هم ياكلون ويشربون ياكل احدهم
مثل ما تاكل اهل الدنيا هذه انسها وجناتها وانما بها وطيرها وحشها ودواب
البر والبحر فسبحان الخالق الرازق الحي القيوم القوي القادر لهم اذان طول كل اذن

مسيرة ثلثماية سنة اذا تكلموا احدثهم افرغ صاحبه من كلامه يعادل كلام
احدثهم بقشرة الان رجل من ائمة ارباب الله احسن الخالقين وسبحان الله رب
العرش العظيم واستغفروا الله من تقربنا وطول غفلتنا **ثم** رفع فوق ذلك
هو اطوله مسيرة تسعة الاف الف الف سنة وجعل فوق ذلك الهوى تحراً
طوله تسعة الاف الف الف الف سنة وعرضه مثل ذلك وجعل في وسطه تحراً
من النار وجعل في ذلك النار تسعة الاف الف الف مدينة الى تسع مرات بل كل مدينة
من الخلق ولا يضرهم تلك النار ولهم نباتين من النار واشجار من النار وانما من النار
ياكلون منها ويتلذذون كما تتلذذون انتم بها كهيئتكم المستوية وممدود ذلك
بستعين ضعف في تلك النار لا يحرق ذلك انما الذي وصفت لك في ذلك الجحر وهذا
الجحر من النار في جوف الجحر من الماء فلا اله الا الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار ثم خلق الله عز وجل على وجه ذلك الجحر تسعة الاف الف سنة ذلك
المدائن من الزمرد الاخضر وجعل لها ابواباً من الذهب الاحمر على كل باب مدينة تحراً
وملاها من الحيات فياكلون ويشربون في نعمة فلولاهم يقبلون ويحيون ويموتون
يهدد هم بالوعيد لا يعرفون اليوم وخلق الله عز وجل لهم الجنة ونارا وجعل لهم النفقة
اضعاف مائتين **فقال** عثمان رضي الله عنه فعابوا تلك الجنة والنار **قال** عبد
الله راحة الله عليه تعرض لهم بالعداة والعشي قال فيغشا لهم ليلاً قال نعم ولكنه يستطيع
الجحر الذي على باب كل مدينة فتكشف تلك الظلم منهم فقال عثمان رضي الله عنه
فيئامون قال عبد الله لا يعرفون النور ولا يميلون اليقظة مطيعين مسليين
غير معرضين **قال** عثمان رضي الله عنه طوي لهم **قال** عبد الله طوي للمالحين
من امة محمد صلى الله عليه وسلم فهم خير منهم وافضل فسبحان الذي هو على كل شيء قدير
وما وصفنا شيئاً الا وهو اعظم منه وويل لمن لا يشكر قلبه الفسادة وويل لمن
عيناها من الدمع وويل لكل اذن غير واعية وويل لكل لسان غير ذرور وويل لكل
قلب غير خاشع وويل لكل جاحدة غير مستقيمة وويل لمن يبدل دينه بدنيته وويل
لنفساته في غير ميزانه وويل لمن عمره كان عليه حجة وويل لمن زادت دنياه
شقاوة وويل لمن يلقي بوجهه سؤا الشباب يا امير المؤمنين وويل لمن ترك الخير

ولقاء الله بالشر **قال** فسبحان عثمان رضي الله عنه بكاء عظيماً فدخل عليه فومر من ^{هبط}
فنظر اليه مفشياً عليه فقال شيخ غير ملامر وعبد الله حاضراً لما افاق عثمان من غشوة
ثم انصرفوا والوفد الذين قد سوا فقال عثمان انا عنكم مشغول ثم قال يا عبد الله فما
فوق ذلك قال يا امير المؤمنين ثم اطبق الله عز وجل ذلك بارض من لؤلؤة بيضاء
طولها عشرة الاف الف الف الف سنة وجعل ذلك الطبق طبقات سبحان الله
جل جلاله وجعل في كل ستاية الف بحر في كل بحر ستاية الف جزيرة في كل جزيرة ستاية
الف مدينة في كل مدينة ستاية الف بحر على جانب كل بحر ستاية الف شجرة في كل شجرة
ستاية الف ثمرة فوق كل ثمرة ستاية الف ورقة تحت كل ورقة مائة الف غلام
من ابناء عشر من سنة من مزار احسان الوجوه على صورة بني ادم كسوة قهر الريش
يقرون الم تترك السجدة وتبارك الذي بيده الملك لا يفترون يا امير المؤمنين
لوسع اهل دنيا هذه صوت احدثهم لا تستغلوا عن الصلاة والقيام ولا ياكلون
ولا يشربون من حسن اصواتهم ورطوبة نغمهم لا يزلون ولا يفتقدون ولا يفعلون
ولا يرقدون هذا لهم مائة الف سنة ثم يقرؤون سورة البقرة لوسعوا اهل دنيا
هذه قراهم لادخلوا في انفسهم وما يعلم عدتهم الا الذي خلقهم ياكلون ثم تلك
النباتين ثم يشتاقون الى ذكر الله عز وجل عليهم في كل يوم وليلة الف وخمسمائة
ركعة لهم مناسك هم لها ناسكون اذا دخلوا الى المناسك تحي المناسك الى كل واحد
منهم حتى يقضي وطم **فسبحان الله ولا اله الا الله الخالق الباري الملك القدوس**
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار ثم خلق الله عز وجل فوق تلك الارض هوى
وجعل في كل هوى خمسة عشر الف بحر في عرض مثل ذلك وملاها مدن وملا المدن
خلق بيد كل خلق منهم لواء اخرج الى الدنيا لما وسعته الدنيا تسبيح كل واحد منهم
سبحان من له علم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً سبحان الاول قبل كل شيء سبحان
الاخر بعد كل شيء سبحان من هو على كل شيء قدير سبحان من هو بكل مكان يا امير المؤمنين
اما سمعت قوله تعالى تبارك جل جلاله لقد احصاهم وعدهم عداه قال واطبق الله
تبارك وتعالى ذلك الهوى بارض من بلور وجعل خمسة عشر الف سنة ثم جعل فيها
مثل ذلك من النساء والرجال من بلور فيلقا الرجل المرأة فيقبض فحقل وتضع وهم

تائبين في تلك الارض والمرأة والرجل مثل ذلك فاذا وقع الفلام والجارية فيقرب
فاذا اراد ان يرضع يطول الطفل وتطاول المرأة حتى يرضع فاذا انقضت رضاعته
يرجع الى حالته في القصر والطول وطول المرأة خمسمائة الف سنة والعرض مثل ذلك
ولذلك الرجال ويلجس بعضهم بعضا فيشبعون فاذا اقضى الله عز وجل على بعضهم بالموت
غاص في الارض فلا يعرفون له اثر ويبين ولد في موضعه وبين ذلك الخلق انما يطول
كلهم مسيرة ثلثمائة سنة وفي العرض مثل ذلك فيه دواب يتكلمون بتسبيح
شبه جواز الرخ يصرخ بعضهم ببعض اتقوا اولادكم نوابين القابليين فيجوز من
خوف الجبار بالتسبيح والتهليل والتقديس والتحميد حتى ان ذلك الما يفور في لثنته
وهو له حتى ان الخلق الذي من يلو ويصرفون وجوههم اليه يخافون ورعبا وقعت
الغفلة فلا يصرفون وجوههم اليه فيفورا لما فيخرفهم في طولهم وعرضهم
وعظم خلقهم شرانهم يستغيثون بلغاتهم ويشتكفون من شر ذلك الماء
فياخذون ويكفون ولذلك خلقهم سبحانه وتعالى **لا اله الا الله** الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار قال ثم اطبق الله تبارك وتعالى ذلك الحجر
بستعين الف حجاب وجعل بين ذلك الحجب خلايق لا يحصى عددهم الا الله عز وجل
لواحد منهم الف راس في كل راس الف وجه في كل وجه فحين في كل فم لسان يسبحون
الله بكل لسان يؤمين من التسبيح يقولون في تسبيحهم سبحانك والجلال والاکرام
سبحانك والاعظمة والسلطان **ثم** خلق الله عز وجل فوق ذلك سبعون الف حجاب
من نار غلظ كل حجاب مسيرة ثلثمائة سنة وملاهم خلق الواحد منهم له الفين راس
في كل راس الف وجه في كل وجه ثلثة افواه في كل فم ثلثة السن يسبحون الله عز وجل
بكل لسان يؤمين من التسبيح يقولون في تسبيحهم سبحان ذي العزة والجبروت
سبحان ذي الملك والملكوت سبحان الحي الذي لا يموت فاذا اسجوا انشقت تلك
الحجب حتى تستبدا اصواتهم حتى يعلم كل واحد منهم ان صاحبه ليس بغافل وله
براري فيها البقر والغنم والطيور يزجون ويأكلون ويشربون ولا ينامون
ولا ينفسون كل واحد منهم يكون مثل اهل الدنيا برها وبحرها سهلها وجبلها يا امير
المؤمنين **قال** عثمان رضي الله عنه سبحان من يرزقهم بقدرته وفوق كل حجاب

ملاها خلق على صور البقر يتكلمون بكلام الناس لكل واحد منهم اربعة الاف راس
في كل راس اربعة الاف وجه في كل وجه اربعة الاف فم في كل فم اربعة الاف لسان
يسبح الله عز وجل بكل لسان اربعة الاف لغة من التسبيح يقولون في تسبيحهم سبحان
من تفرد بالكمال والبقا سبحان القايم الدايمة سبحان العظيم الاعظم سبحان العلي
الاملي سبحانه وتعالى ولهم كاريها الحيتان طول كل حوت مسيرة ثلثة اشهر
يحتاج كل واحد منهم من الرجال والنساء على عشرة اسماء ويجدد الله تعالى على ذلك
سبحان الذي خلقهم واحصاهم عددا وخلق الله عز وجل ذلك الحيتان لا ينقطع عدد
قال عثمان يا عبد الله ما ارزاق ذلك الحيتان قال ما اقضى على ذلك فلا اله الا
الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون
ثم خلق الله عز وجل فوق ذلك سبعون الف حجاب في الضوء وجعل في كل حجاب
ثمانمائة الف مدينة لكل مدينة ثمانمائة الف باب ثم ملاها خلايق على صور الطير
يتكلمون بكلام الادمين ويسبحون الله تعالى ولا يفترون طرفة عين فاذا اضاء
جاوا الى الاكل فيحسون افواههم فيترلعهم رزقهم قال عثمان رضي الله عنه
وتارز قصر يا عبد الله قال له اجد به علم ويسبح بعضهم صيحة بعض بالتسبيح لو صل
تسبيح اهل تلك الحجب الى اهل الدنيا خشيت ان يموتوا من شدة اصواتهم وجعل
فوق تلك الحجب جراسيرة عشرة الاف الف الف الف سنة وجعل فوق ذلك
البحر الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة وجعل فوق ذلك
ويومنون ولا يحشرون معنار لا تحشر معهم ولهم الجنة ونار وخلق الله عز وجل فوق
ذلك بحر من نار طوله مسيرة خمسة الاف الف الف الف سنة فوق ذلك البحر
عشرة الاف بحر بين كل بحر مثل ديانا هن برها وبحرها سهلها وجبلها انهارها
وجنهارها والبحر خمسمائة الف مرة على صور الخراف يأكلون ويشربون ويتكلمون بكلام
الناس فهم القضاة والصالحون والنبليون وفيهم الظالمون ولهم الجنة ونار غير جنتنا
وغير نارنا وفيهم الخايضون وفيهم الغاييب وفيهم الوجل ولهم العقل تدركت فيهم حسن الظن
وابداهم ريانة من الطعارة والشراب من غير الاكل والشرب سبحان من هو قادر على كل شيء
فلا اله الا الله الملك القدوس **قال** عبد الله يا امير المؤمنين تارز ذلك في الكتاب

الذي نزل عليهم جميع ما وصفته يقول الله عز وجل وخلق ما لا تعلمون فتعسا لمن
خان وتعا من لا يراغب مولاه وتعا من له قلب غافل عن ذكر الله وتعا الكل يدون
ما ليس برضى الله عنه **ثم** بكاء عبد الله حتى غشي عليه فامر عثمان رضي الله عنه بحماة
بما نصب على وجهه فلما افان من غشوته قال له عثمان لم غشي عليك يا عبد الله قال
اسفاني على العاصين من هذه الامة يعلمون ان الله قد غفر لهم اليس هذا يقولهم جزاء
المحسنين ولو وصلت معرفة هذا الكلام الى قلوبهم لحشيت عليهم ان يموتوا بغير
كالهم قال **ثم** جعل الله فوق ذلك اربعة الاف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
يا قوت اخر وجعل وسع كل جبل مثل دنيانا هذه ومثل تلك الجبال خلایق لهم دعا
وتسبح وتحمده لا يفتر ون طرفه عين ويقولون في اخر دعائهم ربنا اطل لنا اعمالنا
حتى نعلمك حق عبادك ما بين الجبل الى الجبل الف بحر كل بحر فيه مائة الف جزيرة
في كل جزيرة اربعة الاف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
بين المدينة والمدينة محاري وبرايري وادوية ومروج وغوايض ملاها الله عز وجل
سكان **قال** له عثمان ما هم قال عثمان لم اجد به علم ولا خبر ويتناثر عليهم
ارزاقهم من فوقهم قال له عثمان يتناحون قال لا قال عثمان يكثرون قال يوم
من ايامهم يزيدون فيه مثل اهل دنيانا هذه برها وبحرها سبلها وجبلها ووعرها
وانسا وجنات وحشها وطيرها ودوابها فسبحان الذي خلق الاخلاق ولا يخفى
عليه خافية تحت الارض ولا فوقها قواصا هم ورزقهم ويدبرهم وحده
واسبح عليهم كل نعمته واحصا هم واحصا شجرهم ومثرهم ونباتهم وحشيت
الضعيف الذي يخرج بينهم فسبحان الله الذي علم قبل ان يخلق سبحان الذي كان قبل كل
شيء سبحان الاخر بعد كل شيء سبحان الجيد الذي لا يبلى سبحان الصمد الذي لا يطعم
سبحان الجبار الذي ليس له شبيه سبحان الخي الذي لا تغيره الازمنة سبحان العزيز
الذي لا يوصف سبحان العليم الذي يعلم بكل شيء سبحان الذي قرب مشهد الجوي
سبحان الكافي منه غير مغفول من الاستوي وغيره مجهول سبحان من امره بين الكاف
والنون سبحان العزيز الغفور المحسن القدرة الذي وصفنا عافنا وانقر لنا
ذنوبنا برحمتك ما ارحم الراحمين فلا اله الا الله الملك القدوس السلام المؤمن

المهيمن

المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون **ثم** جعل الله عز وجل فوق
ذلك بحرا طوله مسيرة ثلثة الاف الف الف الف سنة وجعل فيه المدب
وملاهم خلقا لا يعلم عددهم الا الله تعالى ثم جعل فوق ذلك البحر بحرا مسيرة الف
الف سنة وخلق فيه حوت على مقدار البحر في عرضه وطوله ثم خلق فوق ذلك ارضا
وسماها التري وجعل لها بطانة وطلاوة وجعل بين البطانة والطلاوة بحر
فيه ما عذب اشد برذاهن الثلج ملا منها التري ثم دعاها الى طاعته فاجابته
ثم خلق التري وجعل فيها اشجار فوق اطباق التري ثم ملاها خلقا من الشجر ياكلون
وعلى اوراقها ينامون ويقعدون وخلق الله عز وجل في الشجر طبقات وحجاب من الثلج
عدد هم سبعين الف حجاب من الثلج وسبعين الف حجاب من الریح فلا اله الا الله الملك
القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون **ثم**
خلق الله عز وجل بعد ذلك جهنم وجعل لها سبع طبقات بعضها فوق بعض
من الطبقة الى الطبقة مثل ما بين العرش الى التري ولكل طبقة من طبقاتها اسم
معلوم السفلي اسمها الهاوية وهي مسكن المنافقين لقوله عز وجل ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار والطبقة الثانية اسمها الجحيم وهي مسكن الكافرين
والطبقة الثالثة اسمها السعير وهي مسكن الشياطين والطبقة الرابعة اسمها
سقر وهي لياجوج وما جوج وما شبه ذلك والطبقة الخامسة اسمها لظى وهي
للنار والرجال والظالمين والطبقة السادسة اسمها الحطمة وهي للنصارى
ولمن قضى عليه ربه والطبقة السابعة اسمها جهنم وهي للعصاة من امة محمد صلى
الله عليه وسلم وجعل لها سبعة ابواب وجعل لها اربع قواير وجعل لها سبع درج
في كل راس سبعة اوجه في كل وجه سبعة افواه في كل فاه سبعة السن وفي كل فم
اضراس واسنان طول كل سن مائة الف الف الف سنة والسنة اربعة الاف
شهر والشهر اربعة الاف يوم واليوم اربعة الاف ساعة والساعة الواحدة
سبعون سنة من سنيننا هذه ليس بيننا شهر الا وفيه مكتوب اسم صاحبه
ولا عقر ولا حية ولا زبانية ولا مقعة الا معروف لصاحبه تلك الشجرة **قال**
له عثمان يا عبد الله هذا اسمها فما بسطها قال صبهات هيها تيسطها لا يدرك

ولا يعرف منتهىها ولا عرضها ولا فقرها الا الذي خلقها ثم بكاء عبد الله وقال
لو شاء الله ما خلقها ولكن علم سابق وامر مطاع وبها يشتكى من العاصين والمخاطئين
فبكاء عثمان رضي الله عنه بكاء شديد اثم بكاء عبد الله فقال عبد الله يا امير المؤمنين
ممن يكتب قال من قوله عز وجل ما كنت بدما من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم
ان اوسع الاماير التي قال له عبد الله اما احدا صلى الله عليه وسلم فقد غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن ذلك في سورة الفتح قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا
مبيننا الى قوله جلا مستقيما وبقيت بحكمة علينا فبكاء عثمان بكاء شديدا اشد من
ذلك ثم قال تعالى من غفل عن هذا ما لا حديث كيف يفرح قال عبد الله وجعل الله
عز وجل في جهنم عشرين الفا الى عشرين مرة الف خر من النار اموا جهنم لا طمينة
الربانية سود مثل الجبال لكل واحد منهم الف عنق في كل عنق الف راس في كل راس
الف وجه في كل وجه الف فم في كل فم الف اسنان طول كل بين مسيرة خمسمائة
فرسخ في كل بحر عشرين الفا الف الف جزيرة في كل جزيرة عشرين الفا الف الف الف في كل
ارج عشرة طبقة في كل طبقة عشرين الفا الف الف الف ربانية بيد كل واحد منهم
انا فيه حميم يغلي لا يسكن عليها نه ينقلب بعضه على بعض يتكلم بلسان فيصيح يقول
متي ادخل في جوف العاصين واشتفى منهم وانقم ويبدل كل واحد من ذلك الربانية
مقعة من النار لو ضرب بها جبل لصار دكا واشتقت الدنيا كلها من حرها ومات
كل من في الارض خنقا من شدة ذلك الضربة ما بين الطبقة والطبقة خمسمائة الف
الف الف سنة الى خمسمائة الف سنة وفي جهنم وارج من نار من ذلك الوادي
خمسين الفا الف الى خمسين الفا الف جب من نار عمق كل جب خمسمائة الف سنة
في كل جب خمسمائة الف الف الف في كل ارج خمسمائة الف شجرة في كل شجرة خمسمائة الف
الف الف الف ربانية لكل واحد من الربانية الف الف راس في كل راس خمسمائة الف
وجه في كل وجه الف فم في كل فم الف اسنان طول كل بين مسيرة الف سنة
لو امره الله ان يقر من الدنيا وجبالها لقرضها وما بين الشجرة والشجرة وارج يقال له
وادي اخر من في ذلك الوادي خمسمائة جبل في كل جبل خمسمائة الف الف الف الف
شجرة على كل شجرة خمسمائة الف الف الف الف شجرة تدعى شجرة الرقوم لون ثمرها

لون حسن وطعمه طعم خبيث في كل ثمرة خمسمائة دودة لو طرحت دودة من النار الى النار
حتى تنفست الا احترقت الدنيا وما فيها تداحط بكل شيء على اخلقها وتجرها وتو
من حديد طول كل شوكه مسيرة خمسمائة عام على كل شجرة من تلك الاشجار وارج بقدر
انفاس الخلايق وعلى كل ورقة خمسمائة شيطان بين الشجرة والشجرة بقعة من نار اسمها
خسر لقوله تعالى ان الانسان لفي خسر وفي تلك البقعة خمسمائة وارج من نار بين الوادي
والوادي عقارب صغرى في جوف كل عقرب منها عشرة الاف قرير من سم يلسع بعضهما
بعضا من باد راي صاحبه باللسعة قبل الاخر قتل صاحبه فاذا قتله خلق الله تبارك
وتعالى غيره عشرة اضغاثه ذلك ويحسون ذلك العقارب بكلام فيصيح يسعه اهل النار
الهميزون الذين عبدوك خلوا الكلام من الفعال وترينو الاخوان بكلام وصكوا
ستورهم فنيا بينك وبينهم يراقبونك ولم يستحيون منك مجل هم الينا حتى تنتقم
منهم وكل الله عز وجل بذلك العقارب الف الف من الربانية تجع اولهم الى اخرهم واخرهم
الى اولهم مثل ما تجع الراعي الغنم بعضها الى بعض تسجان من هذه عقوبته وخلق الله تعالى
بعد ذلك وادي يقال له الويل فيه خمسمائة الف الف الف جب في كل جب الف الف الف الف
من النار بين الارج والارج الف الف وادي بين الوادي والوادي الف الف الف الف الف الف
من نار في كل مغارة الف الف الف الف في كل فجوة الف الف ربانية بين كل ربانية قيسر
وخزان من نار وانا من نار وسرايل من نار والقطران وعمامة من نار وطبق من نار
فيه خيط وبين المغارة الف الف الف راس الحديد يطحنون رؤس العلماء الذين طلبوا
بعلمهم الدنيا وحسن الزينة وكبروا العماير ولبسوا الحرير واكلوا الربا والذين
يلتزمون الذهب والفضة ودخلوا على الجبابرة وصدقوا بكذبهم واستحيوا منهم
ولم يستحيوا من ربهم والذين دخلوا على الجبابرة وعدوهم وسوءهم الاماني واستحلوا
اكل اموال الناس ولبسوا ثيابهم واسرفوا على وجوههم واما المغاير والربانية التي
في الفجوات في القري من هذه الامة يا امير المؤمنين عبدوا الله بالفطر وهتكوا الستر
فيا بينهم وبين مولاهم وافنوا اعمارهم بالرياضيعين يلغون النار مخبئين فلما
دخلوا في تلك المغاير الذي فيها الفجوة ثم يلبسون من تلك الثياب ثم يلبسون الحفا
الذي من النار ويتممون بالعماير الذي من النار ويرتدون باردية من النار يصيب

دعوا ههنا لك ثبورا **و** خلق الله عز وجل في ذلك الوادي جبل يقال له صعود اطوله
مسيرة الف عام عليه قوم من الزبانية عدد ما قطر من السماء الى الارض سيد كل
واحد منهم مقع من نار يضربون قوم من هذه الامة بالمقابع ويكبرونهم الى جبل يقال له
صعود اذا انتهوا الى اعل الجبل اسودت وجوههم ويصلبون على اشراك بين
الحديد كالرياح الطوال من النار فيقولون لهم الزبانية بفرحكم في دار الدنيا والقيامة
السمت وفرحكم بالبنيان وتشديد الاركان واستعنتهم هو انفسكم وعزكم بالله القوي
وسعكم حله الى هذا الوقت يا امير المؤمنين هم الذين ذكرهم الله في كتابه العزيز اذ يقول
وهو اصدق القايلين اخن يتي بوجهه سوء العذاب يوم القيمة وقيل للظالمين ذوقوا
ما كنتم تكسبون **و** خلق الله عز وجل في ذلك الوادي جبل يقال له الفلق هو الذي
قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ياكل
بعضه من بعض ويتلفا بعضه بعضا من غضب الجبار جل جلاله فيؤتى بقوم من هذه
الامة فيصلون على ظله فينادون بالويل والثبور ويصرخون بالبكا الشديد وينادون
يا ويلنا يا ويلنا نزل بنا هذا العذاب فينادي بهم المنادي بشهاد تكمل الزور ونفلاكم
القيح وخونكم الرسول وخالفتم سنته **و** خلق الله عز وجل واد يقال له مات طوله
ستماية الف سنة فيه ستماية الف حجر من النار في كل حجر ستماية الف مرج في كل
مرج ستماية الف زبانية في يد كل زبانية من تلك الزبانية سكين من غضب الجبار
جل جلاله فيؤتابق من هذه الامة فيطوفون على شاطئ ويلفون بالسنتهم فتصد
اليهم الحيات فتلتفهم فينادي عليهم منادي هو لا الذين قتلوا الناس ظلما
يا امير المؤمنين **و** خلق الله عز وجل في ذلك الوادي واد يقال له وادي الحزين
فيه ستماية الف الف الف واد بين الوادي والوادي ستماية الف مغارة
وستماية الف بساط يخرج من كل بساط لسان اسود واحمر وازرق واصفر تحترق
على ذلك البساط قوم من هذه الامة فيقعدهم على تلك البساط فتخرج تلك الامة
فتدخل من ادبارهم وتخرج من خلوفهم فيقولون يا ويلنا يا ويلنا استحقنا هذا العذاب
وقد كنا مسلمين وقد كنا نرجو الثواب باسلامنا وامنانا من العذاب فيناديهم منادي
ذوقوا العذاب فما للظالمين من انصار فيمكون بكاشد يد او ينادون بالويل والثبور ما ين

مغيث

ما من مغيث يغنينا فتسد عليهم تلك المغائر الى ما شاء الله **و** خلق الله عز وجل في ذلك
الوادي واد يقال له وادي سقر فيه خمسمية الف الف الف جب في كل جب خمسمية
الف الف لسان من نار فيؤتى بقوم من هذه الامة فيطرحون على كل واحد منهم لسان
من تلك الالسن فتدورهم كما تدور الرخا فيقولون دعونا نسترخ فتناديهم الزبانية
استحللتم ما حرم الله وتمتعتم بما دارنسا لكم وقد بلغت ارض الحلقة حرام فبذلتم
وتخيرتم ما حرم الله فيطبق الله عز وجل بينهم شعب والشعب الف جبل وسلسلة
متصلة بذلك الجبل فيؤتى بقوم من هذه الامة فيسلسلون في تلك السلسلة فيجذبون
من خرابج دون فينادي عليهم في ابواب جهنم هؤلاء الذين وصفهم الله في كتابه العزيز
يريدون ان يخرجوا منها وما هم بخارجين منها وهم عذاب ثقيم **و** خلق الله عز وجل
في ذلك الوادي جبل من النار فيه رذا من النار في كل رذا حلقة لؤلؤح بها الى السماء
السابعة لاحت السوات والارض والجبال ومن عليها قال ويؤتى بقوم اخرين
فتدخل اعناقهم في تلك الحلقات وتلصق خدودهم فاذا انبج الاين رده الى الايسر
ليذوق العذاب الاليم وهم الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز يوم تقلب
وجوههم في النار **و** خلق الله عز وجل في ذلك حيات من نار عدد هم نجوم السما فيؤتابقون
اخرين فيطرحون على رؤسهم في تلك الحيات وهم الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه العزيز
الذين خفت موازينهم قال عبد الله يا امير المؤمنين ما يصلون الي فقرها ابدال القول
فاما من خفت موازينه فامه هاويه وما ادر بك ما هي نار خاميه **و** خلق الله تبارك
وتعالى حيات عدد نجوم السما فيؤتابقون من هذه الامة فيطرحون في تلك الحيات
كل جب فيه رجل وكل امرأة في حبة ثم يطبق عليهم ابواب تلك الجباب ويغلق عليهم في كل
سنة مرة مقدار يوم واليوم مقدار سنة من سنين هذه الدنيا ثم يدلون لهم زنبيل
فيه صديد فيأخذون في زنبيل من نار فيعلق بذلك الزنبيل فتجذب الزبانية بذلك
السلسلة الى اعل الحب وتحرقه من اعل الحب الى اسفله فتكبه على وجهه ثم يطبق عليهم
الباب وهم الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز كما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدها فيها
وقيل لهم ذوقوا عذاب النار **و** خلق الله عز وجل الف الف الف الف مرة واد من نار
في كل واد الف حجرة على كل حجرة مائة الف حجر من الكبريت فيؤتى بقوم اخرين فيقيدون

ويركسون اليه ويغفلون على تلك الحجارات ويخرجون عليها وينادون بالويل والثبور
ثم يصب في اديارهم الجحيم فتخرج امعاهم من خلوتهم فيبكون بكاء شديدا شديدوا
من البكاء فينادون يا ويلنا اما كنا مسلمين فتناديهم الزبانية شربتم الخمر وسكرتم
في دار الدنيا واستخفتم حق الاسلام فلا بد ان يعذبكم ربكم بقدر ما فعلتم وتا
تبتهم وهم الذين ذكروهم الله تعالى في كتابه العزيز انما الخمر والميسر والانساب والاذلام
رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون فيصيحون يا مالك كم تضرب وكم تعذب
وكم تجعزنا ونجرتنا الى الجحيم ما من شفيع لنا من هذا الجحيم ورجحنا يا ويلنا ما اطول
عذابنا ثم يقولون يا مفسر الزبانية اشفعوا لنا عند ربنا عسى ان يخفف عنا العذاب
يوما قال عبد الله بن سلام يا امير المؤمنين وهم الذين ذكروهم الله تعالى في كتابه العزيز
لقوله تعالى وقال الذين في النار لخرقة جهنم ادعوا ربكم فنجف عنا يوتى من العذاب
وقال عبد الله بن سلام يا امير المؤمنين في وسط جهنم جبل يقال له جامع العقوباء
فيه خسوف الف افراج في كل ارج خسوف الف وادي فيوتى بقوم من هذه الامة
فتشقق بطونهم ثم تخرج ابدنهم فيقرضونها كما تقرض النملة كلما قرضوها ماتت
كما كانت اول مرة فاذا افترعن اكل انا ملهم ضربوه الزبانية باعنة بالنار حتى لا
يقترن عن الكفار منادي ينادي عليهم بقا شر اهل النار هؤلاء الغصابون وما
اعد الله لهم من العذاب ثم يوتى بقوم اخرين فتشقق بطونهم وتطرح اكبادهم
اليهم فياكلونها كما ياكل الكلب الجيفة فان افترعن الكلب اضر بهم الزبانية باعنة
من جديد فان افترعوا ضربوه ايضا حتى ياكلوها ثم ينادي عليهم هؤلاء الذين
يقبحون في اولادهم ثم يوتى بقوم اخرين فتخطف رؤسهم وتلصق ما بين ارجلهم
فينظرون الى ابدانهم حسرة وفؤامة ومنادي ينادي عليهم هؤلاء الذين منعوا
المسالكين من الصدقة وتصبوا اللغاني ولا رباب الا لاث ثم يوتى بقوم اخرين
تسلخ جلودهم ويعودون الى مكانها ومنادي ينادي عليهم هؤلاء الذين طلبوا
الجاه والتعظيم عند السلاطين والامراء في دار الدنيا ثم يوتى بقوم اخرين ثم يفرز
على الخناد هم الفخذ ومنادي ينادي عليهم هؤلاء الذين كانوا يسوا على جيرانهم
وادوهم في دار الدنيا ثم يوتى بقوم اخرين فتقطع اعينهم وتشر مسامير من نار

ويصيب

ويصيب في اذانهم الرصاص والخماس ومنادي ينادي عليهم هؤلاء الذين نظروا
الى ما حرم الله والى حير الله بالخيانة شربوا في بقوم اخرين في احسن صورة لا تغير
فتشقق بطونهم ويسحبون على النار ومنادي ينادي عليهم هؤلاء المعلنون الذين
يقدمون ابنا السعداء على ابنا الفقراء وقاطعوا على حفظ القرآن وكلام الجبار ثم
يوتى بقوم اخرين فيجلون انقالا الحجارة ومنادي ينادي عليهم هؤلاء الائمة الذين
يصلون بالناس وهم له كارهون ثم يوتى بقوم اخرين فيجلون زبر الحديد ومنادي
ينادي عليهم هؤلاء الذين اخلوا الصلاة لاجل اشغالهم في الدنيا ثم يوتى بقوم اخرين
فتشقق بطونهم وتطرح فيها اعمدة من نار ويقطوا اذا انهم نياكلوا ومنادي ينادي
عليهم هؤلاء المذنبون والائمة الذين تركوا ثواب الله وزهدوا في الدنيا وما في
ايدي الناس بسبب الاخرة ثم يوتى بقوم اخرين فتشقق بطونهم وانفواهم والزبانية
ترفع السننهم ثم يوضع في انفواهم حجارة بعد حجارة من حيث لا يسكن خرها ولا
يسكن زفيرها ومنادي ينادي عليهم هؤلاء القضاة الذين قضوا بين الناس
بالهوى ثم يوتى بقوم اخرين فتغل ابدنهم الى صدورهم ومنادي ينادي عليهم
هؤلاء المعلنون الذين اتوا اجاهم في الدنيا وسقطوا اجاهم في الاخرة فيلومهم
المعلنون القاضي ويلوم القاضي المعلنون في النار وهم كما قال الله عز وجل واقبل بعضهم
على بعض يتلاومون ثم يوتى بقوم اخرين فيصطبون منكسين ويصيب في اذانهم
الرصاص وينادي عليهم منادي هؤلاء المرتابون فيما جابه محمد صلى الله عليه وسلم
ثم يوتى بقوم اخرين فتشقق اناهم وتخرج دماهم ومنادي ينادي عليهم هؤلاء الذين
استحسنوا الملوك وتمنوا مكانهم وهم يقررون الكتاب ثم يوتى بقوم اخرين
فيصيب من فوق رؤسهم الرصاص والخماس والقطران المذاب بالنار ومنادي ينادي
عليهم هؤلاء الذين ذكروهم الله في كتابه العزيز سوايهم من قطران وتغشا وجوههم
النار فيخرجون البدن داخله وخارجه ومنادي ينادي عليهم هؤلاء الخناسون الذين
اذا اكثروا على الناس يستوفون واذا كالمهم او زنوا هم يجسرون ثم يوتى بقوم
اخرين فيدخلون في وادي فيه عدد نجوم السماء بانية فيطرحون في وسطه حتى تسلم
ابصارهم واسماعهم وانفواهم ثم يجددهم خلقا اخر ثانيا ثم يصيب عليهم الجحيم

انكم ما كنون **ثم** يوتا يقوم اخرين في صورة الكلاب مقرنين
في السلاسل بعضهم الى بعض ومنادي ينادي عليهم ها ولا الخاضعون
الذين يبطلوا الحق وتتبعوا الباطل لكي يكسبون شيئا من امور الدنيا **ثم**
يوتا يقوم اخرين في صورة البقر عليهم حيات من نار وبراشر من نار وقد
اخرجت السننهم على صدورهم ومنادي ينادي عليهم ها ولا الذين
اكلوا الدنيا بالسننهم **ثم** يوتا يقوم اخرين عليهم اربعة
من النار ودايج من النار وخفاف من النار وعمائم من النار ومنادي
ينادي عليهم ها ولا الذين يكسبون الحرام وتركووا الحلال
ثم يوتا يقوم اخرين فتضرب اجسادهم واصلاصهم ورؤسهم
ويطونهم وركبناصهم وارجلهم ومنادي ينادي عليهم ها ولا الذين ينشون
قبور المؤمنين ويعبرونهم من اكلناصهم **ثم** يوتا يقوم اخرين
فتقطع امينهم وتقطع ايديهم وارجلهم ومنادي ينادي عليهم ها ولا الذين
ينشون قبور المؤمنين ويخرجون الموتى من قبورهم ويكسرون عظامهم
وادخلوهم غير قبورهم **ثم** يوتا يقوم اخرين في راس كل واحد منهم
وجهين وفي كل وجه خمسين وفي كل فم لسانين فيبصق على صدورهم
فتترك البصقة تخرج مدورهم الى اعقابهم وينادي عليهم ها ولا
دا والوجهين **ثم** يوتا يقوم اخرين زمرة عظيمة من النساء مشوهات
الخلق ومنادي ينادي عليهم ها ولا الذين حبلن وطرحن اولادهن
على الدايات ولم يدعن اولادهن من اولادهن من خشية ان لا يتغير
حسنهن وجمالهن العنوصن فقد لعنهم الله والعنوا ازواجهن تعهن **ثم**
يوتا يقوم اخرين زمرة عظيمة من الرجال والنساء قد اخرجوا السنن
على صدورهم ومنادي ينادي عليهم ها ولا المعتابون من الرجال والنساء
ثم يوتا يقوم اخرين لم تتغير الوانهم يحبون على بطونهم ليس لهم ارجل يتو
عليها مكتوب على جباههم هم المخلدون ولا يخرجون ومنادي ينادي
عليهم ها ولا الساعين الى سلاطين الدنيا **ثم** يوتا يقوم اخرين في فم

كل واحد منهم حمرة وفي اذانهم حمرة ومنادي ينادي ها ولا النامون
وقد حرم الله عليهم راحة الجنة يا امير المؤمنين **ثم** يوتا يقوم اخرين
يقومون ويقعدون ويضع في اذانهم سناخ من نار تخرج السنة النار من حلوهم
ومنادي ينادي عليهم ها ولا اكلون الربا الذين رجوا راس براسين ويكل
بكيلين ودرهم بدرهمين ودينار بدينارين قد خسروا انفسهم كما
خسروا النساء كين من امة محمد صلى الله عليه وسلم حتى نظروا بين الجنة والنار
المهزولة والجنة السمينة العنوصن فقد لعنهم الله تعالى **ثم** يوتا يقوم
من النساء ظاهرا من الحاسر الاخر طول كل ظفر عشرة اشبار يقلعن
باطفارهن عيونهن واذنهن ويهرسون صدورهن فيغدوا الدم والقيح
على وجوههن وصدورهن ومنادي ينادي عليهم ها ولا الناجيات واللاطيات
المخدورات والشاقات الجيوب حتى لم يبق احد لم يدخل الجنة او النار فقد تمت
الزبانية وبدأت يترددون الابواب فتصبح اهل النار صيحة عظيمة ويكون
بكاشد يدا ثم يقولون يا مالك لاي شئ عزمت على تردد الابواب
فيقول لا بد من ردها ومن تسميرها حتى لا تنظر اهل النار الى العرش فيقولون
يا مالك ما تدلنا على شئ يخفف عنا العذاب فيقول ادعوا ربكم بركم بركم
عنكم فتضيق عليهم القيود ويسد الحميم وتغضب عليهم الزبانية
فيبقون في جهد جهيد من هذا فتصبح اهل النار صيحة عظيمة وتيبكون
بكاشد يدا ثم يقولون يا مالك لاي شئ عزمت على تردد الابواب
فيقول لا بد من ردها ومن تسميرها حتى لا تنظر اهل النار الى العرش فيقولون
يا مالك ما تدلنا على شئ يخفف عنا العذاب فيقول لهم ادعوا ربكم بركم بركم
عنكم فتضيق عليهم القيود ويسد الحميم وتغضب عليهم الزبانية
فيبقون في جهد جهيد اشدد من هذا فتصبح اهل النار كلهم باجمعهم
فيقولون يا ربنا عذبنا بما شئت وكيف شئت ولا تغضب علينا
ثم يقولون يا مالك اسقينا ما نريد به اكلنا فانيقول لهم يا معشر
الاستغيا ليس في جهنم سيوي الحميم والمهل والغسلين فيقولون ما نضرب

على هذا فيقول لهم صبروا ولا تصبروا سوا عليكم انما تجزون ما كنتم
تعملون فيصيحون يا جمعهم وهم يقولون يا مالك يا مالك مائة سنة فيحييهم
بعد مائة سنة اي خبركم واتي حالكم ايها الاشقياء فيقولون يا مالك
اخرجنا الى الزمهرير فخرجهم الزبانية من الاجباب والادوية والكهوف
والمغائر والنوابيت والعجاج ويسئلونهم في جبال النار ويخلونهم من
السلاسل والاعلال ويسوقونهم الى الزمهرير فيخضرونهم فحين فيخلون
الى جبال من الثلج واودية من الثلج والى اجباب من الزمهرير والى اجامر
من الزمهرير وذلك كله من غضب الله عز وجل وفيها ربح يقال له صل
فيحلمهم وينشرهم في تلك الاجامر تنقطع الزبانية لحومهم ونظرها الى الكواء
والزمهرير **قال** عبد الله بن سلام رضي الله عنه والذي نفس عبد الله
بيده لا ينزلون الزبانية تنقطع لحومهم بسكاكين من غضب الله
والدم يسيل من اجسامهم وهم عراة حفاة في الزمهرير موكلين الزبانية
لهم لا يفنا عذابهم ابدا ينادون يا مالك مائة سنة فيقول مالك للزبانية
صبروا فوق رؤسهم الما فيجد على ابدانهم فيصرخون ويصيحون صيحة عظيمة
فتزعزع حيطان الزمهرير وينادون يا مالك مائة عام اخر فيقول لهم
مالك ما حالكم ايها الاشقياء فيقولوا انما رجونا ان يخفف عنا العذاب
او تردنا الى النار فيقول مالك للزبانية ردوهم الى النار فاذا وصلوا
الى النار والى المناظر لهم وجدوا النار قد ازدادت سبعون ضعفا اكثر
ما كانت ثم ينادون يا مالك مائة سنة اخرى فيقول لهم يا مالك
يا اشقياء فيقولون اخرجنا الى الزمهرير **قال** عبد الله بن عمر بن الخطاب
ها هنا مائة سنة وها هنا مائة سنة **فما فرغ من خلقها جعل سكاكها**
على متن الريح **ثم خلق الله جل جلاله** جبالا طوله مسيرة الف الف الف
سنة وفي القرن مثل ذلك وسماه عقبوس وخلق فوق ذلك الجرسمة
يقال لها الهمسوت لا يقدر احد على وصفها لعظا الا الله تبارك وتعالى
و خلق الله بين ذلك الحوت سبعين مدينة في كل مدينة سبعين الف

فقر

تصير من اللؤلؤ الابيض في كل قصر سبعون ملكا بيده كل ملك
لوا اخضر مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله وهم يسبحون
الله ويقدسونه وجعل فوقها ارضا وسماها الثري وفتح الثري وجعل
لهم بطانة وظهارة وجعل بين البطانة والظهارة اربعين الف بحر مثل ذلك
الثري فما يجد من خرجهم شئ وجعل فوق الثري صحرة سمى اربعة الاف
سنة بن الزمهرير اخضر ينبع من تلك الصحرة عيون الما العذب عدد نجوم
السماء يسل الى ذلك البحر الذي بين اطناب الثري وخلق فوق الصحرة ابحار عظيمة
عليها من الورق عدد انفا من الخلايق وخلق مقابل الشجرة نور عظيم يقال له
البرقان له اربعين الف رجل بين الرجل والرجل خمسمائة الف فامر وجعل
سكاكته على الشجرة وكذلك الثور له قرنان بين القرن والقرن خمسمائة
سنة وجعل اكله من ورق تلك الشجرة وحث الثور خلقا لا يحصى عددهم
الا الله تبارك وتعالى وهم يسبحون الله تعالى ويقدسونه **ثم خلق الله تعالى**
فوق الثور ملكا يقال له يلاس طوله اثنا عشر سنة قال فلما سمع الثري
من خرجهم خلقا من تبارك وتعالى حية عظيمة وقال الله تبارك وتعالى ايها
الحية خذي حملهم بين انيابك قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان جهم وعظما بين انياب الحية
الى يوم القيمة واسم هذه الحية عاتشية ولوشات الحية لبعثتها **قال**
عثمان بن عبد الله بن ابيها فتحة قال **قال** اخبرني ان لها جلال قال نعم
لها جلال وفوق الجلال غواشي عام اسود حق لا يرون اهل النار ضوء النهار
او النور وهذه اخرها **فلا اله الا الله الملك** القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار **قال** فلما كثر ضجرات سكان الثري وسكان
عقبوس والسمكة التي يقال لها الهمسوت والثري والصحرة والشجرة
والثور بعث الله الى قرارهم ملكا فاحذ الثري وعقبوس والشجرة والصحرة
والثور يفرد يدور فمرها الى فوق مسيرة خمسمائة الف عام **ثم جعل فوق**
قرون الثور ارضا سمى كها ثلاثة الاف سنة وجعل قرارها الريح
وجعلها اربعة ارباع **الريح الاول** جعل فيها جبار وملاها خلقا يسبحون الله

تعالى بلغات مختلفات وجعل لهم ليلا ونهارا لا يفترزون عن ذكر الله
طرفة عين **و** ملا الربع الثاني خلقا لا يخصى عددهم الا الله تعالى **و** ملا
الربع الثالث قيودا و اغلا لا وانكالا **و** ملا الربع الرابع اسياط و اعدا
ومقايع لاهل النار **ثم خلق الله عز وجل** فوق ذلك البحر اطبق ذلك
الارض و ملاها خلقا لا يضرهم حر تلك النار **ثم خلق الله عز وجل** فوق
ذلك البحر حر انصفه برد و نصفه تلح ليس بينهما حجاب تحب بعضهم عن بعض
وليس لهم رد عا **ثم** تدعهم من تحتهم ولا علايق من فوقهم تعلقهم بين البحر
والبحر سبعون الف حجاب من النار و سبعون الف حجاب من الظلمة لا النور
يضئ الظلمة ولا الظلمة تظلم النور **و** خلق الله فوق ذلك البحر ارضا سكرها
مايتا الف سنة و بسطها ثلاث مائة الف سنة ملاها خلق و هم الف جزر
والجزر الواحد بل دنيا ناهضة برها و بحرها سهلا و جبلها و جنبها و انساها
طيرها و وحشها فلو رايتهم واحد منهم لمهتم من بيوتكم و عظمت
معاشكم **ثم** خلق الله عز وجل فوق ذلك الخلق سماء و جعل ما بين الارض
و السماء اربعة عشر بحرا و هي سبعة البحر من الثلج و سبعة البحر من النار
ليس بينهم حجاب فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفى النار في كل
جزيرة الف جزيرة في كل جزيرة اربعة الف شجرة في كل
شجرة اربعة الف ورقة تحت كل ورقة اربعة الف ثور اعينهم
من الذهب و اذا نهم من الياقوت الاحمر يسبحون الله تعالى بلسان
قرني يقولون في تسبيحهم **سبحان الله الملك و المالكوت**
سبحان الله ذي العزة و الجبروت **سبحان الله** الحي الذي لا يموت
سبحان الله من بردنا و يعلمنا في انفسنا و لم ينسار زقنا **قال عثمان رضي**
الله عنه يا عبد الله نياكلون قال نعم يا امير المؤمنين قال
فأي شيء ياكلون قال اوراق الاشجار و كلما يقطعون ورقة
ينبت الله بدلها اخري حتى يشبعون **ثم** خلق الله عز وجل فوق ذلك
البحار مائة الف حجاب غلط كل حجاب خمسمائة الف سنة كل

بحار

حجاب يسمى باسم منعوت ثم غشي على عبد الله بن سلام و صعد حتى ضرب
بيديه و رجليه فبكى عثمان رضي الله عنه ثم امر ان يرش على وجهه
الماء لما افان من غشوته قال له عثمان رضي الله عنه بم غشي عليك يا عبد
الله قال من عدد الخلق الذي في هذه الحجب و اختلاف السنتهم و الوانهم
و اختلاف اخلاقهم لو ان واحد منهم صرخ في دنيا ناهضة صرخة خشيت
على اهلها ان يموتوا من صرخته **ثم** خلق الله فوق ذلك ارضا سكرها
خمسمائة سنة و بسطها مثل ذلك و خلق فيها ملائكة سود لهم
رؤس في كل زاوية و جهين في كل وجه في كل فم لسانين
لهما اوجه و لهم اشنان يوهجون ان يقرضوا الثري يفعلوا **ثم** خلق الله
عز وجل فوق ذلك البحر و جعل فيه من الدواب ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى
اصناف يخجون بالتسبيح و التهليل و التقديس لله رب العالمين و يكون
و يسالون الاقالة من الحشر و الوقوف للحساب لا ياكلون ولا يشربون
لما علم من هول يوم الموقوف و شدته و لا يبرقون من خشية النار و ما اعتد
الله فيها للقاصين الخاطئين و يقولون لو شئت يا ربنا خلقتنا فلا تنشرنا
ولا توفقنا **قال** عثمان رضي الله عنه يا عبد الله وهل فيهم العقاة قال
والذي نفس عبد الله بيده ما خالفوا من هم طرفة عين فلا اله الا الله محمد رسول
الله **ثم** خلق الله عز وجل فوق ذلك البحر هوا و اطبق الهوي بحر و جعل فيها خلقا
رؤسهم كروؤس الطير و ابدانهم ابدان الحيتان يسبحون الله عز وجل الليل و
لا يفتررون طرفة عين يدعون الله عز وجل الاقالة من النار و يطلبون منه الاجابة
و يسبحون و يتضرعون و يسالونه الامان من النار **و** خلق الله عز وجل فوق
ذلك البحر ارضا و جعل فيها اشجارا و ملا ذلك الاشجار اوراقا و جعل و شج
كل ورقة مائة فرسخ و جعل كل ورقة خلقا يعبدونه و لا هم يعبدون
و لهم رؤس ابر او دهم و يقولوا لهم يا قوم لا تغفلوا عن عبادة الله تعالى
فان الغفلة تورث العبد الموت من الله عز وجل فيضجون عند ذلك ضجة عظيمة
لو سمعهم اهل الدنيا لطاشت عقولهم **ثم** خلق الله عز وجل فوق ذلك الارض

هو او جعل فوق الهوي جرا وملا ذلك البحر خلقا ثم اطبق البحر هواء
وسد ذلك الهوي بارض وهي ارضنا هذه **فلا اله الا الله الملك**
القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله
عما يشركون **و** جعل فوق الارض جبل يحيط بدنيانا هذه يساقا ف
من الزمرد الاخضر وعلوه خمسمائة عام وعرضه مثل ذلك **ثم** خلق الله
عز وجل ورا ذلك الجبل حية عظيمة تحيط بجبل قاف راسها مند ذنبها
مثل الحلقة وجعل وراء هذه الحية سبعة البحر ليس بينهم حجاب بين كل
بحر وبحر برزخ لا بينيا والبرزخ اربعة الف قبة من ياقوتة حمراء
في جوف كل ياقوتة اربعون الف ملك بيد كل ملك قضيب من نور
وعدد همل لا يحله الا الله تعالى بين يدي كل ملك منهم اربعة الف
الف نور من الذهب بين النور والنور اربعة الف كلب بين الكلب
والكلب اربعة الف غزال بين الغزال والغزال من الفضة البيضاء
لا يخلط كل جنس بجنس غيره سبحان القايم الدائم **ثم** جعل سبحانه
وتعالى ورا هذه البحر محيطا بالبحر **قال** له عثمان بن عفان
رضي الله عنه يا عبد الله ابن قنبر ما هذا الوصف قال قنبر عمار
ومثود بن دوز هو لا مدابنهم حاربوا وجاروا تلك المداين كلها
الذي وصفته لك ملاها خلقا يا امير المؤمنين رويهم روي بن ادم
وابداهم كابدان البقر فسبحان القايم الدائم ولهم اسواق
وتجارات ومعايش لا يشغلهم عن عبادة الله تعالى طرفة عين يعيشون
على المايقينهم برهم ولو ارادوا المشي على الهوي لفعلوا ذلك **قال**
له عثمان اي شئ يعملون حتى يعيشون على الهوي قال له عبد الله يا امير المؤمنين
من زيارتهم لا خوالهم مجتمعون على ذكر الله عز وجل وتسميهم ومجدهم
وتكبيرهم وخلق الله عز وجل مداين في كل مدينة الف مدينة
وجعل في كل مدينة الف جبل من ياقوت احمر فسبحان القايم
الدائم فاذا طلعت الشمس عليهم تطلع حمران الياقوت الاحمر وخلق خلقا

في ذلك الجبال على صور الخراف **ثم** كلون بكلام الانس ويعبدون
الله ولا ينابون ولا يغفلون عن ذكر الله ويستغفرون لاهل الغفلة منهم
ثم خلق الله عز وجل مشرق الشمس ومغربها وهي ثلثمائة مطلع مروجها
وخلق الله عز وجل خلف هذا المشرق ارض من حديد وجعل فيها اربعة
عشر الفا من الجور على قدر جوار هذه الدنيا ثم انزل عليهم بعشرة اجزا
من بركاته ونوع منهم وانزل لهم تسعة اجزا في بحر القلزم وصارت
جباله تثبت العود المختلف الراححة وجعل فيه دواب في صدورهم المسك
وانزل الله عز وجل بركة واحدة على هذه الارض الحديد حتى الاتها الله
لهم وصاروا يحرقونها ويرعون فيها ويمطرون من عند الله المطر
ويصدون زر عظم ولهم صور كصورة بني آدم ريا كلون
ويشربون وياخذون ويعطون وهم لا يغفلون عن طاعة الله تعالى
ولا عن تسميته وتقديسه وتكبيره وتمجيد **فلا اله الا الله الملك**
القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما
يشركون فسبحان من خلقهم واحصاهم عددا ليس لهم شمس ولا قمر
قال له عثمان ابن شمسنا وقمرنا هذا منهم **قال** عبد الله يا امير
المؤمنين ان شمسنا وقمرنا هذا لا يطلع على غير دنيانا هذه **و** خلق الله
ارضان رصاين وجعل فيها خلقا من رصاين يعبدون الله عز وجل ولا
يعصونه ويخافون من خشيته ومن غضبه ومن عذابه ويسألونه
ان يكون راضيا عنهم **و** خلق الله عز وجل خلف اولئك ارضان فضة
مسيرة خمسمائة الف سنة وفيها ارضان فضة وبساتين من فضة
اشجارها من فضة واشجارها من فضة لا يعلم عدد همل الا الله عز وجل وهم
لا يفترون عن التسميح والتقديس ولا عن التكبير طرفة عين ليس لهم
ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ولكن خلق الله عز وجل لهم ساطع وخلق الله
عز وجل خلف هذه الارض ارضا من ذهب مسيرة خمسمائة الف سنة وجعل
فيها خمسمائة الف مدينة من الذهب في كل مدينة خمسمائة الف صورة

من الرجال تدبسطوا ايديهم الى الله عز وجل بالدعاء يعبدون الله عز وجل
ولا يفترون ولهم حلاوة ياكلون ما يجدون فيها طعم ما يجدون في سائر
اطعمتنا ونواكها وهم يسألون الله عز وجل ان ينزل عليهم الصبر على
عبادته حتى لا يملون العبادة لولا هم سبحانه وتعالى فلا اله الا الله الملك
القدوس **ثم** خلق الله عز وجل في هذه الارض الذهب سبعون دنيا ولام
خلقا وبعث في كل دنيا منهم نبيا يقال له موسى وادعى الله عز وجل
الى موسى ابن عمران عليه السلام فقال الهى هل هذه الانبيا الذين اسميتهم
باسمى هل لهم فراغة يقا تلونهم مثل ما يقا تلنى هذا فرعون قال الله عز وجل
نعم يا موسى خلقت فراغتهم ولو بلوتك بفرعون من فراغتهم لقل صبرك
ثم خلق الله عز وجل واذلك الارض ارض من فضة مسيرة الف الف سنة
وجعل عليها ثمانية عشر الف عالم وخرج عالم واحد خلقهم في دنيا ناهن
وجعل باقى العالم على تلك الارض ولقد سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنهم فقال صر على ارض من فضة قلت صدقت يا رسول الله فابن ابليس اللعين
قال ابني صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا يعلمون ان الله تعالى خلق ابليس وذرته
قال عبد الله صدقت يا رسول الله صف لي صفة عالم منهم فقال يا عبد الله هيها
لا يعلم صفتهم ومدهم الا الذي خلقهم فلا اله الا الله الملك القدوس السلام
ثم خلق الله عز وجل واذلك سبعون الف حجاب من الذهب وسبعون الف
حجاب من الفضة وسبعون الف حجاب من الحديد وسبعون الف حجاب من الخاس
وسبعون الف حجاب من النار وسبعون الف حجاب من الظلمة **ثم** واذلك علم الله
في غيبه ثم ملا ذلك الحجب جميعا فلا يقدر احد على الا الذي خلقهم يسبحون
الله ويقدسونه بلغات مختلفات بين كل حجاب وحجاب مسيرة الف عام
نسبح الله العظيم القادر على كل شئ **و** خلق الله عز وجل فوق هذه الدنيا
ثلاثة حجب من شل وخلق الله عز وجل فوق ذلك الحجب سبعة اجز بعض فوق بعض
وسبع كل بحر مسيرة الف الف سنة **و** خلق الله عز وجل في كل
بحر ملائكة لا يعلم عددهم الا الله تبارك وتعالى **و** خلق الله عز وجل

وذا

127
وراذلك سبعة حجب وجعل كل حجاب مسيرة الجيوم وجعل سكانها
ملائكة وسماهم الحفظة وجعل الجيوم رجوما للشياطين **و** خلق الله
عز وجل فوق ذلك حجابا ملظه سبعون عاما وجعل مسير الشمس عليها
و خلق الله عز وجل حجابا ملظه سبعون عاما وجعل مسير القمر عليها **ثم**
خلق الله عز وجل بعد ذلك سما الدنيا من دخان طولها مسيرة الف الف الف
عام وسماها خمسمائة سنة وملاها ملائكة على صور البقرو وكلهم
ملك اسمه اسماعيل صاحب سما الدنيا فلا اله الا الله الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون
ثم خلق الله عز وجل سما من فضة طولها وعرضها مسيرة الف الف الف
الف سنة وملاها من الملائكة على صور الخيل يسبحون الله تعالى ويطيرون فوقهم
الجر فيخلق الله تبارك وتعالى من كل جمرة ملائكة يطيرون وهم يسبحون
الله عز وجل يشطعون بنواهم نور لا يبع عند تسبيحهم سبحان من هو
على كل شئ قدير والملك الموكل ملائكة السما الثانية
يقال له رد يا نبيل فلا اله الا الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون **ثم** خلق الله عز وجل
فوق ذلك سما من زبرجدا خضر طولها وعرضها مسيرة سبعماية الف الف
الف سنة وملاها ملائكة على صور الطير لا يحصى عددهم الا الله تعالى
لكل ملك منهم سبعون الف جناح بين احمر واخضر واخضر لكل
ملك منهم سبعون الف راس في كل راس سبعون الف فم في كل فم
سبعون الف لسان كل لسان يسبح الله عز وجل بلغات مختلفات
لا يفترون عن عبادة مولاهم وقد وكل الله عز وجل هذه السما الثالثة
ملك اسمه جبرائيل **ثم** خلق الله عز وجل فوق ذلك سما من يا قوت احمر عرضها
وطولها مسيرة ثمانية الف الف الف سنة وملاها ملائكة على صور
العقبان لكل واحد الف جناح في كل جناح الف ريشة على كل
ريشة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله لكل ملك سبعون راس

في كل زاوية سبعون وجه في كل وجه سبعون فم في كل فم
 سبعون لسانا كل لسان يسبح الله عز وجل بلغات مختلفات وقد
 وكل الله عز وجل بهذه السما ملك يقال له صلصائل **ثم** خلق الله عز وجل
 وجل فوق ذلك سما خاسية بن لؤلؤة بيضا طولها وعرضها تسعماية الف
 الف الف الف سنة وملاها من الملائكة على مور والولدان وهما
 يسبحون الله تعالى لا يفترون عن تسبيحهم طرفه عين بلغات مختلفات
 وكل بتلك السما ملك اسمه سخايل **ثم** خلق الله عز وجل فوق
 ذلك سما سادسة بن ذهب احمر طولها مائة الف الف الف سنة وعرضها
 مثل ذلك وملاها ملائكة على صور الحور العين لا يحصى عددهم الا الله
 تبارك وتعالى قد كلهم الله تعالى برزينة عجبية اجتمعهم في كلف
 بالدر والمرجان فيثثون افواههم المسك الا دفر عند تسبيحهم
 وسرت وجوههم باجنتهم حيا بن الله تبارك وتعالى والملك الموكل
 بهم يقال له صور يايل **ثم** خلق الله عز وجل فوق ذلك سما سابعة
 من الدر طولها وعرضها مائتان الف الف الف سنة وملاها ملائكة
 على صورة بني ادم لو ان احدا يفتح فاه لبلغ ما دونه من الملائكة السما
 والارض وكانوا في فيه كحبة خردلة ملقاة في ارض فلاة بن عظم
 خلة تهم وهم يسبحون الله عز وجل بلغات مختلفات لا يفترون عن تسبيحهم
 طرفه عين ويستغفرون الله عز وجل لبني ادم ويكونون على عصا تهم وفي
 هذه السما البيت المعمور فيه ثلثماية وسبعون بابا ما بين الباب والباب
 مسيرة الف سنة ابوابها من الذهب الاحمر عرض كل باب مسيرة ثمان
 سنة وكذلك طولها يزور الملائكة الى هذا البيت كما يزور
 بني ادم البيت الحرام ويطوفون حوله ثم يستغفرون لبني ادم عند
 افتراقهم من زيارة البيت المعمور ويكون على العصاة بن بني ادم
 ويقولون ربنا اغفر لنا وللذين امنوا من امة محمد صلى الله عليه وسلم
ثم خلق الله عز وجل فوق ذلك السقف المرفوع علوه ما بين القوس

والثري

والثري **ثم** خلق الله عز وجل فوق ذلك بحر عظيم نيسا المسجور وملاها
 ملائكة طول كل ملك الف عام بيد كل ملك حربة من نور
 طول كل حربة مائة عام وكل صر ملك يقال له كال كائيل
 لا يعرف وصف عظمه ونوره الا الله تعالى ولو امر الله عز وجل الى هذا
 الملك ان يبلغ السموات والارض وما بينهما لبلغهم وكانوا في
 فيه كحبة خردلة ملقاة في ارض فلاة نسجان الله العظيم وسجان
 من هو على كل شئ قد ير **ثم** خلق الله عز وجل فوق ذلك سبعون الف
 حجاب بن حديد غلظ كل حجاب الف عام ليس كل حجاب منتهى في عرضه
 ولا في طوله **ثم** خلق الله عز وجل فوق ذلك الف حجاب بن دمة غلظ كل حجاب
 الف عام وجعل سكاها ملائكة **ثم** خلق الله عز وجل فوق ذلك
 سبعين الف حجاب بن ذهب بين الحجاب والحجاب الف عام وملاهم من الملائكة
 عرض هذه الحجب وطولها لا يصفه الا الذي خلقهم وعمرهم بالملائكة
 يسبحون الليل والنهار لا يفترون فلا اله الا الله الخالق الباري المصور
 له الاسما الحسنى **ثم** خلق الله عز وجل بعد ذلك اربعين الف حجاب بن برق
 وفوق ذلك سبعين الف حجاب بن نور **ثم** خلق فوق ذلك سبعين الف حجاب
 من الياقوت الاحمر وغلظ كل حجاب بن مولا الف عام ليس لتلك الحجاب
 منتهى في العرض ولا في الطول وملاها ملائكة يسبحون ويقدرسون **ثم**
 خلق الله عز وجل فوق ذلك سبعون الف حجاب بن الذهب الاحمر وطول
 كل حجاب الف الف عام على كل حجاب سبعون الف لو ان الفضة
 البيضاء استنها بن يا قوتة حراما مكتوب على كل لوا الا الله الا الله
 محمد رسول الله **ثم** خلق الله عز وجل بعد ذلك سبعين الف حجاب من الذهب
 الاحمر طول كل حجاب الف الف عام على كل حجاب سبعون الف لو ان
 مكتوب على كل لوا الا الله الا الله محمد رسول الله **ثم** خلق الله عز وجل
 فوق ذلك الكسرى وجعل له ثلثماية وستون الف قائمة غلظ كل
 قائمة من قوايم الكسرى عشرة الاف سنة وطول كل قائمة اثني

عشر الف سنة وخلق ما بين العرش والكرسي واللوح المحفوظ عرشه
كعرش السموات والارض وكذلك طوله وهو من الزمرد الاصفر
طوله في علم غيب الله عز وجل ما كان وما يكون الى الابد وجعل
اللوح المحفوظ مقابل العرش **م**خلق الله عز وجل العرش من اربعة انوار
وستاه العجب وجعل للعرش ثلثماية وستون الف قايضة طول كل
قايضة اثنا عشر الف عام وجعل بين القايضة والقايضة سبعون الف
لبنة من الذهب الاحمر وخلق على كل لبنة سبعين الف مدينة في كل
مدينة سبعون الف قصر وكانها من ملائكة الرحمن صفوفا
صفوفا كل صف سبعون الف ملك وستاهم الرحمة والذي خلق الله
مادون العرش تحت الثرى كدرهم ملقاة في ارض فلاة وذلك من عرش
العرش وطوله وان الله تعالى شئو بقدرته وعظمته على العرش ليس له شئ
في الطول والعرض والقدرة والجلال والوحدانية والفرذانية
والصدانية والعلو والربوبية هو الاول والاخر والظاهر والباطن
والقابض والباسط والخالق والرازق ليس له شبيه ولا له في ملكه
شريك ولا في سلطانه بقطيعة ولا في حكمه باطل ولا نهاية واحد
احد قد صد له نور لا يطفى وسلطان لا يبلى لاله طعم لا مشرب يده
مبسوطان بالرافة والرحمة لمن يشاء من جوده وكيفية
جهود قد ستر واجب بعظمته وتجاب القدرة عن العيون الناظرة
والالسن الناطقة سميع بصير حكيم عليم على كبير تبارك الله
في جلاله وعلو شأنه وعظيم سلطانه الذي خلق كل شئ وقدره تقديرا
واحصاه عددا صغيرا وكبير **م**ضرب مادونه على العرش سبعون
الف حجاب وكل حجاب سبعون الف عام من نور يتلا بين الحجاب
والحجاب الملائكة وستاهم المقربون صفوفا صفوفا عرض كل
منهم الف عام وطوله لا يعرف وصفه الا الله تبارك وتعالى طول كل
ملك من ذلك الملائكة عشرة الف عام وعرض كل ملك خمسة الاف

سنة

سنة وخلق الله عز وجل في ذلك الحجب سبعين الف صف من الملائكة
منهم قيام ومنهم قعود ومنهم ركوع ومنهم سجود وستاهم المانو
والراكعون والساجدون والروحايتون والسكران ويتون
والحامدون وصورتهم على صورة بنى ادم وخلق الله عز وجل حبة
محدقة بالعرش من الفضة البيضاء واستها من الذهب الاحمر وعيناه من اللؤلؤ
وهي حول العرش كالحلقة وهذه الحية سبعون الف جناح من الزمرد
الاخضر على كل جناح سبعون الف ملك بيد كل ملك لواء يسبحون
الله الليل والنهار لا يفترون ولوا امر الله عز وجل هذه الحية ان تلع السموات
والارض وما تحت الثرى لا يتلغتهم في ساعة واحدة سبحان الله رب
العرش عما يصفون وما وصفنا شئ الا وهو اعظم منه واكثر فلا اله
الا الله سبحانه رب العرش العظيم سبحان الذي لا يموت وهو على كل
شئ قدير **باب** **صفة الجنة وعما فيها**
ثم خلق الله تبارك وتعالى الجنة تحت العرش من عيشه عوضا كعرش
السموات والارض من الذهب الاحمر ومن الفضة والدر والجوهر واللؤلؤ
والزمرد الاخضر وجعل لها ثمانية ابواب من اليور وستايرها من
الدر وستر الابواب من السند من الاخضر فايتح من ياقوت اخضر
سورها لبنة من فضة ولبنة من ذهب يستاك كل باب جنة باسم
معلوم **الاول** جنة النعيم **والثاني** دار السلام **والثالث** دار الخلود
والرابع الفردوس **والخامس** دار الجلال **والسادس** جنات عدن **والسابع**
دار الخير **والثامن** دار العليا **طول كل** دار من هذه الدور مسيرة
تسعمائة سنة اربع مائة الف الف الف سنة وكذلك عرضها
والسنة ثمانين شهرا من شهورنا هذه والشهر ثمانين جمعة من جمعنا
هذه والجمعة ثمانين يوما من ايامنا هذه واليوم ثمانين ساعة من ساعاتنا
هذه والساعة الواحدة الف سنة من سنيننا هذه في كل جنة ثمانين
الف الف الف مدينة في كل مدينة ثمانمائة الف الف الف قصر

من الذهب الأحمر والدر والجوهر والياقوت الأحمر والزرد الأخضر لكل
مدينة الف الف باب من الفضة البيضاء ستمائة من الذهب الأحمر في
كل قصر من قصور تلك المدن الف غرفة بعضها فوق بعض في كل غرفة
مائة طبقة بعضها فوق بعض في كل طبقة سبعين شباكاً من فضة
النور على خد كل شباك سرير من الذهب الأحمر على كل سرير سبعين
فراشاً من الحرير الأحمر والسندس الأخضر مكلل بالدر والجوهر جالس
على كل سرير حورية عليها سبعون حلة والحلل من الأرجوان والأخوان
بين أخضر وأحمر منسوج بالدر والمرجان والجوهر ووجهها أضواء من الشمس
والقمر لها عيون لو غمزت بها بنوا آدم في دار الدنيا مات شوقاً إليها
وعلى جبينها كليل كأنه شمس مضيئة وفي كل رند من رندوها
الف اسورة من الذهب مكلل بالدر والجوهر بياناً من ساقها من رشاها
من رقة جلدها في كل رجل من أرجلها الف خيال من ذهب أحمر لوسعوا أهل الدنيا
لديهم صوتها لما توالى الخلق اجتمعين شوقاً إليها في عنقها الف قلادة من الدر
والمرجان واللؤلؤ والعقبان يضي كل عقد من عقودها ككوكب
ذري بين يدي كل حورية الف ولبدة والف الف وصيفة مكتوب
على باب كل قصر اسم صاحبه ومكتوب على خر كل حورية
اسم زوجها بنور يتلألاً أنا فلان ابن فلان معرض كل قصر الف
وثلاثمائة الف سنة وطوله الف وأربع مائة الف سنة في كل قصر الف باب
بين الباب والباب خمسين سنة على كل باب بستان معروف ذلك
البستان مائة سنة يجري في كل بستان نهران غسل ونهران لين
له يتغير طعمه ونهران خمر لذة للشاربين ونهران غسل مضافي ونهران
غير أسين غير متكدرون مضروب على جنب كل قصر الف خيمة والف
قبة من الزرد الأخضر والياقوت الأحمر في كل خيمة سرير من ذهب أحمر
عليه فرش من الحرير الأخضر في كل بستان من الفواكه كثير ما
تشتهى النفس وتلك العين وما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على

قلوب

قلوب بشراً إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار افتروا إلى منازلهم
تستقبل ولي الله سبعين حوراً عليهن الحلل مكللة بالدر والجوهر
على رأس كل حورية تاج من شعاع الشمس والاكليل على جبينها من نور
العرش مع كل حورية الف وصيفة والف ولبدة بايديهن صوارج من ذهب
يرفعن بها الأديال والحلل كيلاً يتلوطن بالزعفران والمسك وبسند
كل واحدة منهن كاس من فلق الشمس فيه ما حمر ولبن وغسل وبين
ذلك حجاب كئي لا يخلط بعضه ببعضه فإذا استقبلوا ولي الله تعالى
تلك الحور وينظرون إلى الله تعالى إلى ما أعد الله له في الجنة من الكرامة
يتعجب من حسن الحور العين ومن جمالهن فيقول يا رب لمن هذا ولا فيقول
الله تبارك وتعالى لك يا عبدي ما تريد كل من أزواجك ونساءك
خلقتهن لأجل تعبك وسهرك بين يدي في ظلمات الليل وخوفك من عذابي
فالآن آمنك وأمسكك دار كرامتي وزوجتك سبعون حورة
لحفظ فرجك من الزنا فالآن جعلتك من الأمنين قال نعم إن الحور يمدون
أيديهن بالكاسات إلى ولي الله تعالى فيشرب من جميع ما في أيديهن
ثم يرجعن الحور مع ولي الله إلى القصور بالأفراح والسرور فيدخلون
إلى منازلهم لكل حورية منزلة مبنية من العقيان والقياب والهام
والسرور والفرش فإذا جلس ولي الله على السرور جلس الحور العين على
أيسرهن كل من مستقبلين ولي الله كقوله تعالى على سرور
مقابلين كل واحدة تجلس على سرير من الذهب الأحمر عليه قبة من الدر
إذا انتهى وجأه إلى واحدة منهن تفتح باب قبتها وتخرج إلى ولي الله
بتلك الحلل والحسن والجمال كما قال الله تعالى لربطسهن أسنقهن
ولا جان يعني ما يمسهن قبل ذلك لا أسن ولا جان وهي بكر جاكما
ثمانين سنة من سنيننا هذه لم تقط شهوته وهو على صدرها والفرق
تجري من تحتها والولدان فوق رأسها بايديهم مناديل من سندس أخضر
يروحن عليهما إلى أن يتم شهوته أربعين سنة فإذا انتم أربعين سنة

تقوم تلك الجعدي وتدخل الي قبتها فتجي اخري اليه من قبتها فيجاءها
فاذا هي بكر تمام اربعين سنة على عادة الاولة فتدخل وايدة
رجلي واحدة كلن ايكارا انا ذا اجمع سبعون حورية ثم
يعودون الي ما كانوا عليه ايكارا انا ذا ولي الله متجى على سريرة
كما قال الله عز وجل يطوف عليهم غلمان لهم كما هم لو لو
مكونون با بارق وكاس من معين وفواكه ما يشتهون
ياكلون ويشربون ولا يصقون ولا يتغوطون ولا يتبددون
وانما ياكل ولي الله ويشرب لفرق اجسا هم فجري ذلك العرق والو
عرقا اذ كان المسك والكافور والعنبر لان ارض الجنة لا تقبل
الجاسة فبينما ولي الله على هذا الامر في لعبه وصحكه ولهوه مع الحور
العين اذ نزلت عليه من فوق راسه قبة من نور يبان باطنها من ظاهرها
وظاهرها من باطنها وفي تلك القبة سرير من ذهب عليه حورية يصق
نور وجهها على نور الشمس والقمر احسن من الحور العين الاولى عليها
نوف عن سبعين حلة فاذا نظر ولي الله اليها يتعجب من حسناتها وجمالها فيقول
ولي الله تعالى يا رب لمن هذه يقول الله عز وجل له خاطبها فهي تخيبك قال
ينفخ لذلك القبة باب فتح تلك الحورية الى ولي الله فتقول له حبيبي
كيف تسببني الم تذكري صبري معك في الجوع والعطش
والعري والكسوة والشكوي والبلوي الم اطعك الم خدمتك
الم اكرمتك الم احمكت معك في الضرا والسر الم تذكري
كذاري كذا سنة كذا وكذا انا زوجتك الطائفة
لك في دار الدنيا قال فيبكي ولي الله تعالى من شدة الفرح
ويقوم اليها ويعانقها واذا مكتوب على غرورها اسمها عربا انرايا
اسمها عربية وفي كل رند من رنودها الف سوار من الذهب
الاخضر وفي كل رجل من ارجلها الف ظلال وعلى راسها تاج من النور
قال فاذا نظر الحور العين اليها والى حسناتها وحسن ما عليها من الخلي

والخلل

والخلل فيقولون ربنا لم لا زينتنا مثلها ولا تقول الله تبارك وتعالى معاشر
احوراني زينت اسمي هذه الزينة التي تزينونها لكثرة صبرها في
دار الدنيا على الحر والبرد والجوع والعطش والخوف من غضبي وطاعتها
لزوجها ولم كانت تنسا خدمتها ربهها ولا خدمتها زوجها في دار الدنيا
وما جرعتهما من غصص الموت وظلمة القبر وهيبة السؤال وهو ل
يوم القيامة لاجل ذلك زينتها هذه الزينة وفضلتها عليكم
فتقول الحور العين ربنا احققا علينا نرفعها علينا بالزينة والحسن
والجمال ثم تقول الحور العين يا غربة لا حسد بيننا اليوم
قال فينادي منادي في الجنة هذه دار الامان والفرح ليس
ها هنا موت ولا مرض ولا سقم ولا هم ولا غم ولا فقر ولا خوف
ولا جوع ولا عطش ولا تعب ولا عري ولا حر ولا برد ولا ظلمة ولا شقاء
قال فيعطي الله تبارك وتعالى وليا من اوليائه في الجنة ملكا
وقصورا وحورا وغلمان وبساتين ومن الخلي حتى يقول كل واحد
منهم انا اغنا من غيري والذي له هذه المملكة والمثلة العظيمة
الذي وصفته لك هي اقل مسكن من مساكن اهل الجنة غير
سعداتها ويعطي اهل الجنة من النعيم المقيم ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر من فضل الله تعالى ومن كرمه واكلاما
دايم وقطونها دانية وفواكه الاشجار مستدلية تقطف بقدره الله
تعالى رجلى الى كف مشتبهها فياكل فكلما قطف واحد
يبلغ غيرهما كما انها بقدره الله تعالى وعلى تلك الاشجار طيور كالنماني
فياكل ولي الله من لوبها فاذا اشتهى ولي الله طيرا يقع بين يديه
فياكل منه ما تشتهى نفسه ان اراد مشويا او مطبوخا بقدره الله
تبارك وتعالى الذي يقول للشئ كن فيكون فاذا اكل العبد
منه وشبع يعود الطير كما كان اولا ثم يطير وهو يسبح الله تعالى
يقول في تسبيحه سبحان الذي خلقني وسوّاني وجعل لي رزقا المتقين

من استجدنا انتم النبيين صلى الله عليه وسلم **في جنة عدن** في **الحج**
اسمه الكوثر وهو لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعرض ذلك النهر
مائة سنة وطوله ثلاثة الاف سنة ملآن تامصفي باردا لا عذبا
لذيذا احلا من العسل حضاؤه الدر واللؤلؤ طينه المسك الا **ق**
وعن الجند كلها فضة حشيشها الزعفران سكاتها الجو
العين والولدان والوصائف والعلمان كاهن اللؤلؤ المكنون
قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم من امن بي ومات على حبي
وصدق برسالتي وتشوق الى حبي واحب سنتي وصلى علي ما دام
هو حيا في دار الدنيا يشرب من حوضي الكوثر تجري من اصل القصر على باب
قصر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والقصر له اربعة اركان الركن
الاول مكتوب عليه انا للصدقيين وعلى الركن الثاني ايضا
مكتوب انا للشهداء والصالحين المصور الحكيم يكون
بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشقى الصالحين والشهداء والمحبين
والركن الثالث مكتوب عليه انا لاهل الله وخاصته الذين
يتجهدون في تلاوة القرآن انا الليل واطراف النهار يكون بيد
عثمان بن عفان يسقى اهل القرآن والركن الرابع مكتوب
عليه انا للجاهدين المرابطين في طاعة الجبار يكون بيد علي بن ابي
طالب رضي الله عنه يسقى اهل الجهاد والمساكين والمحبين له
وعلى بين الحوض والقصر الوسيطة له مائة الف باب بين كل باب وباب
سبعمائة الف عام سعة هذا القصر وسع من الدنيا وما فيها سبعين مرة
وهي لبنة من فضة ولبنة من ذهب باطنه من اللؤلؤ لا وهو مجلس نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم يجلس فيه يوم القيامة ويدخلون له ويسلمون عليه
من كل باب نبيا من انبياء الله تعالى وامته ويجلسون عنده بالسراور
والفرج فلا اله الا الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر **قال ابن عباس رضي الله عنهما** في الجنة اثار بعدد نجوم السما

منه

منهم **قال ابن عباس** قال النبي صلى الله عليه وسلم
اهل الجنة شبان لا يهرمون حسان الوجوه حسنهم حسن يوسف
الصديق عليهم السلام وخلقهم خلق محمد صلى الله عليه وسلم وصوتهم
صوت داود عليه السلام وعمر وعيسى عليهم السلام وطولهم طول ادم
عليه السلام يلبس كل واحد منهم سبعون حلة لا تنسخ ولا تتبدل
الاخرى لكل شاب من اوليائهم طوق من نور يتلأكل بالقدرة
في عنقه وعلى الجبين اكليل من شفاع العرش ان اصبح من اصحابه
خاتم عليه مكتوب اسم الله عز وجل انا السلام وانتم المسلمون
انا المؤمن وانتم المؤمنون وهذه داري لكم فيها ما تشتهي
الانفس تلك الاعمين وانتم فيها خالدون **قال ابن عباس رضي الله**
عنه اذا استقر اهل الجنة في الجنة ياراه عز وجل لرضوان خازن
الجنان ان ياتي الى قصر يقال له عليا فيها حورية اسمها لعة لوسمها
اهل الدنيا صوتها لما تواجبه شوقا اليها على خرها هنيا لرجائس
الله عز وجل في حضيرة القدس فيقول لها رضوان ان الله عز وجل يقول
لكي ان تسلي الي الوديعه التي اودعها الله عز وجل منك في قال
تفتح في قصرها بابا له مصراعان من الذهب الاحمر مكلل بالدر والياقوت
والجوهر وترى الى رضوان الف مفتاح من الياقوت والدر والزبرجد
والمرجان قال فينادي المنادي من قبل الله جل جلاله يا رضوان انقذ
الى حضيرة القدس وانقذها لاهل طاعتي واكرمهم بكرامتي
وانظر اليهم هل يزوروني وينظرون الى وجهي قال ويرفع الله عز وجل
الحجب عن هذه الدار ويكشفها لرضوان فيتعجب من علوها وحسنها
وهي اوسع من الدنيا بسبعين الف وهي تفتح على جميع الجنان فيفتح لها رضوان
سبعون الف باب لكل باب مصراعان من الذهب الاحمر مكلل
بالدر والجوهر فينظر اليها فاذا فيها سرور مرفوعة وغارق مصفوفة وزركي
مبتوثة واكواب موضوعة وترش فوفية وفيها تصور عالیه اشجار

مثرة وفاكهتها متدلية وانهار جاريات بين خير وما ولين
وعسل فيها مائة الف اربعة وعشرون الف قصر في كل قصر
خوف على اسمي من الانبياء يجرى الى كل حوض اربعة انهار
من ما غير اسمي غير متكدروا انهار من عسل مصفى لا يخالط بعضها
ببعض لكل حوض اربعة اركان مسبوكة تقضبان
من النور وكل منى منها لامته قال فيفتح رضوان ابواب هن
الدار وينادي جبريل عليه السلام عند ذلك يا اهل الجنة الرحمن
ان ربكم يزوركم فزوروه في حضرة القدير
فيخرج صوت جبريل عليه السلام في القصور والفتاب والعاليا
فلا يبقا في اهل الجنة احد الا يركبون على الجب من الباقوت
يسرون في ملكوت الجنة ثمانون الف عام كل منى وامته
فاول من يصل الى حضيرة القدس نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باسمه
فيلتقيه رضوان عليه السلام في سبعة صفوف من الملايكة
فيهنوهم ويدخلوهم حضيرة القدس قال فيدخلون الى سبعين
الف باب فاذا دخلوا يامرهم رضوان ان يجشرون الى مرج الاخيرة
وهو اوسع من الدنيا بسبعين مرة عرش الله تبارك وتعالى بيده
في ذلك المرج سبعون الف شجرة من سوسن في كل شجرة سبعون
الف عصفور في كل عصفور سبعون الف ورقة على كل ورقة
سبعون الف قصر من اللؤلؤ لكل قصر سبعون الف شباك على
كل شباك سبعون الف ارائك على كل ارائك سبعون الف
فراش من الاستبرق فينزل الله تبارك وتعالى اهل خاصته في تلك
القصور ويجلسهم على الارائك ويامرهم عز وجل برضوان عليه السلام
فيقول اكسبي عبادي قال فيهن رضوان ان شجرة الحضرة فتاتي
الكل واحد منهم رمانة فتفتح تلك الرمانة بادن الله تبارك
وتعالى فيخرج منها سبعون حلة فيلبس ولي الله تلك الحلل فيزداد

حسن

حسنا رجلا فيقول الله عز وجل يا رضوان اطعم عبادي قال فتاتي
الى افواههم الاطعمة ما تشتهى الانفس وتلذذ الامين من الفواكه
اللزينة فياكل ولي الله ثم يقول الله تبارك وتعالى يا رضوان
طيب عبادي قال فيايتهم سجادة من المسك الادفر من تحت العرش
فتمطر عليهم ثم يامر الله عز وجل ان اكشفوا الحجاب بيني وبين عبادي
حتى ينظروا الى نهاي قال فيكشف رضوان الحجب عن الله عز وجل
فيطلع الله عز وجل لا زوال ولا حجب ولا مثال ولا شبه ولا اقبال
قوله تعالى واذا وايت شرايت نعيما وملكا كبيرا باهم
فيه من الفرح والسرور يريدون النظر الى خالقهم وملكا كبيرا
سجانه وهو الخالق المتكبر الجبار المباري عالمهم ثياب سندس
خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة وسقاهم زهرا طهورا
قال اذا راوا عظمة الله تبارك وتعالى ومقامه وجبروته فيخرون كلهم
ساجدين فيقول الله تعالى لهم يا عبادي ارفعوا رؤوسكم فافذاوا ان
يجود قال فيرفعون رؤوسهم عند ذلك ويظهر الى افواههم كاسات
من عند الله تبارك وتعالى وهي كاسات من النور فيها شراب طهورا
فيقول الله تبارك وتعالى يا عبادي ما رضيتم تشربون من ايدي الجوار العين
نهارا انا اسقيكم بيدي فاشكروا نعمتي وانظروا الى عظمي فابقي
عليكم خرج فقد امتكم من عذابي واسكنكم دار
كرامتي وقد اجرنكم بالاحسان احسانا جزا بما صبروا
فنعم عقي الدار فينادي منادي من قبل الله تبارك وتعالى ملك
له سبعون الف رأس في كل رأس سبعون الف فم في كل فم
سبعون الف لسان وذلك الملك يقول كلوا واشربوا فهدوا
الامان في جوار الرحمن بلا خوف ولا احزان ولا موت ولا هيران قال
فيقرؤن كلهم هذه الآية قوله تعالى الحمد لله الذي اذهب عنا
الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دارا المقامة من فضله

لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها العوب صدق الله العظيم ورسوله
الكريم وصدق وعد ربنا وسيدنا ومولانا **يا ادم** اذا كنت
تريد ان تكون من اهل هذه الدار مع النبيين والشهداء والصديقين
والصالحين المتقين الاختيار فاستمسك بهذه الخصال وهي اربعة وعشرون
خصلة ان احلتها اصلها بالخير كون من الغايين المستبشرين الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **اياك** والشرك بالله في هذه الامور وكن
في الدنيا مسلما مؤمنا تقيا طاهرا قانتا صابرا سحيبا بما في كفك محسنا
ناهما من الشبهة والحرام كالصبر من الدنس والاثام تاييها من الزنا والذم
والسوء والادي والظلم للناس والتعدي بحيث من عداوة المخلوقين
متبرئا من اختلاط الظالمين متقربا الى مجاورة الصالحين متحارب
مع سرور السياطين متهايا من اعمال المفسدين مستمسك بفرايض
رب العالمين مجاهد لعداوة العاصين والكافرين ثم بعد ذلك
كن في الدنيا خائفا دليلا هنيئا اكراما موقنا بالموت متانفا
على القوت باكتيا على ما تمصيت وما فعلت قبل الندم مستغفرا
من الذنوب والخطايا متجنب من حرم الدنيا ونعيمها وغرورها وغداها
واذكر من مضاتك من الاباء والاجداد والعرون السالفة والامم
الماضية هم كانوا اسد منكم قوة واكثر جمعا كلهم
ساروا الى القبور وقد مواعى العزيز الغفور متأسفين على ما ماتوا
عليه ناديين على ما عملوا من الشريبيكون على ذنوبهم وخطاياهم
يا هذا اما تري قولهم غدا رب ارجعني لعل اصالحا فيما تركت
هيها تهيها تهيها تان ترون ذلك فقد قضى الامر منهم وجف
القلم عنهم **صفة ديك العرش** قال بن عباس رضي الله عنه
ان تحت العرش قبة من ياقوتة حمراء طولها اربعة الاف سنة وعرضها
كذلك خلق الله عز وجل **ديكا** وجعل مسككته على راس
ذلك القبة وهو ديك عظيم خلقه الله تعالى من نور ابيض عرض

ذلك

ذلك الديك مائة الف عام وكذلك طول منقاره من الدر
عمره من الذهب الاحمر عينا من الياقوت ظهوره من الزمرد الاخضر
ذنبه من اللؤلؤ والرجان بطنه من المسك والعنبر والقبة على
راس الجنة له جناحان اخضران اذا نشرهما تنظر عليه من تحت العرش
سحابة من المسك وسحابة من الدر وسحابة من لؤلؤ فيصفق بجناحيه
فيخرج من ريشه صوت ليد طيب يقول لا اله الا الله محمد رسول الله
فيخرج الاصوات في جميع الجنان فيبشرون الحور العين بعضهم بعضا
ويقولون هذا اوان قيل امه محمد صلى الله عليه وسلم الى خدمة مولاهم
الملك الجبار قال فيبشرون ريشه على اهل الجنة المسك والكا فور
والدر والجوهر في خمس ساعات التي فيها اوقات الصلوات الخمس فيفرون
الحور العين بذلك المواقيت ويقولون الهنا هب لنا ارجا من امه
محمد صلى الله عليه وسلم حتى تقرهم عيوننا وتقر عيونهم بنا فلهذا
دعا اهل الجنة من الحور العين والحرس وحده صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد واله ولم

كتاب المشاهير

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي
الحمد والقادر الفرد الحكيم الفاطر الصمد الكريم باعني نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم بجوامع الكلم وبدايع الحكم وجعله لنا
بشيرا ونذيرا وذا عينا الى الله باذنه وسيرا اجاميرا صلى الله عليه وسلم
اما بعد فان في الالفاظ النبوية والاذاب الشرعية جلا لقلوب
العارفين وشفلا لادب العالدين لصدورها عن المائدة العظيمة
والبيان والحكمة الذي تدعوا الى الهدى وتبصر في العمى ولا يطق
عن الهدى صلى الله عليه وسلم **افضل** ما صلى على احد من عباده اصطفى وقد
جمعت في كتابي هذا مما سمعت من احاديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم الف حكمة من الحكمة في الوصايا والادب والموعظة
والابتنها قد سلمت من التكلف مبانيها ونقدت من التعسف

وبانت بالتأييد عن فصاحة الفصحى وتميزت لهذه النبوة عن
بلاغة البلغاء وجعلتها مشرودة يتلو بعضها بعضا محدودة
الاسانيد مبنوية ابوابها على حسب تفاوت الالفاظ ليقترب
تاويلها ويسهل حفظها ثم زدت فيها مائة كلمة وختمت
الكتاب بادعية تروية عنه عليه الصلاة والسلام وافدت
الاسانيد جميعها في كتاب يرجع في معرضها اليه ان شاء الله
ان يعتد به من ذلك خالصا لوجهه تعالى ومقربا من رحمته بحوله وقدره
الباب الاول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الاعمال بالنيات والمجالس بالامانات المستشار مؤتمن
العدة عطية العدة دين الحرب خديعة الندم توبة الجماعة
رحمة الفرقة عذاب الامانة غنا الدين النصيحة الحب المال
والكرم والتقوى والخير عادة الشر لاجبة السماح رباح
والعسر شوم الخرم سواهن الولد منحة اليد من الجفاء القرآن
هو الشفاء الدعا هو العبادة الذين شين الدبر نصف العيش
التودد نصف العقل الهم نصف الهرم قلة العيال احد اليسار
حسن السؤال نصف العلم السلام قبل الكلام الرضا بغير طمع
البركة مع الاكابر ملاك العمل خواتمه كرامة الكتاب
ختم خشية الله رأس كل حكمة ملاك الدين الورع
سيد العمل مظل الغنى ظم الخوف بالنعم شكر انتظار الفرج
بالصبر عبادة الصبر جنة النعيم الحكمة مائة كل
حكيم البر حسن الخلق الشباب شعبة من الجنون
النساء حبايل الشيطان المخرج جماع الاثم الحرام الحبايث
الفلول من حمر جهنم النياحة من عمل الجاهلية الزنا يورث الفقر
زنا العيون النظر الى المحارم الحمار ايدة الموت الحمار من فح جهنم
الحمار خط كل مؤمن من النار القناعة مالا لا يتفده الامانة

نحو

نحو الرزق والخيانة تجر الفقر القبيحة تمنع الرزق العمايم
تيجان العرب الحيا خير اكله الحيا لا ياتي الا بخير المسجد
بيت كل تقى افة الحديث الكذب وافة العلم النسيان
وافة العلم السفه وافة العبادة الفرة وافة الشجاعة البغي
وافة السماحة المن وافة الجلال الخيلا وافة الحسب الفخر وافة
الفرق الصلف وافة الجود الشرف وافة الدين الهوي السعيد
من وعظ بغيره والشقي من شقي بظنه كفارة الذنب الندامة
الجمعة حج المساكين الحج جهاد كل ضعيف وجهاد المرأة
حسن التبخل طلب الخلا جهاد موت الغريب شهاده العلم لا يحل
منعه الشاهد يرى ما لا يرى الغائب الدال على الخير كفعله
ساقى القوم اخر صبر كل معروف صدقه مدارك الناس صدقه
الكلمة الطيبة صدقه ما وقابه المرعضة كتب له
صدقه الصدقة على القرابة صدقه وصلة الصدقة تمنع ميتة
السوء صدقة السر تطفى غضب الرب صلة الرحم تزيد في
العمر صنايع المعروف تقى مصارع السوء الرجل في ظل صدقة حتى
يقضى بين الناس الصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار
المعتدي في الصدقة كما نفها التائب من الذنب كمن لا
ذنب له الظلم ظلمات يوم القيامة كثرة الضحك تميت
القلب في كل كبد خرا اجر العلماء منا الله في امره
ما خلقه راس الحكمة مخافة الله تعالى الجنة دار الاسخيا
الجنة تحت ظلال السيوف الجنة تحت اقدام الامهات الدعاء
بين الاذان والاقامة لا يرد طلب الحلال فريضة بعد الفريضة
اعظم النساء بركة اقلهن مؤنة المؤمن مرأة المؤمن المؤمن
اخو المؤمن المؤمن يسير المؤنة المؤمن كليس فطن حذر
المؤمن الف مالوف المؤمن من امن الناس على انفسهم ودمائهم منه

المرتب

المرتب

المؤمن عزيز كريم والفاجر خبيث لئيم المؤمن للمؤمن
كالبنائيشد بعينه بعضا المؤمن من اهل الايمان بمنزلة الرأس
من الجسد المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته المؤمن يا كل
في انا واحد والكافر يا كل في سبعة امعاء المومنون
هتتون لينون الشتار بيع المؤمن قصرت نهاره وصامة و
طال ليله فقامه الدعاء سلاح المؤمن الصلاة نور المؤمن الدنيا
سجن المؤمن وجنة الكافر الحكمة خالة المؤمن نية المؤمن
ابلق من عمله ويروى خير من عمله حرمة مال المسلم كحرمة دمه
هدية الله تعالى للمؤمن السابيل على يديه تحفة المؤمن الموت شرف
المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس المعلم خليل المؤمن
والجلم وزيره والعقل دليله والعلم قائده والرفق والده
والبر اخوه والصبر امير جنوده الغيرة من الايمان واليقين هو
الايمان كله الايمان كله نصفان النصف صبر والنصف الاخر
شكر الايمان ايقان والحكمة يمانية الايمان قنيد
الفتك علم الايمان الصلاة المسلم من سلم الناس من يده ولسانه
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسله المسلمون يد واحدة على من واسم
الموت كفارة لكل مسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم
كذالمسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله المهاجر من هاجر
ما حرم الله عليه المهاجر من هاجر ما نهاه الله عنه المهاجر من هاجر السوء
المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله الكيس من دان نفسه وعمل لما
بعد الموت والفاجر من اتبع نفسه هواها يحشر المؤمن على دين خليله
المرء من اخيه كرم المؤمن دينه ومروته عقله وحسبه خلقه
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه الناس كاسنان المشط
الناس معادن كمداد الذهب والفضة الغنى اليأس ما في
ايدي الناس راس العقل بعد الايمان التودد الى الناس

كل امر احسب نفسه كل ما هوآت قريب كل عين
زانية كل شئ بقدر على العاجز والكيس كل صاحب علم عريان
العلم كل شئ عماد وعماد الدين الفقه كل شئ كل حرام ليس
في الدين اشكال كل راع وكل راع سؤل عن غيبته
لاكل عادر لو ايوام القيامة بعد رعد ربه يعرف به اول ما يجاسبه
الصلاة اول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن اول ما يرفع من هذه الامة
الحيا والامانة اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدما اول ما
تفقدون من دينكم الامانة اخر ما تفقدون الصلاة الود يتوارث
والبغض يتوارث حبك للشئ يعنى ويصم الهدية تذهب بالسمع
والبصر الخير معفو عنه بنواهي الخيل الى يوم القيامة من اجل في شرفها
السفر قطعة من العذاب طاعة النساء ندامة الابلان كل القول
ويروى بالنطق الصيام نصف الصبر على كل شئ زكاة الجسد
الصيام الصايم لا ترد دعوته الصيام في الشتاء الغنمة المبادرة
السواك يزيد الرجل فصاحة كمال الرجل فصاحة لسانه الامام
ضامن والمؤذن مؤتمن المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة
شفاعتي لاهل الكبائر من امتي الابصار كبريتي ووعيتي بيد
الله على الجماعة الصمت علم وقيل فاعله الرزق اشد طلبا للعبد من اجله
الرزق في المعيشة خير من بعض التجارة التاجر الجبان محروم والتاجر
المحسود مرزوق فضيحة الدنيا هون من فضيحة اخرة القبر اول
منزل من منازل الآخرة الصبر عند الصدمة الاولى دفن الميت من
المكرمات معترك المنايا بين الستين الى السبعين اعمار اممي
من الستين الى السبعين الكبر والحذيقية في النار اليقين الفاحرة
تدع الديار بلائع اليقين الكاذب منقعة السلعة تحفة للسبب
واليقين على نية المستخلف الخالف حنت او تدمر السلام تحية امتنا وامان
اذا استناب الطاعم الشاكر له اجر الصايم الصابر الصلاة قربان

كل تقى بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة موضع الصلاة من
الدين كوضع الرأس من الجسد ملة القاعد نصف من ملة القايم
الصلاة فطمح للاسلام طيب الرجال ما ظهر روجه وخفى لسكونه وطيب
النساء ما ظهر لونه وخفى روجه التراب ربيع الصبيان الارواح
جنود جندة فانما عرف منها ايتلاف وماتت كرمها اختلف
الصدق طائفة والكذب دية القرآن غنا لا فقر بعده
ولا غنا دونه الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن الزهد في
الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة في الدنيا تكفر الهم
والحزن البطالة تقسى القلب العلم والمتعلم شريك في الاجر
وعلى اليد ما اخذت حتى تؤديه الولد للفراش والعاقر الحجر
وان جارا كعب فرس ولادادوا من الجمل العايد في هبته كما
العايد في قبته العايد في هبته كالكلب يعود في
قبته النظر في الخصرة تزيد في البصر والنظر في المرأة الحسنة
تزيد في البصر اسمى الغر المحجلون يوم القيامة من اثر الوضوء الصديق
للنساء والنسب للرجال النظر سهم مسموم من سهام ابليس
الشوم في المرأة والفرس والدار نعمتان مغبون فيها الثير من الناس
الصحة والفراغ ويل للعرب من شئ قد اقرب الحين والجرة عزائم
يضعها الله حيث يشاء من كثر البر كثر المصائب والامراض
والصدقة من سعادة المزان يشبه اياه من سعادة المرء حسن
الخلق اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة الخازن الايف
الذي يعطى ما امر به طيبة به نفسه اخذ المتصدقين السلطان ظل الله
في ارضه يا وي اليه كل مظلوم كلام ابن ادم مر كله عليه لاله
الا ان امر معروف او نهى عن منكر او ذكر الله عز وجل التودد
والاقتصاد والصمت والتثبت جزء من ستة وعشرون جزءا من النبوة
قادة الفقهاء سادة ومجا السهم زيادة المشيع بما لا يملك كلابس

ثوب

ثوب زور الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وتعدده ينفي الهم ويصح
البصر القاضى ينتظر الوقت والمستمع اليه ينتظر الرحمة والتاجر ينتظر
الرزق والمحتكر ينتظر اللعنة السعادة طول العمر في طاعة الله تبارك
وتعالى الشقى كل الشقى من اذركه الساعة حيا لم تمت
الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر دعوة
المظلوم مستجابة وان كان فاجرا فمحوره على نفسه ثلاث دعوات
مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة
الوالد لولده القضاء ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة
خصلتان لا يكونان في منافق حسنة سميت وفقه في الدين
وخصلتان لا يجتمعان في مؤمن الجمل وسوا الخلق عيان لا يمشيهما
النار عين بكت في جوف الليل من خشية الله تعالى وعين باتت
تحرس في سبيل الله تعالى شهواتان لا يشبعان طالب علم وطالب دين
الشيخ شاب في طلب اثنين في حب طول الحياة وكثرة المال
اربعة يبغضهم الله تبارك وتعالى البتاع الخالف والفقر المحتال
والشيخ الزاني والامام الجائر ثلاثة مهلكات وثلاثة نجيات
فالثلاثة المهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه
والثلاثة النجيات خشية الله تعالى في السر والعلانية والقصد في
الفقر والغنى والعدل في الغضب والرضى المستبان ما قاله يقول الباء
ما لم يعتد المظلوم انا فرطكم على الحومن انا وكافل اليتيم كهاتين
في الجنة واسار بالسبابة والوسطى انا المنذر والموت المعير والساعة
والوعد الباب

الثاني من
صمت نجاة من تواضع لله رفعة الله ومن تكبر وضعه الله من يغفر
يغفر الله له ومن يعفو اعفو الله عنه ومن يصبر على الرزية يعوضه الله
ومن يكظم غيظه ياجره الله ومن قدر رزقه الله ومن بذل حرمته الله
من فو قس الحساب مؤدب من بدا جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن قرب

نصف

خصلتان

الشيخ

نصف

عزم

نظر

السلطان

من باب السلطان افتتن • من قتل دون ماله فهو شهيد • ومن
قتل دون أهله فهو شهيد • من برد الله به خير اصاب منه • من برد
به خير اجعل خلقه حسنا • من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات •
ومن اشفق من النار لهي من الشهوات • ومن ترقت الموت لم يزل عن اللذات •
ومن زهد في الدنيا هانت عليه المقاييب • من مات غريبا مات شهيدا •
من اعتز بالعبد ادله الله • من غشنا فليس منا • من حمل علينا السلاح فليس
مننا • من احدث في امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد • من تاني اصاب • ومن زرع خيرا
حصد غبطة • ومن عمل خطا • ومن زرع شرا حصد تدامة • من احب
ان يكون اكرم الناس فليثق الله • ومن احب ان يكون اقوي
الناس فليستوكل على الله • ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن
بما في يده او ثوبه في يده منهم • من اتاه الله خيرا فليري عليه • من ستره
ان يسلم بصته • من كثر كلامه كثرت سقطته • ومن كثرت سقطته
كثرت ذنوبه • ومن كثرت ذنوبه كانت النار اولى به
من رزق من شيء فليزره • من ارالت عنه نعمة فليس كرها • من لم
يشكر القليل لم يشكر الكثير • من عزم صابا فله مثل
اجره • من نظر صابا كان له مثل اجره • من رفق بامتي رفق الله به
من عاد مريضا لم يزل عزوف الجنة مفتوحة له • من دعا على من ظلمه
فقد استنصر • من شتم ظالم فقد اجره • من تشبه بقوم فهو منهم
من طلب العلم تكفل الله برزقه • من لم ينفعه علمه ضره جهله •
من اطاب به علمه لم يسرع به نسبه • من جعل قاضيا فقد دبح بغير
سكين • من عمل سلعة فقد برئ من الكبر • من كذب
بالشفاعة لم ينلها • من يشاهد هذا الدين يغلبه • من ستره حسنة
وساته سياته فهو مؤمن • من صام الا بد فلا صام • من خاف اذبح • ومن
اذبح بلغ المقبول • من يشتهي كرامة الاجرة فليدع رتبة الدنيا •
من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار • من احب دنياه

احسن

احسن اجرته • ومن احب اخرته اضرب دنياه • من اهان سلطان الله
اهانه الله • ومن اكرم سلطان الله اكرمته الله • من احب عمل قوم خيرا
كان او شرا كان كمن عمله • من استعادكم فاعيدوه •
ومن سالكم باسم فاعطوه • ومن دعاكم فاجبوه • ومن
اتا اليكم معروف فلكافئوه • فان لم تجدوا فادعوا له حتى
يعلم انكم كافئوه • من مشا منكم الى طمع فليس رؤيدا •
من عمره الله سنين سنة فقد اعد رايه في العمر • من اصبح لا ينوي ظلم
احد غفر له ما جناه • من الغي جلباب الحيا فلا غيبة له • من سانه خطيته
غفر له وان لم يستغفر • من خاف الله تعالى خاف منه كل شيء • من اجبه
لقا الله احب الله لقاءه • من سئل عن علم يعلمه وكتمه اجهه الله بجامر
نار • من استطاع منكم ان يكون له خبيثة من عمل ما يحل فليفعل
من فتح له باب خيرا فلينهزه فانه لا يدري متى يغلق عنه • من كظم
غريظا وهو يقدر على انفاذه ملاه الله امنا واما نا • من ستره ان يجد طعم
الايمان فليجب للمؤمن ما يحب لنفسه • من اصاب مالا في هوا وش اذهب الله
في نقابة • من اعطى حظه من الرفق فقد اعطى حظه من خير الدنيا والاخرة
من اترحمه الله على محبة الناس كفاه الله مؤنة الناس • من فارق
الجماعة شبرا اخلع ريق الاسلام من عنقه • من فارق الجماعة واستدل
الامارة لقي الله تعالى ولا وجهه عنه • من نزع يده من الطاعة لم يكن له
يوم القيامة حجة • ومن فارق الجماعة مات موتة جاهلية • من ستره ان
يسكن بحوطة الجنة فليزر الجماعة • من اتا ناد ما يبعثه
اقال الله عشرته يوم القيامة • من كف لسانه عن عراجن الناس
اقال الله عشرته يوم القيامة • من فرق بين والد وولد فارق الله بين
اخيه وبين نفسه يوم القيامة • من شارب شيبه في الاسلام كانت
له نور يوم القيامة • من يشتر على معسر يشتر الله عليه في الدنيا والاخرة
من انظر معسرا اظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله • من كان ذا

لسانين في الدنيا جعل الله لسانين من نار يوم القيامة من نظر
في كتاب بغير اذن صاحبه فكأنما ينظر في النار من امر معروف
امنه الله يوم القيامة من اخلصه اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة
من قلبه على لسانه من كان يوم من باسه واليوم الاخر فليكرم
ضيفه ومن كان يوم من باسه واليوم الاخر فليقل خيرا وليصمت
من اسلم على يده وجل وجبت له الجنة من نصر الله المسلم نصره الله في
الدنيا والاخرة ومن فرج عن اخيه المسلم كربة من كرب الدنيا
فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن كان في
حاجة اخيه المسلم كان الله في حاجته ومن ستر على اخيه
المسلم ستر الله عليه في الدنيا والاخرة والله في عون العبد مادام
العبد في عون اخيه من بناه سجدا ولو مقدار محض قطاة بناه الله
بيتا في الجنة من طلب علما فادركه كان له كفلا من
الاجر ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله له كفل
من الاجر ومن سعى الناس بعلمه سعى الله خلقه يوم القيامة
وحقيرة وصغيرة ومن طلب الدنيا بعمل الاخرة فماله في الاخرة من نصيب
من اوتي معروفنا فاليكافي به فان لم يستطع فليذكره
فان ذكره فقد شكره من اولى رجل بنى عبد المطلب
معروفنا في الدنيا ولم يقدر ان يكافيه كافيت عنه يوم القيمة
من راي موزة فسترها كان كمن احيا ميتا من قبره
ومن انقطع الى الله كفاه الله كل مؤنته ورزقه الله من حيث
لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها من طلب حايده
الناس بمعاصي الله عاد حامده من الناس له ذمما من التمس رضاه الله
تعالى بسخط الناس رضي الله عنه وارضاه الله الناس ومن التمس رضا الناس
بسخط الله سخط الله تعالى عليه واسخط عليه الناس من مات على خير عمله
فارجوا له خيرا من مات على شر عمله فخافوا عليه ولا ينسوا من الذنب

في الدنيا

في الدنيا ذنبا فعوقب به فاسا عدل من ان يثني عقوبته على عبده ومن
اذنب ذنبا فستره عليه وعفاه عنه في الدنيا فاسا اكرم من ان يعودي
شيء عفى عنه من لم يكن له ورع يصده عن معصية الله تعالى اذا اظلا
لم يعيا الله تعالى بشئ من عمله من احسن صلاته حين تراه الناس ثم اشافا
حين يحلوا فقد استهان ربه من لم تنته صلاته عن الفحشاء والمنكر
لم يزده الله الا بعدا من حاول امر بمعصيته كان افوت للمارجا
واقرب للمجي ما التقى من كات له سريرة صالحة او سببته نشر
الله عليه منها ردا يعرف بها من حلف على عمن فرأى غير ما خيرا منها
فليكفر عن يمينه ثم ليفعل الذي هو خير من ابتلى من هذه بشئ
فاحسن اليهن كن له سترا من النار من قتل عصفورا عبثا
حاي يوم القيامة وله صراخ عند العرش فيقول يا رب سل هذا اليه
تتلى في غير منفعة من سأل الناس اموا لهم تكثر افانما هي
جمرة فليستقل منه او يستكثر من سأل عن ظهور غنى فصداغ
في الراس واذا في البطن من شئ الى طعام لم يدع اليه فقد دخل سارا
وخرج مغترا من كان وصلة لاهيه المؤمن الى ذي سلطان
منهم برأتيسير عسير اعانه الله على اجازة الطرايط يوم القيمة يوم
تدحر فيه الاقدام من لعب بالزرد شير كمن صبغ يده في حمر
الحرير ودمه من تزل على قوم فلا يصوم من الا تطلو عابا ذنهم
من اشهر صاحب بدعة ملاه الله قلبه امنا وايمانا من اهان صاحب
بدعة امنه الله يوم الفرع الاكبر من اصبح معافا في بدته
امنا في سريره مالكا قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا
مجا فبرها من ولي شيئا من امورنا زاد الله له خيرا جعل له وزيرا مالحا
فاذا شئ ذكره وان ذكره اعانه من عمل الناس فلم يظلمهم
وحدتهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو كمن كتم
سروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته من حفظ

مك

ما بين حبيه وما بين رجله دخل الجنة من كذب على ستمدا
فليتبوا مقعده من النار حفت الجنة بالكارم وحفت
النار بالشهوات وجبت حبة الله على كل مؤمن اغضب فحلم
بعث نجوايع الكل ونصرت بالرعب نصرت بالصبا و
اهلك عاد بالدبور لعجب ربك من الشياطين ليس صفة
كما تكو نوايوك عليكم تبعث الناس يوم القيامة
على نياتهم يتبعث شاهد الزور يوم القيامة ثولقا لسانه في النار
رحم الله امرأ حفظ لسانه رحمه امرأ قال خير اوصى كفت فسلم
رحم الله المتخللين من اذى في الوضوء والطعام ابا الله الان يرزق عبد
المؤمن من حيث لا يعلم كاد الفقر ان يكون كفرا
وكاد الحسد ان يغلب القدر خص بالبلات عرق الناس
وعاش فيهم من لم يعرفهم يطيع المؤمن على كل خلق ليس الحياة
والكذب تنسون ما لا تشككون وتجمعون ما لا تاكلون
وتاكلون ما لا تدركون كم من مستقبل يومنا لا
يستكملته ومنتظر اغدا لا يبلغه عجبت لفاقل لا
يفعل عنه ومجبت لموت الدنيا والموت يطلبه ومجبت لضاحك
لا يدري السر راض عنه امر ساخط يا عجبا كل العجب للمصدق
بدار الخلود وهو يستقي امدار العز و عجا للمؤمن لا يقضي الله للمؤمن قضا
الا كان خيرا له اقربت الساعة ولا يزال الله ينادي الناس عليها
الاجرة ولا تزداد منهم الا بعدا همر ابن ادم وليشيب معه
انثتان الحرم على اذل والحرم على العمر جعلت القلوب على حب
احسن اليها بغض من اساء اليها جف القلم بالشقي والسعيد
فرغ من الخلق والخلق والاجل والرزق فرغ الله الى كل عبد من
خميس من عمله واجله وارزاقه واثرة ومضجعه لا يتعداهن
جف القلم ما انت لاق تجدون من اسر الناس ذوا الوجهين ياتي

الي

الى ها ولا بوجه والى ها ولا بوجه تدحى الصالحون اسلافا
الاول فالاول حتى لا يبقى الا حشفا كحشفت الثمر والشعير لا ياتي
الله تعالى بهم يبصر احدكم القري في عين اخيه ويدع الخزع
في عينه كثر خيانة ان تحدث اخيك حديثا هو لك
صدق وان انت له كاذبا كان الحق فيها على غيرنا وجب
وكان الموت فيها على غيرنا كتب وكان الذين
تشيع من الاموات عما قليل ليتاعاندون نسكنيوتهم
وناكل تراثهم كاننا بعدهم كلدون قد نسينا
كل واعظة واسنا كل جايحة طوي لمن شغله عيوب
عن عيوب الناس وانفق ما اكتسبه من غير معصية
وخالط اهل الفقه والحكمة وجانب اهل الدن والمقصية
طوي لمن ذل في نفسه وحسنت خليقته وانفق من ماله واستك
الفضل من قوله ووسعت السنة ولم يبدع ما لم يبدعه طوي لمن
طاب كسبه وحلت سريرته وكرمت علاقته
وعزل عن الناس شره طوي لمن عمل بعملة يابن ادم عندك ما يفتيك
وتطاب ما يفتيك يابن ادم لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع
طوي لمن هدي الى الاسلام وكان عيشه كفافا وتنع به

الباب الثالث

اشفعوا تو جروا سافروا تحووا وتغنوا يسروا ولا تغسروا
سكنوا ولا تنفروا واربوا وسددوا ازروا تزادوا
حبا تيدها وتوكل ابد ايمن تقول واتق بالناشر
تيدوا العلم بالكتاب اقل الدين تصير حرا واقل من الذنوب
يهون عليك الموت وانظر في اي نصاب تضع ولدك فان العرق
دناس كن ورعا تكن اعبد الناس وكن قنوعا
تكن اشكر الناس واحب للناس ما تحب لنفسك

تَكُنْ مُؤْمِنًا ۖ وَاحْسِنْ بِجَاوِرَةٍ تَكُنْ مُسْلِمًا ۖ
وَاحْسِنْ بِصَاحِبَةٍ مِنْ صَاحِبِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ۖ وَاعْمَلْ بِفِرَاقِ اللَّهِ تَعَالَى
تَكُنْ عَابِدًا ۖ وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ زَاهِدًا ۖ اِرْضَ فِي
الدُّنْيَا بِحَبْلِكَ ۖ وَارْضَ فِيهَا فِي أَيْدِي النَّاسِ حَبْلَكَ النَّاسِ ۖ كُنْ
فِي الدُّنْيَا كَمَا كُنْتَ غَرِيبًا ۖ أَوْ كَمَا كُنْتَ غَائِبًا بِسَبِيلٍ ۖ وَعَدِّ نَفْسَكَ
بِإِصْحَابِ الْقَبُورِ ۖ دَعِ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ ۖ انْظُرْ أَخَاكَ
ظَالِمًا أَوْ مُظْلَمًا ۖ اِرْحَمْ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكَ مَنْ فِي السَّمَاءِ ۖ اسْمَعْ بِسْمِ اللَّهِ
لَكَ ۖ اسْمَعْ الْوَضُوءَ يَزِدُّكَ فِي عَمَلِكَ ۖ وَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ يَكْتَفِيهِ
بَيْتُكَ ۖ اسْتَغْفِرْ عَنِ السُّؤَالِ مَا اسْتَطَعْتَ ۖ قُلْ الْحَقُّ زَانٌ كَانَ
نُورًا ۖ اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُ كُنْتَ ۖ وَاتَّبِعِ السَّبِيلَ بِالْحُسْنَةِ تَحْتَمِلُهَا ۖ
وَخَالِقِ النَّاسِ خَلْقَ حَسَنٍ ۖ يَرُدُّوا رَحْمَتَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ ۖ تَهَادَوْا
تَزِدُّوا وَاحِبًا ۖ وَهَاجِرًا تَزِدُّوا ابْنًا كَمَجْدًا ۖ وَاقِيلُوا الْكِرَامَ
عَثْرًا لِقَوْمٍ ۖ تَهَادَوْا فَإِنَّ الْهَدْيَةَ تَحْلُوا وَجَلَّ الْمَذْرُوعُ ۖ تَهَادَوْا فَإِنَّ الْهَدْيَةَ
تَذْهَبُ السَّخِيمَةَ ۖ تَهَادَوْا فَإِنَّ الْهَدْيَةَ تَذْهَبُ بِالصَّغِيرِ ۖ اطلب الخير
عند حسن الوجوه ۖ بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً ۖ وَحَدِّثُوا عَنِّي سِرًّا وَلَا
خَرَجًا ۖ تَهَادَوْا فَإِنَّ الْهَدْيَةَ تَغْتَفِرُ الْحَبَّ ۖ وَتَذْهَبُ بِغَوَايِلِ الصَّدْرِ ۖ
اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ تَعَالَى ۖ اتَّقُوا الْحَرَامَ فِي الْبَنِيَانِ
فَإِنَّهُ أَسَاسُ الْخَرَابِ ۖ اَكْرَمُوا أَوْلَادَكُمْ وَاحْسِنُوا أَدَابَهُمْ ۖ
قُولُوا خَيْرًا تَقْنَمُوا ۖ وَاسْكُنُوا عَنْ سِرِّ تَسْتَلُوا ۖ تَخَيَّرُوا لِنَفْسِكُمْ
أَكْثَرًا مِنْ ذِكْرِ هَادِمِ اللَّذَاتِ ۖ رَوْحُوا الْقُلُوبَ سَاعَةً بَعْدَ
سَاعَةٍ ۖ اغْنَمُوا أَجْلًا ۖ تَزِدُّوا أَجْلًا ۖ اَعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ مَيْسَرٍ لِمَا خَلَقَ اللَّهُ
تَزَوَّجُوا الْوُلُودَ فَإِنَّ مَكَارِثَكُمْ لَا بَنِيًا ۖ تَسَحَّرُوا فَإِنَّ السَّحُورَ بَرَكَةٌ
اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقْ ثَمَرَةٍ ۖ اتَّقُوا الشَّخْفَ فَإِنَّهُ قَتْلٌ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ۖ
اسْتَغْنُوا عَنِ السُّؤَالِ وَلَوْ بِشَوْصِ السُّؤَالِ ۖ اَعِزُّوا النِّسَاءَ يَلْزَمُ الْحَالُ ۖ
اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ عَوَارِدُ عِنْدِكُمْ ۖ حَضُوا أَمْوَالَكُمْ

بِالزَّكَاةِ

بِالزَّكَاةِ ۖ وَدَاوُوا أَرْضَكُمْ بِالْمَدَقَةِ ۖ وَاعْدُوا لِلْبَلَاءِ الدَّعَاءَ
اغْتَنَمُوا الدَّعَاءَ عِنْدَ الرِّقَةِ فَإِنَّهَا رَحْمَةٌ ۖ الْوُجُوهُ أَبْيَابُ ذَوَالْجَلَالِ
وَالْأَكْرَامِ ۖ اَلْمَسْوَا الرِّزْقُ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ ۖ تَفَرَّغُوا مِنْ هَوَا
الدُّنْيَا مَا اسْتَطَعْتُمْ ۖ كِيلُوا أَطْعَامَكُمْ بِبَارِكِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهِ
اطْلُبُوا الْفَضْلَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ أَمَّا تَعِيشُوا فِي أَهْلِكُمْ فَهُمْ ۖ اطلبوا
الخير دهركم ۖ وَتَعَرَّضُوا لِلْفَحْشَاءِ اللَّهُ فَإِنَّهُ نَفَحَاتُ مِنْ رَحْمَتِهِ يَصِيبُ
بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ مَبَادِهِ ۖ وَاجْعُوا أَوْضُوعَكُمْ جَمْعَ اللَّهِ شَمْلَكُمْ ۖ
تُورُوا بِالْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَكْثَرُ الْأَجْرِ ۖ تَسْمَعُوا بِالْأَرْضِ فَتَهَيَّأُ بِكُمْ بَرَّةٌ ۖ دَعُوا
النَّاسَ بِرِزْقِهِمْ اللَّهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ۖ اسْتَعِينُوا عَلَى أُمُورِكُمْ
بِالْكُتْمَانِ ۖ اسْتَعِينُوا عَلَى خِجَاجِ الْخَوَاجِ بِالْكُتْمَانِ ۖ لَهَا
التَّهَسُّو الدَّارَ قَبْلَ سُرُورِ الدَّارِ ۖ وَالرَّفِيقُ قَبْلَ الطَّرِيقِ ۖ تَدَاوَوْا
فَإِنَّ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَهُ الْأَنْزَالِ دَوَا ۖ احْتَسُوا فِي رَجَاهِ الْمَرَا حِينَ التَّرَابِ ۖ
احْسِنُوا إِذَا وَلَّيْتُمْ ۖ وَاعْفُوا عَنْ مَنْ مَلَكَكُمْ ۖ أَطْعَمُوا أَطْعَامَكُمْ
الْإِتْقِيَا ۖ وَأُولُوا أَعْرُوفَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ ۖ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ مِنْ طَبْعِ
يَهْدِي إِلَى طَبْعِ ۖ اجْمَعُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا فَإِنَّ كُلَّ مَيْسَرٍ لِمَا خَلَقَ اللَّهُ لَهُ
مِنْهَا ۖ اصْلَحُوا دُنْيَاكُمْ ۖ وَاعْمَلُوا لِآخِرَتِكُمْ ۖ افسُوا السَّلَامَ
وَاطْعَمُوا الطَّعَامَ ۖ وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ ۖ وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ بِنِيَامِهِ
تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ ۖ احْفَظُوا فِي أَصْحَابِي فَإِنَّهُمْ خِيَارُ أُمَّتِي ۖ احْفَظُوا فِي
عَشِيرَتِي ۖ اسْتَشِيرُوا ذَوِي الْعُقُولِ تَرْتَدُّوا ۖ وَلَا تَقْصُوهُمْ تَنْزِدُوا
تَوْبُوا إِلَى رَبِّكُمْ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا ۖ وَبَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ الرَّاحِيَةِ قَبْلَ
أَنْ تَشْغَلُوا ۖ وَصَلُّوا الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ تَكْتَرُوا ۖ أَكْثَرُوا
ذِكْرَكُمْ أَيْتَاهُ تَجَافُوا عَنْ عَقُوبَةِ ذَوِي الْمَرُوءَةِ بِالْحَرِيِّ كُنْ جَدًّا
وَتَجَافُوا عَنْ ذَنْبِ السَّخِي فَإِنَّهُ أَخَذَ بِيَدِهِ كُلَّمَا عَثَرَ عَوْدًا مِنَ الرِّيشِ
وَأَتَّبَعُوا الْجَنَائِزَ تَذْكُرُكُمْ الْآخِرَةَ ۖ لَيْسَ بِلَاغٍ أَحَدَكُمْ
مِنَ الدُّنْيَا زَادَ الرَّاحِبُ ۖ اغْتَنِمْ خَسْفًا قَبْلَ خَمْسٍ ۖ شَابَكَ قَبْلَ

تَدَاوَوْا

الْإِتْقِيَا



هَرَمَكَ وَصَحَّتْ قَبْلَ سَقَمِكَ وَغَنَّاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ وَفَرَّغَكَ قَبْلَ
شَغْلِكَ وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ لِيَا خُذِ الْعَبْدَ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ وَنِ
دُنْيَاهُ لِآخِرَتِهِ وَنِ السَّيِّبَةَ قَبْلَ الْمَوْتِ فَمَا بَعْدَ الدُّنْيَا مِنْ دَارٍ إِلَّا
الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ كُونُوا فِي الدُّنْيَا ضِيَافًا فَانْهَاجُوا وَاتَّخِذُوا الْمَسَاجِدَ
بُيُوتًا رُغْوًا وَقُلُوبَكُمْ رَافَةً وَاسْكُرُوا مِنَ التَّفَكُّرِ
وَالْبُكَ لَا تَخْتَلِفَنَّ بِكُمْ الْأَهْوَاءُ اكْرُمُوا الشُّهُودَ
فَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَخْرِجُ بِهِمُ الْحَقَّ وَيُدْفَعُ بِهِمُ الظُّلْمَ اتَّقُوا دَعْوَةَ
الْمُظْلُومِ فَإِنَّهَا تَحُلُّ عَلَى الْعَامِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَزَّنِي فِي الْجُلَائِ
لَا تُخَرِّنْكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ أَرْحَمُوا ثَلَاثَةَ غَنَى قَوْمٌ اقْتَفَرُوا وَغَرَّبُوا
قَوْمٌ ذُلٌّ وَعَالَمٌ بَلَغَتْ بِهِ الْحَقُّ وَالْجَهَالُ تَعَشُّوا وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ
حَشَفٍ فَإِنَّ تَرْكَ الْعَشَاءِ مَهْرَةٌ انْظُرُوا مِنْ هُوَ اسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَا
تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ فَإِنَّهُ إِذَا رَأَى لَا تَرُدُّ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
إِطِيعُوا الْأَمْرَ مِنَ الطَّرِيقِ الْمُسْلِمِ تَكْثُرُ حَسَنَاتُكَ أَجِبْ حَبِيبَكَ
مَوْثِقًا مَتَى أَنْ يَكُونَ يَفْضُلُكَ يَوْمًا وَابْغِضْ بَغِضَتَكَ هَوْنًا مَا عَسَى
أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ أَوْ صِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّمَا زَاوَى مَوْرِكَ
عَلَيْكَ بِالْجَهْدِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةٌ أَمَّتْ وَلِيْرِدَكَ اللَّهُ عَنْ النَّاسِ مَا تَعْرِفُ
مِنْ نَفْسِكَ وَأَحْزَنْ لِسَانَكَ الْأَمِنْ خَيْرٌ فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ
اقْرَأِ الْقُرْآنَ مَا يَهْدِيكَ فَإِذَا لَمْ يَهْدِكَ فَلَسْتُ تَقْرَاهُ أَدَى الْأَمَانَةِ إِلَى
مِنْ أَيْتَمَنَّاكَ لَا تَخْنِ مِنْ خَانَكَ اعْطِ الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ
احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظْ اللَّهَ تَجِبْ أَمَامَكَ تَعْرِفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَائِعِ
فِي الشَّدَةِ وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ يَخْطُبُكَ وَمَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ
يَصِيبُكَ وَاعْلَمْ أَنَّ الْخَلَائِقَ لَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَعْطُوكَ شَيْئًا لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ
إِذْ لَمْ يَرُدَّ اللَّهُ أَنْ يُعْطِكَ شَيْئًا وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَفْتَيْتَ
فَاسْتَغْنِ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الدُّخْرَ مَعَ الصَّبْرِ وَإِنَّ الْفَرْجَ مَعَ الْكُرْبِ
وَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَاعْلَمْ أَنَّ الْقَلَمَ جَرًّا مَاهُوَ كَأَنَّ عَيْنَ مَا شِئْتَ

فَانْكَ

بعد الدنيا

وتكلم

عظمت

فانك

فَانْكَ مَيِّتٌ وَاجِبٌ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَفَارِقُهُ اصْنَعْ الْعُرُوفَ
إِلَى مَنْ هُوَ أَهْلُهُ وَإِلَى مَنْ لَيْسَ أَهْلُهُ فَإِنْ أَصَبْتَ أَهْلَهُ فَهُوَ أَهْلُهُ وَإِلَّا لَمْ تَصِبْ
أَهْلَهُ فَهُوَ أَهْلُهُ وَإِلَّا لَمْ تَصِبْ أَهْلَهُ فَإِنَّكَ أَهْلُهُ اسْتَعِدَّ أَرْزَمَةً تَنْفَرُجِي
اَنْفَقْ بِإِبْلَالٍ وَلَا تَخْشَفْ مِنْ ذِي الْعَرْشِ أَقْلًا لَا بَشَرًا الشَّيْئَيْنِ فِي ظُلَامِ
الَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ السَّاطِعِ التَّامِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَيْكَ بِذَاتِ
الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَمْثَالِ مَا تَطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمِيلُ
حَتَّى تَمْلُؤُوا إِذَا وَرَسْتُمْ فَارْتَحُوا إِذَا اتَّأَكُمُ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَارْكُمُوهُ
إِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ إِذَا جَاكَ الزَّائِرُ فَارْكُمُوهُ
إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَعْلَمْ إِذَا بَوَّعَ لِحَلْقَتَيْنِ فَاغْلُظْهُمَا
الْآخِرَ مِنْهُمَا إِذَا مَنَّا أَحَدُكُمْ فَلْيَنْظُرْ مَا مَنَّا نَا نَا لَا يَدُوي
مَا كُنْتُ لَهُ مِنْ أَمْنِيَّةٍ مَا خَابَ مَنْ اقْتَصَدَ مَا عَزَّاهُ بِحُلِّ
رُظٍّ وَلَا أَدُلَّ اللَّهُ بِحُلْمٍ قَطُّ مَا تَرَعْتَ الرَّحْمَةَ الْأَمِنْ شَقِيٍّ مَا شَقِيَّ عَمِيدٍ
قَطُّ مَنْشُورَةٍ وَلَا تَسْتَغْنِ بِرَأْيٍ مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مِنْ اسْتِحْلَاحِ رَمَّةٍ
مَا خَابَ مَنْ اسْتَخَارَ وَلَا نَدِمَ مَنْ اسْتَشَارَ مَا رَزَقَ الْعَبْدَ رِزْقًا وَسِعَ
عَلَيْهِ مِنَ الصَّبْرِ مَا خَالَطَ الصَّدَقَةَ مَالًا إِلَّا أَمِنَهُ مَا نَفَقَ مَالًا مِنْ
صَدَقَةٍ وَلَا عَفَى رَجُلٌ عَنْ مِظْلَةٍ إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ هَارَ بِهَا مَا تَرَكْتُ
عَلَى أَمْتِي أَضَرَّ مِنَ النِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ مَا أَضَرَّ مِنْ اسْتِغْفَرُوا لَوْ عَادَ فِي
الْيَوْمِ سَبْعِينَ ثَرَةً مَا أَحْسَنَ مَبْدَأَ بَصَدَقَةٍ إِلَّا أَحْسَنَ اللَّهُ الْخَلْقَةَ
عَلَى تَرْكِكَةٍ مَا رَأَيْتُ سُلَّ النَّارِ نَامَ هَارَ بِهَا وَلَا مِثْلَ الْجَنَّةِ
نَامَ طَالِبُهَا مَا كَانَ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا وَرَانَهُ مَا كَانَ
الْخُرْقُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا وَسَّانَهُ مَا أَدَلَّ اللَّهُ الْعَبْدَ إِلَّا خَطَرَهُ عَنِ الْعِلْمِ
وَالْأَدَبِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ذَا إِلَّا أَنْزَلَ اللَّهُ لَهُ شَفَا مَا زَانَ اللَّهُ عَبْدًا بِرَبِّيَّةٍ
أَفْضَلَ مِنْ عَقَابٍ فِي دِينِهِ وَفَرْجِهِ مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى عَبْدٍ إِلَّا
عَظُمَتْ مَوْنَتُ النَّاسِ عَلَيْهِ مَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَيُعِيرَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا أَكْرَمَ شَابَا شَيْئًا كَبِيرَ سَنَةٍ إِلَّا قَبِضَ اللَّهُ لَهُ

ما شق

ما شق

معد كبر سنه من يكرمه ما امتلات دار خير الامتلات
عبرة وما كانت فرحة الا يتبعها نوحه ما استرعى الله تعالى عبدا
وعية فلم يخطها بنصح الا حرم الله عليه الجنة ما من عبد يشترعه
الله رعية يموت غاشا لميته الا حرم الله عليه الجنة ما من رجل من
المسلمين اعظم اجرا من وزير صالح مع انما يطيعه ويامر به ذات الله
تعالى ما من مؤمن الا له ذنب يصيبه الفتنة بعد الفتنة لا يفارقه
حتى يفارق الدنيا ما طلعت الشمس قط الا يحجبها مثل كان الله
عجل المنفق خلفا والممسك تلفا ما ديان ضاريان في رزية غنم
باسرع فيها من حب الشرف والمال في دين المرء المسلم ما عبد الله
تعالى بشئ افضل من فقه في الدين ما شئ اطبع الله به باجل ثوابا من
صلة الرحم وما من عمل يعصى الله به باجل عقوبة من يغني ما فتح
رجل من نفسه باب مسئلة الا فتح الله عليه بابا من فقر ما ينتظر
احدكم من الدنيا الا غنا مطيعا او فقرا منسيا او ترضا ضد
او هربا منتداه او موت مجرأ او الدجال اشد منتظرا والساعة
ادهي وامر ما يصيب المؤمن وصيب ولا نصيب ولا سقم ولا اذي
ولا حزن حتى الهم كهمه الا كفر الله عنه به منطايه ما تزال
المسألة بان تبد حتى يلقى الله ما في وجهه منعة اعادنا الله من ذلك

الباب الرابع

لا يلزم الرجل المؤمن من حجر مرتين لا يشكر الله من لا
يشكر الناس لا يرد القضا الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر
للابون لا حليم الا ذوا عسرة ولا حكيم الا ذوا حربة
لا فقر اشد من الجهل ولا ما زاد من العقل الا وحة او حق
من العجب ولا مضامرة او ثق بن المشاورة ولا عقل كال تدبير
ولا حسبا كحسن الخلق ولا ورع كال كفا ولا عبارة
كال تفكير ولا ايمان كال حيا والصبر ولا يتم بعد

حلم لا عقد في الاسلام لا خلف في الاسلام لا شجرة بعد القبح
لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له ولا رتبة الا من عين
او حمة خف لا شجرة فوق ثلاثة لا كبيرة مع استغفار
ولا صغيرة مع اصرار ولا همة الا همة الدين ولا وجع الا وجع العين
لا فاقة لعبد يقرأ القرآن ولا غنا بعدد لا ينتطح فيها عزرا
لا يغني خذ من قدر لا يفكك مؤمن لا يفلح قوم عملكم امرأة
لا ينبغي لمؤمن ان يدل نفسه لا ينبغي للصديق ان يكون لعانا
لا ينبغي لذي الوجهين ان يكون امينا عند الله لا يصح الخلق الا
للو الدين ولا مامر العادل لا تصح الضيعة الا عند ذي حسب او
كما لا تصح الرياضة الا في الخيب لا طاعة لمخلوق في معصية
الخالق لا يدخل الجنة فتات لا يدخل الجنة عبد لا يامن جاره ثوبا
لاجل المسلم ان يروع مسلما لاجل المسلم ان يجر اخاه دون ثلاثة ايام
لاكل الصدقة لغنى ولا لذي مرة سوء لا يهلك الناس حتى يعودوا
من انفسهم لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم
قلبه حتى يستقيم لسانه لا يؤمن احد من عبد حتى يحب اخيه ما يجب
لنفسه من الخير لا يبلغ العبد حقيقة الايمان الا حتى يعلم ان ما اصابه
لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه لا يستكمل
العبد حقيقة الايمان حتى يكون فيه ثلاث خصال الاتفاقة
من الاقتتار والانصاف من نفسه وبدل السلام لا يستكمل
احد كنه حقيقة الايمان حتى يحزن لسانه لا يرحم الله
من لا يرحم لا يشفع المؤمن من دون جاره لا يشبع عالم من علم
حتى يكون منتهاه الجنة ولا يزاد الا من الاستداه ولا
الدنيا الا اذ بارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم الناس الا على شرار
الناس ولا تهدي الا عيسى ابن مريم عليه السلام لا ياتي على الناس
زمان الا والذي بعده اشرف منه لا تقوم الساعة حتى تقل الرحال

وتكثر النساء لا يستر عبدٌ عبداً في الدنيا الاستر الله تعالى
يوم القيامة لا خير في حجة من لا يرا لك من الحق مثل الذي يراه
لنفسه لا يذهب حباً العبد نصبر واحتسب الا دخل الجنة
لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع من لا يستر به خذراً
ايه الناس لا تزل طائفة من ائمة ظاهرين على الحق حتى ياتي
امر الله لا تزل نفس الرجل مخلقة بدينه حتى يقضي عنه
لا يزال العبد في صلواته ما انتظر الصلاة لا تظهر الشهامة لاجلك
فيعانيه الله ويبتليك لا تشبوا السلطان فانه ولي الله في
ارضه لا تشبوا الاموات فانهم قد افضوا على ما قدموا لا تشبوا
الدهر فان الدهر هو الدهر لا تمتنع يدك بثوب من لا تشكسبه
لا يرد الرجل هزيرة اخيه فان وجد شيئا فليدك فيه لا تزدرا
السائل ولو بشق ثرة لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوزاتهم
لا تخزن على اخيك ستر ولا تحقرن من المعروف شيئا لا تواعد
اخا موعدا فتخلقه لا يمتني احدكم الموت لضر نزل به
لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله لا تخاسدوا خاك
ولا تباعدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا
لا تكونوا عتيا بين ولا مذاجين ولا طغابين ولا متماولين
ولا تعجبوا بعمل عايل منكم حتى تنظروا من يحتم الله له
لا يحبكم اسلام ربكم حتى تعملوا كنه عقول لا تجعلوا
كقدح الراكب لا يمنع احدكم شهادة الناس
ان يقوم بالحق اذا علمه لا يخاو رجل بامرأة فان الشبهة الشيطان
لا ترضين احد بسخط الله ولا تخدن احدا على فضل الله ولا تدن
احدا على ما لم يوتيك الله فان رزق الله لا يسوئه اليك حرص حريص
ولا يبرده عنك كراهية كاره ولا تسال الا ما رزقك
فانك ان اعطيتك من غير مسألة اعنت عليها وان اعطيتك

عن

عن مسألة وكتلت اليها لا تقوم الساعة حتى يكون الولد
غيطا والمطرون غيطا ويفيض اللتام نيطا ويفيض الكرام غيطا
وتجزي الصغير على الكبير والديم على الكريم لن
تهلك امر بعد مشورة لن تهلك الرعية ولو كانت ظالمة
اذا كانت الولاية هادية مهدية اياك وما يعتذر منه
واياكم والمدح فانه الدخ اياك ومحرمات الذنوب فانها
من الله طابا ومشاورة الناس فانها تظهر العزة اياكم
وحضر الدين اياكم والدين فانه هربا بالليل ومذلة بالنهار
اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث اياكم ودموع
المظلوم وان كان كافرا فانها مستجابة عند الله

الباب الخامس
ان من البيان سحرا وان من الشعر حكمة وان من القول غيا
وان من طلب العلم جهلا وان اباي امة مرحومة ان حسن الظن
من حسن العباداة ان العلماء ورثة الانبياء الذين سبوا من
الله الحنيفية السمحة ان اجل الطاعة ثوابا صله الرحم ان الحكمة
ربيد الشريف شرفا ان محرم الحرام كحل الحرام ان حساب
اهل الدنيا هذا المال ان لصاحب الحق مقالا ان مكارم الاخلاق
من اعمال اهل الجنة ان احسن الحسن الخلق الحسن ان مولى القوم من
انفسهم ان اكثر اهل الجنة البلاء ان اقل ساكنين الجنة
النساء ان المؤمنة تاتي العبد من الله تعالى على قدر المونة وان
الصبر ياتي العبد على قدر المصيبة ان ابر البر ان يصل الرجل الاهل
ودايبه بعد ان يوالي ابيه ان الشيطان يجري من ابن ادم مجري
الدم ان اشكر الناس لله اشكرهم للناس ان اعطاك
هذا المال فتنه واسعاك فتنه ان عذاب اهل الدنيا من جعل
في دنياها ان الرجل ليجرم الرزق بالدين فيصيبه ان من عباد الله

تعالى من لو اتسم على الله لا يره ان الله عبادا يعرفون الناس بالتوسم
ان الله عبادا خلقهم ليقضوا حاج الناس حقا على الله تعالى ان لا
يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه ان الجواب الكتاب حقا كره
السلام ان في المعارض لقدوحة عن الكذب ان اطيب ما اكل
الرجل من كسبه وان ولده من كسبه ان المسألة لا اجل
لفقر مدني او محرم مقطوع ان قليل العمل مع العلم كثير وكثير
العمل مع الجهل قليل ان العبد ليذكر بحسن الخلق درجة الطائم
القائم ان لكل دين خلقا وخلق هذا الدين الحيا ان لكل
شي شرفا وان شرف المجاهدين استقبل القبلة ان لكل امّة
فتنة وفتنة امتي المال ان لكل ساج غاية وغاية كل
ساج الموت ان لكل عبد شر ولكل فتر فترة ان
لكل قول مضد اقا ولكل حقيقة حق ان لكل حاما حاما
وان حما الله حارمة ان لكل صايم دعوة مستجابة وان
لكل شيء يا بيا وان باب العبادة الصيام ان لكل شيء
معدنا ومعدن التقوي قلوب العارفين ان لكل شيء قلب
وقلب القران يس ان لكل بيت دعوة دعاها لامته واني
اخبيا نقاد عوني لشفاعتي لا ياتي يوم القيامة ان المؤمنين
يوجد في نفقته الاشياء جعله في التراب والبناء ان الحسد لياكل
الحسنات كما تاكل النار الخطب ان اكثر ما
يدخل الناس في النار الا جوفان الفم والفرج وان اكثر
ما يدخل الناس الجنة تقوي الله وحسن الخلق ان الدين بداغريا
وسيعود كما بدا وطوبا للغربا ان الفتنة تحي فتسلف
العباد سقا يحوا العالم منها بعلمه ان العين لتدخل الرجل
القبر وتدخل اجل القدر ان الذي يجر ثوبه خيلا لا ينظر الله اليه
يوم القيمة ان الله يحب الرفق في الامر كله ان الله جميل يحب

الجميل

الجميل ان الله يحب المحسن في الدعاء ان الله يحب الابرار الا خفيا
الاتقيان ان الله يحب المؤمن المحرق ان الله يحب كل قلب حزين
ان الله يحب معالي الامور واشرافها ويكره سفهاؤها
ان الله يحب ان يؤتى رخصة كما يحب ان يترك معصية ان الله
يجب البصير لما قدمه من الشهوات والعاقلة الكامل
عند نزول الشهوات ويجب السخاوة ولو على مثرات ويجب
الشجاعة ولو على قتل حية ان ربك يحب الحامد ان الله يحب السهل
الطلق ان الله يقبل توبة عبده ما لم يغفر ان الله يبغض العقوبة
العزبية الذي يروى في جسمه ولا في ماله ان الله كره لكم
العبث في الصلاة والرفث في الصيام والضحك عند المقاربر
ان الله ينهاكم عن القيل والقال واصاعة المال
وكثرة السؤال ان الله يبارك للمسلم فليغفر الله له
من عبادة الرحما ان الله ليدير روبا بالصدقة سبعين مثبة
من السوء ان الله ليؤتي هذا الدين بالرجل الفاجر ان الله
ليرض عن العبد باكل الاكلة فيجهر عليها او يشرب
الشربة فيجهر عليها ان الله اذا انعم على عبده نعمة احب ان
تري عليه ان الله لينفع العبد بالدن يدنيه ان الله لا يقبض
العلم ان تراغا يفتزمه من الناس ولا يكتن يقبض العلم يقبض
الناس وهم العتاة ان الله يعطي الدنيا على نية الاخرة واما ان يعطي
الاخرة على نية الدنيا ان الله يسحق من العبد ان يرفع يده اليه
فيرد لها خائبتان ان الله جعل في الارض سجدا وطهورا ان الله
روي في الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان ملك امتي سيبلغ
ماروي لي منها ان الله تجاوزت عما حدثت به انفسهم
حالم يتكلم به او يعمل به ان الله يقسطه وعدله جعل الروح
والفرج في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والخط

مطل

ان الله كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال فمن صبر منهم
احتسابا كان له مثل اجر شهيد ان الله عندنا من كل قائل
ان الله لا يقبل عمل عبد حتى يرضى قوله ان الله اذا اراد بقوم خيرا ابتلاهم
ان اشد الناس عذابا يوم القيمة عند الله لعلهم لا ينفعه الله بعلمه
ان شر الناس عند الله يوم القيامة من فارق الناس اتقا فحشه
ان من شر الناس يوم القيامة عبدا اذهب اخرته بدنيا غيره
ان اشقا الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة
انى اخاف على امتي بعدى من اعمال ثلاثة زلة عالم وحكم
جابر وهوى متبع انى ممسك بحجر كرم عن النار وتنجاهون
فيها تنجاهم القرائش والجناد انى لا تستعمل على عملنا ان اراد
انك لا تدع شيئا تخافه الله الا اعطاك الله خيرا منه من موجبات
الرحمة اذ خال السرور على اخيك المؤمن ان من موجبات المغفرة
بدل السلام وحسن الكلام ان الدنيا حلوة خضرة وان
الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ان الدنيا
حلوة خضرة فمن اخذ عقوبها بورك له فيها ان من قلب
ابن ادم ريب كل واحد شعبة فمن اتبع قلبه الشعب كلها
لربما لا الله في اي وايد اهلكه ان هذا الدين متين فاوغل به
برفق فلا تبغض الى نفسك عبادة الله فان المنيب لا ارضا قطع
ولا ظهر ابقا ان من السنة ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب
الدار ان روح القدس نبت في روعه ان نفسا لم تموت
حتى تكتمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ان مما
ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم يسمعوا فاستمع
ما شئت ان في الصلاة لشغلا ان المصلي ليقرع باب الملك
وانه من دأمر فزع الباب يوشك ان يفتح له ان ربي امرني ان
يكون نظمي ذكر وصمي ذكر ونظري عبرة

انما

انما انا رحمة مهداة انما شفا الغنى السؤال انما يعرف الفضل
لا فضل الفضل ذوي الفضل انما بعثت لاقم مكارم الاخلاق
انما اخاف على امتي الائمة المخلون انما التصحيح للنساء انما
الاعمال بالخواتيم انما بقا من الدنيا بلا وثقة انما
ارضاها من المجاعة انما هذه القلوب تصدى كما يصدى
الحديد قيل ما جلاؤها قال ذكر الموت وتلاوة القرآن
الا ان عمل اهل الجنة حرز ربوة الا ان عمل اهل النار سهل الشهوة
الباب السادس
ليس الخبر كالمعينة ليس لغاسق غيبة ليس لعرق ظالم
حق ليس من خلق المؤمن الملق ليس بعد الموت مستعيب
ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر على عياله ليس منا من تشبه
بغيرنا ليس منا من لم يتغن بالقران ليس منا من لم يوقر
الكبير ولم يوقر الصغير ويا سر بالمعروف وينها عن
المنكر ليس بكذاب من اصلح بين اثنين فقال خيرا
او غنى خيرا ليس المعنى من كثرة العرض انما الغنى غنى النفس
ليس الشديد بالشرقة انما الشديد الذي يملك نفسه عند
الغضب ليس اكرم على الله من الدعاء ليس شئ اسرع عقوبة
من بغى ليس شئ خير من الف مثله الا المؤمن ليس لك من الدنيا
الا ما اكلت فافنت او لمست فابليت او تصدقت فابقيت
فصل خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يتكفى
وخير العبادة اخفها وخير المجالس اوسعها وخير دينكم
اوسعه وخير النكاح ايسره وخير الصدقة ما كان
على ظهر غنى خير العمل مانع حتى يقرب ما اتبع خير ما لقي
في القلب اليقين خيرا الناس انفعهم للناس خيرا الاحباب
عند الله خيرهم لصاحبه خيرا الرفقا اربعة وخير الطلائع

اربعاءه وخير الجيوش اربعة الاف خيركم من تعلم القرآن
وعلمه خيركم لاهلكم خيركم من برحي خيره
ويؤمن شره وشركم من لا برحي خيره ولا يؤمن شره
خير بيو نكم بيت فيه يتيم مكرم خير المالا سكة
ماثورة او فرس ما مورة خير مستاجدا النساء يوفن ان خير
ثيابكم البليض وان من خير اكمالكم الامتد خير
شبابكم من تشبه بكهولكم وشركهولكم
من تشبه بشبابكم خير صفوف الرجال اولها وشرها
اخرها خير صفوف النساء اخرها وشرها اولها اليك
العلياء خير من اليد السفلى ما قل وكفى خير ما كثر والي
الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة الوحدة خير من المجلس
السوء والمجلس الصالح خير من الوحدة والملا خير من السكوت
والسكوت خير من املا الشر استماع المعروف خير من
ابتدائه عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة
خيركم كل مفتي ثوابا خياركم احسنكم قضاء
خيركم افضلكم خيار المومن القانع وشرككم
الطامع خيار منى علماء حكماء وها خيار منى اخذها الذ
اذا غضبوا رجعوا ان افضل الصدقة اصلاح ذات البين افضل
الصدقة على ذي الرحم الكاشح افضل العباداة انتظار الفرج
افضل عبادة امين قراءة القرآن افضل الحسنات تكرمة
الجلسة افضل الجهاد كلمة الحق عند امير كابر افضل
القضايا ان تمل قطيعك وتعطي من حرمك وتصفح عن ظلمك
افضل العباداة الفقه افضل الدين الزرع العلم افضل من العباداة
ما من عمل افضل من اشباع كبد جائع ما تقرب العبد بشئ افضل من تجو
خفي ما نجل والد وله افضل من ادب حسن احب العباد الى الله

نعال الاتقيا الاخفيا احب الى الله عبدا سمحا بايما وشريا
وفاضيا ومقزيا احب البقاغ الى الله المساجد احب الاعمال
الى الله اذ ومها وان قل ان احب الناس الى الله يوم القيامة اذناهم
منه مجلسا امام عادل الخلق كلهم عيال الله واجبهما اليه
انفعهم لعيله ما صلت امرأة صلاة احب الى الله من ملائقي
اشد بيها ظلمة ما من جرمة احب الى الله من جرعة غيظ كظها
رجل او جرعة صبر على كل معصية ما من قطرة احب الى الله من
قطرة دم قطرت من خشية الله او قطرة دم اهرقت في سبيل
الله عز وجل نعم الشفيع القرآن لصاحبه يوم القيامة نعم
الهدية الكلمة من كلام الحكمة يسمعها الرجل المومن
فليتوي عليها حتى يؤد بها لآخيه المسلم نعم المالا الخل الرحا
في الوحل المطعمات في الحل نعم المالا الصالح للرجل الصالح
نعم القون على تقوي الله المالا نعم المشي قال نعم الا دم الخل
صومعة الرجل بيته اصدق الحديث كلام الله تبارك وتعالى
واوثق العري كلمة التقوي واحسن الهدي هدي
الاشياء وانزل الموت قتل الشهيد اطيب الطيب
المشك سيدكم الملح اسرع الدعاء حاجة دعوة
غائب لغائب لقلب ابن ادم اسرع تغلبا من القدر اذا
اجتمعت عليا جند فتخلفون من اسبي سجان الله العظيم
الباب الثاني
بئس مطية الرجل زعموا اشرا الامور محدثاتها وشر التعمي
عمى القلب وشر المعدة حين يحضره الموت وشر الندامة
يوم القيامة وشر الما كل مالا يتيم وشر المكاسب
كسب الربا وشر ما في الرجل شح هاليع او جبن خاليع
اعنى العى الضلالة بعد الهدى ومن اعظم الخطايا اللسان

الكذب كمالا ابن وعاش من بطنه فالامر لله

الباب الثاني

مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن
تخلف عنها هلك مثل الحامي مثل النجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
ان مثلي في امثي كالمالح في الطقار ولا يصلح الطقار الا للملح
مثل امثي مثل المطر لا يدري اوله خير من اخره مثل المؤمن مثل النخل
لانا كل ط مثل المؤمن والايمان كالفرس تجوز في
اخيه ثم ترجع الى اخيه مثل المؤمن القوي مثل النخلة ومثل
المؤمن الضعيف كمثل حامة الريح مثل المؤمن كمثل
السنبلة تحترقها الريح فتقوم مرة وتقع اخرى ومثل الكافر
مثل الارز لا تزال قائمة حتى تنفقد مثل المؤمنون في توادهم
وتراحهم كمثل الجسد اذا اشتكى بعضهم تداعى سائرهم
بالسهر والحام مثل القلب مثل ريشة بارض تغلبها الريح مثل
القران كمثل الابل المعقلة ان عقلها صاحبها امسكها
وان تركها ذهبت مثل المناق كمثل الشاة العابرة
بين الغنم مثل المرأة كالطلع اذا اردت ان تقيمه كسرت
وان استمتعت به استمتعت به وفيه اود مثل الجليس الصالح مثل
الداري ان لم يحرك من عظمة علقك من راحه ومثل الجليس السيئ مثل
صاحب الكبريت ان لم يحرك بشرار ناره علقك بتلبنه ان
مثل الصلاة المكتوبة كالميزان من اوفى استوفى ان مثلي
ومثل الدنيا كراكب قال في ظل شجرة في يوم حار شر راح وركبها
ما مثل الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه السبابة
فلينظر من يرجع اذا اراد الله بعبد خيرا غسله اذا اراد الله قبض
جعله فيها حاجة اذا احب الله عبدا عناه الدنيا كمثل ما يظن احرم
يحيى سقمه الما اذا احب احدكم اخاه فليعلمه اذا استشارت

السلطان

السلطان بسلطان الشيطان اذا نفع العبد لسيده واحسن
عبادة ربه كان له الاجر مرتين اذا تقارب الزمان اتقى الموت
خيارا اتقى كفايتي احدكم خيارا الرطب بن الطبق اذا
اشيت بك المؤمن اخلصه ذلك بن الزنوب كفايتي يخلص
الكبير الحنث بن الحديد اذا اراد الله ان يناد قضاينه وقد
سلب ذوي العقول عقولهم حتى ينقد فيهم قضاؤه وقد

الباب الثالث

كفا بالسلامة نعمة وكفى بالموت واعظا وكفى
باليقين غنا كفا بالعبادة شغلا وكفى بالمرء اثما ان
يضيع من يقول كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع
كفا بالمرء سعادة ان يوثق به في امر دينه ودنياه

الباب الرابع

رب مبلغ ادعى من سامع ورب خامل فقه الى عز هو افقه منه
ورب خامل حكمة الى عز هو ادعى منه رب نفس طامعة ناعمة
في الدنيا جارية عارية يوم القيامة الارب مكرم لنفسه
وهو لها مهين الارب نفس جارية عارية في الدنيا طامعة ناعمة
يوم القيامة الارب مهين لنفسه وهو لها مكرم الارب
شهوة اورثت حزنا طويلا الارب قايما ليس له من قيا به الا الله
ورب صايم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش ورب طاعم
شاكر اعظم اجرا من صايم صابر فسيحنا زاه العظيم

الباب الخامس

لولا ان الشؤال يكذبون ما قدس من ردهم لو تعلمون
ما اعلم الب كيم كثير اولضحتكم قليلا لو تعلمون
البهايم ما علمتم من الموت ما يعلم ابن ادم ما اكلتم سمينا
لو نظروتم الى الاعل ومسيره لا بغضتم الا مل وغروره لو كان

المؤمن في حرقارة لقيض الله له من يؤديه فيه لو كانت الدنيا
تزن عند الله جناح بعوضة ما سقا الكافر منها شربة ماء
لو ان لابن ادم واديا من مال لا يتغافلها ثلثا ولا يلا جوف
ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب لو انكم تتوكلون
على الله حق توكله لوزقكم كما يرزق الطير يغذي
خمساً ويهو دبطاً لو لم تذنبون ولستغفرون لما الله بقوم
يذنبون ولستغفرون فيغفر لهم ويدخلهم الجنة لو لم تذنبون
لخشيت عليكم ما هو اشد من ذلك العجب العجيب
الباب الثاني عشر
كلمات روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه
عز وجل يقول الله تبارك وتعالى انا عند ظن عبدي بي وانا
مع عبدي اذ ذكرني وجيت بحبي للنجابين في والجالسين
في والمتبازلين في والمتزاورين في لا اله الا الله حصني
فمن دخله ابن من عذابي اشتد غضبي على من ظلم من لم يجد ناجياً
غيري يادنيا سري على اولياي ولا خلوا لهم قنصتيهم يادنيا
اخذني من خدمتي وانقي من خدمتك منة ان لي ولياً فقد بارزني
بالحرابة وارددت في شئ انا فاعلمه ما رددت في قبض نفس
عبدني المؤمن بكرة الموت واصكره سائة ولا بد له منه
ما تقرب عبد المؤمن الي بافضل من الزهد في الدنيا ولا تقرب الي
مثل ما افترصته عليه يا موسى انه لم يتصنع المتصنعون لي مثل
الزهد في الدنيا ولم يقرب الي المتقربون مثل الورع عما حرمته
عليهم ولن يتعبدوا لتعبدون مثل البكا من حبيتي هذا
دين ارتضيته لنفس ولن يصلح الا السخا وحسن الخلق فاكرموه
بهما صحتهم اذ اوجعت ال عبد من عبدي صبيبة في بدنه
او ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيمة

ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا ان الكبرياء رداي
والعطية ازارني فمن نار عني في شئ منها القيت في النار
الباب الثالث عشر
اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلوب لا يجتفع ودعاً لا يسمع
ونفس لا تشبع اعوذ بك من شرهول الاربع اللهم اني اعوذ
بك ان اضل او اضل او ادل او اذل او اظلم او اظلم او اجهل او
يجهل علي اللهم اني اسالك بحبل عافيتك والصبر على بليتك
راخر جنا من الذنوب ومن الدنيا الي رحمتك اللهم خزي واخر
اللهم كما حسنت خلقي تحت خلقك اللهم انك عفو عني
العفو فاعف عني اللهم اعف عني ما اخطأت وما نغدت وما
اسررت وما اعلنت وما جهلت وما اسرفت اللهم
ات نفسي بقواها وزكها فانت خير من زكاها
انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من شرورهم
وادرك كيدهم في خورهم بك انا اول وبك انا اقل
وبك اصول اللهم كما اذقت ال قريش كالا
فاذا ق اخرهم نوالا اللهم بارك لامي في بكورما
اليك انتهت الاماني يا صاحب العاقبة رب تقبل
نوبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي اللهم اني اسالك
بعيشة سوية راضية وميتة نقية ومراد غير مخزي
ولا فاسخ يارب العالمين واغفر بحرمة نبيك لنا ولمشايجنا
ولمن حضرننا ولمن غاب عنا ولمن علمنا ولا كل المشغلين
اجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلاماً
على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم الكتاب
بجد الله تبارك وتعالى وحسن توقيفه وسه الحد والمنحة
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم كثيراً

قابلت هذا الداعي
قرآن هذا المرحوم على مشيئه سيدنا الخ العالم المحدث محي الدين ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد
ابن العربي الخائي الفائي وانا اصغر عبيد الله ايوب ابن بدر بن منصور المقرئ فسمعه الولد الصالح
القاضي الفقيه الامام محي الدين ابي اسحق لرحمهم ولد القاضي محمد بن عمر ولد القاضي عبد القادر بن
والشيخ الصالح ابي اسحق ابراهيم ابن احمد القرطبي صاحب السبع وخادمه في العشر الاول مردي المحمد بن
احدي وعشرون وسمي بمنزل السماع محمد بن بدر بن النفاضة الحمد لله واحد
صح ذكره ولسان المسامحة

الحق

تشریف

تشریفاً وابتلا وهذا قال تعالى تنبيهها على التشریف يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي واراد مقام حصل فيه مقام الاعراف ومنزل الوسط وقيل له مما ملكت ايمانك وقيل
نقصت الاخر ولا يصح لك المشي على حكم الوسط لانك خلقت للانتاج فربما حاك لوانح فلا بد
من الميل فان كنت ولا بد مسالاً فهذا انبين لك لای الجانبین غیل فابرز له الانوار على الجانب
الایسر وابرز له الظلم على الجانب الایسر وقال فی الامین هذا صراط ربك مستقيماً فان دخلت
فی هن الظلم تستحصل أقصى ما يكون من الاسرار والحكم هذه الظلمة هي غيب الغيب وحصة الالهية
والجلال لا تسلك ابداً الانوار السالك فان كان السالك ذا نور دخل وشي قد رما تغطيه
قوته ثم يرجع الي توقفه وقد حصل من المعارف المشهدية ما لا يعرفه الا هو خاصة وتنبعث
من هذه الظلمة روح شديدة تطلق سرح الافكار فلا يدخل في ذوقها ابد اول ذلك قال صلى الله عليه وسلم
نفكر واخي الآله ولا نتفكر واخي ذاته وقد ذكرنا في غير ما وضع من كتبنا ما منع من التفكر في الذات
وكذلك كل مائة يستقل العقل باذنه هذه المثابة ثم قيل الانسان وهذه الانوار على الجانب
الایسر انوار الهداية يبصر بها طريق النجاة من طريق الهلاك وهو قوله تعالى انا هديناه الصبيل
اما شاكر او اما كفور او هديناه النجدين فاذا مشى الانسان على سياره فانه لا يمشي حتى لا يستقبله
فاذا استقبله رجعت الانوار على يمينه نراى انوارها من الجانب الایسر وترى لها شعاع على
الجانب الایسر فتعین ما بين الجانبین من التفاوت وفائدة كل جانب فلتسلك الوسط ايضا
ولا بد ولا غيل لاحد من الجانبین فان الميل الي الجانب الایسر يرمى سالكه فی بحر البهت والسكون
فيحسر عمره فتتقصرت رتبة عن مرتبة غيره فان دار التكليف والترقي بالاعمال اذا لم يعمل
فيها الانسان ما يليق بها لم يجز عمره اى لم يجز ما يحبني وانف من ذلك رجال الله والميل ايضا
الي الجانب الایسر يلقيه في بحر التهلكة وهلاك الابد والنجاة في ثبوتك على الطريق الوسطى
من غير ميل الي احد الجانبین وهذا هو الطريق الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخط
بيده في الارض وخط خطوطا عن عيني الخط وسارته هكذا وتعالى ان هذا صراطي مستقيماً
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ولما نشأ الانسان الاول هذه النشأة
ونفخ فيه الروح كانت نشأته اكثر النشأة الانسانية كما فاعطى علم الاسماء في اهل
نشأته جل عبادك ولو ترك حتى يعرفها بطريق الكسب من باب المجاهدات والرياضات
لو يصل الي ذلك الا بعد قطع ثلث مائة قاطع والذين هم اليوم على قلبهم ثلث مائة قاطع

ثلاث ماية

خلق الاله وقد ورد في الخبر ان الله ثلاث مائة خلق وهو هذا الاعطاء هو علم حقايق الموجودات
والحقايق هي المعروضات على الملائكة وهم المسمون ولهذا قال ثم عرضهم على الملائكة وقل عرضوا
فاوجدوا لهم في حضرة التمثل فاشاء اليهم فيها باسما هو لا فاعرفوا احد منهم صورة تركيب الحقايق
لكونهم ليس لهم قدم فيها ذوقا اذ نشاءتم بحجة عن المواجه ولذلك لم يدخل ابليس مع الملائكة في شهود
هذا العرض مثل ما دخل معهم في حضرة التكليف بالامر بالسجود فلما لم يكن لهم في عالم التركيب الطبيعي شرب
ولا اعطته حقايقهم قالوا لا يعلم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فقالا بغير باسماهم واخذ
حقيقة الجسم وحقيقة التقويم وحقيقة الحسن وحقيقة النطق فقالوا هذا الانسان وازال حقيقة
النطق وركب على ما بقى حقيقة الصهيل فقال هذا افرس وهكذا في جميع الحقايق فعلمهم صفات الاشراك
والصفات التي تعارضها في كل نوع عن نوع اخرو ذلك لانهم من عالم الحل والتركيب وهذا احد من تركيبات
النسب الالهية من هناك صدرت وكن ذلك النسب الروحانية والوجود ترتيب التركيبات في الاولاد
مستمدة من ترتيب الموجودات الالهية وكما وقع التولد عن ذلك الترتيب كذلك وقع التولد
فترجعت الملائكة بعد قبولها هذا العلم الالهي فوجدت انفسها على ضرب من التركيب في ترتيب وجوهها
او نسبها وتوقف بعض وجوهها على بعض فعملت انفسها بذلك الامر فقبلت تعليم من الصفات من المعارف
لكن لما كان لا يغلب عليها كونا يسايطر كان الحكم للاغلب فلم يعرف التركيب ولما كان لا يغلب على النشأة
الانسانية التركيب الطبيعي كان الحكم للاغلب فكان له التأييد في تركيب الحقايق وذلك لانهم
المدر والمفصل الذي هم من رؤساء الاسماء والقياسي يدبر الامر هو عالم الارواح بفضل الاجابات
في عالم الجسوم فقد جمع الانسان حقيقة بين العالين العلم الضروري وبه يشارك الملائكة
والعلم النظري وبه تميز عنهم ومما يميز الانسان به عنهم ايضا بصور المعلومات دوات الصور
وليس للروحانيين من هذا التصور شي وان كان لهم العلم وهن الكه راجع الى اختلاف النشأة
وكن ذلك اذا وقفت ياويل على نشأة هذه الجسوم على طبقاتها كاذكرنا في كتاب انشاء الجسوم
الانسانية وانما هي خمسة انواع يعطى كل نوع منها ما لا يعطيه الاخر وهو جسم ادم وجسم حوي
وجسم عيسى عليه السلام واجسام بني ادم واجسام المدرك للتصور في عالم الخيال والتمثل
واجسام التعيين اذا اتفق ان يعطى نشأة الانسان من جنس جسم ادم عليه السلام وللتعيين
المشروط فانه كل جاني الخبر ان الله تعالى خسر طينة ادم والخيرة هي تعيين الجن ليعطى عليه الجاهليون
وهو الحرارة والرطوبة وهو طبع الحيوة فانظر من الفصل في ذلك الكتاب نظر فتنصف مستفيد

منصف

شرف لتعلم ان قول الصوفي في الفلك انه يدور بانفس العالم يريد العالم المتنفس اي علة دورانه
وجود الانفس اي عند دورانه يحدث الله الانفس فاذا لم يبق فيه حركة تعطي نفسا في تنفس
لم يعط حيوة فقد ذهبت الحيوة منه فاذا ذهبت الحيوة عنه لم يبق له شوق فاذا لم يبق له شوق
لم تكن له حركة فاذا لم تكن له حركة انفطرت الكرة وذهب العالم العنصرى باجمعه وقد ذكر هن المسئلة
ابوطالب وما فسرهما في باب الاوقات فهذا نوع واحد من الانواع التي يقال من اجلها ان الفلك
يدور بانفس العالم ومساق اخر في ذلك وهو ان الفلك لما دار اعلى المولات ابتدأ في اول دورانه
وعدد دورانه بعدد الانفس الكائنة في المولات فهو يدور بعدد ذلك فاذا انتهى اخر النظر
وانتقل العارة الى الاخرة بالحرارة العظمى المحيطة التي قد ثاب الحن ان لا يخرج ابد اشرا وحكا ولذلك
لا يخرج العالم الخرام عدم وانما الخوام انقال وتحول وتبدل وتصور وتعلم من الجرم صور وتعلم عليه
بعد ذلك الدورة الكبرى يبقى العالم في البرزخ وفي الدار الاخرة ابد الابدين لا يزول ولا يفتني واستمداده
من حضرة الديمومية وهذا يتعشق وهو الحقيقة لعينه ولهذا كانت حركات العالم شوقية كلها من اجل
التجلى على البعد الذي ظهر للعالم فانزعجت الارواح المحبوق بذلك المحل الاشراف انزعاجا روحانيا
مقدسا فانزعجت اليها من عالم التركيب فلك ذلك لانزعاج الارواح فظهرت الحركات في الاجسام
لقبول الجسم للحركة ولطول المدي عرضت الافاق في الطريق لكل تجل صور صمد الاعراض فظهرت اختلافت
المقاييد بعد ما كان الامر واحدا وبقى الشوق على واحد نيتة فاني الوجود وحركة الاشوقية وان
اختلفت الشوق اليه بحكم الصور وان كانت العين واحدة فيظهر في صورة اللذة وصورة النجاسة
والغور وصورة الجلال التي اترى الحارب من الموت تتجلى ان حركته حركته شوقية وهي حركته شوقية الى
بقا الحيوة لا الى الحيوة فانه مكبوس بها فان الحركة ليس سببها الاما هي اليه فهايتها لا ما هي منه
بدانيتها فان الفراق يناقض الاشتياق والشوق يطلب لوصلة بالمشوق اليه فالحركة له
لا غير وهذا الباب وهذه الحصة عجيبه ذكرنا في غير هذا الكتاب على ما يعطيه التحقيق
في الانوار فانهم وما كونه ان جعل خليفة في الارض دون السما ودون الجنة وال نار فلما تذكره
وذلك ان الارض محل الجمع ومنزل المزج والاحتلاط فهي الجامعة لاصناف الموجودات المختلفة
المنضادات من اهل الخالفة والموافقة عالم الرحة وعالم الغضب وعالم القهر وعالم الصو
وعالم الذلة وعالم الغر وعالم الفقر وعالم الغنا وعالم الحق وعالم الدعاوي وعالم الخلق وعالم
الامر وعالم الجن وعالم الشياطين الى غير ذلك من العوالم فهي الدار الجامعة والحضرة الشاملة

وهي
للحق

بجميع ما اعطته من جميع الاسماء والخليفة من حيث هو خليفة لا بد ان يظهر صورة المستخلف له
 ولهذا قال ان الله تعالى خلق آدم على صورته وجمع له بين يديه لما انشاء ليكون قويا في سلطان
 بتأييد صليته حيث ظهرت عن اليد من ثم انه حصل علم الاسماء حقيقة ايضا فلم يتعين خلافة
 في العالم الا له فالانسان الكامل هو حجاب الحق في عالمه والنايب عنه فهم فيصرون فيهم اسماء
 بحسب ما يعطيه المحكوم عليه فهو يحل للعالم في صورة مختلفة فتارة يظهر في صورة العزيز
 وهو ظهور ذاتي له شامل وتارة في صورة الرحمة وتارة في صورة الشدة والقوة وتارة في صورة
 الانتقام والقهرة وتارة في صورة المغفرة والرحمة والحلم وفي صورة العفو وفي صورة اللطف وفي
 صورة الفرج وفي صورة العجب وفي صورة البشاشة والمقصود انه الخلق الشاملة لجميع الاسماء
 الالهية كما هو جامع لجميع الخلق الاكوان كلها فيجمعية لمخاطبة الاكوان يعرف بمعاد الاكوان ومواردها
 وكيفيات حركاتها وسكناتها وانما هي وما يكون لها وما لا لها هو وهو في جميع الاسماء الالهية
 كان له الحكم عليها والتصرف فيها وكان لها الانقياد اليه والالتفات لجانبه كما قال تعالى وتحر كم في
 السموات والارض جميعا منه فهو له منه جهة الاسماء ولو يوجد هذا الامر في غير الارض فان السموات
 العلي عالم مقدس وتترى له عالم تدنيس وتنشويه وعالم دار الجنة عالم سعادة وكشف وعالم دار
 النار دار الشقاوة وحجاب وعالم البرزخ عالم مثال لا عالم حقيقة وما تم على اخر اصلا الادار الدنيا
 فان الادراج المفارقة لا تنقل لعالم الاجسام ولا يظهر كالاسماء الابالروحيات والجنات والجنات
 فلا بد من السطوتين ولا بد من الوحدتين فيها كالا لوجود من حيث الخلافة فلا بد من الارض ان تكون
 سكن الخليفة الى ان تحل هذه الخلقة ويترى عن كرس النيابة ويتولى الحق تعالى عباده على الكسوف منهم
 لذلك فلهذا كان جعله في الارض خليفة دون السما والارض الملائكة ابتداء لامتناع الامر بالبحر
 دون ابليس وقد شله الخطاب معهم بعد قولهم فيه ما جاء به الحق في قوله تعالى اجعل فيكم من بعدكم
 لكم منهم زواجر مركبات من الاضداد ولا بد لصدان ينافع من فقا لواجها ونطقوا صدقا وكذا وقع الامر
 في عالم الانس لكن غاب عنهم سر القبل المشروع والفساد المشروع من غير المشروع والصورة واحدة
 والحكم مختلف من اجل الوضع من اجل نزول الحق وانما به متشابهة في الصورة فاذا اذ اقوا عرفوا
 الفرق والميز وما يجب القلب عن دركه سواء حكموا بما تعطيه النشأة وغابوا عن الاختصاص
 وظهر ما قالوه من الفساد في الارض وسفك الدماء على يدي هذه النشأة فلا تحت لهم التلذذ وحت
 له الشيفوخة والاستنادية عليهم دون ابليس حيث لو يحض بهم هذا المواطن كان هذا من الاسباب

جبلته

ما في

عنه

شمله

المعينة

المعينة بسورة الامتنان عند ورود الامر بالبحر له ولا يحق ايقم لا تغطي المنازعة والخلافة
 ولذا راسمو عالم الامر وليس عندكم في اصلاح حتى لا تختلف الكلمة فيهم فهم الامر المحض والخير المحض
 وهم في اللذة المحضة خلقوا في مقاماتهم المعلومة فلم يكن لهم ترق فان في الترتي تشويش ومكابدة
 فهم المصونون فلم يكن لهم مانع يمنعهم من المبادرة لامتناع الامر ولا يمكن ايضا هذا المأمور له بالبحر
 من جنسهم كما قال تعالى لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئن لنزلنا عليهم من السماء مكارا وسوا
 ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا فلا يكبر على غير الجنس خدعة من ليس من جنسه فانه ليس فيه حظ
 من مرتبته وعلى قدر ما تقرب المشاركة في الجنسية تقع الاياتية ولم يطلعوا هو المعروف من الخلق
 فيما يعطيه عالم الامتنان والظلم فاجتمع لا بليس امرين الواحد انه لو يحض سوا اهل التعليم فيلزمه الخدعة
 حكم العلم وهو من جنس لانه من العالم العنصري وان كان الغالب عليه النار وغلب ناره على نوره فان
 له في المورية صورة من حيث النفع الشامل له ولغيره كان ادم من العالم العنصري وان كان
 الغالب عليه الطين فنوره غالب على طينته فكان العالم المطيع فلهذا القرب النبي والجنسية
 وقعت الابانة والخطوة واخذ يفضل بعض العنصر على بعض ولا مفاضلة فيها البتة من حيث الذات
 لا كل ذات على حقيقة وان كان بينها الامر الجامع وهي اليوسنة ولكن لما لم يجعله ترابا وجعله
 طينا وهو امتزاج الما بالتراب نظرا الى عنصر الما الذي هو نقيض ما افترقه فاخذ يقاد منه
 مضادة الصدق فلهذا وقعت الابانة منه وحق بالاحسرين الى يوم الدين فهو العدو والطبع
 الناجح بالعرض فانظر وايا اخواننا المسترف لانسان واما الخالفة التي وقعت من هذه الخليفة
 فلم تقع منه من حيث ذاته ولا من حيث مرتبته وانما وقعت من حيث انه كان حاملا للموافق والمخالف
 وقبضه جامعا للطابع والعصبي فحرك النسب المخالف منه بالخالفة لان الجنة ليست بوطنة
 فهو يتضرر بها كما تضر رباح الورد بالجمل فكانت سببا للخلافة وتغير القبضتين منه
 في دار المخرج فانقلب قلوب السعادة الى الجنة وقرن الشقاوة الى النار حتى لو دام اهل النار
 الذين هم اهلها ان يدخلوا الجنة ما استطاعوا وساروا الى النار مسارعة الحديد الى
 المعنطيين وكذلك اهل الجنة وهذا لا يعرفه الا طائفة لا غير وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم
 اشارة لطيفة الى ذلك علما من علم انكم لتجولون في النار وانا اخذ بحكمكم وانتم تأبون
 واخبرنا ثقات ان ببلاد اليمن طائفة يسمون اولاد ام عيسى اذا عابوا الضع لا يتكلمون
 ان يرموا انفسهم عليه حتى ياكلهم ورايت من صلاحهم بمكة رجلا وهو امر عاج يقتضيه

والحسد

الحسد

لوا امره
لورام

طبعهم المناسب للمحبوب اليه كذا أصحاب النار فافهموا فان الاستمرار لا يحمل فوق هذا الكشف
رتبة فكانت مخالفة حكمه للحكمة لا مخالفة حكم الحق وانتهى العرض والجلسة على رضى سيدنا
محمد واليه وجهه وسلم برحمتك يا ارحم الراحمين **هذا كتاب مقام القرب** بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم الحمد لله مخلص من شارب عباده بخصائص علومه والاهتمام
والمجاهلة لهم في كل مشهد وموقف بحقوق الجلال والاکرام ونسبهم اليهم عوارف الالاطايف
الانعام ومصدر نعمهم في عوالم لطايف الارواح وكتايف الاجسام يفنون في النظر في الاهلية وضرة
الاحكام وقيامهم سبحانه فيما صرهم فيه بين النقص والابرار ما برموه من الامور ما كان متوقفا
ماله من نظائر ونقصوا منه ما كان من مآلهم الابرار والافتقار فصار الكفة موزنية
عربا ذات سدادة وقوام بعد ما كانت انجحية خرسا ذات عوج وسيل ماله من قيام فقرت
ماخذها على اهل الصابرة والافتقار وتسفل منها ما كان يتعسر عند الافتقار وانتقلت
الى مقام الابرار من مقام الابرار اكرمهم من موقف عال واعزهم من مقام مؤيديهم
سبحانه في احوالهم بالسواهد العزيرة القهرية القائمة الاعلام فهم المتميزون في صدور
تشريف المقامات المحمدية الجسام المقول عليه لسان القرآن يا اهل يثرب لا مقام فارجوا
وحكم الله الي مناج الارشاد والاعلام فانتم الملائكة البررة المشهودون في صورة البشر
وانتم السفرة الكرام وهم الطاهر ونسبوا الغر الاسمي عند المنعوت بالتقريب والمقصود
بالاعلام المظهرين عين الحقائق وامتداد الرقاب بعينون قايدين المعارف في نواحي
العقول ومصادر الاوقاف الادبا عند نسبة الافعال الى حضرة العلي الخلاق العلام
لما تقتضيه الافعال من المادح الوضعية والمذمومة كما هو خالص في باب الذم تامة بحرق السفينة
فاردت ان اعيبها ولم تقبل اردت ان اظهر ان اخلصها واذا مرضت تخلى سلطاناه وجاع والالام
ومنا ما هو مشترك ما تعطيه قضية الالزام والمسئلة المعروفة من قبل صاحب موسى عليه السلام
للغلام ومنا ما هو خالص للمدح كقوله فهو شفين واقانة جدار كنز الابرار نعم المسترهمون
البراء من تعدى الحدود الالهية وارتكبا الاثام الموصوفون بالعبودية على الاستمرار في اهل السر
والاكتتم وهو الموسومون بالسطة على الجبابرة العظام لما خصهم به سبحانه وتعالى
عند الجلال الذي بمنزلة السلام المصونة ذواتهم في مقاصير النزهة فمن اور المقصودات في التليام
ولما كانوا على بيته من ربه وتلام شاهد منهم رفهم به الى ما يعطيه واجبات الاحسانين

والايمان

والايمان والاسلام وايدهم بالقوة الالهية فمكناهم من التستر عن عيون الانام بل عن عيون
اللبالي والايام وان كان قد خرج لهم التشريف بقدم محض على علمه ولم دون سائر الاقدام
فما منعهم عما ذكرنا من الجعوم والاقدام لكن زادهم قوة الى قوتهم في مواطن الاقدام والاجام
فهم الاقرار الذين لا يعرفهم الا بالمال ولا شهدهم الاوقاد ولا يحكم عليهم العوث والقطب
والامام وصلى الله على من هذه كلها من بعض انواره الساطعة المخصوصة بالوسيلة والفضيلة
والدرجة الرفيعة والمحاميد المكتومة بالمقام الجود وحالة الكمال والتمام وعلى اله ماتا نانت
نفوس العلماء به وهم في قصورهم من الظلال الغام لا مالا يحج ونواح الخمار فافها حالة لها انقضا
وانصرام وضرر العارفين ما يعطيه البقا ويشهد له الدوام وسلم تسليما كثيرا **اما بعد**
فان الحقيقة الغائبة اذا حكم سلطانها في العبد الكلي وبدت دلائلها على شاهده وظهرت
اياها وعجايبها على ظاهره شهد كل صدق من حديث صديقه بطلته وكذلك الامام
صاحب النفود والاحكام وذلك انه اخذ من وجه الحق الذي منه ينظر الى ابدع موجد
ولذلك سمو افراد الى ليس لهم حكم العوم ولكن من هذا المقام له قوة التستر عن عين الخلق
خلق حتى لا يتسلط الخلق على فساده بنبية ومنهم من له هذا المقام ولكن اعطى من القوة
ما يجعل به ولا يظهر احكامه عليه كطي الصدق وغيره ولكن له نواظر يظهر في سلطان هذا المقام
بحيث لا يشهد عليه لسان الاتكار ولا بغفلة ونسيان من المنكر ثم يرجع الى حضوره
مع علمه هذا المواطن فيقر له بالحق وان كان يعطيه شرعه ويعطيه شرعه كقصة موسى الخضر
عليها السلام وكقول الخضر عمر رضى الله عنه فاهو الا ان رايت ان الله قد شرح صدر ابي بكر
للقائل فرفعه انه الحق ومن هذا المقام قاتل ومن هذا المقام حكم المجتهد من علماء الاسلام
اذا اجتهدوا وتلوح لهم من تجليات يعرفون بها الاحكام بتعريفها ولا يعرفونها ونسبوا لها
الى نظيرهم لعلهم بهذا المرتبة ثم اذا راوها على من ليس بمجتهد وهو حكم وقد اخذ ذلك بعينه
بن غير طريقة الاجتهاد المعلوم واختلفت الطريقت واتخذ الحكم افتوا بقتله وشهدوا برؤيته
وقالوا هذا الاجور ولا يحل ولو قيل لهم هذه الشروط التي وضعوها للمجتهد في دين الله تعالى
هل هي وضعكم او نقلتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان عن وضعكم فلا كرامة لكم وان كان
تقلدوه عن الكتاب او السنة او الاجماع على قول من يقول به فانوا الدليل فان قالوا قال النبي
صلى الله عليه وسلم كل مجتهد بضيب واذا اجتهد الحاكم فاخطا فله اجر واذا اصاب فله اجر

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وفهمته مقالته لا غير نحن ما اعترضنا عليه في المجتهد
واذا اكلمنا في شروط المجتهد من نصيبكم وسلمنا ان ما اشتد طوه في المجتهد فخطا بكم بماذا
حضرته وجوه الاجتهاد في ذلك بل نقول ذلك شروط المجتهد النقل والاجتهاد طريقة اخرى
وهي تصفية النفس وتركيبها وتخليتها بالخلق الحيدة وتخليتها بالخلق الربانية وتخليتها
واستعدادها لقبول العلوم من الله تعالى فاذا احصا الحل هذا النوع من التصفية لاح
العلم الحق في مسئلة من مسائل الاحكام مثل ما لاح المجتهد عنكم فاختلف الطريقان
فاخذ الحكم قباى وجه اخذتموه من الشاى ولم تأخذوه مثلاً من شياى الراعى والعلم لله
ليس لكم وانما لكم الاجتهاد والنظر ويخلق العلم عقبيه ان كان في المعقولات او الحكم ان كان
في الظنيات كذلك صاحبنا له الاجتهاد في التصفية والتفهيم بالفكر واللجاء الى الله تعالى
وضرف الغمر في الاخذ وعدم الاتكال على قوته وحوله فيخلق له العلم عقيب هذا الفعل
مثلكم فهل هذا لا تعجب منكم ثم انكم لو انصفتم فيما انتم بسبيله وتظنون فيما اتى به هذا الحكم
العللى هل قال به احد من المجتهدين المتقدمين ولو انفرد به واحد منهم وجدهم ثم اذا
وجدتموه صا حقا عندهم بعد ما كان باطلا وفسقا وما شهد لكم بعصمة ذلك الذي استدلتم
اليه وغايتكم ان تقولوا اجتهادنا اذا انا الى التصديق ذلك وتكذيب هذا وهو محل النزاع
فانه يعفوا عنكم ولقد ورد حديث مسند وان لم يكن اسناده ليس بذلك القائل ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر ان يجعل الحكم اذا لم يوصله دليل شورى بين الصالحين فاحكموا به قبل
ولكن اسناده من يتعذر الاجتهاد بمثل هذه الاخبار التي لم يقيم اسنادها على ساق يقربها الخصم
ولا بما يحتمل التأويل وشبه ذلك بل ما يعطى طريقنا غناصتكم وانما اوردا هذا تنبيهنا لفاصلكم
عسى يصف ويرجع فان الغالب علمنا وما يعطيه حاله هؤلاء الافراد ترك الحكم في العالم بالصورة
الظاهرة لكن لم اظلم اظلم فان المراد من المقبول التي يعنى المجتهد بقله من كونه على حالة تعطل ذلك
في الشروع ولكن يمنع من قتله عزه وسلطانه بالمجتهدين بقتله ولا يعظم عليه سلطانه وهذا القوي
ما يجد على الرسوم واصحابنا اذا اعطاهم واردهم باز ذلك يجب قتله لم يمنعهم سلطان ولا حصنه
احالوا عليه همتهم فغمر له غارض من ذاته او من غيره فقتله فلا يحتاجون مع هذا الى الحكم بما ينكره واعلم
وسلوه لكم فان تبينهم فقد افدناكم والى طريق الخير اشدناكم ولنرجع الى اصحابنا ونقلنا اوليائنا
وباصفيانا الاخفيانا الامر يا الغرما الذين قصرت بهم الهمة عن هذه المراتب الفردانية انصتوا

واذا

واذا انصتوا لاسمعوا واذا سمعتم فقولوا واذا اوعيتهم فاعلموا وتكلموا العلم تقبلون اعلموا ان كثير من اهل
طريقنا كما في حامد الغزالي وغيره تخيل انه ليس بين الصدقية والرسالة مقام وانه من تخيل رقاب
الصدقين وقع في النبوة وبابها مسدود عندنا دوننا فلا سبيل الى تحطيمه لكن لنا المراحة نعم
في صفهم هذا غايتنا واسناننا بالصدق لا بذكر ولا عمولا احارضى الله عنهم فان ابا بكر من جملة
احواله كونه صدقا وقد شاركه في هذا المقام غيره من الصدقين ولذلك قال تعالى اولئك هم
الصدقون وقد فضل الصدق بسورة اعطاه لساياها وشهد به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فغندنا بين الصدقية والرسالة مقام وهو هذا المقام الذي ذكرناه والذي اقول به انه ليس بين
ابي بكر رضي الله عنه فاجتهد وارضى الله عنكم في تحصيله وانا انبهكم على العلامات التي تستدلون
به عليه وذلك انكم اذا اقمتم بشرائط الخطوة فاذكرناها في كتاب الخطوة ورفعت لكم اعلام المشاهد
وقطعتهم ما شاهدتم وعيايغتم والطلعتهم وتزهرهم ووقفتم المواقف المقدسة وقبلمت العورف
الفردانية قائم من اهل الولاية العظمى والديرة المحيطة الكبرى لا تتسلطوا على الحكم في العالم
بالهمم وبالصورة الظاهرة ان كانت لكم قوة سلطان اصلا لعل المقام الذي انتم عليه فان الله
مستدرجكم فيه من حيث لا تعلمون وقد قال تعالى والى علم ان كيدي متين ولم يقل من الدنيا فقد
على لكم من هذه الصنف فانه سيجاء على لكل طائفة من حديث ما تشتهيه وتنقض به واستوي
في ذلك ابنا الدنيا وابنا الآخرة والاستدراج والمكرطفن الطائفة اشروع وانفذ من غيرهم
من الطوايف فانه لا تنفذ واحكام ولا تنفذ واحكام من الحدود والعلوم عند اهل الرسوم
وان اختلفوا في ذلك وحرم الواحد عين ما حله الاخر فلا يقلد هذا الراس في شئ من ذلك ولا يخالفه
واعلم ما توجه عليكم في وقتك مما فيه سلامتك واشتغل بنفسك شغلا كلياً واصرب الى محل
اجماعهم فان لم تجد جماعاً فكن مع اكثرهم فان لم تجد كثرة فكن مع اصحاب الحديث في تلك المسئلة
المطلوبة وقول ان اخراج اهل الطريق الى مثل هذا لانهم قد زهدوا في الدنيا فقلت انما قل الحكم
عليهم فاذا بدت لكم وفنكم له حضرة الاحكام وتنزلت الشرايع ورايتهم خازنها جبريل عليه
السلام فذلك اول اعلام تحصيل هذا المقام فان مدين يديك هذا اللوح الذي يتضمن الاحكام
فستعين الاحوال الاوضاع والشرايع الحكيمة والنبوية وستعين الاعصار والامان
وستعين الاحوال توجه هذه الاحكام على الاحوال القياها بالاشخاص فينفذوا الحكم في الشخص
لحال الاعينة فاحفظ ما تراه واعلم ان جبريل عليه السلام لا ينزل على غير رسول موسى ابداً

ولا ينبغي شريعة فتعلم هناك في وسيلة ورقيقة يكون من ذلك الوحي الى قلبك ان اردت تفصيل
هذا المقام فسجد رقيقة على صورة جبريل وما من جبريل وهي مختصة بالاوليا فانظر اليها فان رايتها
ناظرة اليك فاعلم انك منهم وان ترها ناظرة اليك فاعلم انك غير مراد لذلك المقام فتادب
واصرف وكن من الاوليا الذين ما لم تعرف واجعل بالك الى الحقيقة التي ترها على الصورة
الجبريلية فسجد من رقائق كثيرة مسترة نافذة قد تخللها تنزلات حكمية فانزلها بعينك
خوال النور الاسفل فترها منقطة من ماضي بقلوب الافراد ومن ماضي بقلوب المجتهدين من علماء
الرسول فاذا اعينتها هؤلاء الاشخاص فانظر الى حقائقهم فسجد حقائق المفردين ميمونهم
مصرفه الى هذه الرقائق اخذ من منهم ما تعطيهم من الاحكام بالادب الكابل وسجد المجتهدين
من علماء الرسوم عيونهم مصرفه الى افكارهم وافكارهم جارية في الوقايح وتلك الرقائق
تندرج في الوقايح فتبدوا لهم الاحكام من خلف حجاب رقيق فيقولون الحكم في هذه
المسئلة كذا فحق الزمان والمكان والحال من جميع وجوده فسجد تلك الواقعة بعينها
عند ذلك المجتهد بعينه قد رجع عن ذلك الحكم الى حكم اخر فانظر الرقيقة فتجد ما يجب على حسب
الزمان والمكان والحال ولهذا اختلفت معجزات الانبياء وكرامات الاوليا وحق العوالم
عند ربها بالمكان والحال والزمان ثم انظروا وفقكم الله الى تلك الحقيقة التي هي صورة
جبريل عليه السلام بهذا ذلك اللوح هي الملقية لجبريل ما يلقي على الرسل صلوات الله عليهم
وجبريل هو على الحقيقة على صورته وانما عكسنا الامر لمعرفتكم جبريل ووز معرفتكم هذا
ينقل عن بعض العارفين انه يقول تنزل جبريل على قلوب الاوليا للاشتراك في الصورة
والاحساس في التنزيل ولكن ما انصف وما في حاجب عن القول الحقايق حقا بل ما يقولها
من له مثل هذا المقام ثم ارتفع بالنظر في هذه الحضرة عن تلك الرقائق وانظر مراتب
القوم فيها فسجد الرسل من كونهم عارفين من كونهم عارفين واوليا لا من كونهم رسلا
فوق المراتب البشرية كلها ثم ترى درجاتهم من ذلك المقام الى مقام ذلك اللوح الى
القبول الى النور بالحكم فتعلم عليهم خلق الرسالة عند هذا اللوح فيقولون بها فقم
من كونهم اوليا وعارفين ارفع من كونهم رسلا فان الولاية والمعرفة تخضع في نشاط المشاهدة
في الحضرة المقدسة والرسالة تنزل في العالم الاخيقي وشهادة الاضداد ومكابدة الاسماء
الالهية القائمة بالفراسة الجارية فلا تثنى اسد عليهم من مقارنة الاسماء بالاسماء ولهذا

كان يقول صلوات الله عليه وسلامه بعد استعاذته من الافعال والاحوال واعوذ بك
منك لشدة سلطان هذا المقام فاذا شهدتم هذا يا اخوان فانظروا الى حظ الورثة
من هذه الرسالة في قول عليا السلام العلماء ورثة الانبياء وان الارض برقا عبادي الصالحين
فلم الحكم فيها واذا سمعتم لفظة من عارف متحقق بمهمة وهو ان يقول الولاية هي النبوة الكبرى
والولي العارف مرتبة فوق مرتبة الرسول فاعلم انه لا اعتبار للاشخاص من حيث ما هو انسان
فلا فضل ولا شرف في الجلس بالحكم الا اني وانما يقع التقاض بالمراتب فالانبياء صلوات
الله عليهم ما نصلوا الخلق بالمراتب فالنبي صلى الله عليه وسلم له مرتبة الولاية والمعرفة والرسالة
ومرتبة الولاية والمعرفة دائمة الوجود ومرتبة الرسالة منقطعة فانها تنقطع بالتبليغ
والفضل للدايم الباقي والولي العارف مقيم عند الرسول خارج وحالة الاقامة من حالة
الجورج فهو صلى الله عليه وسلم من كونه وليا وعارفا اعلی واشرف من كونه رسولا وهو
الشخص بعينه وانخلعت مراتبه لان الولي ما ارفع من الرسول بفوقه بانه من الخلد لان
نعملي هذا الحد بقولها اصحاب الكشف والوجود اذا الاعتبار عندنا الا المقامات ولا
نتكلم الا في لافي الاشخاص فان الاشخاص الكلام فيه قد يكون بعض الاوقات غيبة والكلام
على المقامات والاحوال من صفات الرجال ولنا في كل خط شرب معلوم ورزق مقسوم
فاجتهدوا وفقكم الله في نيل هذا المقام وقد نبهتكم عليه واظهرت لكم سبيله ونصبت لكم
اعلامه واقتت لكم معاذير على الرسوم في احكامهم ومن اين ما خذتم فلا تطعنوا عليهم
ولا تقاطعوا ولا تخاسدوا ولا تباينوا وكونوا عبادا لله اخوانا واشتغلوا بنفوسكم
عمام الخلق عليه حتى ياتي امر الله تعالى فعند ذلك يفهم العارف به عند حد وانه المرشد
لارب غيره انتهى بعض المحققين من هذا الكتاب في بيان هذا المقام وكنت تاديت احدا
من اصحابنا به عليه ونذبا اليه بل منع من ذلك اكثرهم بعد الدوق فبقيت به وحيدا
وبين اقراني فريدا لا استطيع افوه به من اجل منكره الى ان وقتت لابي عبد الرحمن السبلي
في بعض كتبه عليه نصا وسماء مقام القرينة فسردت بالمساعد الموافق والحمد لله وحده
ثم الكتاب على قدر الوقت لا على قدر الوارد وصل الله على سيدنا محمد واله وسلم
رسالة الانوار فيما يجب صاحب الخلوة من الاسرار بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الامام المحقق يحيى الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العزبي الطائي

۱۶

مضلا از عالم خرد هم صمدی
بچنان که تلخ و شیرین از نذا

بجنا مکہ خاور و کل از خا کر و آب

هم سوال از علم خرد هم جواب

في علامات وادلة على حصولك في درجة اول التوكل وهي طي الارض والمشى على الماء واختراق
الهوى والاكل من الكون وهو الحقيقة في هذا الباب ثم جدد لك تنويع المقامات والاحوال
والكمالات والتميزات الى الموت فانه الله لا تدخل خلوتك حتى تعرف اين مقامك وقوتك من
سلطان الوهم فان كان ذلك كما عليك فلا سبيل الى الخلوة الا على يد شيخ ميمر عارف
وان كان وعلمك تحت سلطانك فخذ الخلوة ولا تنال **وعليك** بالرياضة قبل الخلوة والرياضة
عبارة عن تذيب الاخلاق وترك الرعونات وتحمل الاذى فان الانسان اذا تقدم في الرياضة
فلن يجي منه رجل ابد الا في حكم النادر **فاذا** اعتزلت عن خلق فاحذر من قصد هوىك واقتل
عليك فانه من اعتزل عن الناس لم يفتح باب له لقصد الناس اليه فان المراد من العزلة ترك الناس
ومعاشرة قهر وليس المراد من ترك الناس ترك صورهم وانما المراد ان لا يكون قلبك ولا اذنك
وعالمك باقون به من فضول الكلام فلا يصفوا القلب من هذا يان العالم فكل من اعتزل في بيته
وفتح باب قصد الناس اليه فانه طالب رياسته وتجاه مطرود من باب له تقالي والهلاك الي
مثل هذا القرب من شرك فاعلم فانه الله يحفظ من تلبس بالنفس في هذا المقام فان اكثر الخلق
هلكوا فيه فاعلق بابك دون الناس وكذا لك باب بيتك وبينك وبين اهلك واستغل بذكر الله
باي نوع شئت من الاذكار واعلاها الاسم وهو قولك لله لله لا تزيده عليه شيئا وتحفظ من طوارق
الخيالات الفاسدة ان تشغل عن الذكر وتحفظ في غداك واجهد ان يكون دسسا ولكن من غير
جوان فانه احسن واحذر من الشبع وكل الجوع المفرط والزم طريق اعتدال المزاج فان المزاج اذا
انطوى فيه اليأس ادي الى خيالات وهذا يان طويل واذا كان الوارد هو الذي يعطى الاخراف
فذلك هو المطلوب وتفرق بين الواردات الروحانية الملكية والواردات الروحانية الثالثة
الشیطانية بما جئ في نفسك عند انقضاء الوارد **وذلك** ان الوارد اذا كان ملكيا فانه
يعقبه عود ولذة ولا يجد الماء ولا يتغير لك صورة ويترك علمه اذا كان شيطانيا فانه يعقبه
غرس في الاعضاء والم كروب وحيرة ودلة وسر لا تحيطا فتحفظ ولا تنال ذكر اخر حتى تفرغ لله
عن قلبك وهو المطلوب واحذر ان تقول ما اذا **عقدك** عند حوذك الى خلوتك ان الله
ليس كمنك شي فكل ما يجلي لك من الصور في خلوتك ويقول لك ان الله فعل سبحانه الله انت بالله
واحفظ صورة ما رايت واله عنه واشتغل بالذكر ايام هذا عقد واجل **والثاني**
ان لا تطالب منه في خلوتك سواء ولا تعلق الهمة بغيره ولو عرض عليك كل ما في الكون فخذ بآداب

ولا

ولا تقف عنده وصم على طلبك فانه يبتليك ومهما وقفت مع شئ فانك اذا حصلت
لربيتك شئ فاذا وقد عرفت هذا فاعلم ان الله مبتليك بما يعرض عليك **فاول** ما يفتح عليك ان
اعطاك الامر على الترتيب ما اقوله لك وهو كشفك عالم الحس الغائب عنك فلا تجعل الجدار
ولا الظلمات عما يفعل الخلق في بيوتهم الا انما يجب عليك التحفظ ان تكشف من احد
عند احد اذا اطلعك له عليه فانحت فيه وتكلم هذا ان وهذا اشار ب وهذا اعتنا ب فانهم
نفسك فان الشيطان دخل عليك فحقق بالاسرار وان جاك ذلك التخص فافهم ما بينك
وبينه على السرور واره ان يستحي من الله ولا يتقدي حرد الله والله عن هذا الكشف
بجهد طقتك واشتغل بالذكر **اما** التفرقة بين الكشف الحسي والخيالي فنبينه
وذلك اذا رايت صورة شجر او فعلا من افعال الخلق ان تعلق عينك فان بقى لك الكشف
فهو في خيالك وان غاب عنك فان الادراك تعلق به في الموضع الذي رايت فيه **اذ** الهية
واشتغلت بالذكر انتقلت من الكشف الحسي الى الكشف الخيالي فتتخذ عليك المعاني العقلية
في الصورة الحسية وهو تنزل صعب فان علم ما اريد بتلك الصور ولا يعرفها الابني او من
شاهه من الصديقين فلا تشتغل به وان سبقت لك مشروبات فاشرب الما منة فان لم يكن
فيها ما فاشرب اللبن وان جمعت بينهما فحسن وكذا لك العسل اشربه وتحفظ من شرب الخمر الا
ان يكون مزوجا بما المطر فان كان بما المطر والعينون فلا سبيل الى شربه واشتغل بالذكر
حتى يرفع عنك عالم الخيال ويجلي لك عالم المعاني المجردة عن المادة فاشتغل بالذكر حتى يجلي
لك معكورك فاذا افناك عن الذكر فتلك المشاهدة او النومة وسبيل التفرقة بينهما ان
المشاهدة تترك في الحال شاهد فافتق اللز عقيبها والنومة لا تترك شيئا فيقع التيقظ
عقبها والاستغفار والندم **ان** الله تعالى يعرض عليك مراتب المملكة ابتلا فان رتب
لك العرض **فانك** ستكشف اولها على اسرار الاحجار المعدنية وغيرها وتعرف سر كل حجر
وخاصيته في المضار والمنافع فان تعشقت بذلك ابعيت معه وطردت ثم سلب عنك حفظ
نفسك **وان** استغثت منه واشتغلت بالذكر وبجاءت الحجاب المذكور رفع عنك ذلك
المنظر وكشف لك عن النيات ونادتك كل عشية بما تحمله من خواص المضار والمنافع فليكن
حكما مع حكما او لا وليكن عندك عند الكشف الاول ما كثر حرارته ورطوبته وفي هذا
الكشف الاخر النبائي ما اعتدلت حرارته ورطوبته **المر** تقف معه ورفع لك عن الجوانب

فصلت عليك وعرفتك بما تخله من خواص المصارف والمنافع وكل عالم يعرفك بتسليمه وتحمده وهذا
تلكه **وذلك** ان تنظر ما انت مشتغل به من الازكار فان رايت هولا العوالم مشتغلين بذلك
الذكر الذي انت عليه فكشفك حيا لا حقيقيا وانما ذلك حال اقيم لك في الموجودات واذ اشهدت
في هولا تنوعات اذكارهم فكشف الصريح وهذا المعراج هو معراج التحليل عن الترتيب والتحقيق لك
مضاجب في هولا العوالم **فان** بعد هذا يكشف لك عن عالم سريان الحياة السببية في الاحياء
وما تعطل من الاثر في كل ذات بحسب استعداد الذوات وكيف تتدبر العادات في هذا السريان
فان لم تقف مع هذا رفع منك ورفعت لك اللوائح اللوحية وخوطبت بالخواص وتنوعت
عليك الحالات واقام لك دواب تغاير فيه صور الاستحالات وكيف يصير الكشف لطيفا
واللطيف كشيئا وما اشبه ذلك **فان** لم تقف مع هذا رفع لك نور منظار السرر فستطلب
التستر عنه فلا تخف ودم على الذكر فانك اذا دمت على الذكر لم تضل افة **فان** لم تقف
مع هذا رفع لك نور الطوالع وصوره الترتيب الكلي وعمايت اداب الدخول الى الحضرة الالهية
واداب الوقوف بين يدي الحق واداب الخروج من بعده الى الخلق والمشاورة الدائمة
بالوجوه المختلفة بين الظاهر والباطن والكمال الذي لا يشعور به كل احد فان كل ما نقص من الوجوه
الظاهر اخن الوجه الباطن والذات واحدة فماتم نقص وكيفية تلقي العلوم الالهية من الله
تعالى وما ينبغي ان يكون عليه المتلقي من الاستعدادات واداب الاحذ والعطا والقبول
والتبسط وكيف يحفظ القلب من الهلاك الحرق وان الطرق كلها مستعدة ومأمون طريق
خطي وغير ذلك مما تضييق هذه الرسالة عنه **فان** لم تقف مع هذا كله رفع لك من مراتب
العلوم النظرية والافكار السليمة وصور المغاليل التي تطرأ على الافهام والفرق
بين الوهم والعلم وتولد الكوينات بين عالم الارواح والاجسام وسبب ذلك التولد
وسريان السر الاطفي في عالم العناية وسبب من ترك الكون عن مجاهدة وعن المجاهدة
وغير ذلك مما يطول **فان** لم تقف مع هذا رفع لك عن عالم التصوير والخسين والجمال
وما ينبغي ان تكون عليه العقول من الصور المقدسة والنفوس النبائية من حسن التشكيل
والنظم وسريان الفتور واللين والرحمة في الموصوفين بها ومن هذه الحضرة يكون الامداد
للسعرا ومن الذي قبله يكون الامداد للخطية **فان** تقف معه رفع لك من مراتب القطبية
وكل ما شاهدته قبل فهو من عالم اليسار وهذا الموضع هو القلب فاذا تجلى لك هذا العالم

علمت

علمت الانكاسات ودوام الدوامات وظهور الخوالد وترتيب الموجودات وسريان الوجوه
واعطيت الحكم الالهية والقدرة على حفظ الامانة على تبليغها الى اهلها واعطيت الرموز والاحمال
والوهب على السر والكشف **فان** لم تقف مع هذا رفع لك عن عالم الحية والغضب والتعصب
ومنشأ الخلا والظاهر في العالم واختلاف الصور وغير ذلك **فان** لم تقف مع هذا رفع لك
عن عالم الغيرة وكشف الحق على اتم وجوهه والاراء السليمة والمذاهب المستقيمة والشرائع
المنزلة وترى عالم اقدار بينهم ليس من المعارف القديمة با حسن زينة وما من مقام يكتشف لك عنه
الا وهو يقابلك بالتعزير والتوقير والعظيم ويعرب لك عن مقامه وترتبة من الحضيض
الالهية ويعيشك بذاته **فان** لم تقف مع هذا رفع لك عن عالم الوقار والسليمة والثبات والكرام
وعامسات الاسرار وما شاكل هذا الفن **فان** لم تقف مع هذا رفع لك عن عالم الحيرة والقصور
والعجز وخوابر الاعمال وهو عليهم **فان** لم تقف مع هذا رفع لك الجنان ومراتب درجاته
وتدخل بعضه في بعض وتفاضل نعيمه وانت واقف على طريق ضيقة ثم اسرو بك على جهنم
ومراتب دركاتهما وتدخل بعضها في بعضها وتفاضل عذابها ورفع لك عن الاعمال الموصلة
اليكل واحدة من الدارين **فان** لم تقف مع هذا رفع لك عن ارواح مستهلكة في شهيد من
مشاهيرهم في جباري سكارى قد غلبهم سلطان الوجد فدعاك حاطم **فان** لم تقف لمعونه
رفع لك نور لا ترى فيه غيرك فيتأخذك وجد عظيم وهيمان شديد وتجد فيه من اللذة بالله
ما لم تكن تعرفها قبل ذلك ويصغر في عينك كلما رايتيه وانت تتمايل فيه مثل السراج **فان**
لم تقف مع هذا رفع لك عن صور على صور في ادم وسور ترفع وسور تسدل ولهم التسليم مخصوص
تعرفة اذا سمعته فلا تدعش وسري صورتك بينهم ومنه تعرف وقتك الذي انت فيه
فان لم تقف رفع لك من مراتب الرحمانية وكل شيء عليه فاذا انظرت في كل شيء فسري جميع ما طلعت
عليه فيه وزايد اعلى ذلك ولا يبقى علم ولا عين الا وتشاهد فيه فاطلب عليك في كل شيء فانا
وقفت عليك فيه عرفت ايزهايتك ومنزلتك ومنتهى رتبك واد اسم هو ربك واني حطاك
من المعرفة والولاية وصوره خصوصيتك **فان** لم تقف مع هذا رفع لك عن استداد كل شيء
ومعله فعمايت اثره وعرفت خبره وشاهدت انكاسه وتلقيه وتفصيل حكمه من الملك
النبوي **فان** لم تقف رفع لك عن المحرك **فان** لم تقف مجت ثم غيبت ثم افيت ثم
سحقت ثم محقت حتى اذا انتهت فيك انا والمارجي واحوانه اثبتت ثم احضرت ثم

ابقيت ثم سمعت ثم عرفت فلعلك عليك الخلق التي تقتضيها فانها تنفع ثم ترد على مدرك
فتعاني كلما عرفت تحتك الصور حتى ترد الى عالم حرك المقيد الارض وتمسك حيث غيب
وغاية كل سالك مناسبة الطريقة التي عليه سالك **فهم** من ينال بلغة ومنهم من ينال
بغير لغة وكل من نوحى بلغة اية لغة كانت فانه وارث للذي ذلك اللسان وهو الذي سمعه
على السنة اهل هذه الطريقة ان فلانا موسى وعيسى وابراهيم وادريس **فهم**
المناجى بلغتين وثلاث واربع فضاء اولا الكامل من مناجى جميع اللغات وهو المختص
فما دام في غايته فهو الواقع عالم يرجع فان منهم المستهلك في ذلك المقام كابي عقاب وغيره
وفيه يقبض رخص **فهم** المردود وهو اقل من الواقع المستهلك بشرط ان يثبتا
في المقام فان كان المستهلك في مقام اعلى من مقام المردود فلا ينزل المردود اعلى
ولكن شرط التنازل او يعبر المردود والنار عن مقام المستهلك حتى يبلغ مرتبة المستهلك
ويزيد عليه في التدرج فيزيد عليه في التدرج ويفضل عليه في التدرج فيفضل عليه في التدرج
والا المردود **فهم** هم رجال منهم من يرد في حق نفسه وهو النار الذي ذكرناه
وهو العارف عندنا فهو راجع لتجليل نفسه من غير الطريق الذي سلك عليه
فهم من يرد الى الخلق بلسان الارشاد وهو العالم الوارث وليس كل داعي وارث علي
لسان واحد لكن تجهم مقام الدعوة ويفضل بعضهم على بعض في مرتبة كما قال تعالى تلك
الارسل فضلنا بعضهم على بعض **فهم** الداعي بلغة موسى وعيسى وسامرائيل واسماعيل
وادريس وابراهيم ويوسف وهرون وغيرهم وهو لام الصوفية وهم اصحاب احوال
بالاضافة الى السادة **فهم** الداعي بلغة محمد صلى الله عليه وسلم وهم الملامية اهل التلويح
والحقائق واذا دعوا الخلق الى الله تعالى **فهم** من يدعوهم من باب الغنى في حقيقة العبودية
وهو قوله تعالى وقد خلقناك من قبل ولم نكن شيئا **فهم** من يدعوهم من باب ملاحظة العبودية
وهو قوله تعالى والافتقار وما يقتضيه مقام العبودية **فهم** من يدعوهم من باب
ملاحظة الاخلاق القهرية **فهم** من يدعوهم من باب الاخلاق والاهلية وهو ارفع باب
واجله **فهم** ان النبوة والولاية يشتركان في ثلثة اشياء الواجد في العلم من غير تعلم لبي
والثاني في الفعل بالهمة فيها جرت العادة ان لا يفعل الا بالهمة او لا قدره الحسنة عليه
والثالث في رؤية عالم الخيال في الحسن ويفترقان في مجرد الخطا فان مخاطبة الولي غير

مخاطبة النبي

مخاطبة النبي **والا** **فهم** ان معارج الاوليا على معارج الانبياء ليس الامر كذلك لان
المعارج تقتضي امور الواشع كما فيها حكم العروج عليها لكان للولي ما للنبي وليس الامر على هذا
عندنا وان اجتمعنا في الاصول وعلى المقامات ولكن معارج الانبياء بالنور الاهلي ومعارج
الاوليا بما يفيض من النور الاهلي وان جمعها مقام التوكل فليست الوجهة واحدة والفضل ليس في
المقام وانما هو في الوجه والوجه واجبة للمتوكلين وهكذا في كل حال ومقام من نالها
وحج وفوق واصطلام وانزعاج وغير ذلك **فهم** ان كل ولي لله تعالى فانه ياخذ ما ياخذ
بواسطة روحانية نبيه الذي هو على شريعتهم ومن ذلك المقام يشهد ومنهم من يعرف ذلك
ومنهم من لا يعرفه ويقول قال لي لست غير تلك الروحانية وهنا اسرار لطيفة تضيق هذه الاوراق
عنه لما اردناه من التقريب والاختصار **فهم** الاوليا من امة محمد صلى الله عليه وسلم والجميع مقامات
الانبياء عليهم السلام قد رثوا احد منهم موسى عليه السلام ولكن من النور المحمدي لا من النور الموسي
فيكون حاله من محمد عليه السلام حال موسى عليه السلام منه صلى الله عليه وسلم وربما يظهر من ولي
عند موته ملاحظة موسى عليه السلام او عيسى فيتحلل العاني من المعرفة له انه قد تفقد او ينقص
لكنه يذكر هو لا الانبياء عند موته وانما ذلك من قوة المعرفة بمقامه والانصاف الا
القلب فانه على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وقد لقينا رجلا على قلب عيسى وهو اول شيخ لقيته
ورجلا على قلب موسى واخرين على قلب ابراهيم وغيرهم ولا يعرف ما ذكرناه الا المحاببة **فهم**
ان محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي اعطى جميع الانبياء والرسل مقاماتهم في عالم الارواح حتى بعدت عنهم
صلى الله عليه وسلم وتبعناه والتحق بنا من الانبياء في العلم من شاهده او نقل بعدة فالوليا الانبياء
الذين سلفوا ياخذون عن الانبياء بهم وانبياءهم ياخذون عن محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم فسارت
الولاية المحمدية الانبياء في الاخذ عنه ولهذا ورد في الخبر علماء هذه الامة كابن ابي اسرايل
وقال تعالى فينا لتكونوا شهداء على الناس وقال في حق الرسل ويورثت في كل امة شهيدا
عليهم من انفسهم **فهم** والانبياء شهداء على بنائهم فاصرف الهمة في الخلوة للورثة الكلية المحمدية
فهم ان الحكيم الكامل المحقق المثلن هو الذي يعامل كل حال ووقت بما يليق به ولا يخاطب
وهو حاله محمد صلى الله عليه وسلم فانه كان من ربه يقاب قوسين ارادني ولما اصبحت وكذا ذلك
لما خرجت لم يصدق المشركون لكون الامر ما ظهر عليه ووافقه على ذلك بخلاف غيره حين
ظهر عليه الامر فكان يتبرقع ولكن لا بد لكل سالك من تأثير الاسواق فيه وخطه القوا لهم

بعضه ببعض ولكن ينبغي له الترتي من هذا المقام الى مقام الحكمة الالهية الجارية على القفا
المعتد في الظاهر ويصرف خرق العوايد الي سره حتى يرجع له خرق العوايد عادة لاستحقاقه
ولا يزال يقول في كل نفس وقلرب زدني علما ما امر الفلك بحري بنفسه وليجهد ان يكون وقته
نفسه واذا ورد عليه وارد الوقت يقبله ويجزى من التعشق به وتحفظه فانه يحتاج اليه
اذا ربي فاكثر الشيوخ انما اتى عليهم في التربية لما فرطوا في حفظ ما ذكرناه وزهدوا فيه
زهدا كليا ويطول الوقت ويقصر حسب حضور صاحبه من وقته ساعة وبومر وحجته
وشهر وسنة ومرة واحدة في عمره ومن الناس من لا وقت له وعلو الشخص يدلي ضيق
وقلة علومه والذى لا وقت له انما حرم حكم فهميته عليه فان باب الملكوت والمعارف
من المحال ان يفتح وفي القلب شهيق هذا الملكوت واما باب العلم بالله من حيث المشاهدة
فلا يفتح وفي القلب لمح للعالم بأسره الملك والملكوت ان هذه الامور الوضعية
اذ اسلك عليها الانسان اعني قام بها لم تكن له همة متعلقة بامر وركها الا الهمة الخاصة
فذلك هو العابد صاحب الماء والحراب كما ان الهمة لو تعلقت بما وراء العبادات من غير
الاستعداد اذ بها لم ينكشف له شيء ولا نفعت همة بل صاحبها اشبهه شيء بمريض سقط
قواه بالكلية وعند الارادة والهمة للحركة والالة معطلة فصل همة الى مطلوب
فلا بد من الاستعداد على الكمال بالهمة وغيرها فاذا وصل الى عين الحقيقة امتنعت همة
وليس لحصول البغية فنقول الحاصل لا يمتدني وانما ذلك للذهن الذي يقع به عند رفع
الحجاب فان العلم الذي يحصل به عند المشاهدة يلتقي عند التوجه الى ما هو فوق همة
ما ظهر في حقه لا فيما ظهر فان الظاهر وان كان واجدا العين فان الوجه منه غير متنا
وهي اثاره فيها فلا يزال العالم متعطشا دايما ابداء الوهب يتعلق به دايما ابداء
فلنمل هذا فليعمل العابدون وفي مثل هذا فليقتناض المتناضون والحمد لله رب العالمين
وهذه الرسالة بقويته من بلاد اليونانيين لبعض اخواننا سنة له وسقاية
كتاب كنه ما لا يد للمريد منه لبسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم **سألت**
ايها المريد المسترشد عن كنه ما لا يد للمريد عنه فاجبتك في هذه الاوراق على ما سألت
ولله ولي التوفيق **اعلم** ايها المريد وفقنا الله واياك لطاعته واستعملنا واياك

ان
سنة اثني عشر سنة

فيها

فيما يرضيه ان القرب من الله تعالى لا يعلم الا بتعريفه ايا نابد لك وتبيينه لنا وقد فعل
ذلك والحمد لله فارسل الرسل واروح السبل الموصلة الى السعادة الابدية فامنا وصدقنا
وبقي الاستعمال فيا وقع به الايمان من الاعمال وتقرر في نفوس المؤمنين من وضع الشرح **قوله**
ما يجب عليك ايها المريد توحيد خالقك وتترفعه مما لا يجوز عليه **فاما** توحيد
فلو كان ثم اله اخر لا تمنع وقوع الفعل باختلاف الارادات وجودا وتقديرا وفقد
النظام ودلك قوله تعالى لو كان فيها الهة الا الهة لفسد قانولا بتال يا اخي عن شرك
ولا تحتاج اقامة دليل على الاخرية فان المشرك قد اثبت وسلم وجود الخالق تعالى
وزاد عليك بالشريك فعليه الدليل فيما زاد ويكفيك هذا القدر في التوحيد فان
عنزوا العقد بما لم يخالفه لا عين له توجده والحمد لله **واما** تترفعه فهو اكد عليك
من اجل المشبهة والمجسمة فانهم ظاهرون في هذا الزمان فاعقد يا اخي على قوله تعالى
ليس كمثله شيء وحسبك هذا فكل وصف ينافق هذه الاية فهو مردود الى ما يليق بهذه الاية
ولا ترد ولا يتبع من هذا الموطر وكذا في السنة كان الله ولا شيء معه وزاد العلماء وهو في
الان على ما عليه كان فلم يرجع اليه سبحانه من خلقه العالم وصف لم يكن عليه ولا عالم توجده فاعقد
من الترتيب مع وجود العالم ما تقتضيه فيه ولا عالم ولا شيء سواه تعالى عما يقول الظالمون علوا
كبير او كناية او حديث يوم التشبيه مما يعطيه كلام العرب او كلام من انزل عليه شيء من ذلك
للتبليغ والتوصيل فيجب عليك الايمان به على خداما يعمله له وما انزله لاهل ما توهه
واصور علم ذلك الي الله تعالى وما بعد ليس كمثله شيء ما يترفعه مغزاه اذ قد رزقه نفسه بآثره ما ينبغي له
ثم بعد ذلك ايها المريد يجب عليك الايمان بالرسول كلام وما جا وابه وما اخبر وابه الله عن الله
مما علمت ومما تعلم من حب الصحابة الصالحين والقول بعد التهم ولا سبيل الى تجريحهم ولا الى الطعن فيهم
ولا تقفل احواضهم على الاخر الا بما فضله ربه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ويجب عليك
يا اخي تعظيم من عظم الله وعظمته وسله عليهم السلام ثم التسليم لاهل هذه الطريقة فيما يجلي عنهم
من كلامهم وكل ما يري منهم مما لا يسعه علمك **وهما** لا بد منه حسن الظن بالناس اجمعين وسلامة
الصدر والدعاء للسليين بظهر الغيب وخرقة الفقر برؤية الفضل لهم في ذلك حيث ارتضوا
خديا وحل كلام وتحمل اذام وجفام والصبر بالله على اخلاقهم **وهما** لا بد منه الصمت الا في
ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن وارشاد الصالح وامر معروف ونهي عن منكرو واصلاح ذات

البين المتهاجرين وتحريض على صدقة بل على كل خير **وما لا بد منه** طلب شخص بواقي عينيك
على ما انت بسبيله فان المؤمن كثير ياخيه ولياك وصحة الصد **وما لا بد منه** طلب شيخ
رشد والصدق فان المرید اذا صدق مع الله تفيض له من ياخذ بهد وصير كل شيطان في حجة
ملك يلهه الخير فان الصدق ما وضع على شئ الا قلب عينه **وما لا بد منه** البحث عن هذه اللغة
في الاساس فعليه فانه هذا عماد هذا الامر **وما لا بد منه** ان ترفع كلك عن الخلق ولا تقبل على احد
ولا تقبل رفقا من امرأة لنفسك ولا لغيرك واحترق وتورع في كسبك ونطقك وفي جميع
حركتك ولا تتوسع في مسكن ولا في ملابس ولا في ما كل فان الخلا لا يجمل السرف واعلم ان النفوس
اذا زرع في الانسان الشهوات نهت اصولها فبعيد ان تنفعل بعد ذلك فليس للمريد سعة
ولا راحة **وما لا بد منه** التقليل من الطعام فانه يورث النشاط في الطاعة ويذهب الكسل
وعلمك بتجديد الاوقات في الليل ونهارا فاما الساعات التي دعاك الله اليها في الشرع فاما في الوقت
بين يدي ربك وهي خمسة اوقات الصلوات المفروضة وبقي مفسنة من الاوقات فان كنت
ساجد جوف فاجهد ان تعمل في يوم ما يعرفك في ايامك السبتي من هرون الرشيد ولا تفارق
نصلاك من بعد صلاة الصبح الي ان تطلع الشمس ولا بعد صلاة العصر الي ان تغرب الشمس تذكر الله
بحضور وخشوع ولا يفتك الوقوف صلوا من الظهر الى العصر ومن المغرب الى العشاء الاخرة
بعشر ركعة وحافظ على اربع ركعات اول النهار وقبل الظهر وبعد الظهر وقبل العصر واجعل
وترك ثلثة عشر ركعة ولا تنم الا من غلبة ولا تاكل الا من حاجة ولا تلبس الا من وقاية من برد
او حر بنية ستر العورة ودفع الاذى القاطع عن عبادة ربك وان كنت ممن تعرف ان تكتب
فاجعل مل نفسك وردا من القرآن في المحف نفسك في حرك وتلق يدك اليسرى على المحف وتشتي
يدك اليمنى على حروفه وانت تنظر اليه وترفع صوتك بحيث تسمع نفسك وترتل القرآن وتسل
في الآية الي توجب السؤال فيه وتعتبر في آيات الاعتبار وتعامل لكل اية بحسب ما تدركه
من استعادة واستغفار وغير ذلك واذا قرأت القرآن وصفه المؤمنين فانظر الي ما عندك
من تلك الصفات والى ما فقدت منها فاشكر على ما عندك وحصل ما فانك وكن لك اذا قرأت
وصفه للمنافقين والكافرين فانظر هل فيك من تلك الصفات شي اولا **وما لا بد منه**
حاسب نفسك ونفسك ومراعاة خواطرك مع الاوقات واشعر الحيا من الله قلبك فانك اذا استجيت
من الله منعت قلبك ان يحط بنية خاطر يذمه لسه او تحرك في حركه لا يرتضي له تعالى ولقد كان لنا

شيخ

شيخ يقيد حركاته في نهاره في كتاب فاذا استسجى جعل حيفته بين يديه وحاسب نفسه
على ما فيه وزدت انما على شيخ بتقيد خط اطرى **وما لا بد منه** مراعات الاوقات بان تنظر
الوقت الذي انت فيه وتنظر فيما قال لك الشرع ان تعمل فيه فافعله فان كنت في وقت فرض
فاده او نوب فبادر اليه وان كنت في وقت مباح فاستغل بنفسك فيه بما تدرك الحق اليه
من الخير على انواعه واذا شرعت في عمل مشروع تعطى مرتبة فلا تحذث نفسك بانك تعيش
بعده الى عمل اخر واجعل لك اخر عملك من الدنيا التي تلقى به ربك فانك اذا فعلت هذا اخلصت
ومع الاخلاص يكون القبول **وما لا بد منه** الجالس على طهارة دائما ومتى احسنت توشاة
ومتى توشاة صل ركعتين الا ان يكون الوقت قد نضيت عن ايقاع الصلاة فيه وهي ثلاثة
اوقات عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند الاستواء الا يوم الجمعة خاصة فان الصلاة
يجوز في وقت الاستواء **وما لا بد منه** البحث عن مكارم الاخلاق ولئلا يهاجمها القين
عليك من خلق وكن لك سوا الاخلاق اجتنبها كلها **واعلم** انه من ترك خلقا كرهت
فانه خلق ذميم يعني تركه **واعلم** ان الاخلاق على اصناف كما هم الخلق على اصناف
فينبغي ان تعرف اي خلق تستعمله معه والذي يعم اكثر الاصناف ايضا لا الراجح له
ودفع الاذى عنهم ولكن في مرضات له تعالى فاجهد في ذلك واعلم انهم خلق لله عبيد
سخر ونجسورون في حركاتهم نواصيهم بيد محكم والنبي صلى الله عليه وسلم قد ارادنا
في هذا المقام فقال صلى الله عليه وسلم لم تعبت ولا تمم مكارم الاخلاق فكل موضع قال الشرع
فيه ان شئت انتصرت وان شئت تركت او قال لك فيه ان شئت جازيت فجعلت نفسك
محلا للمسيئة فانه قال تعالى وجزا سئة سيئة مثلها وان شئت عفوت فاجتج الى العفو
والصفح تكن ممن عفا واصح واجرك على الله واياك ان تقتصر عن اشار اليك فان الله قد سماها
سيئة بالجملة وان كانت مما يسو المقتصر منه والاول سيئة شرعا ومما يسو له شيئا
وكل موضع قال لك فيه الشرع اغضب فاغضب وان لم تغضب فليس بخلق مجود فان الغضب
من مكارم الاخلاق مع الله ومن احسن معاملة من الله فظن من عامله ومما جبهه مع الله ينبغي
ان تعرف الاخلاق التي اتى عليها وبينها واوحى **وما لا بد منه** مجانبة الاخذاد ومن لم
من جنسك من غير ان تعتقد فيه سوا او تحظر والدخا طر ولكن بنية حجة الحق واعلم وانك
عليهم وكن لك معاملة مع الحيوان من الشفقة عليهم والرحمة لهم فانهم من سخرم لله لك

الحسين قال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم ما الاحسان فقال ان تعبد الله كأنك تراه فان هذا الاحسان دليل على تعظيم الله في قلب المحسن ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فان لم تكن تراه فانه يراك فهذا الاحسان دليل على احياي المحسن من الله تعالى وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الحيا خير كله في الحال اذا كان عند المؤمن ان يكون معه شرف ذلك اذ الزمه القلب في الحال ان يكون معه شرف عليك البتة في الدنيا والاخرة واذا غلب الدليل الثاني الذي هو التعظيم على قلب المحسن منع ان يكون لاحد ربا بية على هذا القلب المذكور فاجتهد في تحصيل صفتي الاحسان والزم هذا المقام فقد اعطيتك فائدته **فصل** عليك بلزوم الذكر والاستغفار وان الاستغفار ان كان عقيب ذنب كاه وان كان عقيب طاعة واحسان فنور على نور وسرور واراد على سرور فان الذكر اجمع للهم واصفي للخطر فان سئمت فانتقل الى تلاوة القرآن مرتلا بتدبر وتفكر وتعظيم لاية توحيد وتنزيه وسؤال عند اية رجا وخير وتضرع عند اية خوف ووعيد واعتبار عند اية قصص فان القرآن لا يسامق قارئه لاختلاف المعاني الواردة فيه **فصل** عليك جل عقد الاحرار من قلبك ولا تطيق علي ذلك الا بان تقول لنفسك في النفس الخارج منك يا نفسي ان النفس الاخر بعد هذا اياتك امر لا والله اعلم ربما غوت في هذا النفس وانه اخر انفسك من الحيوة الله نيا وانت مصرة على السوء وعدله تعالى للمصيرين على الذنوب من العذاب ما لا تطيقه الجبال الشاهقة فكيف بضئيفة مثلك فتوق الى الله فانك لا تدري متى تجاوزك المنيمة فان الله تعالى يقول وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدكم الموت قالوا اني تبت الان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة عبده ما لم يعجز عزمه شخص فحسنة الموت وهو يا كل او يشرب او ينج او ينج او ينج فلا يستيقظ وتمسك روحه فيموت مصرا على الذنوب وعظ نفسك بعمل فانك متى لم تنك مثل هذا اخلت عنك مقدة الاحرار **فصل** عليك بتقواه في السر والعلانية وهو الحذر من عقابه فانه من خاف من عقاب الله باد رال الافعال التي ترضى الله تعالى يقول وحذر كرهه نفسه وقال تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه فالتقوى مشتق من الوقاية واعظم الحش واقواها وقاية الله فائق فعل الله بفعل الله كما قال صلى الله عليه وسلم اعود برضاك من يحطك ومعا فانك من عقوبتك واتق الله بالله كما قال واعدوك بك منك فكل شئ تخافه وتخشاه

فينبغي

فينبغي لك اجتناب الطريق الموصلة اليه فان المعصية طريق موصلة الى الشقا فان الطاعة طريق موصلة الى السعادة فتتق طريق الشقا بطريق السعادة اي تتق المعصية بالطاعة وتتق النار بالجنة كما تتق السخط بالرضى هكذا فامش على منازل التقوى وقد قال تعالى واتقوا الله وقال تعالى واتقوا النار فاسلك طريق التقوى على ما سمت لك شج ان شاء الله تعالى **فصل** واياك والاعتذار بكونك وحله مع استمرارك على معصيته ويخبرك ابليس بان يقول لا تظلمك ذنبك ومخالفتك من اين كان يظهر كرمه تعالى وعفوه ومغفرته ورحمته فهذا غاية الجهل من قائله فان من كرمه ورحمته ان وفقني لطاعته وحال بيني وبين مخالفة ويقول لك ما على الحسين من سبيل فان الرحمة قل سبقت طم من الله في الدنيا بما وفقوا له من الطاعة فاذا كان عند ايظهر حكمه وكرمه ومغفرته في العاصين من عباده فلا يغرنك هذا المقال واحفظ نفسك وقوله اما حكمه وكرمه وما ذكرت من عفوه فصحيح انه لولا المخالفة والذنوب لما ظهرت آثار هذه الصفات على ذنوك والاثار عجيبة والاحبار فيا ولكن تريد ان تعرفي بكون الله حتى تعصيه انك لا على رحمته ومن اين اعرف اني من يعفوني او يرحم او يغفر له نعم يلحق كرمه ومغفرته من شانه بما دكا يلحق عقوبته ونقمة وعذابه طائفة من عصاة عباده وانا لا ادري من اي الفريقين انا عند فعل هذه المعصية ولعل الله كما خسرني التوبة من المعصية هنا خسرني من عفوه قبل دخول النار فينتقم مني وحينئذ اخرج منها اذا انا مت مسلما الا وان الغامض يريد الكفر فلو علمت اني من يعفوني مطلقا ولا يؤخذ بذنبي بما اغتررت بكلامك وذلك خرق من وجاله بل كان الواجب على لو امتنت من عذاب الله ان ابذل ماله قتي وجهدي في طاعة الله شكره تعالى وحياته فانه اول من يسبحه فكيف وبالشرف على التعمين ولا امنى بل تركبني مهلا في معصيتي بين عفوه وعذابه فكيف اغتر برورك وزور نفسي الامارة بالسوء **فصل** عليك بالورع وهو اجتناب كل ما حاله في نفسك شئ قال صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك ولولا ليجد في الوقت غيره وانت محتاج اليه فلا تستعمل البتة واركره تعالى فان الله يعوضك خير منه فلا تستعمل واذا كان حالك الورع الذي هو اساس المؤمن والطريق الى الله تعالى ركبت **فصل** ونحنت افعالك ونمت احوالك وسارعت اليك الدرامات وكنت محفوظا في امورك كلها حفظا الهيلا لا شك عندنا فيه وسيت عدلت عن طريق الورع ولحقت في كل واحد ذلك الله ووكلك اليك وتمن منك الشيطان فاه الله يا اخي الورع الورع ما استطعت

الشيخوخة ولو ازما ومقام المريد ولو ازمه وما ينبغي ان يتعامل به اهل طريقه
وبما ملوا به طريقه ولهذا سميت الامم الحكم المربوط فيها بامر اهل طريقه تعالى عن الشروط
فان الزمان مشحون بالدعاوي الكاذبة العريضة فلا مريد صادق ثابت القدم في سلوكه
ولا شيخ محقق يتفهم ويخرج من رعونته نفسه واعجابه برأيه ويعرب لمن طريق الحق فالمريد يدعي
الشيخوخة والرياسة وهذا كله تحبيط وتلبيس **فان** ان مقام الدعوة الى الله وهو مقام
الشيخوخة هو مقام النبوة والوارثه الكاملة والحاصل فيه يقال له النبي في زمان النبوة
ويقال له الشيخ والوارث والاستاد في حق العلماء من غير ان يكونوا انبياء وهو الذي
قالت فيه السادة من طريق الله من لم يكن له استاد فالشيطان استاده وان جبريل
عليه السلام هو استاد النبيين صلى الله عليه وسلم **فان** يخرج الهروي رحمه الله عن كتاب
درجات النابيين له وهو روايت عن الشريف جلال الدين يوسف بن يحيى بن ابي الحسن
من ذرية العباس بن عبد المطلب حدثني به قراة بن علي بالخمر الشريف تجاه الركن
اليمني من الكعبة المعظمة سنة تسع وستين وخمسة قال حدثنا ابو الوقت
عبد الملوك بن عيسى السجزي قال سميت عبد الاعلى من عبد الواحد الملقب عنه ان الله تعالى
اتزل ملكا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل عليه السلام فقال له يا محمد ان الله
خيرك ان شئت نبيا عبد او ان شئت نبيا ملكا فاما اليه جبريل عليه السلام ان توضع
فقال النبي صلى الله عليه وسلم نبيا عبد او غرضا من هذه الحديث تغليب جبريل النبي
عليه السلام وانه اختار ما اختاره له فقام جبريل ههنا مقام الشيخ المعلم ومقام محمد صلى
الله عليه وسلم مقام المتعلم ومن هذا الباب قول الله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يفيض
اليك وحيه وقوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرآنه
فاتبع قرآنه وقوله على السلام ان الله ادبني فاحسن ادبي فلا بد من توديب وهو
الاستاد فان هذا الطريق لما كان في غايه الشرف والعزة حفت به الاقوات والقواطع
والامور المهلكة من كل جانب فلا يسلكه الا جماع مقدام ويكون معدة لبل علام وجنود
تقع الفائدة فعلى الشيخ ان يكون في حق مرتبة وعلى المريد ان يكون في حق طريقه **فصل**
اعلم ان مقام الشيخوخة ليس هو الغاية فان الشيخ ايضا طالب من ربه ما ليس عنده فان الله
تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم وقل رب زدني علما **فصل في الاستاد** ان يكون عارفا
بالخواطر النفسية والشرطانية والملكية والروائية عارفا بالاجل الذي تنبعث منه

هذه

فانه كل شيء ريثا ل عنه العبد يوم القيمة الا العلم فان الله كما لا يسأل عنه لانه طلب من نبيه صلى الله عليه وسلم ان يطلع الزيادة
بقوله وقل رب زدني علما فكيف يسأل عنه ذكره في القصص والله اعلم ساسة فانه كل انسان غير الانبياء لم يعلم
ما اراد الله الا الفقه فافهم علموا ارادته ثم فهم الصادق المصدق عليه الصلاة والسلام بقوله من رزقته خير
يفقهه في الدين كذا في اول شرح البهاجة للعوامي من الاشباه والنظائر

هذه الخواطر عارفا بحركاتها الظاهرة وعارفا بما فيها من العلل والامراض الصارفة
عن صحة الوصول الى عين الحقيقة عارفا بالادوية واعيانها عارفا بالارزمنة التي تحمل المريد
على استعجالها عارفا بالامرجة عارفا بالعوائق والعلايق الخارجة مثل الوالدين والاولاد
والاهل والسلطان عارفا بسياساتهم وبحزبه المريد صانعا لعله من ايديهم هذا كله
اذا كان المريد له رغبة في طريق الله وان لم تكن له رغبة فلا ينفع **ومن** شرط الشيخ ان لا يتكبر
المريد بخرج من منزله البتة الا بانه حاجة يوجه فيها **من** شرط ان يتعاقب المريد
على كل هفوة تصدر منه ولا سبيل الى الصغ عنه في رتبة البتة فان فعل فلم يوف حق المقام
الذي هو فيه وهو امام عاش لرعيته غير قائم بحرمة ربه فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من
ابدى لنا صفحته اقمنا عليه الحد **ومن** ان يشترط على المريد ان لا يكتمه
شيئا مما يخطر له في نفسه وما يطرأ عليه في حاله ومنى ما لم يكن الطبيب يميز اعيان
الاعشاب والعقاقير عارفا بتركيب الادوية فانه يهلك للمريض فان العلم من غير
العين لا يقيد فلا بد من عين اليقين الا ترى لو كان للعشاب عرض في اهلان المريض
فاذا وصف الطبيب الدواء من جهة كونه غاليا به وهو لا يعرف شخص الدواء وقلد العشاب
في ذلك فاعطاه العشاب ما فيه هلاك العليل ويقول هذا مطلوبك فيسقيك الطبيب
المريض فيهلك وامته في عنق الطبيب والعشاب فان الطبيب كان الواجب عليه ان لا
يدأويه الا بما يعرف عينه وشخصه فكذا الشيخ اذا لم يكن عاجدا وفوق واخت الطريق
من الكتب وامواه الرجال وقد يرى المريد طلبا للمرتبة والرياسة فانه يهلك لمن
لانه لا يعرف مورد الطالاب ولا مصدره فلا بد ان يكون عند الشيخ دين الانبياء وتدبير
الاطباء وسياسة الملوك وجنود يقال له استاد **فصل** على الشيخ ان لا يقبل مريدا
حتى يختبره **من** شرطه ان يحاسب المريد على انفاه وحر كاته ويضيق عليه على قدر
صدقه في اتباعه فانه طريق الشدة ليس للرخا فيه مدخل لان الرخا اغاها للعامة لا لهم
فصنوا يكونهم ينطق عليهم اسم الايمان خاصة مؤدي من ما فرض الله عليهم دون زيادة
ومن طلب لا نفس والرياسة على مرتبة العوام فلا بد ان يذوق الشدة ايد في نيل ذلك
فانه من اراد ان يرى الدر في البحر فلا بد ان يقام ظلمة بحر ويصير روح الحياة من سريانه
فان العاقر في البحر ليس يسلك نفسه فحق ما ذكرناه وكان امامنا ابو مؤمن يقول للمريد

والرحمن قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فان انت بعد الجهاد
تتبع السبل وعند ذلك يكون السلوك عليه وهو سفر والسفر قطعة من العذاب فانت
منتقل من عذاب الى عذاب فلا راحة **ومن شرطه** ان لا يقعد في مقام الشيخوخة الا ان يقعد
استاده او يقعه ربه بما يلقى اليه في سره على الامر بالمعروف له مع ربه في الحاحه **ومن**
شرطه اذا تكلم في مسئلة وقام اليه منازع فيها ان يقطع الكلام فانه لا كلام ولا كلام لهم
حقه نفس المنازع لان علوه لا تقبل المنازع لانها ورائه نبوة وكان عليه الصلوات
يقول اذا تنوزع عنه عندى لا ينبغي التنزع وذلك لان المعارف الالهية والاشارة
اللطيفة الربانية خارجة عن مدارك العقول من كون العقول ناطقة لا من كونها قابلة فلم يبق
الا الكشف من اخبر عما عاين وشاهد لا يجوز للمتابع النزاع فيما اتى به بل يجب عليه في حكم الطريق
التصديق به ان كان مريدا او التسليم ان كان اجنبيا فان المريد ان لم يقعد الصديق
فيما يقوله الشيخ فتنى **ومن شرطه** ان لا يترك المريد يستدل عليه في المسائل بالادلة
الشرعية او العقلية ولا يزوجه ويحججه عليها فقد خانه في التزبيد فان المريد لا ينبغي له الكلام
الا فيما شاهد وعينه والصمت عليه واجب والتفكير عليه حرام والنظر عليه في الادلة خطورة
فكل شيخ ترك مريدا على مثل هذه الحال فانه غير مرشد له ساع في هلاكه ضاعف لحاجته مستعمل
في طرده عن باب ربه والاولي بالشيخ اذا راي المريد ينجح الى استعمال عقله في النظريات
ولا يرجع الى رايه فيما يد له عليه فليطرده عن منزله فانه يفسد عليه بقاءه ولا ينجح
في نفسه فان المريد من غير الله حود مقصورات في الخيام قاصروا الطرق عن كل شهد
سوى شهد ما يقودهم اليه الشيخ **وتجب على الشيخ** اذا علم ان حرمة سقطت من قلب
المريد ان يطرده عن منزله بسياسة فانه من الكبر الا عدا قاقيل

- 1 احذر عدوك مره
- 2 واحذر صدقك الف مره
- 3 فلو ما هجر الصديق
- 4 فكان اعرف بالمضرة

وتجب له الاشتغال بطوابع الشريعة وطرق العبادة المحبوبة في العموم وبخاصة الباب
بينه وبين بقية من عنده من اولاده فانه لا شيء على المريد اضر من محبة الصديق **والشيخ**
ثلاثة مجالس للامة ومجلس لاصحابه ومجلس خام لكل مرید على انفراد فاما المجلس العامة
فيجب عليه ان لا يترك احدا من المرید من تحضر ذلك المجلس وسى تركهم فقد اساء في حقهم وشرطه

في مجلس

في مجلس العامة ان لا يخرج عن نتائج المعاملات من الاعمال والكرامات وما كان عليه
رجال الله من المحافظة على اداب الشريعة واحترامهم اياها وشرطه في مجلس الخاصة ان لا يخرج
عن نتائج الادكار والخلوات والرباضات وايضاح السبل المضافة للانية من قوله تعالى
لنهديهم سبلنا وشرطه في مجلس الانفراد مع الواحد من اصحابه زوجه وتربية وتوجيه
وان الذي ياتي به المرید اليه حال ناقص وضع ويذهب على رداة همة وتفكر ولا يقف
بحاله **وتجب على الشيخ** ان يكون له وقت مع ربه ولا بد ولا يتكلم على ما حصل له من قوت
الحضور فقد كان صل الله عليه ولم يقول لي وقت لا يسعني فيه غير ربي وذلك ان النفس
انما حصل لها القوة باستمرار عادة الحضور وترك ما سوى الله في الظاهر والباطن فذلك
ايضا ترجع بحكم عادة النقص والامساك والطبع الذي جبلت عليه يساعدها فتنى
لم يتفقد الشيخ حاله في كل يوم بالامر الذي حصل له به من التمكن والا كان قد
نحيت ان تسرقه العادة وتحوه الطبع ويريد الخلق ساعة فيفقد الانس ويجرد الوشعة
وكذلك في توكله وادخاره وفي كل حال التمسك بالنفس ما لم يضر عليه لانه سريع الذهاب
وقد راينا شيئا خاسق طوى السال له لنا ولم العافية قال الله تعالى ان الانسان خلق
هلو عا لا اسمه استر جزوعا واذا اسمه الخير منوعا فقد جمع في هذه الآية كل
رديلة في النفس وابان فيها ان الفضائل مكتسبة لها ليست في جبلتها فالتحفظ واجب
ومن شرطه اذا وصف له المرید رذائلها او مكاشفة كاشفها او مشاهدته شاهدتها ان
ما ان لا يتكلم له عليها البتة ولكن يعطيه من الاعمال ما يدفع به ما فيها من مضرة ويحجب او يزيه
الى ما هو اعلى وسى ما تكلم الشيخ على ما ياتي به المرید فقد اساء في حقه فان النفس تسقط من حرمة
الشيخ عند ما قل قدر ما يبا سطها به وعلى قدر ما سقطت من حرمة من قلبه تقع الاباية
من المرید فيما يد له عليه ذلك الشيخ واذا وقعت الاباية في الاخذ عدم الاستعمال
وعدم المرید الاستعمال وقع الحجاب والطرد يخرج عن حكم الطريق واخذ فمثلته كمثل
الكلب لسال له لنا والمسلمين العافية **شرط الشيخ** ان لا يترك مريدا يتجالس
احدا سوى اخوته الذين معه تحت حكمه ولا يزور ولا يزار ولا يكلم احدا في خير ولا في شر
ولا يتخذ بمناظر اعليه من كرامته ووارده مع اخوته وسى تركه الشيخ يفعل شيئا من هذه
الافعال فقد اساء في حقه **ومن شرطه** ان لا يجالس تلاميذه الا مرة واحدة في اليوم

والليلة وتكون له زاوية تحضه لا يدخلها احد من اولاده الا من يختص عنده والاولى ان لا
يفعل حتى لا يشاهد فيها نفس مخلوق لتكون ذلك مؤثرا في الحال على قدر قوته وحاجته ذلك
المتنفس فربما يتغير الحال على الشيخ في خلوته مع ربه من اجل ذلك النفس وهذا لا يعرفه كل شيخ
وتكون له زاوية لاجتماعه باصحابه **من** ان يجعل لكل مرید زاوية تحضه بنفسه بقا
وحدة لا يدخل معه فيها غيره ويبلغ للشيخ اذا افقد المرید في زاوية ان يدخلها الشيخ قبله
ويترك فيها ركعتين وينظر في قوت روحانية ذلك المرید ومزاجه وما يعطيه حاله فيجتمع الشيخ في
تعيين الركعتين جمعية تليق بحال ذلك المرید ثم يقعد فيها فان الشيخ اذا فعل ذلك
قرب الفتح على ذلك المرید ومحل له خيره ببركته ولا يترك الشيخ المرید مجتمعون اصلا ودونه
الا اذا اجتمعهم بحضرة ومضى تركم مجتمعون ودونه فقد آسأ في حقهم ويجب على الشيخ ان لا يطلع له
المرید على حركة من حرکاته اصلا ولا يعرف له سرا ولا يقف له على نوم ولا طعام ولا شراب ولا غير
ذلك وليظهر لهم في اطل صورة من التنزيه فان المرید اذا وقف له على شئ من ذلك نقص من
لضعفه **وسرطان الشيخ** الا يترك المرید يحضر السماع اصلا واذا اراد الشيخ تلميذه
فدخرج من زاوية يسأله عن سبب خروجه فان كان خرج يريد وضوا الحسن وان كان
خروجه لاسطر في نفسه احب ان يعرضه على الشيخ فواجب حينئذ على الشيخ ان يوضحه ويقول له
كما اردت الاجتماع بي لما طرأ عليك كنت تظلمني بصدفك وتوجه هناك حتى تحزن
اليك ولا تبرح انت من زاويتك ويباقيته على ذلك بما يراه من الاعراض عنه ومجره
ايامه فبالضرورة تكبره المريد **ولقد حدثني** اوحد الدين كاهن من ابي
الفخر الكرمانى عن زله بمدينة قونية في شهر صفر سنة اثنين وستمائة قال كان عندنا
رجل يقال له ابو يوسف الهداني وكان قد قعد على سجادة الشيخوخة نيفاً على ستين
سنة وكان كبير الشأن على القدر فبينما هو ذات يوم في زاوية اذ خطر له خاطر
حركه ولم تكن له عادة ان يخرج لغير الجماعة واشتد عليه ذلك ولا يدرك الى ان قال
فركب سحاره وترك راسه يرسله الله حيث يشاء قال فخرج به الحمار مبشئ حتى خرج
خارج المدينة واخذ في البادية حتى انتهى به الى مسجد خراب فوقف عنده فترك
الشيخ ودخل المسجد فرائى شخصاً راسه في عبه قال الشيخ فضبته ثم دفع راسه بعد ساعة
فاذا به شاب عليه هابة فقال لي يا ابا يوسف وقعت في مسألة وذكرها فاخذ الشيخ يتكلم له

عليه

عليها حتى استوفى وانس الشيخ وقال له يلعبني شئ وقع لك شئ فادخل البلد واسئل عن
ابن يوسف حتى اقول لك ما فيها ولا تتعبدني قال فنظر الى نظرة وقال لي اذا وقع لي شئ وجدت
تحت كل حجر ابا يوسف مثلك قال فعلت ان المرید الصادق يحرك الشيخ بصدقه **وتجرب**
على الشيخ تربية يقين المرید في القوت ابتدا قبل كل شئ فانه افقه المرید من فان الاكثرين
عبيد بطونهم ومن الحال ان يترى له يقين اذا كان الشيخ ينفق عليه لكن للشيخ ان يحركه
ما عنده وتجعله في موضع لا يعرف فيه احد حديثه مقطوع عن مر الخلق ويتركه فيه على
التجريد والجلوس مع الله على الصفا وليكن الشيخ عبداً بالحق وان فقد هاهنا السياسة
ولا اقول كيف فازد كها يضر بالمرید اذا عرفها وانه لا بد اذا صدق المرید في هذا الجلوس
من ان يفتح الله عليه اما في اليقين دفعة ابتدا واما في رزق يأكله حتى يفاجمه اليقين
وتجرب على الشيخ ان لا يترك احبائه يزورون شيخاً اخر ولا يجالسوا احبائه فان المضره
سريعه للمرید من واما سبب مضرة مجالسة احباب ذلك الشيخ الاخر فقد يكون ما يوافق
هو هذا المرید يخالف هو ذلك المرید الاخر والشيخ انما ياتي المرید من الباب
الذي يخالف هواه فاذا ادله على خلاف هواه وهو موافقة هو هذا الاخر وقد اقامه
شيخه في خلافه فقد راي هذا المرید هواه مما يتقرب به الى الله وذهل عن كونه مخالفاً
لهوى ذلك المرید ولهذا ادله عليه شيخه فالت النفس من المرید لصحة ذلك الشيخ الاخر
لتحمله انه يحرمه على ما جرى عليه ذلك المرید وهو موافقة هذا ومخالفة هو ذلك
ومنى ما لا للشيخ الاخر سقط هذا الشيخ الاول من قلبه واذا سقط من قلبه
وحبه بعد ذلك ولو زماناً واحداً فانه متوافق ناقي عهد مع الله الذي اخذ عليه
شيخه من ان لا يلمته شئاً مما وقع له وقد غاينا هذا كثيراً فاذا دخل هذا المرید لذلك
الشيخ الاخر فان ذلك الشيخ ان كان شيخاً حقيقه فلا بد ان ياتي هذا المرید من باب
مخالفة هواه كما فعل به شيخه الاول وبدا حينئذ للمرید من هذا الشيخ ما لم يكن مستحب
فتميل نفسه ضرورة الى شيخه الاول فيسقط هذا الاخر من قلبه وذلك الاول
لا يقبله لانه محرم غير حادق فيبقى متلوفاً لا يفرح ولا يحزن منه شئ وهذا كله انما يكون
من الشيخ في حق المرید من احباب الخلوات والادكار الذين لا يحضرون مجالس العامة
مع الشيخ كما ذكرناه ولا تجلس بعضهم مع بعض واما اذا كانوا يحضرون مجالس العامة

وتجتمع بعضهم مع بعض فلا كلام مع هؤلاء ولا حرج عليهم في زيادة الشيوخ والتبرك بهم
وليس على شيخهم في ذلك حرج ثم انه اضرب في هذه المسئلة انه لا بد ان يرجع الى ابناء الدنيا ويقع في
شيخه واخوانه ويقول لو وجدت عندهم حقيقة ما فارقتهم وركبتي نفسه وبرز من لابنا الدنيا
مام عليه وما ذكرنا شيئا الا وقد راينا فواجب على الشيخ سد هذا الباب على هذا الصنف
وحد من المريد من اهل الحجاب والرياضات من اصحابه فان صحة الخلق والقصد اليهم والصبر
على اذام وجفام من الرياضة وكلامنا في اصحاب الخلوات وبخيل الناس والمريدون وغير الحادين
ان الشيخ انما يمنع اصحابه من زيارة الشيوخ ومجالسة اصحابهم من اجل رياسته وحسن ايمانه
وهذا كله باطل وافترا على الشيوخ فهذا ليس مقامهم رضي الله عنهم **وعليه** على الشيخ
اذا راى شيئا اخر هو فوقه ان يمنع نفسه ويلزم خدمته ذلك الشيخ الاخر هو وتلا مبدئية
فانه صلاح في حقه وحق اصحابه ومن لم يفعل هذا فليس بمنصف ولا ناصح لنفسه ولا صاحب
بل هو ساقط الهمة ضعيف بل لا عما هو محب في الرياسة والتقدم وهذا في طريق الله تعالى
الا ترى محمد ابي المهدى وسلم عليه كيف قال لو كان يؤتى جانا ما وسعته الا ان يتبعني
والياس وعيسى عليه السلام تحت حكم سرية محمد عليه السلام فكذلك ينبغي ان يكون
شيوخ هذه الطريقة **وعليه** على الشيخ ان يحفظ على المريد اوقاته ويعد عليه انفاسته
ومنى ما وقع من المريد حركة لا يساله الشيخ عنها ولا يبحث عليه فيها فقد اساء في حقه
وفعل ما لا يقتضيه رتبة الشيوخ فهذا قد ذكرنا بعض ما يجب على الشيخ المرشد الى
طريق الله تعالى وقد ذكر من شروط المريد المسترشد ما تيسر لنا ان نساله تعالى ذكره
فصل في شروط المريد المسترشد **وعليه** ان لا يصحب من الشيوخ الا
من تقع له حمة في قلبه **ومنها** ان يبايعه على المشقة والمكره **ومنها** ان لا يلقم شيئا
شيئا مما يخطر له **ومنها** ان لا يعترض عليه فيما يكون منه البتة **ومنها** شروط المريد
الصدق في طلب الشيخ ولا بد **ومنها** ان لا يتعدى امر شيئا ولا يتاثر عليه كلامه بل يقف
عند ظاهر كلامه حتى يرتقى الى باب الاسرار وبفتح له حينئذ **ومنها** ان لا يطلب
على علم الا من الذي يامر به به شيخ بل يبادر لا مثاله سواء عقل معناه او لم يعقل
ولا يتصرف في غير ما حذر له شيخ ولا سبيل ان يجالس احد اسوى الذكر الذي امر بالشيخ
ومنها ان يرى نفسه اقل الناس واقل المريدين ولا يرى ان له حقا على احد ولا ان لا احد

عليه حقا

عليه حقا فيجب عليه اذا رآه بل يعتقد ان ما تم في الوجود الا هو وشيخه خاصة ولا
يشغل نفسه بشئ سوى رسوم شيخه **ومنها** ان لا يطالب بحادة شيخه برجله ولا يلبس
ثوبا باللبسة شيخه الا اذا كساه الشيخ اياه **ومنها** ان لا يساله في شئ سوا ما يطلب الجواب
عنه بل يجب عليه ان يقص عليه ما خطر له فان اجاب الشيخ كان وان لم فلا يطلب منه الجواب
ولا يسمى ذلك سؤالا انما هو وصف ما طراه ومنه وصف ذلك المريد على ان يجيب عليه
الشيخ فقد جعله سؤالا واذا جعله سؤالا فقد اساء الادب **ومنها** ان لا يخون شيخه
في امر من اموره ولا يلقم عنه شيئا مما يطرأ في سره اصلا فان بصرته تقود عليه لافها كلها
على وارض في سكت عن جرم الدوا واهلك بعلمه ونقص عقله **ومنها** ان يتفزع لاجرام
شيخه وتغير القلب الذي يعطيه شيخه حتى ما يغفل وخطر له خاطر بغير ذكره من شهور او غير
فليسرع الى ذكره من حينه فان الخلل يضيئ عن حمل امر من في زمان واحد ولو لا القفلة
عن الذكر ما خطر له ذلك انما خطر المذموم **ومنها** الا يستسلا من الحكم به شيخه اذا وقع
في ذلة **ومنها** ان الله تعالى اذا صدق نعمة العبد في ترك شهوة من اجله فان الله
تعالى يذهب بها عن قلبه **ومنها** ما يح توجه المريد الى الله تعالى بالقصد التام فانه
لا بد ان يرميه على شيخه ناصح وان كانت همة المريد فوق معرفة الشيخ فلا بد ان يفتح الله للشيخ
في المعرفة التي تعلقت بها همة المريد ويرقى به اليها وذلك من صدق المريد **ومنها**
ما وقع للمريد مسئلة في خاطره فلا سبيل ان يسال عنها شيخه وليعلق همة بالله ان يفتح
له فيها او يحرك الله الشيخ حتى يتكلم له عليها فان اعطاه الله اياها فليعرض على الشيخ وان لم
يفتح له فيها ولا تكلم له الشيخ عليها فليعلم ان همة قاصرة وان تلك المسئلة التي وقعت له
ليس هو باهل لها اما علوها وعدم استعداد له لقبولها واما لعدم صدقه في التوجه لطلبها
بما وقع من مشاركة امر اخر واذا وقعت المشاركة في امر ضعفت الهمة فان الهمة لا تنقوى الا
بصفة الاحدية **ومنها** ان يحرك الشيخ له همة في مسئلة وليس من شرط
الشيخوخة الكشف وان كوشف الشيخ فما كوشف من حيث ان مقام الشيخوخة يقتضيه
وانما كوشف في امر ما لمصلحة ارادها الله تعالى في ذلك الامر انما في حق الشيخ او في
حق غيره لكن على يديه فلهذا كوشف **ومنها** ان لا تكون له ارادة ومنى ما كانت للمريد
ارادة فهو ما يجب هو وهو مع نفسه لا مع شيئا لئلا ينبغي للمريد ان يكون مع شيخه كالميت بين

يدري الغافل لا يدبر له في نفسه ولا يدفع عن نفسه ما يريد به استناده فيبقى المريد مع الشيخ
على ما يريد به الشيخ وكان الأولى ان لا يسمى مريدا الا اذا ارادة له مع شيعة وانما يسمى مريدا بالابتداء
لان طلب الكمال الذي خلق له وهو التشبه بالاله جهد الطاقة وهذا هو المطلوب طريقه اليه
بجهول عنده ولجمله به اضطر الى عالم بالله يعرفه اياه ولهذا يلزمه التسليم والافتقاد
وترك الاعتراض فلا يزال في بحر الابتلا حتى ينتج له والشيخ اذا علم ان المريد قد استقل وحلقت
تربيته وخل او ان نظامه وجب عليه ان يقطع عنه الانداز من جهته ويتركه مع ربه
وان شاق فعدو ولا حكم للشيخ عليه بعد ذلك ولكن يلزم المريد وان ساوى شيخه او جلوه
التدابير معه واحترامه للمصيبة ولا يقدر الارشاد الا بالادب ما لم يامر به ربه فان امره
فيما للشيخ عليه في هذا ما حذر **ومن شرط المريد** ملازمة الجوع والشهوة والعتة والعلة
بعد احكام التوبة فان لم يقدر على الخلق في شرطه القرب الصالح **ومن شرطه** الصدق فيما
يطلبه من الله واستعمال اسباب الطاعات وسنن المريد حال نفسه فلا بد من محبة
عالم بالله برشد والحث على هذه اللقمة التي لا بد منها حتى ياتى بها على الوجه المشروع
فان تغرد ذلك بحيث ان لا يجد اليه سبيلا فلما كل عند الاضطرار الذي يحل له الميتة وما حرم عليه
ومن شرط المريد ان لا يرد على شيعة كلامه ولو كان الحق بيد المريد فان الشيخ انما يقول
له ما فيه مصلحة فليقف عند قوله ولا ينازعه ولا يجادله ولا يماريه وسنن ما وقع في
شئ من ذلك او خطر لنزاعه في خاطره فان النزاع وان كان في نفسه هو عين الاعتراض
والاعتراض على الشيوخ حرام من المريد وقوعه فهذا امر يرد سحره للشيطان سماع
في هوى نفسه سؤنة مكشوفة عند سادة اهل الطريق انه **شوم المريد** ان
تصدر منه حركة مباحة فالحركة المحرمة ليس لها اليهم طريق فاذا نهاه الشيخ عن تلك الحركة
المباحة وتحتج المريد عليه باقوال العلماء في تلك المسئلة فلن يفتح ويعلم ان ادبارة
في ذلك فيستل له العافية **ومن شرط المريد** الخروج من الخلاف الى الاجماع فان لم يخرج
في بعض المسائل فلما خذ بالاحوط والاولي والاشد ومهما جم الى الرخصة فهو في هوى نفسه
سماع **ومن شرط المريد** ان ينقاد لامر من قدمه عليه شيعة وان كان اقل علمانه **ويجب**
على المريد الخروج عن المال والجاه ولا بد والخروج عن الجاه اكد عليه المال **ومن شرطه**
ان يعتقد ان طريقه اشرف الطرق فانه ان لم يعتقد هذا التوفيق النفس الى ما هو اشرف منه

فانه

فانه طريق الملائكة والخلفاء من النبيين والمرسلين وعباد الله الصالحين وحلية
الملائكة المقربين وهو الاصفاء هم اعلم الخلق بالعلوم والاهلية التي هي شرف العلوم
واجلها **من شرط المريد** الاطراق وعدم الالتفات ووضوح النظر فاعلم كانوا
يكبرهون فضولا النظر كما كانوا يكبرهون فضولا الكلام حتى لو سئل احد عن صفة جليلة
ما درى ما صفتها فكيف به لو سئل عن صفة شيعة فان المريد ينبغي ان يكونوا بين
يدي شيوعهم كما هم لصوم قد ورد عليهم السلطان فم للعقوبة يخافون وكما قال
القائل **شعر** كانما الطير منهم فوق ارضهم لا خوف ظلم ولكن خوف اجلاله
وهكذا في كلامهم وسر كما تفر لا تحركهم لشي الا في رخصة او فضيلة لا غير **ان شرط**
المريد ان يحضر مع شيعة في سماع ويكون الشيخ قد اتم في حقه حيث حضر به مجلس السماع
فينبغي للمريد اذا جاء وارد في السماع ان لا يتحرك له اصلا مادامت فيه فضلة لنفسه
فاذا اختطف عن نفسه وصورة اختطافه عن نفسه ان لا يشغرها ولا بالمجلس
ولا بامله ولا يسمع زمرة القول ولا يعرف الكون اصلا فاذا تحرك من هذه صفة تحركته
من غيره لامنه وبوارده لا بنفسه فلا يخرج عليه في الحركة لكن يجب عليه متى رد الى حبه
ان يقعد من حبه فان لم يفعل وبقي على حركته فهو منافق وكما سقط عنه في حال قيامه
فلا يكون له فيه قبول ولا رد والامر في ذلك معروف الى شيعة خاصة ويجب على شيعة
ان لا يرد عليه ما سقط منه ولا يترك الحاضر من شئ يكون بحركته ذلك المريد لما في ذلك
من المضرة عليه وليندر حركته للقول ويجب عليه ان يعينه على حركته مع انها جال فتا فان
ذلك العتب يفي حضور المريد وهمته فيعلوا او اوردوا بعلوا استعدادهم **ومن**
شرط المريد ان يعتقد في شيعة انه على شريعة من ربه وبينه منه ولا يترك
احواله بميزانه فقد يصدر من الشيخ صورة مدسومة في الظاهر وهي مخودة في
الباطن والحقيقة فيجب التسليم وكم من رجل اخذ كاس خمر يديه ورفعها اليه
وقلبه له في منه غسلا فالناظر يراه شارب خمر وهو ما شرب الا غسلا وشرب هذا
كثير رفد راينا من تجسد روحانية على صورة وفيه في فعل من الافعال وبرها
الحاضر ون على ذلك الفعل فيقولون راينا فلانا يفعل كذا وكذا وهو عن ذلك
الفعل بمنزلة وهذه كانت حالة ابي عبد الله الموصلي المعروف بقضيب البان وقد

عابنا هذا برارا في الشك من اسرار الله في العالم خفيه لا يدرك غورها ولكن المتظاهر
ب هذه الحالة ان عاقبة الحاكم على مقتضى الشريعة فليس على الحاكم ان يخرج في ذلك
من الله الا ان الغالب على من هذه حاله ان يكون له سلطان على الخلق فلا يتوصل الى الله
هذا هو الغالب فيهم ومع هذا فلا يقدرون على هذه الاحوال الا من ضعف ولما الرجل
الكامل فهو الذي يحوي مع الخلق بحكم العادة لا يظهر عليه شيء مما يذمه الشرع ولا
تستغويه العادة ومن رجال الله من اطلعهم الله على ما قدر عليهم من الاحوال في باقي
اعمارهم من طاعة ومعصية ثم يبادرون اليها على يقين ولو لا ضيق الوقت لبسطنا
القول في هذه المرتبة حتى يتبين للغامه مرتبة اوليا الله تعالى في هذا المقام واسرار
هذه الموضوعات التي جعلها علماء الرسوم والعامة موازين وان للمحققين موازين
لا يعرفها علماء الرسوم ولهذا قيل بتسليم احكام كذا عن شارب الخمر عسلا فان ميزان
الظاهر هنا **شرط المريد** اذا وجهه شيخه لا يمان بمضي لاهله من غير توقف
ولا تاويل ولا يصرفه عنه صارف حتى قال بعض الشيوخ لبعض المريد ان رايت
لو وجهك شيخك في امر شررت في طريقك مسجد تقار فيه الصلاة ما تصنع فقال
امضي لاهل الشيخ ولا اصلي حتى ارجع اليه فقالوا احسنت ولم في هذا خبر يستند اليه
شرط المريد النشاط والنهضة ولا يرمى بنفسه الى العجز والكسل ولا يمشي
على مقعدته ومتى ما تناول شيئا هو قاعد ويكون منه من البعد بحيث ان لا تحفة
حتى يخرج عن موازنة جلسته فهو عاجز والواجب ان يقوم اليه قائما وكذلك
ايضا ان قيل له اعمل كذا فلان او الى السوق او اشتر كذا فيقول انظر هل ثم حاجة
اخرى حتى يكون حرجا واحدا او يقول اصبر حتى اخرج الى الصلاة او الى كذا
وافعل هذا في طريقه هذا عندنا كسلان عاجز مشرك لا يشم ما دامت هذه صفته
راية من التوحيد فان الحقائق تقطع ان لا يحصل توحدا الا لمن كانت حركته
واحدة متعلقة بواجده حتى ما خرج المريد بحركة واجرة للصلاة وشر الحاجة
او ببعضها فلا تذوق رايحة للتوحيد اصلا **شرط المريد** الرضا بكل ما يشترط
عليه الشيخ سواء صعب ذلك عليه او سهل فان طريق الله طريق مجاهد ومكاد
ما هو طريق راحة وليس للمريد ان يشترط على الشيخ شيئا اذ ليس للشيخ شرط على تلميذه

ومن

ومن خرج عن ارادته فلا فرق بينه وبين البيت **شرط المريد** ان لا يكلف احد
عمل شي يقدر على عمله بنفسه وتناوله ولا يرفع كلفة عن الخلق ما استطاع ولا يتحرك
بحركه املا حتى ينظر ما فيها من مرضات الله وحظ النفس فيزيل حظ النفس منها ويصل
خاطره فيها وبوفيه بما تقتضيه من الادب والحضور **شرط** ما ترك المريد الناس يتبركون
ويخطونه بعين التعظيم فاشهد بعدم فلاحه ولهذا كان اصعب الامور عندنا على احد
ان يقال اذ انك الله طعم نفسك فانه من ذاق طعم نفسه لا يبرح فلاحه ابد وهو
التذاذك اذا نظرتك النار بعين التعظيم والتبرك فتخلف من هذا **شرط**
على المريد ان يعتقد في شيخه انه عالم بالله ناصح نطق الله ولا ينبغي له ان يعتقد في
شيخه العصية في احواله وكيف ينبغي له ان يعتقد ذلك وقد سمع الله تعالى يقول
وعصى ادم ربه فغوى وقد قال بعض السادة وقد قيل له ايض العارف فقال
وكان امر الله قدرا مقدر اوصحبت تلميذا شيخا فراه يوما قد زنا بامرأة
فلم يتغير في خدمته ولا اختل في شيء من رسومات شيخه ولا ظهر منه نقص في
احترامه وقد عرف الشيخ انه زناه فقال له يوما يا بني عرفت انك رايتني حين فسقت
بتلك المرأة وكنت انتظر نفاذك عني من اجل ذلك فقال لما التلميذ يا سيدي
الا انسان متعرض لجاري اقدار الله وان من الوقت الذي دخلت الى خدمتك ماخذتك
على انك معصوم وانما خدمتك على انك عارف بطريق الله عارف بكيفية السلوك
عليه الذي هو طلي وكونك بغض او لا تغضب شيء بينك وبين الله لا يرجع على من ذلك شيء
فما وقع يا سيدي منك شيء يوجب نفاذك وزوال منك وهذا هو عقدي
فقال له الشيخ وفقت وسعدت هكذا هكذا والافلا لا ويرج ذلك التلميذ
بعد ذلك واجامته ما تقر الاعين به من حسن الحال وعلو المقام **شرط**
المريد اذا دخل منزله الشيخ ان يجعل منزله مثل قبره لا يحدث نفسه بالخروج منه
الى ان يموت وكل مريد راى في شيخه نقضا وقد عنده فهو منافق مطالب عند الله تعالى
وكل مريد غسل ثوبه لغير نجاسة فلعلة في نفسه او اكل اكل او رجل شعره او حسن
شيئا من ذنبه ظاهره لغير ضرورة او امر شيخه فهو صاحب علة **شرط**
المريد الحفظ والامانة فانه في طريق وهب الاسرار ولا توهب الا للامانة

فمن شرطه الكتابان الا ان يامر صاحب السر باذاعته كما حكى ان شيكا كان له تلميذ يدعى
انه امين والشيخ يعلم منه خلا ذلك وهو يرد على الشيخ في ذلك ويدعي الامانة ويطلب
ان يهبه سر من اسرار الله فاخذ الشيخ يوما تلميذا من اصحابه وخياه في بيت وعمل اليكش
فدججه والقاء في عدل ودخل عليه ذلك التلميذ المدعى فراى الشيخ غضبا بالامانة
والعدلا امانة والسكين بيده فقال له يا سيدي ما شانك فقال اغاظني فان قتلته
يعني التلميذ المحبوس يعني قتلته مخالفة هوأه حتى لا يكذب الشيخ فتجمل التلميذ انه
في العدل فقال له الشيخ هذه امانة فاستر على وادفن معي هذا المذبح الذي في هذا
العدل قد فتنه معه في الدار وقد الشيخ يقصد نكايات ذلك التلميذ ويفعل معه ما
يكوجه وجا ابو ذلك المحبوس يطلب ابنة فقال له الشيخ هو عندك فمضى الرجل فلما كثر على
ذلك التلميذ نكايته الشيخ شئ الى والد ذلك المحبوس واخبره ان الشيخ قتله ودفنته معه
ورفع ذلك الى السلطان فتوقف السلطان في ذلك الامر لما يبر من جلاله الشيخ وبعث
اليه بالقبض والفقها واخذ ذلك التلميذ يسفه على الشيخ ووقف الشهود حتى حفر
على العدل فعاينوا الكثير وخرج التلميذ المحبوس واقتضى ويدم حيث لم ينفعه التذمر
ومن شرط المريد ان لا يبقى في نفسه مقدار لشئ الا لشيخه خاصة ولا يستبدل المريد
ان ياخذ رفقا من احد والجايح لمقام المريد ان لا يتصرف ولا يسكن الا بامر شيخه هذا
هو جماع امره **فصل فيما ينبغي لاهل طريق الله ان يتعاملوا به وباعمالهم**
اعلم ان طريق الله تعالى بعيد مقدس عن المنازعة فيه والمجادلة والمراء وظهور النفس
ولا اعتذار فيه لا حذر ولا مساحاة في امر يؤدى الى الخروج عن الطريق وعندهم المواخذة
بالنسيان وعدم الصغ عن الزلات التي لا مساحاة للشرع فيها ويساحون في حقوقهم
وما يرجع اليهم **ومن** شرط اهل هذه الطريقة ان ينصفوا الناس من انفسهم ولا ينتصفون
من احد ويقبلون المذرة من الاجانب ولا يعتذرون وينصرون ولا ينتصرون
وبعالمون الناس بالشفقة والرحمة ويتعاملون فيما بينهم بالمناجحة والانتقاد
والمناورة ولا يسلم واحد منهم لصاحبه ما لا يقتضيه طريقهم الا ان يكون صاحب
الحركة اعلى بالتسليم واجب وانما كلامنا بين الاكفأ وليس بين القوم بغضا ولا تنحرا
ولا حسدا في مواهب الله وليس في طريقهم من يقول ولا عندي ولا متاع ولا غل ولا ثوب

وهم فيما يفتح الله لهم سوا ليس لواحد منهم ملك ورضا حبه **ومن** طريقهم ترك ارفاق النسوان
ومجالسة النساء وليس من شأنهم رضاه عنهم محبة الاحداث ولا مخالطة ولا ما تشعرونه في وقتكم
هذا من ذكر الشاهد فانه لم يكن من شأن القوم وانما احداثه قوم فجار رجوا الى الطريق ثم ردوا على
لا بالصورة ولا بالحقيقة من اجل الاوقاف الموقوفة على اهل طريق الله بالخواتم والرباطات
ومفسد ونكسالى عاجزون لادين لهم ولا حمة ولا مروءة تنبوا بزي السادات بالسكوك
وتقصير الثياب خاصة قد خلوا هذا الزى والباس الخرقه الخواتم رغبة فيما ياتي اليهم من جلال
وحرارة واخذوا السماع عبادا وودينا فمهر الذين اخذوا دينهم لعبا وطوا واخذوا المرءان
لستويهم وشربا مع عليه فلا ينبغي لمسلم ان يعتدي في هذا الزمان بهم ولا ينبغي ليعمل السماع
ويقول به وان كان صادقا في حاله فذلك راجع اليه والزمان فاسد وينبغي لكل مؤمن ان
ياخذ بالاحوط فان النفوس تقبل على السماع ابتداء لانه من شئوا هذا الامر لم يخرج عليه
طريق الصديقين والائمة حتى ان ابا يزيد الاكبر قال في شاجانه لربه في اهل السماع انهم
اهل كدنة وانى ما طلبت لك فانك منه وقال غيره فيه حسبي ان اخراج من السماع راسا
براس لا على ولاي وهكذا اشارات القوم من اولهم الى اخرهم فيه انه من حظوظ النفوس في الحقيقة
ومن الافعال المباحة في الحكم ورجال الله انفقوا وجعلوا اخر كانهم في فريضة او فضيلة واما
الشاهد وهو الحديث فمن اعظم الزلات واشد الفسوق ولقد ذكر الامام السيد ابو القاسم
القشيري في فصله في وصيته المريد من فقال رضى الله عنه ومن اصعب الاوقات في هذه الطريقة
محبة الاحداث ومن ابتلاه لسه يسر من ذلك فباجماع الشيخوخ ذلك عبد الله الله وخذله
بل عن نفسه شغلة ولو لا لكرامة اهله وهب الله بلغ رتبة الشهد الماني اخير تلويح
بذلك اليسر قد شغل ذلك القلب مخلوق واصعب من ذلك تقوى ذلك على الهلب حتى بعيد
ذلك ليسيرا قال الله تعالى محسونه هينا وهو عند الله عظيم وهذا الواسط رحمة لسه
يقول اذا اراد الله هو ان عبدا الى هؤلاء الاثنان راجيف وسعت ابا عبد الله الصوفي
يقول سمعت جرجان يقول سمعت ابا عبد الله الحصري يقول سمعت فيقا الموصلي يقول
سمعت ثلثين شيكا كانوا يعبدون من الابد الى كلهم او صوفي عند مرآة ايام وقالوا اتق
معاشرة الاحداث **قال القشيري** من ارتقى في هذا الباب من حالة اللبس واسار
ان ذلك من بلاط رواج وان لا يضرب وما قالوا من وساوس القليلين بالشاهد وابراد حكايا

عن الشيوخ ما كان الاولي بهم اسباب الستر على همتهم واما هم فذلك نظير الشريك
فليهدر المريد من جملة الاحداث وخالطهم فان اليسير منه فخرج باب الحدان وبدو
حال الجحان ونغوذ بانه من قضا السوال هنا انتهى كلام القشيري في هذا الفصل **واما ما دلهم**
في السماع ان لا يكون بينهم من ليس من طريقهم ولا من هو من طريقهم اذا كان لا يقول بالسماع
فانه يقتضيه بتغيره فانه اقوى منهم لان النفس لا تتركه السماع وهو يقتضيه طبعه الا ان
حالة هي اعلى من السماع فلها حكم وسلطان على نفوس السامعين لعلوا صافيا ليدان يكون السامعون
يحتج بهم على قلب واحد وان تمكن ان يكون القوال منهم او من له نية حسنة فهم حسن وان كان
القول من العامة فمن شرطهم ان يحزنوا له العطاء ويرعدوا له العيش ويبسطوه حتى يكتفوا من قلبه
مودة الجماعة والطائفة فان النفوس تجب له على حب من احسن اليها ولا يقترحو عليه شيئا
بعينه واذا اظهرهم من القول في اننا المجلس سامة او كسل اسكنوه واراحوا سره واشتغلوا
بنفوسهم وطبهم فان كان في المجلس من ينوب عنه والاخذوا في الذكر بصوت واحد وطريق
واحدة موزونة وهي احسن عند المحققين من قول القوال ويتجمل اعلوا احسن لمن كان له قلب
القي السمع وهو شهيد فاذا اخذ القوال في شأنه وسرت الاحوال في نفوس السامعين ونظم
فيهم سلطان الوجد طلبا للوجود وتحركت هذه الهياكل لتشتور روحانيا نقا الى الملا الاعلى
فما فوقها كل على قدر قوه مقامه فليصاحب الحال عند فراغه ان ينظر من حركته فان كان حركه
معنى اخذ من قول القوال وسقط منه شيء فكل القوال خاصة فانه من قتل قتيل فله سلبه
فان كان القوال من المولفة فلوهم فيجب على الجماعة ان ياخذوا الثوب منه بما يقترحه لا يغير
له قلب ولا يتأخروا فيها يقترحه فيه فانهم اهل جود وسراحة فاذا ارضوا القوال تقسوا الثوب
فما بينهم على وجه البركة وان كانت الحركة من معنى لم ياخذوا من القوال فالثوب للجماعة
والقوال من الجماعة وصاحب الحال مصدق فيها يدعيه في حركه لا يكذب فان التهمة بين
القوم قد سقطت فان تحرك سيد القوم وسقط منه شيء فالحكم للسيد فيما سقط ليس لهم
ان يتكلموا في حركه سيدهم ويجب على السيد ان يقسم في ما بينهم ولا بد فان سكتها ولم يحكمهم
فيها ولا قسمها فليس بسيد ولا هو من طريق القوم والجماعة ان يجنبوه وليس لطالب ان
يقدر به ولا يتبعه فان اسأله بالحرقة لاحد من اما لجملة او لطلب التستر بحاله بسوء
هذا الادب حتى يسقط عن الجماعة وكيف ما كان فالمريد لا يفتح بابها فانه ان كان بخيلا

فان

فان قيل من كل قبيح صوفي شيء وان كان مستورا بذلك افعل فذلك لعله لا يعرفها من نفسه غيره
وامر يدانما ينتفع بالسيد بما يرى من ادابه واخلاقه في حر كانه لا يقوله كما قال تعالى لقد كان
في رسول الله اسوة حسنة وقال عليه السلام صلوا كما رايتون افعلى ولم يقل صلوا كما قلت لكم
فالفعل اخرج في نفس التابع المقتردي من القول **كما قيل شعرا في ذلك**
واذا المقال مع الفعال وزنته **هـ** ربح الفعال وخف كل مقال
وكل من قام من غلبة الجماعة ان يقوموا القيامه وليس للجماعة ان يقوموا من بقيت فيه فضلة من
الاختصاص والشعور وحرار عليه القيام وهو غاصر منافع لظهوره بصورة المصدقين
لا ينعانم الا ان يقوم متواجدا مع الجماعة بتواضع مراعيا نفسه بذلك يطلب به
تحصيل الوجد للجماعة ان يقوموا القيامه فان من مذهبه المساعدة والمواظقة وهو صادق
في دعواه والادلى به وبكل قاي من السماع ان لا يقوم الا بحالة فنا وغلبة ولا سبيل الى
بيع حرقة فان في اهانته المقام حيث ابتذل فان السلعة اذا دخلت في النذر انزلت
بالايدى وتضرع طريقه في عيون القوالين وعند الاحباب اذا سعى ذلك وليس لهم ان يتكلموا
في حرقة من لا يرتضي هذا الفعل منهم كالعباد والزهاد ان ضمه معهم مجلس فمتى ما تكلموا في شيء من هذا
فقد خرجوا عن طريق الله والتحقوا بالذين ياكلون اموال الناس بالباطل وانما جرت ايام ذلك نيا
بينهم لانهم تراصوا بذلك وتواطوا عليه وصار عرف بينهم وطابت بذلك نفوسهم تحت لوردي
احد حرقة تغير في نفسه ولم يرجع في البتة واخرجوا عن ملكه ولا بد **ومن شعر** احباب القلوب
والاحوال يوم الذين لم يبلغوا مبلغ الرجال الذين طمأنوا ان لا يقعد معهم في مجالس سباهم
ومذاكرتهم ولا يكون عندهم شيء من اسباب منكر من فعل او ثوب او كوز لا قليل ولا كثير فان ذلك
ظلمة لهم وتغيير لوقتهم وقد قال ابو يزيد الاكبر في وقت حاله اني اجد وحشة فاطلبوا
عن ذلك فطلبوا البيت فوجدوا عندهم فغلا الرجل قد تبدل في المسجد مع صاحب من احباب
ابن يزيد فطلبوا عن صاحب الغل حتى وجدوا فاذا به من المنكر من عليهم **ومن شعر** كل صاحب
وقت ان لا يعامل وقته الا باسبابه ومتى ما دخل على وقت آخر تكلم عليه وقته
كما اتفق لبعض السادة وكان وقته التجريد المطلق فوجد ليلة في وقته كرا وحشة
فقال الجحوا عن سبب كذا الوقت فوجدوا في البيت معلقا منب فصار رجع بيتنا بيت
البقالين وزال كدرهم وكما اتفق لبعضهم وكان وقته تدقيق الورع فقال ان السراج

كدر وقتي فاجتثوا عنه فقال بعض اهل الجاهلية استغراقا وورقة الغشوة وفيها الدهن مرة فمقتناه
ففي مرتين فتصفية الاوقات من شائهم **ومن شرطهم** ان لا يعدوا في غلط ووعده جيت
عليه الوفا بما وعدوا استغفر له **وصدق** الحديث من شروطهم ولا سيما فيما يحدثون به من النبي
صلى الله عليه وسلم ولا يتكلمون على حسن ظنهم بالناس في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بل في
الحديث عن كل احد ويمشوا حالمين على العلم وقد قال صلى الله عليه وسلم بحسب المرء ان يتحدث بكل
ما سمع ذكره الحديث سلم في صدره حجة فالورع في المنطق والحب عليهم وعلى كل مسلم وكل من في النظر
والطاعة وغير ذلك **ومن شرطهم** عدم المرايا وحفظ ادب الشريعة دقيقا وجليلها
اذا علموا له ان يسال اذا علم يعلم من كل حالة تكون عليها ما حكم في الشرع فان الرجل اذا خان
في ادب الشريعة اخرى ان تخون في الاسرار الالهية والله تعالى يحب سراره الا لامنا
من عباده **ومن شرطهم** ان يختاروا لانفسهم ما اختار الله لهم في كتابه او على لسان رسوله
من فعل غير ذلك فقد اضر هواه على دينه **ومن شرطهم** ان لا يعرجوا على مباح اطلاقه
تضييع للوقت **ومن** دخل هذا الطريق وهو ذرور فلا يطلق او عزب فلا يترجى حتى
يحل نادا على نفوق ذلك على ما يليق اليه ربه **ومن شرطهم** السالك ان لا يبيت على معلوم مع تحقق
الورع في الاخلاق باخذ السالك ليعطي احدا فانه حجاب له وللكامل ان ياخذ ويمسك
ان شئنا ويعطي ان شئنا فانه مع ما يليق اليه لان صورة الكامل مع ما يليق اليه في الحكم بصورة
التكليم مع شيخه فكل لا يعترض على التلميذ في الفعل الذي يامر به شيخه ولا على الصاحب
فيما يامر به بعباده عليه السلام كذلك لا يعترض على الشيخ فيما يفعل فانه عن الله اذا كان
شيخا حقيقا كذلك النبي عليه السلام لا يعترض عليه فانه اخذ عن الله عز وجل والمتشبه كالمتبني
والنبي عليه السلام يقول لا تتبع الا ما يوحى الي وقال الشيخ لموتى عليه السلام وما فعلته عن
فقد استند الشيخ الى الذي استند الرسول **ومن شرطهم** اهل هذه الطريقة ترك
الاعتراض الا ان يكون المعترض اعلى فانه ناديب لا اعتراض واما الادون فاما ينكر
لعدم روقه فله ان يصمت ولا ينكر ما لا يعرف فان انكر فقد اطل على عقد طريقة فان
من اصولهم اهل صدق لا ينظرون الا بما شاهدوا فاذا ايسر ما ليس من وسعته من اجبه
فيعلم من موره ان مشهدها حية عظموانه في حاله دونه فليطه في بيئته ان كان الاول
ان يتوجه كهمته الى الله حتى يزرقة بارزق صاحبه او يملك له ويجده فينتفع به هذا

شروط

شروط الطريق **ومن شرطهم** ان يدخلوا على الشيخ اذا ارادوه بغيره فلو لم يجمع
ما عندهم وقبولها لما يليق اليهم الشيخ فخر جوا من عنده ولا يتصور منهم انكار البتة ومما وقع
مالا يتقبلونه وجوا على انفسهم بالانه وقالوا هذا مقام لم تصل اليه نفوسنا ولا ينسبون الشيخ
الى الخطا من فعل ذلك ليس يسترسد في طريق القوم **ومن شرطهم** ان لا يدخلوا على
الشيخ ولا يقتدوا بهن ايديهم الا على طاعة ظاهرة او باطنا مسلمين مستسلمين هذا
شانهم ولقد كان سيدنا ابو محمد من بلاد ناربغى الله عنه يقول ما دخلت في ابتدخال على شيخ
حتى اغتسل واطهر ثوبي وعصاي وجميع ما على واطهر قلبي من علوي ومعار في حينئذ
ادخل عليه فان قبلني واقبل على فتلك سعادتي وان اعرض عني وتركني فالعيب في
والشوم على **ومن شرطهم** ان لا يقتدوا بالانسان ان الله ينظر في كل
زمان الى قلوب عباده فيعلم من طائفة ومعارفه ما شافا فاذ افارق شخص ساعة
واحدة واعرض عنه نفسا واحدا وهو معه جالس ثم عاد اليه فانه يتفحص لقائه بالحرمة
والعظيم لعل نظره حصلت له من تلك النظرات حصل بها فوته فان كان الامر كذلك
فقد روي معه في الادب وان لم يكن عند ذلك فقد تادب مع الله حيث عامله بما يقضي
المرتبة الالهية وهذا مقام عزيز قل ان ترى له ذاتا **ولذلك اجمع** اذا شاهدوا
ما صييا في حال عصيانهم ثم زال عن تلك المعصية فانهم لا يعتقدون الا حرا روي
لعله ثابت في سره او لعله ممن لا تفره المعاصي لا عتسا الباري به في عاقبة امره ولا يعتقد
في احد سوا البتة الا فيمن استشهد الله تعالى على سره وماله فلا يقدر من ان ينكر
ما عرفوا الكتم لا يعبرون احد ولا يشتمون به ومن نظر نفسه خيرا من احد من غير ان يعرف
مرتبه ومرتبه ذلك الاخر بالغاية لا بالوقت فهو جاهل بامه خذرع اخبر فيه ولو اعطى
من المعارف ما اعطى ولم يكن هذا من شان القوم رضى الله عنهم والازد والالعالم من جانب
الحقيقة هو الازد رابا لله وهذا يقتضى الولاية **ومن شرطهم** انهم رحابدينهم اشدا
على الكفار تزام ركعا سجدا غياث للخلق حتى ان الواحد المشرك اليه في العالم يقال له القوي
عندهم وهذه الحقيقة سادية في الطائفة **كل** من دخل على شيخ ليخبره فهو جاهل
فان الشيوخ لا يخبرون البتة ولا يطلب منهم الكلام على هواهم النفس وانما يراد منهم
ما ذكرناه من معرفة الامراض والادواء وارتباطها لا غير ذلك والمكاشفات

احوال المرید من الاحوال العارفين **ومن اوصافهم** الرياضة وهي عبارة عن تهذيب
الاخلاق ومعنى تهذيب الاخلاق تطهير النفس من كل خلق دني وتخليتها بكل خلق سني
قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم فلا يطلبون من خادهم ان يحرموا على اغراضهم واذ انما هم
بما لا يوافقونهم لم يعتنوه ولا في لوائيه بشي الا ان يكون الخديم تلميذا الشيخ فليس ان
يؤدبه اذا خالف امر شيخة وانما هذا في حق الاخوان بعضهم مع بعض وفي حق المرید اذا فعل
من غير امر الشيخ وكذلك في معاملتهم مع الخلق يتخلون اذ هم ولا يؤذونهم ويحلمون كل ما يظنون
كلهم على احد ويعينون على استباب البر ويعينون الملهوف ويرشدون الضال ويعلمون الجاهل
وينهون الغافل ولا يتخذون حجابا ولا حجابا وكل من طلبهم وجد هو وكل من ارادهم وصل اليهم
لا يستتر من احد ولا يقولون لقاصدهم ترجع الى ساعة ولا يمنعون سائلا فيفرون الضيف
ويؤنسوا المستوحش ويؤنسوا الخائف ويبغضوا العاطش ويشبعون الجائع ويكسرون
العارى ويعينون الخادم ولا يرجعون عن فضيلة ولا يقدمون على رد يله **ومن اوصافهم**
من صارت ارادته متعلقة بكل ما يجري في الكون من غير تخصيص باعدا عما رآه تعالى فانه لا
يرضاها فضا جبه هذا المقام كل ما يفعله الخادم او الخلق من حقه فهو مرضه لان ارادته
ما يجريه الحق على يد عباده وهو فان من حظ نفسه لفارقت عالم نفسه ومن لا نفس له امر
واذا اراد العرض من قلب العبد رآه كل مرض فان سبب الامراض عدم موافقة الاخراف
ومن اوصافهم التوبة مع الانقياد والاستغفار على الطريقين فلا يقولون للملائكة
ولا بقدر ولا كذلك **ومن اوصافهم** اجتناب المحارم والشبهات ونواظر النظم
والنجاة في عمل النفس فيه عرض من الشهوات واعني بذلك على جهة التقني والتعني في عملها
وطبها واما ان سبقت له من غير تعب ولا سوال اكلها وشاؤها الا ان يكون في مقام
المجاهدة او في مقام توفير اللذة الى موطن مثل عمر بن الخطاب وعمر بن الخطاب وغيرهما رضي الله عنهم
وسل عتبة الغلام وجماعة من مشيوخنا فليس من هو في احدى هاتين الحالين ان يتناول
شيئا من طيباتها **ومن اوصافهم** محاسبة النفس على عمارتها وخواطرها واما بنها على تربيت
مخصوص **ومن اوصافهم** موازنة اعمالهم عند الشروع فيها **ومن اوصافهم** المجاهدة وهو
حمل النفس على المكارة البدنية من الجوع والعطش والحر والبرد من مقاسات الموتات
الاربعة الموت الابيض وهو الجوع والموت الاحمر وهو خالفة الطوى والموت الاسود وهو

مثل

حمل الادي والموت الاخضر وهو طرح الرقاب بعضا على بعض **ومن اوصافهم** طرح الكونين
من قلوبهم والانشاء بما في ايديهم على اخرهم من خلق الله **ومن اوصافهم** الاعتماد على الله
في جميع امورهم والوضو عنه في كل ما يجريه عليهم من اجرة عادة النفوس بكرة الله والصبر
على الامور والانتقاد الى ما يدعونه اليه طوعا لا رقا **ومن اوصافهم** الاعتناء بغير الموطن
ومحاربة الخلائق من غير اعتقاد سوفهم بل ايشاء منهم للخلق عليهم وقطع العلايق والعوايق
ومن اوصافهم الجولان في البلدان والسيارات في الجبال ويطون الاودية وسواجل البحار
وبلازمة البراري **ومن اوصافهم** السعي في قضا حوائج المسلمين بعد فراغهم من نفوسهم
واما من سعى في ذلك قبل فراغه من نفسه فهو طالب رياسة وذو جليل فانه يقبلون عليه
بابه وبلازمون ركا به والنفس تطعن عليه بان هذه فضيلة وتقول له ما تفعله الله وانا لا حظ لي
في هذا ولوعلم من المسلمين لقد مرقتا حجة نفسه في خليفه من اسره واهوا حجة شيطانها
وهو لا يبالي بذلك كما قال عليه السلام ما من احد يكلم في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله
فليس كل من قتل بين الصفيين في سبيل الله قتل **ومن اوصافهم** القناعة وهو وقوف النفس
عند ما رزقت من غير ان تشوف الى زيادة **ومن اوصافهم** الشكر على السر والضر هكذا
جرى العرف عندهم **ومن اوصافهم** ان لا يحلفوا اشعرا ولا يقصروا ولا يقصوا ظفرا ولا يتعدوا
عن ثوب ليعطونه لاحد الا على طهارة لانهم يريدون ان لا يفسدوا ثيابهم شي الا ويتركهم
طاهرين لقوط تركناهم وهم يصلون وهو سر عجب **ومن اوصافهم** الدعاء له وقابلهما
العبودية والالتجاء اليه سبحانه في جميع حوائجهم لا الى الخلق لتحقيقه بان الامور
بيده فلا فائدة للعرض لمن ليس بين خلق شي بل لله الخلق والامر جميعا **ومن اوصافهم**
الذلة والفقرو المسكنة والخشوع والخصوع والتواضع كل ذلك لله تعالى من اجل
ظهور الاسماء التي تقابل هذه النعمت فانه لا يعرف سر هذه الاسماء الالهية الا
من انصف هذه الصفات التي تقابلها فانها روح العبودية **ومن ذلك** الخوف عند
ما يدعونه الى مخالفة الحق **ومن اوصافهم** الرجاء عند ما يريد سلطان القنوط ان يتركهم
ومن اوصافهم القنص عند مشاهدة ما لا يحسن الشرع **ومن اوصافهم** النظر في عيوبهم والاعتقاد
بنفوسهم والتعاطي عن عيوب الناس فلا يعتقدون في احد الا خيرا **ومن اوصافهم**
ان لا يهودوا والسننهم الا خيرا الا في موضع مثل ما راي عيسى عليه السلام خيرا فقال له ايج بل لا

فقبل له في ذلك فقال اني كرهت ان اعود لساني الا الخير ومن هذا الباب ما روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم من جيفة فقال الصلابة ما اشد نكته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اشد بياض
اسنانها **ومن احوالهم** غرض البصر من فضول النظر والاستراخ في المشي والغنا عن جميع افعالهم
برؤية المنية والتصرف بالاطمئنان والخلق القادر **ومن احوالهم** الصمت الا عن الخير الخفي
فاذا اختلفوا وانطقهم قبل ان يخطوا او يخلص لهم من الشوايب المفسدة له حينئذ ينطقوا به
فان لم يخلص لهم ان يكون قرية او نياينة صمتوا **ومن احوالهم** الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
عند ما يجأت ويرجى كلساطين والملوك والخلق لانهم لا يثقون في السلوة لايم ولا
يستحيون في الحق من احد **ومن احوالهم** اصلاح ذات البين باحسن سياسة وتلاطف
ومن احوالهم اوصافهم الحيا من الله حق الحيا وهو ان يطلع عليهم في خواتم فلا يراهم حيث
لهم ولا يفقدون حيث امرهم ويطلع على قلوبهم فلا يجد فيها رباينة لغيرة واشوقا الى الله
ولا حبا الا فيه وله ومنه ويطلع على اسرارهم فلا يجد فيها التفتاتا **ومن اوصافهم** سلامة
الصدر لجميع الخلق والدعاء للمسلمين بظهر الغيب وخدمة الفقراء والرحمة والشفقة على عباد
من ناطق وغير ناطق ولقد حدثني اوجيه المدين من مدينة ملطية قال كان بخاري
وال وكان من اظم الناس فركب يوما فرأى كلبا اجرب وكان ذلك اليوم فيه برد شديد
فقال لبعض رجاله انقوا ذلك الكلب فرفع ال اذاره فتدلف به واحسن اليه فلما جاء
ال بيل نودي في مناهه بافلان كنت كلبا فوهبك لك الكلب فهدته رحمة بكلب اثرت
وحديث النبي صلى الله عليه وسلم في اماطة الاذي عن الطريق من باب الرحمة بالسائلين عليه وقد ابر
ورد في الصحيح ان رجلا من غصن شوك من الطريق فتكلم الله فعلمه فغفر له وفي كل ذي كبد رطبة
ومن احوالهم نشر حاسب الخلق وستر مساويهم الا المستدين فانه يجب على كل مسلم
ان يعرف به حتى ياخذ الناس منه حذرهم وهو من باب الرحمة بالمسلمين فاذا اذى
في طريق الدين يجب اماطة **ومن احوالهم** ان ينظر والخلق بعين التعظيم لا بعين الارذ
وليس لهم تشوف ولا فضل على احد من خلق الله الا عن امر بلا خسر ولا يرون ان لهم فضلا ولا
حقا على احد من خلق الله وان الخلق عليهم حقوقا فهم يجتهدون في اداها متى توجهت
عليهم وقد شرعنا في جزاء هذا الباب خاصة هو بين ايدينا الساعة **ومن احوالهم**
الغيرة لله والحب في الله والبغض في الله **ومن احوالهم** ان يقصدوا عقد اني قلوبهم

على

على جميع عباد الله باعراضهم وما بهم واموالهم فلا يطلبون احد بشئ في الدنيا والاخرة
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا انه قال لا يستطيع احدكم ان يكون كافي ضم
كان اذا اصبح يقول اللهم اني قد تصدقت بعرضي على عبادك واصولك الشرح تعقد هذا الفعل
فانه من باب العفو ومكارم الاخلاق وقد ورد النص المقتطوع به في ذلك وهم الذين اجروا
على الله **ومن اوصافهم** انهم لا يقرضون احدا وان طلب محتاج منهم فرضا اعطوه ولا يجدون
انفسهم ان ياخذوا منه شيئا وان رد اليهم فريضهم ما سوه في امساكه بلطافة قال اني
اخذوه منه ودفعوه الاحتاج ولا يدخل لهم في ملك البتة فانه لا يرجعون فيها
خرجوا عنه **ومن اوصافهم** اذا سقط منهم في طريقهم شي اما ثوب او مال ولو كانت مائة
القد بينا رويكون قد شتوا عننا فانه لا يطلبون ولا يرجعون في طلبها ولا يشتد
ولا تحس نفوسهم بمكافئها ومن ما تغيرت نفوسهم عند ذلك فانه احباب علة وللكون في قلوبهم
وان من هذا شأنه فانه يسعى في زوال هذه العلة عن نفسه وان النبي صلى الله عليه وسلم انما افامر
من اجل العقد لما كان مالا غير فانه كان لعائشة وكلاهما فيها غلبة وليس هذا من اذاعة المال
فان غلبت عليه اذاعة المال رغبة في اقامة السنة فليقت عند ما سقط منه حتى يرحل فانه
ياخذ ولا يصرف ولا يدخله في ملك الا ان رد اليه من غير طلب فهو فيه بخير ان شاء الله وان
اخرجه **ومن اوصافهم** عدم الالتفات الى خلف وان التقوا التقوا واجتأوا نادى رجل
المشاي من خلفه فلم يرد وجهه ولم يجبه وقال انهم لا يلتفتون الى الوراء ولا يجيبون
من نادى من خلفه **ومن اوصافهم** الاخذ بالقال وترك الطيرة ودخل التسبلي يوما على قوم
فقالوا له اغلق الباب فقال ان الصوفية يفخون الابواب المغلقة ولا تغلقون الابواب
المفتحة وقرع رجل على شيخنا ابو مد من الباب فخرج اليه ولم يكن في نية الشيخ ان يداخله في ذلك
الوقت ولا غيره فقال له ما اسمك فقال الرجل احمد الفاندة فقال له الشيخ ادخل فان العاقل
لا يرد الفاندة من بابه وهو يطلبها وكان هذا الفاندة من سادات القوم **ومن اوصافهم**
العدل في جوارحهم ونصرا فاما اعضاؤهم وحالا فمع الخلق ومع اهليهم ومن هذا الباب
ان الله النبي صلى الله عليه وسلم لغله من رجله حين انقطع شرا لغلله الاخر فسوى بين قدس
في الحفا ومن هذا الكثرة في ما كلهم وشيئهم وملبسهم ومناكهم ومراكبهم ومركبهم
انهم لا يفعلون شيئا من هذا كله الا من ضرورة ومن فعل شيئا من هذه الافعال لا عن ضرورة

فقد فعل مباحا وفعل المباحات ليس من شأنهم ومنه المباحات اذا اضطر الانسان الى ما
فعلها فزما عليهم وان مرتبة الفريضة والفضيلة من المباح ثم منهم من نزل عن مرتبة الفريضة
في ذلك ولكن ما نزلوا المباح ولكن قروا بذلك نية اظهار العبودية والجز منهم من نوى
في ذلك كونها معينة على فراغ تعيينت عليه ومنهم من نوى في ذلك طلب ما يروى عليه من الخاتي
في تلك الافعال والمقاو الارفع هو الاول لانه مقام الحكيم واما مذهبه في لباسهم فمهم على
منهين خاصة منهم من يلبس اخره وهو صاحب التمكن ومنهم من يلبس لوقتته وهو دون ذلك
فان الكابل من يكون الوقت بكمه ودونه من يكون بحكم الوقت فالذي يلبس اخره هو
الامام المقدم ما ستر عورته وقناه من الحر والبرد ما لا قيمة له ولا ثمن وذلك من اجل المول
والذي يلبس للوقت هو المتجرد الذي لا يشتري ولا يبيع زانما هو مشغول بحاله غير ملتفت
لدينا ولا اخره الا ان الادب معه باق في احترام تواقف الشرع وحدوده فانه لا يتعد اما
ولكنه انقص مرتبة من الاول وعلاوة صدقة في حاله ما ذكرناه من حفظ الشرع وان عرى
لو يلتفت ولا يدخله في نفسه امر زايد بعلو الثوب وحسنه او حقارته وما سوى هذين
الشخصين فهو صاحب هوى في لباسه فمنهم من يفرط فيه هوى حتى يلبس الحرثات ومنهم من لا
يغفر فيه الهوى ذلك الافراط فيلبس الملووه ومنهم من هودون ذلك فلبس المباح الحسن
والتفصيل في هذا الباب يطول وهذه الرسالة تضييق عنه **ومن اوصاف** رضى الله عنهم
الاخذ بالاحوط والاهل فالاهل والخروج من خلاف الى الاجماع **ومن اوصاف** ايثار
الفقر اعل الاغنيا وتقد برابنا الاخرة على ابنا الدنيا حيث ان لو استعد احدكم
بكرامة الى احد من ابنا الدنيا فدخل عليه فقير ففكر فيها حتى ما ترك منها شيئا فليس له ان
يغير قلبه لك الفقير ولا يتغير في نفسه بذلك الفعل وان لم يكن عنده غير ذلك فلا يعتذر
للمدعو وان سألته نص عليه ما جرى وعرفته ان هذه طريقهم ومن اوجع قلب فقير من اجل غنى
فقد سقط من ديوان القوم وادخال السرور على قلب الفقير واجب مع الوفا بعهد الله لكن
ان ذلك الفقير الذي ترى له هذه الطرقة والفقره مقام وحال له رجال وليس من شرطهم
ان لا يكون عنده مال ولكن منهم من عنده مال ومنهم من ليس عنده شيء ومقام الفقير كجهم
ومن اوصاف بعض صفاتهم وما هم عليه من مكارم الاخلاق والاحوال السنية فليقلدوا
ما يظفرونه على يديهم اذا كانوا في باب الاحوال من الكراماتية واجتهدوا واعظا القلند

بالطامات

بالطامات في الخلوات والجلوات **ومن اوصاف** الانفا من رضى الله عنه حفظ الادب معه
في كلتي الواردات في الاوقات **ومن اوصاف** الرضى عن الله في جميع الحالات **ومن اوصاف** البشروى من الله بالسعادة
الابدية في الدار والجار **ومن اوصاف** الاطلاع على الغيوب على مراتبها كالغيب الجسمية التي لا تشاهد
الا بالسياسة كالايمان والبلدان وافعال اهلها وكالغيب الروحية كالملائكة والجن
ومن لم يجز العادة بدركه في الحسن من هذه الهياكل اللطيفة النارية والنورية والخاصية
وكالغيب الجسمانية مثل عالم الخيال في البقطة وكالغيب المعنوية الجسمانية وهي
الاطلاع على المراد بتلك الصور المتخيلة وكالغيب الجسمية كالاطلاع على السر المطلب
من عالم التركيب الكثيف واللطيف والشفاف وكالغيب النورية كالكواكب وسائر
النوار وكالغيب الضيائية والظلالية كالجنان وكالغيب الظلمانية كالنار وما فيها
وكالغيب المودعة في الروحانيين المهيمين وكالغيب المعنوية مثل القدر والارادات
والعلوم وكالغيب الالهية من المقارف والتميزات وهذه كلها كرامات الخاصة بالا
الكشف الحسني فانه للعوام **ومن اوصاف** طي الارض ومع اصحاب الخطوة والمش على الماء والسيارة
في الطوارى هو لاهل الهمة الحاكمة على البدن في التصريف بالخروج عن الارادة **ومن اوصاف**
الاكل من الكون والخطابات والكتابة واللقاءات التكون اما بمعرفة الاسماء واما بمجرد
المصدق لان اسم الله منك بمنزلة كن منه كذا اشار اليه بعض العارفين من اهل التكون وهو
ومن اوصاف القوة الظاهرة على ابد الفهم الذي اقتلع شجرة برجله من اصلها وهو
يدور في السجاج وضرب اليد للحايط فينشق وبعضهم يشير ومنهم من يشير باصبعه الى شخص
ليقع فيقع او ضرب عنق احدا بالاشارة فيطير رأسه الى **ومن اوصاف** الخواص
كشف سرى ان الحياة في العالم كله وتوقف المسببات على اسبابها ونفوذ عين البصيرة
في الاشياء من غير فكر واحيا الموتى وايجاد المعدوم وقضا الحاجات على غير ايدي البشر
وعلى ايدي البشر من غير تعريف من المحتاج لا بالحال ولا بالقول وقلب الاعيان والاهل
الذي تجمع لك هذا كله انه من خرق قاعدة في نفسه مما استمرت عليها نفوس الخلق او نفسه
فان الله خرق له عادة مثلهما في مقابلتها تسمى كرامة عند العامة واما الخاصة فالكرامة
عند العناية الالهية التي وهبهم التوفيق والقوة حتى خرجوا عواید انفسهم فلك
الكرامة عندنا واما عند **ومن اوصاف** تسمى في العوم كرامة فالرجال انقوا من بلا حظمة الكرامة

رضي الله عنه هذه الأربع التي ذكرها في عماد هذا الطريق الاسنى وقواعده ومن لا قدومه فيها
ولا يسوغ فهو تامة عن طريق الله تعالى وغرضنا في هذه الكراسة الكلام في هذه الفصول
الأربع وما يعطيه من المعارف والأحوال جعلنا الله وإياكم من تحقق لها وادركها
انه على ذلك قد مر **فصل في الصمت** الصمت على قسمين صمت باللسان عن الحديث
بغير الله تعالى مع غيره الله تعالى حلة واحدة وصمت بالقلب عن خارج جفلة في النفس
في كون من الاكوان البقية فمن صمت لسانه ولم يصمت قلبه خف وزره ومن صمت لسانه
وقلبه ظهر له سره وحل له ربه ومن صمت قلبه ولم يصمت لسانه فهو ناطق بلسان الحكمة
ومن لم يصمت بلسانه ولا بقلبه كان ملكة للشيطان وسحرة له فصمت اللسان فصمت
من مناقب العامة وارباب السلوك وصمت القلب من صفات المقربين اهل المشاهدات
وحال صمت السالكين السلامة من الافات وحال صمت المقربين مخاطبات التائبين
فمن التزم الصمت من جميع الأحوال كلها لم يبق له حديث الا مع ربه فان الصمت على الانسان
حلال في نفسه فاذا انتقل من الحديث مع الاغنياء الى الحديث مع ربه كان نجيا مقربا موبدا
في نطقه اذا نطق بالصواب لانه ينطق عن الله قال الله تعالى في حق نبيه عليه السلام وما ينطق
عن الهوى نال نطق بالصواب نتيجة الصمت عن الخطا والكلام مع غيره خطا بكل حال
وبغير الله سوى من كل وجه قال الله تعالى لا خير في كثير من نجوهم الا من امر بصدقة او معروف
او اصلاح بين الناس بكال شروطها قال الله تعالى وما امر الا لمعبد واهم مخلصين
له الدين وحال الصمت مقام الوحي على ضرورة والصمت يؤثر معرفة الله تعالى سبحانه
فصل في العزلة العزلة سبب لصمت اللسان فمن اعتزل عن الناس لم يجد من
يجادته فاداه ذلك الى الصمت باللسان والعزلة على قسمين عزلة المرء من ربه
بالاجتناب عن مخالطة الاغنياء وعزلة المحققين وهي بالقلوب عن الاكوان فليست
قلوبهم محال لا شئ سوى العلم بالله تعالى الذي هو شاهد الحق فيها الحاصل من المشاهدة
والمعتزلين ثلث نيات تقاسر الناس ونية انقاسره المتعدي الى الغير وهو ارفع
من الاول فان في الاول سوء الظن بالناس وفي الثاني سوء الظن بنفسه وسوء الظن
بنفسك اولى لانك بنفسك اعرف ونية ايثار حجة المولى من جانب الملا الا على ما على
الناس من اعتزال عن نفسه ايثار الصحبة ربه فمن اثر العزلة على المخالطة فقد اثر ربه

على غيره

على غيره ومن اثر ربه لم يبر فاحدا ما يعطيه الله تعالى من الجواب والاسرار ولا تنفع
العزلة ابدا في القلب الا من وحشة نظرا على القلب من المعتزل عنه وانسانا بالمعتزل اليه
وهو الذي يسوقه الى العزلة وكانت العزلة تعني من شرط الصمت فان الصمت
لازم لها هذا صمت اللسان واما صمت القلب فلا يعطيه العزلة فقد يحدث
الواجب في نفسه بغير الله تعالى مع غيره الله تعالى فلهذا جعلنا الصمت دكانا من
الاركان في الطريق قايما بنفسه فمن لازم العزلة وقف على سر الوحدة اية هذا ينبغي
له من المعارف ومن الاسرار اسرار الاحدية التي هي الصفة وحالة العزلة التزهد عن
الادوات سالكا كان المعتزل او محققا وارفع احوال العزلة اخلوة فان اخلوة عزلة
في عزلة فنتيجة اقوى من نتيجة العزلة العامة فينبغي للمعتزل ان يكون صاحبا بيقين
مع الله تعالى حتى لا يكون له خاطر يتعلق بخارجا من بيت عزلته فان جرم اليقين فليست
لعزلة قوته زمان عزلته حتى يتقوى يقينه بما يتقوى له في عزلة لا بد من ذلك من انظر
حكم شروط العزلة والعزلة تورث معرفة الدنيا **فصل في الجمع** الجمع هو
الركن الثالث من اركان هذا الطريق الالهى وهو يتضمن الركن الرابع الذي هو الشهادة
كالعزلة تتضمن الصمت والجمع جوهران جمع اختيارى وهو جمع السالكين وجمع اضطرارى
وهو جمع المحققين فان المحقق لا يجمع نفسه ولكن قد يقبل اكله ان كان في مقام
الانسان فان كان في مقام الهيبة كز اكله فكثرة الاكل للمحققين دليل على تحسرات
انوار الحقيقة على قلوبهم بحالة العظمة من مشهودهم وقلة الاكل دليل على صحة
الحادثة بحالة الموانسة من مشهودهم وكثرة الاكل للسالكين دليل على بعدهم من الله
تعالى وطردهم عن باب واستئثار النفس الشهوانية البهيمية بسلطانها عليهم وقلة
له دليل على نجات الجود الالهى على قلوبهم فتشاهد ذلك عن تدبير حشومهم والجمع بكل
حال ووجه سبب داع للسالك والمحقق لنيل عظيم الاحوال السالكين والاسرار
للمحققين بالمر يفرط بصح من الجايغ فانه اذا افراط ادى الى الهوس وهاب العقل وفساد
المزاج فلا سبيل للسالك ان يجمع الجمع المطلوب لنيل الاحوال الاخر امر شنيع واما
وحده فلا سبيل لكن يتقن على السالك اذا كان وحده التقليل من الطعام واستدامة
الصيام وزوم اكله واجرة بين الليل والنهار وان يغيب بالاداء او الدسم فلا يتأد

في الجنة سوى مرتين ان اراد ان ينتفع حتى يجد شيئا فاذا وجد سلم امره اليه وشيخه
 يدبر حاله وامره اذا الشيخ اعرف بمصالحه منه ولجوع حال ومقام حاله الخشوع والخطوع
 والمسكنة والذلة والافتقار وعدم الفضول وسكون الجوارح وعدم الخواطر الردية
 هذا حال الجوع للسالكين واما حاله في المحققين فالرقة والصفاء والموانسة وذهاب
 الكون والبقية عن اوصاف البشرية بالعزة الالهية والسلطان الرباني ومقام المقام الصلبي
 وهو مقام حاله اسرار وتجليات واحوال ذكرناها في كتاب بواطن الخمر في عضو القلب منه
 ولكن في بعض النسخ فاني استدر كته فيه بدينية بجاية سنة سبع وتسعين وخمس مائة وكان
 قد خرجت منه شيخ كثيرة في البلاد لم يثبت فيها هذا المنزل ففان في الجوع المضاجب
 للجنة لا جوع العامة فان جوع العامة جوع صلاح المزاج وتنعيم البدن بالنعيم لا غيره
 والجوع يورث معرفة الشيطان عصمنا الله واياكم منه **سورة في السهر**
 السهر نتيجة الجوع فان المعدة اذا لم يكن لها طعام ذهبت النوم والسهر سهران سهر
 العين وسهر القلب فسهر القلب انتباهه من نومات الغفلات طلبا للمشاهدات
 وسهر العين رغبة في بقاء الجنة في القلب لطلب المسامرة فان العين اذا قامت بطل عمل
 القلب فان كان القلب غير قائم مع نوم العين فغاية شاهدة سهر المتقدم لا غير واما
 ان يلجأ غير ذلك فلا فائدة السهر استرار عمل القلب وادق المنازل العلية الخرونة
 عند الله تعالى وحالا السهر تغيير الوقت خاصة للسالك والمحقق غير ان المحقق في حاله
 زيادة تخلق رباني لا يعرفه السالك واما مقامه مقام القيومية وربما بعض اصحابنا
 منع ان يتحقق احديا للقيومية وبعضهم منع من التخلق بها لقيت ابا عبد الله بن محمد
 فوجدته يمنع من ذلك واما نحن فلا نقول بذلك فقد اعطينا الحقائق ان الانسان
 الكامل لا ينبغي له في الحضرة الالهية اسم الا وهو حابل له ومن توقف من احبابنا في مثل هذا
 المسئلة فلقد عرفتم بما هو الانسان عليه في حقيقة ونشأته فلو عرف نفسه ما قصر
 عليه مثل من او السهر يورث معرفة النفس وقت اركان المعرفة اذا المعرفة تدور على تحصيل
 هذه الاربعة المعارف معرفة الله والنفس والشيطان فاذا اعتزل الانسان عن الخلق
 وعين نفسه وصمت عن ذكره وذكره اياه واعرض عن الغد الجسداني وسهر عند واقفة
 نور النامين واجتمعت فيه هذه الحاصل الاربعة بدلت بشرية تلكا ومبودية

سيادة

سيادة وعقله حسا وقية شهادة وباطنه طاهرا واذا دخل عن موضع ترك بدله في حقيقة
 روحانية تجتمع اليه ارواح اهل ذلك الموطن الذي دخل عنه هذا الولي فان ظهر شوق من
 اناسي ذلك الموطن شديد هذا الشخص تجسدت لهم تلك الحقيقة الروحانية التي تركها
 بدله فكلما وكلته وهو يحيل انها مطلوبة وهو غايب عنه حتى يقضي حاجته منه وقد
 تجسد هذه الروحانية ان كان من صاحب شوق او تعلق به ذلك الموطن وقد يكون
 هذا من غير البدل والفرق بينهما ان البدل يرسل ويعلم انه ترك بدله وغير البدل لا يعرف ذلك
 وان تركه لانه لم يحكم هذه الاربعة الاركان التي ذكرناها وفي ذلك قلت

- 1. من اراد منازل الابدال 2. من غير قصد منه للاعمال
- 3. لا تظعن لها فليست من اهلها 4. ان لم تترحمهم على الاحوال
- 5. واصت بقلبك واعتزل عن كل من 6. يدنيك من غير الحبيب الوالي
- 7. واذا سهرت وجعت نيتهم 8. وجههم في الحلال والترحال
- 9. بيت الولاية قسمت اركانها 10. ساداتنا فيه من الابدال
- 11. ما بين صحت واعتزال ايسر 12. والجوع والسهر الزية العالي

واسه يومئذنا واياكم لاستعمال هذه الاركان ويتر لنا واياكم منازل الاحسان
 انه الولي المنان والحمد لله على نعمه والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله
 والامامون من بعده **رسالة المعلوم من عقائد علماء البرية**

على خط ما جاء في الكفاية والاحياء ووجدت في السلف من الاثبات

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
 قال الشيخ العالم الرابع المحقق ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العزى الطائى الحائى
 رضى الله عنه اجتمع اربعة نفر من العلماء في قبة ارن تحت خط الاستواء الواحد
 مغربي والثاني مشرق والثالث شامي والرابع عيني فبحاروا في العلوم والفرق بين
 الاستقام والرسوم فقال كل واحد منهم لصاحبه لا خير في علم لا يعطي سعادة الابد ولا
 بقدر صاحبه عن تأثير الامد فلنبحث في حق العلوم التي بين ايدينا عن العلم الذي
 هو اعز ما يطلب وافضل ما يكتسب واسنى ما يدخر واعظم ما به يقتر فقال المغربي عدي
 من هذا العلم العلم الحابل القايم وقال المشرقي عدي من هذا العلم العلم الحابل المحول للارام

وقال الشامي عدي من هذا العلم علم الابداع والتركيب وقال البيهقي عدي من هذا
العلم علم التخليص والترتيب فقالوا يظهر كل واحد منا ما وعاه وليكشف عن حقيقة
ما ادعاه **الفصل الاول** في معرفة الحامل القابض باللسان العربي قاصر الامام
المعري وقال في التقدم من اجل مرتبة علي فالحكم في الاوليات حكمي فقال له اصحابه تكلموا وجز
وكن البليغ المجز فقالوا انما ما لم يكن ثم كان واعتدلت في حق الزمان فالمكون
يلزمه في الان **ثم قال** كل ما لا يستغنى عن امر ما حكمه حكم ذلك الامر ولكن اذا كان من
عالم الخلق والامر فليس في الطلب للنظر اليه وليعول الباحث عليه **ثم قال** من كان الوجه
يلزمه فانه يستحيل عدمه والكاين ولم يكن يستحيل قدمه ولو لم يستحل عليه لعدم صحة
المقابل في القدم فان كان المقابل لم يكن فالجز في المقابل مستمكن وان كان في يستحيل
على هذا الاخر كان وحال ان يزول بذاته لصحة الشرط واحكام الرباط **ثم قال** وكل ما ظهر
عينه ولم يوجب حكما فكونه ظاهرا محال فانه لا يفيد علما **ثم قال** ومن المحال ان يكون
المواظ لان رحلته في الزمان الثاني من زمان وجوده لنفسه وليس يقابل ولو جاز ان يستحل
لقامر بنفسه واستغنى عن المحل **ثم قال** من توقف وجوده على فناء شيء فلا وجود له شيء
يفنى فان وجد فقد فنى ذلك الشيء المستوقف عليه وحصل المعنى من تقدمه شيء فقد انحصر
دونه وتقيده ولزمه هذا الوصف ولو نأبد فقد ثبت العين بلامين **ثم قال** ولو كان
حكم المسند اليه حكم المسند لما تنافى العدد ولا يح وجود من وجد **ثم قال** ولو كان
ما اثبتناه محلي وعلى لكان محلي ولا محلي **ثم قال** ولو كان يقبل التركيب لكان محلي والنايل
اضمحل واذا وقع التماثل سقط التفاضل **ثم قال** ولو كان يستدعي وجوده سواء بقومته
لو يكن ذلك السوي مستندا اليه ومح استناده فباطل ان يتوقف عليه وجوده
وقد قيد ايجادهم ثم انه وصف الوصف محال فلا سبيل الى هذا العقد محال **ثم قال**
الكرة وان كانت فانية فليست طائفة اذ كانت اجزاء الى حكمها على وانما منها
خارج عنها وقد كان ولا انا فقيم التشخيص والعناء **ثم قال** كل من استوطن موطننا
جازت رحلته وتثبت نقلته من حاذي بذاته شيئا فانه يجد التثليث
ويقدره وهذا ايضا فاض ما كان العقل من قبل يقدره **ثم قال** لو كان لا يوجد في الاعين
مستقلين اتفاقا واختلا فالاراياني في الوجود افتراقا واختلا فالقدر حكمة

حكم الواقع فاذن التقدم برهنا للمنازع ليس شافيا **قال** اذا ثبت الشيء في عينه
جاز ان يراه ذو العين بعينه المقيدة بوجهه وجفنه وما تم عليه توجب الروية الا الوجوه
بالبنية وغير البنية ولو كانت الروية تؤثر في المرمى لاحتناها فقد بان المطالبات
كأذكرناها صلى وسلم بعد ما جد وقعد فشكر الحاضرون على الجازة في العبارة وتفتاها
المعاني في تيق الاشارة **الفصل الثاني** في معرفة الحامل المحول للازهر باللسان
وقام المعري **قال** تكون الشيء من الشيء ميل وتكونية لاي شيء اقتدار الازل من الوحيين
فقد رتلك نافذة فيه ولم يزل **ثم قال** ايجاد احكام في حكم يثبت حكمه وجود علم المحرر
ثم قال والحيوة في العالم شرط لازم ووصف قائم **ثم قال** الشيء اذا قبل التقدم من المناقش
فلا يكون الاختصاص وهو عين الارادة في حكم العقل والعادة **ثم قال** ولو اراد المريد
بالم يكن انما لم يكن مراد انما لم يكن **ثم قال** من المحال ان توجد المعاني احكاما الا ان تاتي
فانقبة **ثم قال** من تحدث بما مضى فذلك الحديث ليس بارادة وبه حكم الدليل على الكلام فمضى
ثم قال القديم لا يقبل الطاري فلا تمارد ولو احدث في نفسه ما ليس به لكان بعد ذلك الصفة
ناقضا عما ومن ثبت له الكمال بالعقل والنسب فلا ينسب للنقص **ثم قال** لو لم يصر
ويسمك بحمل كثر امك **ثم قال** من ضرورة الحلم ان يوجه معنى فاما ضرورة المعنى
استدما معنى فاما المحال كم اذا تعنى ما ذاك الا خوفك من العدد وهو لا يطل
حقيقة الواحد والاحد ولو علمت ان العدد هو الاحد لما شرعت في منازعة احد هذا
فقد انت من الحامل المحول للازهر في تقسيم هذه المعاني **ثم قال** في معرفة الابداع والتركيب باللسان الشامي **ثم قال** اذا كانت
الحدوثات وكان يعلق القدرة لها مجرد الذات فباي دليل تخرج عن بعض الحكامات
ثم قال لما كانت الارادة تتعلق بمرادها حقيقة ولو تكن القدرة الحادثة مثاتها
لاختلال في الطريقة فذلك هو الكسب فكسب العبد وقد رزق الرب ويدين ذلك بالحكمة
الاختيارية والارادة الاضطرابية **ثم قال** القدرة من شرط الابداع اذا ساعدتها
العلم والارادة فايها والعادة كلما ادى الى نقض الالهية فهو مردود وجعل في
ان وجود الحوادث ما ليس بمراد الله فهو من المعرفة مطرود وبار التوحيد في وجهه مستند
في امر الامر بمراد الماورد به وهو الصحيح وهذا غاية التوضيح **ثم قال** من اوجب

على الله امره فقد اوجب عليه حد الواجب وذلك على السحال في صحح المذهب ومن قال بالوجوب
لمسبق العلم فقد خرج عن الحكم المعروف عند العلم في الواجب وهو صحح الحكم **ثم قال** تكليف
مالا يطابق جاز عقلا وقد عاين ذلك بعض المتكلمين في زعمه مشاهدة ونقله **ثم قال**
من لم يخرج شي على الحقيقة عن ملله فلا يتصف بالجور والظلم فيما يجريه من حكمه من ملله **ثم قال**
من هو مختار فلا يجب عليه رعاية الاصل وقد ثبت ذلك وصح التفتيح والتحسين بالشرع والفر
ومن قال ان الحسن والقبح لذات الحسن والقبح فهو صاحب جهل عرض **ثم قال** اذا كان وجوب
معرفة الله وغير ذلك من شروط ارتباط الضرر بتركه في المستقبل فلا يصح الوجوب بالعقل
لان لا يعقل **ثم قال** اذا كان العقل يستقل بنفسه في امره فلا يستقل فلا بد من موطن
مستقل فلم تستقل بعثة الوصل والخبر اعلم الخلق بالقائيات والسبل **ثم قال** لو جاز ان
ينبغي الخاذب بما جابه الصادق لا تقلبت الحقايق ولتبدلت القدرة بالجهل ولا يستند
الكذب الى حصة العز وهذا كله محال ونماية الضلال بما ثبت الواحد بينت الثاني
في جميع الوجوه والمعاني **الفصل الرابع** في معرفة التخليص والترتيب باللسان اليميني
ثم قال من افسد شيئا بعد ما انشاه فجاز ان يعيده كما بداه **ثم قال**
اذا قامت اللطيفة الروحانية بحرمانها من الانسان فقد صح عليه اسم الحيوان
النائم يرى ما لا يرى المستنقظ وهو الجانبيه لا خلاص من اصابه من قامت به الحياة جاز
عليه الله والامر قال لا تلتزم **ثم قال** البدل من الشيء يقوم مقامه ويوجب له احكامه
ثم قال من قدر على مساك الطير في الهوى ومن اجسامه قدر على مساك جميع الاخر امر
ثم قال قد تكلت النشاة واجتمعت اطراف الدائرة قبل حلول الدائرة **ثم قالت**
الحقارة الدين هو المطلوب ولا يصح الا بالامان فانتخاذ الامام واجب في كل زمان
ثم قال اذا تكلت الشرايط صح العقد ولزم العالم الوفا بالعهد وهي الذكورية والبلوغ
والعقل والعلم والورع والحرية والنجدة والكفاية والنسب وسلامة خاصة
السمع والبصروية قال اهل العلم والنظر **ثم قال** اذا انفار عن امان فالعقد لا يكر
اتباعه واذا انفرد خلع الامام ناقص التحقيق وتوقع فساد مشاغل قابلا للعقد واجبه لا يكر
ارداعه **قال الشاهد** فو في كل واحد من الاربعة ما اشترط وانتظم الوجود
عند العقيدة والحدس رب العالمين • يا ثقتي يا املي • انتم تخير علي •



اعلم ان حصول المعصود انما يكون بالتوحيد والفناء وهو انما يكون بكلمة التوحيد
والفناء وهو انما يكون بكلمة التوحيد لان اسالك لم يصل الى الفناء والبقاء الا
برفع الحجب فبالنفي برفع الحجب وبالاثبات يثبت الحق لان التنزيه
شأن اسالك على الوجه الخاص وهو طريق المعراج كما صرح به الشيخ المالك
وذكر في بعض الشروح وانما اخترت في التوحيد لا اله الا الله من التذييل
لان نفي واثبات فما لم يصير العبد كافرا بغير الله تعالى لا يصير مؤمنا بالله تعالى لانه
لا بد من نفي الا الوصية عن غير الله قال الله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله
فقد استمسك بالعروة الوثقى يعني الكافر بالطاغوت وما من عبادة
الا وفيها معنى لا اله الا الله وما من عبادة الا وفيها معنى لا اله الا الله
فاما الطهارة التي هي مفتاح الصلوة ففيها نفي النجاسة واثبات الطهارة

كنتُ فوادي من عطفه ^{لبنفسهم} ولحمته كانت المكنسة
من كان يرعى بارضهم فكنيت حل عنها وربع في

عن عبد الله بن عمر قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مرتبا وخطا فاني اكون
 خارجا منه وخطا خطا صغيرا الى هذا الذي في الوسط من جانبه والذي
 في الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به وهذا الذي
 هو خارج امله وهذا الخط الصغير الاعراض فان اخطاه
 هذا اخطاه هذا وان اخطاه هذا اخطاه هذا

اي الاوقات من المرض والاحتياج
 والامم وهذه الاعراض متصلة به
 والقدرا الخارج من المتبع امله
 الذي لا يصل اليه بل موت
 وينقطع اجله دون امله

من قراء التہیکم الکاثر فی فریضۃ کتب لہ نواب مآتی شہید و صلی علیہ مع فریضۃ اربعوں
من الملائکۃ ان شاء اللہ سبحانہ و من قراء فی نافلۃ کتب لہ نواب حسین شہید او قد سمعنا
من بعض العلما یقول من مات ابوہ و امہ و صہا غیر زفتین عنہ قرا التہیکم الکاثر الفترۃ
و جعل نوابہا لوالدیہ فیرضی اللہ تعالیٰ بوالدیہ عنہ

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

قطعة سرية

جعلوا الائمة الرسول امة ان العلامة شامس شهر
نور النبوة في كريم وجوههم يغني الشجر عن الطار الاقصر

لا يامن المدح ذو بغى ولو ملكا
جنود ضاق عنها السيل وييل

وما فضل الايام الا ما اصل حيث بها دواعي المهور فاضد
واجب لو تأملت انها منازل تطوى والمسافر فاعده
لعدم ضرورة

يوم الاربعاء	يوم الاثنين	يوم السبت	يوم الاربعاء
ساعت سكر	اول ساعت خمر	ساعت	ساعت
ماقت 2	بالظلم	باقا بعض	ماقت 2
6 19	12 9	5 1	5 1
يوم الخميس	يوم الجمعة	يوم السبت	يوم الاحد
ساعت	ساعت	ساعت	ساعت
مصري 1	مصري 1	مصري 1	مصري 1
بارز 1	بارز 1	بارز 1	بارز 1
10 40	10 40	10 40	10 40

السر المنكر الدرويشي
رضان اجاره احارة
على العموم في كل حال
كن يا ابي يوسف قبل مايت
وتصرف حسب ما تريد
اذا فاسد في الساعة الاولى
افراء في الساعة الثامنة